كتاب البركة في السعي والحركة



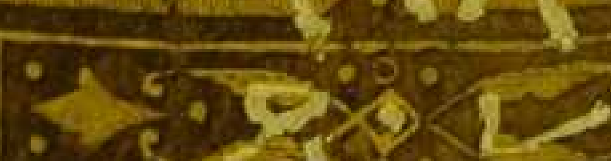
الحبيشي الوصابي

THE NILE BOAT









BELL & DALDY

البركة فى فضل السعى والحركة (ومما ينجى
باذن الله تعالى من الهلكة) ، تأليف
الحبيشى ، محمد بن عبد الرحمن - ٧٨٦ هـ .
بخط أحمد بن محمد بن السيد أحمد الفرا بن عامر
ابن عمر بن خطاب العجمى التوريزى ١١١٢هـ

١٢٢٦ ٢٩٠ق ٢١س
٢٠×١٥٫٥ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، يليها
أدعية وفوائد .
معجم المؤلفين ١٠: ١٤٧ بروكلمان ٢: ١٨٩
- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية .
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ
د - البركة فى فضل السعى والحركة .

كتاب البركة في فضل السعي والحركة

تأليف الإمام العالم العلامة العمدة الفهامة جمال الدين محمد ابن عبد الرحمن ابن عمر ابن محمد الحبيشي الوصابي نفعنا الله ببركته بمحمد وآله آمين آمين

وذكر بعضهم أن أسماء الأيام ... إلى يوم السبت ... الدنيا وهو يوم الأحد ...

أؤمل أن أعيش وإن يومي
بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار فإن أفته
فمؤنس أو عروبة أو شيار

أول وهو يوم الأحد	أهون الاثنين	جبار الثلاثا	التالي دبار الأربعا
مؤنس الخميس	عروبة الجمعة	شيار السبت	انتهى

ملكه [illegible] المرحوم والده الشيخ محمد قناوي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بخير

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة
واشرف التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
قال الشيخ الامام العالم العلامه والحبر
المفيد الفهامه شيخ الاسلام والمسلمين الصالح الورع
الزاهد جمال الدين محمد ابن عبد الرحمن ابن عمر ابن
محمد الجبيني الوصابي تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته
بجاه سيدنا محمد وصحابته امين الحمد لله الملك
الجواد الهادي الى سبيل الرشاد الذي خلق الخلق
كما اراد وجعل الارض مهادا واوتدها بالاطواد
وانزل من بركات السماء ماء مباركا ليحيي به البلاد
واخرج من بركات الارض زرعا ونباتا تعيش به العباد
ولم تزل نعمه سبحانه في كثرة وازدياد وما لها من نفاد
احمده على النعم التي لا يحصيها الاعداد
ونموها في ما زاد واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له المنزه عن الصاحبة والاولاد شهادة
اعدها ليوم المعاد واستعين بها على الكرب
الشداد واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذي ارشد وافاد
واهان به الشرك واباد وجعل بركته ورحمته

على الحيوان

[margin:] صابي نسبه الى بلد باليمن ح

[margin:] النعم ح

على الحيوان والجماد صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
السادة الاجواد صلاة متوالية دائمة الى يوم المعاد
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان احسن الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه
وسلم اعلم اني لما رأيت اهل بلدتنا هذه في الكد
مجتهدين مواظبين على ذلك مقتصرين وصاروا اذا راوا
اهل الرفاهية في البلدان راحة الرجال فيها والنسوان
استنقصوا احوالهم وازدروا افعالهم ظنا منهم بان
الدعة والسكون امر فاضل مسنون كانهم لم يبلغهم
قول الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول ان الله لا يحب
الفارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة وقوله
عليه الصلاة والسلام اشد الناس حسابا يوم القيامة
المكفي الفارغ احببت ان اشرح لهم في هذا
الكتاب ما يسلي قلوبهم وينفس كربهم من فضائل
الصناعات وانها للانبيا عادات وابين الكد في الزراعات
وان الزرع افضل المكاسب الطيبات ومن اهم فروض
الكفايات اذ به تعيش الحيوانات واذكر ما ورد
في ذلك من الاحاديث والروايات وابين فضل الساعي
على البنين والبنات وفضل من اطعم ذوي الحاجات
وفضل خدمة المراة لزوجها وعونها وان من افضل
فعلها اجتهادها في غزلها واذكر به الاشيا المنميه للمال

[margin:] وجدت في بعض التعاليق [illegible] الامام [illegible] النووي [illegible] سبحان الله [illegible]

التي من استعملها سلم في دنياه من الاهوال وحشر في الآخرة مع الأبدال
وأورد فيه من الطب ما روي في الحديث النبوي بشرح قوي
وأردف ذلك بأحاديث تعم فيها البركة ونفي عن الب
المهلكة واذكار ماثورة بركتها مشهورة وانظر بين
ذلك آدابا حسنة وآثارا جيدة مستحسنة وفضائل
جمة وافرة وفواضل مهمة باهرة وارتب فيه اورادا
فاخرة تجمع لمستعملها خيري الدنيا والآخرة وابالغ
في اختياره واختصاره واوضح غرائب آثاره واخباره
ليكون ان شا الله تعالى كتابا نافعا لاهل بلدنا
مسهلا عليهم ما يقاسون من العنا راجيا من الله
الغفران وملتمسا دعا الاخوان وقسمته
سبعة ابواب الباب الاول
في فضل الحرف والزروع والثمار وغرس الشجر وحفر
الانهار وفي ضمنه فضل متحف العيال ومطعم
الحلال وشروط لا يستغني عنها فقير ولا ذو مال
وفيه فصول واخره فصل في قدر الكفاف
الباب الثاني في فضل الغزل وخدمة المراة
لزوجها وفي ضمنه بيان حكم العورة وفيه فصول واخره
فصل في النية الصالحة الباب الثالث فيما تحل به البركة
مما ينفي الفقر ويعظم الاجر وهو مقصود بالكتاب
وعمدة الابواب لاني ضمنته كثيرا من الادا

الجيدات

الجيدات وبينت فيه فضل اكثر العبادات لتقوي عليها
الرغبات واودعت فيه نبذا جيدة مستحسنات من فضل
العلم وادات العالم والاعتقادات وما في اطلاق اللسان
من الحظر والافات وادب الصحبة والمجاورات
وغير ذلك من المهمات الحسنات كما ستراها في مواضعها
مرسومات وجعلته اربعين قسما
وفيه فصول واخره فصل في التوبة الباب الرابع
فيما ورد من الاثار في الطب والمنافع واخره فصل في معرفة
الطبايع الباب الخامس في اربعين حديثا كل حديث
منها يتضمن لفظ البركة وفيه فصول واخره فصل في صفة
المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام الباب
السادس في اذكار ودعوات جيدة مباركات مستحسنة
مختصرات فاضلة مشهورات لخيري الدنيا والاخرة جامعات
ومن الاهوال نافعات واخره فصل فيما يدل على سعة رحمة
الله تعالى الباب السابع في الادعية والاذكار
المتكررة في الاحوال والاعصار وفي ضمنه اداب تصلح للاخبار
وجعلته عشرين قسما وفيه فصول واخره فصل في اداب الدعا
وسميته كتاب البركة تفاؤلا بحصولها ورجاء
لشمولها وارجو ان من حصل على ما فيه من كتاب التنبيه
يستحق ان يدعى باسم الفقيه الباب الاول في
فضل الحرف والزرع وتوابعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

والزرع

الله يحب العبد المحترف • وقال صلى الله عليه وسلم علم الله
تعالى آدم عليه السلام الف حرفة من الحرف • وقال له قل لولدك
وذريتك ان لم يصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف
ولا يطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي خالصا وويل
لمن طلب الدنيا بالدين ويل له وقال صلى الله عليه وسلم
اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم وقد كان لكل واحد
من الانبيا عليهم الصلاة والسلام حرفة يعيش بها فكان
آدم عليه السلام حراثا وحايكا • وكانت حوى تغزل
وكان ادريس خياطا وخطاطا • وكان نوح هود وزكريا
عليهما السلام نجارين وكان ابراهيم زراعا وبناء •
وكان ايوب زراعا وكان داوود دراعا • وكان سليمان خواصا •
وكان موسى وشعيب عليهما السلام رعاة • وكان نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ايضا في بدايته في مهنة اهله يفلي
ثوبه • ويحلب شاته • ويرقع الثوب • ويخصف النعل •
ويخدم نفسه • ويقم بيته • ويعقل بعيره • ويعلف
ناضحه • وياكل مع الخادم • ويقول الملك يعني اهلك صدقة •
ويطحن مع الخادم اذا اعييت • ويعجن معها • وكان يسم
الغنم • وابل الصدقة وكوى سعدا او اسعد وغيرهما • ونحر في
حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة • ونحر عن نسائه بقرا • وكان
ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه • ويضرب
الكدية بالمعول • وكان ينقل معهم اللبن في بنيان المسجد • وضحى

عليه السلام

قوله دراعا اي يصنع الدروع السابغات

الناضح

الكدية اي القطعة الغليظة من الارض

عليه السلام بكبشين ذبحهما بيده الشريفة وعائشة تشحذ له
السكين • ومر صلى الله عليه وسلم بغلام يسلخ
شاة وما يحسن فقال له تنح حتى اريك فادخل يده الشريفة
بين الجلد واللحم فدحس بها حتى دخلت الى الابط ثم
مضى فصلى بالناس ولم يمس ماء • وكان يهنأ بعيره وعليه
سحق شملة وقال ابنا خالد اتينا الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يعمل عملا يعني يبني بناء فاعناه فدعا لنا
وقالت عائشة رضي الله عنها ما رؤي عليه السلام فارغا
في اهله اما يخصف نعله او نعلا لمسكين او يخيط ثوبا
لارملة قلت والمهنة بفتح الميم وكسرها والفتح افصح
هي الخدمة ويفلي ثوبه اي يخرج منه القمل ويخصف نعله
اي اطرافها ويقم البيت اي يكنسه • والناضح البعير
الذي يسقى عليه • واعييت اي كللت وتعبت • وكوى اي
وسم • وتشحذ اي تحدد • والمعول فاس عظيمة
ينقر بها الصخر • والكدية ما يعرض للحافر من حجر
او كدية ونحوه • ودحس باحرف مهملات اي دس
يده وادخلها بين الجلد واللحم • ويهنا اي يطليه بالهناء
بالمهنا وهو القطران فانظر يا هذا الى النبي
صلى الله عليه وسلم كيف له يد وتواضع في كل شي ولنا
في رسول الله اسوة حسنة • وقال صلى الله عليه وسلم
ان البطالة تقسي القلب • وهي الكسل اياك

كسب الحلال اوترك القيام بامر الآخرة وقال الحليمي
في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة اراد اختلاف
الناس في الحرف وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقول في حرفتي
فقال له وما حرفتك قال انا حايك فقال صلى الله عليه وسلم
حرفتك حرفة ابينا ادم وكان اول من نسج ادم وكان
جبريل يعلمه وادم تلميذه ثلاثة ايام وان الله تعالى يحب حرفتك و
حرفتك يحتاج اليها الاحياء والاموات فمن قال فيكم قبيحا
فادم خصمه ومن انف منكم فقد انف من ادم ومن لعنكم فقد
لعن ادم وان ادم خصمه يوم القيمه ولا تخافوا وابشروا
فان حرفتكم حرفة مباركة ويكون ادم قايدكم الى الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من رزق من شي فليلزمه يعني من
الحرف ومن جعلت معيشته في شي فليلزمه اي من بورك
له فيه ورزق منه وهذا عام في كل شي من الحرف والاموال
ونحوها فاذا ثبت هذا فاعلم نور الله قلبي وقلبك
واعلى على درج الجنة كعبي وكعبك ان اصول المكاسب
ثلاثة الزراعة والصنعة والتجارة وقد اختلف
الناس في ايها افضل فقال بعضهم الصناعة
وقال كثيرون بل التجارة افضل وقال اخرون
الزراعة افضل وهذا هو الاعدل وقال الماوردي
من اصحاب الشافعي والاشبه ان الزراعة افضل واطيب
وقال لانها الى التوكل اقرب والله يحب المتوكلين ثم قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا
بغير حساب هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون قال النووي في صحيح البخاري عن
المقداد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اكل عبد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده
قال فهذا صريح في ترجيح الزراعة والصنعة لكونهما
من عمل يده لكن الزراعة افضلها لعموم النفع بها للادمي
وغيره وعموم الحاجة اليها هذا لفظه وان نبي الله داود
كان ياكل من كسب يده وقال مالك ابن دينار قرات
في التوراة طوبى لمن اكل من ثمرة يده وقال جبريل لداود
عليه السلام ما في العباد احب الى الله من عبد ياكل من
كد يده فعاد داود الى محرابه باكيا وقال يا رب علمني
صنعة اعملها بيدي فعلمه الله صنعة الدروع والان له الحديد
فكان اذا فرغ من حوايج اهله عمل درعا فباعها وعاش
هو وعياله من ثمنها ويروى انه كان يعمل القفة من الخوص وهو على
المنبر ثم يرسل بها فيبيعها وياكل ثمنها ويروى عن ولده
سليمان كذلك وعن سعيد ابن جبير قال لما سيل
النبي صلى الله عليه وسلم اي المكاسب افضل فقال عمل الرجل
بيده وكل بيع مبرور قال ابو عبيد المبرور الذي
لا يخالطه كذب ولا شي من المآثم اي لا شبهة ولا خيانة
ولا خديعة وقال صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل

من كسبه وان وله من كسبه **قلت** ففي هذين الحديثين
ترجيح الثلاث لكن الزراعة افضلها كما قاله النووي لان نفعها
يتعدي الي غير الزارع من الطيور والبهايم وكثير من الحيوانات
وما كان متعديا فهو افضل من اللازم في غالب الاوقات
ولهذا كانت الصلاة افضل العبادات لتعديها لان
فيها وفي تشهدها ما يعم جميع المسلمين كقوله السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فنصيب كل عبد صالح في السماء
والارض والسلام علي الرسول والدعا بالهداية للصراط المستقيم
بلفظ الجمع ونحو ذلك فلهذا ونحوه صارت افضل عبادات
البدن **وقد عد العلما** الزراعة من فروض
الكفايات في كثير من المصنفات لانه لا يقوم الدين
والدنيا والمعايش كلها الا بها وما يليه سببها كالنخل
والعنب وغرسهما فان تركها كل الناس اثموا كلهم وان فعله
من تحصل الكفاية بفعله سقط الحرج اي الاثم عن الباقين — اي لا اثم علي الباقين
وقد قال امام الحرمين والنووي وغيرهم ان القيام
بفرض الكفاية افضل من القيام بفرض العين لان فرض العين
كالصلاة والصيام اذا تركه اثم وحده واذا فعله
اسقط الاثم عن نفسه وفرض الكفاية اذا فعله اسقط
الاثم عن نفسه وعن جميع المسلمين وقام مقام المسلمين اجمع
فلا شك في رجحانه وحسن ايمانه لكن قد جبل الله الطباع
علي الاشتغال بها فلا سبيل الي تركها والان اسعي في بيان

فضلها فاقول

فضلها فاقول **فصل في فضايل الزرع** اعلم ان الله تعالى
وله الحمد علي عدد نعمه علي العباد بما انعم به عليهم من
الايمان وغيره فعدد وكرر في كثير من الايات ما انعم به من
اخراج الزرع والنبات ووصف نفسه بانه هو الذي اخرجه
للحاجات فقال تعالى **وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا**
به اي بالماء نبات كل شيء فاخرجنا منه يعني من الماء
الاخضر نخرج منه حبا متراكبا يعني سنابل البر والشعير
والارز والذرة وساير الحبوبات يركب بعضه بعضا كذا
قاله اهل التفسير **وقال** الله تعالى **وهو الذي انشأ**
جنات معروشات وغير معروشات وهو ما انبسط علي
الارض وانتشر كالعنب والقرع ونحو الدبا والبطيخ
وغيرها وغير معروشات ما قام علي ساق وبسق كالنخل — وبسق اي طال ماخوذ من قوله تعالي والنخل باسقات اهـ
والزروع وساير الاشجار كذا قاله ابن عباس رضي الله
تعالى عنه ثم قال والنخل والزرع والنخل مختلفا اكله
اي ثمره وطعمه الحامض والمر والحلو والردي والجيد
وقال تعالى وفي الارض قطع متجاورات اي متقاربات
سد انبات يقرب بعضها من بعض في الجوار وتختلف
بالتفاضل وجنات اي بساتين من اعناب وزرع ونخيل
صنوان وغير صنوان الاية والصنوان النخلات الثلاث
نخلات يجمعهن اصل واحد ويتشعب منها الرؤس فتكون
نخلا **وقال** الله تعالى ينبت لكم به الزرع والزيتون

والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون
وقال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز
فنخرج به زرعا الاية والجرز هي الارض التي لا نبات فيها وقال
تعالى واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها
حبا فمنه ياكلون الايات وقال تعالى وانزلنا من السماء
ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد الايات
وقال تعالى والارض وضعها للانام الى قوله والحب
الاية يعني جميع الحبوب مما يحرث في الارض من الحنطة
والشعير وغيرهما والعصف يعني الورق اول ما يبدو
وقال تعالى لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا بساتين ملتفة
وقال الله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا
الماء صبا الايات وقال تعالى جنتين من اعناب وحففناهما
بنخل وجعلنا بينهما زرعا يعني جعلنا حول الاعناب النخل
ووسط الاعناب الزرع كذا ذكره الثعالبي وغيره فذكر
ان الزرع محفوف بالنخل والعنب وقال تعالى مثلهم يعني
محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في الانجيل كزرع
اخرج شطاه فازره اي قواه فاستغلظ اي عظم فاستوى على سوقه جمع ساق
يعجب الزراع الاية فشبه محمدا صلى الله عليه وسلم
بالزرع واصحابه بالشطا ولايتبعهم فاضله بنا قصه وقال تعالى
افرايتم ما تحرثون اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ونحو ذلك في
القران كثير فصل واما الاثار النبوية فكثيرة جدا اشير
الى بعضها روى الثعالبي والواحدي عن ابن عمر رضي الله عنهما

يعني فراخه

يسبه

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على الاشجار الا عليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم رزق فلان ابن فلان وكفى بهذا فضيلة كون الانسان في مشيه يلي زرعه واشغاله بحفوقا بسم الله الرحمن الرحيم اذ هو مكتوب على الزرع والثمار واسمه تبارك وتعالى امان وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له صدقة وكان ما اكل منه له صدقة وما سرق وما اكل السبع وما اكلت الطيور فهو له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة قلت يرزؤه اي ينقصه ويقال رزاته ماله اي اخذ وسلبته قال في كتاب شمس العلوم والزرع هو نبات البر والشعير والذرة والارز والدخن والجاورس والتطبيع وهي اللوبيا وهي س وتسمى الدجر ايضا والهرطمان وهو الكسدي والعلس وهو حب كالعدس وقيل هو الباقلا وروى مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام بشير بشر الانصارية في نخل لها فقال لها من غرس هذا النخل امسلم ام كافر قالت بل مسلم يا رسول فقال عليه السلام لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان او دابة ولا شي الا كانت له صدقة الى يوم القيامة وفي غريب ابي عبيد فياكل منه انسان او دابة او طاير او سبع الا كانت له صدقة قال الزجاج جميع ما يخلق الله في الارض من حيوان لا يخلو من ان يدب واما ان يطير وفي الخبر عنه صلى الله عليه وسلم غفر لموصسة اي زانية سقت كلبا قيل له يا رسول الله أئن لنا في البهايم اجرا فقال صلى الله عليه وسلم في كل ذي كبد

فائدة في صحيح البخاري بعد باب ترجمة الحكام قال خارجة ابن زيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهودية حتى كتبت للنبي كتبه واقراته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس اه

حتى اجر وقد جاء في ذلك في الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رجل في الجنة احب ان ازرع فيقول الله تعالى الست فيما شئت فيقول
بلى ولكن احب ذلك فيوذن له فيزرع فيكون امثال الجبال فقال
اعرابي كان في المسجد انك لن تجده الا انصاريا او مهاجرا فانا
لسنا باصحاب زرع قلت ففي هذا فوائد كثيرة منها دلالة على
فضل الزرع لان هذا الرجل المعطى امنيته في الجنة هو من اصحاب
الزرع وفيه بشارة ورجوى اذ قال يقول رجل والرجل بالتنكير
غير معين فيرجو كل احد من الزراع ان يكون هو ذلك الرجل
وفيه دليل ايضا على ان المهاجرين والانصار كانوا زراعا
لقول الاعرابي انك لن تجده الا انصاريا او مهاجرا وهذا هو مرجح
ودلالة ان المهاجرين والانصار وهم افضل الامة كانوا اهل زرع
وقد روي ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه كان يدمل ارضه
بالعرة قال ابن سعد يا با كان سعد يحمل مكتل عرة الى ارض
له هكذا قال وقال مكتل عرة بمكتل بر قال الاصمعي العرة هي
عذرة الناس حكاه عنه ابو عبيد وقال غيره العرة هي البعر
والسرجين قلت وهذا اليق ومعنى يدملها اي يصلحها
ويحسن معالجتها يقال دمل ارضه يدملها ودبلها يدبلها ايضا
اذا اصلحها بالسرجين ونحوه فهي مدمولة مدبولة كله بالدال المهملة
ذكره في صحاح الجوهري وشمس العلوم وغيرهما ويقال للسرجين الدمال
لان الارض تصلح به ذكره ابو عبيد ويقال له ايضا الزبل والمكتل الزبيل
وسعد هذا هو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة
اهل الشورى من المهاجرين الاولين جمع له النبي صلى الله عليه وسلم ابويه

يوم احد

يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي فقال اللهم سدد رميته واجب
دعوته ثم قال هذا خالي فليكرمن امرؤ خاله فما دعى سعد بشيء
الا استجيب له وروي ان ابا هريرة رضي الله عنه وهو احد زهاد
هذه الامة كان ذا زرع وكان يطرح بكرة اذا اطلع السماك وفي
هذا دليل على اعتنائهم بالزرع رضي الله عنهم وفي الصحيح عن نافع
ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع او تمر وكان
يعطي ازواجه مائة وسق ثمانون تمرا وعشرون شعيرا
وقسم عمر رضي الله عنه خيبر فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن فمنهن من اختار
الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة
وحفصة رضي الله عنهما ممن اختار الارض قلت وفي هذا
الحديث ايضا فوائد منها اختيار عائشة وحفصة وهما افضل ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن الارض ليزرعن لهما ومنها
انه يجوز للرجل ان يحبس قوت سنة لاهله لانه كان يمضي لهن نفقة
سنة قال الغزالي رحمه الله ومتى جاوز ذلك خرج عن ابواب
الزهد كلها الا ان لا يكون له كسب ولا ياخذ من الايدي
كداود الطائي رحمه الله تعالى ملك عشرين دينارا فامسكها وقنع
بها عشرين سنة فذلك لا يبطل مقام الزهد ومنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم زارع وساقى وعند الشافعي رحمه الله ان المزارعة

وهي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها لا يجوز الا على بياض بين نخل
العنب والنخل تبعا لهما ولا يجوز على ارض لا نخل فيها ولا عنب سواء
كان البذر من المالك او من العامل لقوله عليه السلام اذا كانت لاحدكم
ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه ولا يكريها بثلث ولا ربع ولا
بطعام مسمى بعين مما يخرج منها ولما روى ثابت بن الضحاك
انه صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وقال احمد ان كان البذر
من رب الارض جازت تلك المزارعة وان كان من العامل لم يجز وهي
المخابرة وذهب كثير من العلماء الى جوازها
مطلقا سواء كان البذر من المالك او من العامل وصورته
ان يقول زارعتك على هذه الارض على ان لك نصف زرعها
او ثلثه روي ذلك عن علي وابن مسعود وعمار ابن ياسر وسعد
ابن ابي وقاص ومعاذ ابن جبل وهو مذهب ابن ابي العلا
وابي يوسف ومحمد الماوردي عن نافع ان ابن عمر كان يكري
مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع فقال قد علمت انا كنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثلث والربع وروى
عن قيس ابن مسلم رضي الله عنه عن ابي جعفر رضي الله عنهما بالمدينة اهل بيت
هجرة الا يزارعون على الثلث والربع قال البخاري
وزارع علي وسعد وابن مسعود وعمر ابن عبد العزيز والقاسم وعروة
وال ابي بكر وال عمر وال علي وابن سيرين وعامل عمر على

انه ان

انه ان جاء بالبذر من عنده فله الشطر وان جاءوا بالبذر فلهم كذا قال
عمرو قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عنها فقال اي عمرو اعطيهم واغنيهم فان اعلمهم يعني ابن عباس رضي الله
عنه اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير
له قال الرافعي وقد قال ابن سريج بجواز المزارعة ايضا قال النووي رحمه الله قال
بجواز المزارعة والمخابرة من كبار اصحابنا ابن خزيمة وابن المنذر والخطابي
وصنف ابن خزيمة فيها جزءا وبين فيها علل الاحاديث الواردة بالنهي
عنها وجمع بين احاديث الباب ثم تابعه الخطابي وقال ضعف الامام
احمد حديث النهي وقال هو مضطرب كثير قال الخطابي وابطلها مالك
وابو حنيفة والشافعي لانهم لم يقفوا على علته قال فالمزارعة جائزة
وهي عمل المسلمين في جميع الامصار لا يبطل العمل فيها احد هذا اخر
كلام الخطابي قال النووي فالمختار جواز المزارعة والمخابرة وتاويل
الاحاديث على انه اذا اشترط لواحد منهما زرع قطعة معينة وللاخر اخرى
قلت وبصحتها قال ابو عبيد القاسم ابن سلام الجمحي والقول بجوازها
حسن ينبغي المصير اليه لصحة الاحاديث الواردة في ذلك وان اختلف فيها
العلماء رحمهم الله ولجواز الاجتهاد في وقتنا هذا في بعض المسائل وللضرورة
الداعية الى ذلك وقد جوزها ايضا شيخنا
الفقيه عبد الحميد الشورستاني الشيرازي في كتاب البحر ونظيره في كل
الزمانة والله اعلم وروى ابن عبد العزيز البغوي في منتخبه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من غرس غرسا كتب له من الاجر بقدر ما يخرج من

ثمار ذلك للغرس **وفي سنن النسائي** وغيره ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من احيا ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العوافي منها فهي له صدقة
قلت والعوافي جمع عافٍ وهي الوحوش والسباع والطير والناس
وفي كتاب الترغيب والترهيب للحافظ اسمعيل
ابن محمد الاصبهاني باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه
وان يبارك له وهو ندب عام على الاحيا وهي عمارة الارض لما
يراد من زراعة او غرس او غيرهما **وفي مسند البزار** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبع يجري للعبد اجرهن من بعد موته وهو في
قبره من علم علما او اجرى نهرا او حفر بيرا او غرس غرسا او بنى مسجدا
او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته **وعن انس**
رضي الله تعالى عنه ان سبع يوجر فيهن الرجل ما عمل بهن من بعد موته من بنى
مسجدا فله اجره ما دام احد يصلي فيه ومن اجرى نهرا فما دام يجري
فيه ماء يشرب منه الناس كان له اجره ومن كتب مصحفا كان له اجره
ما دام يقرا فيه احد ومن استخرج عينا ينتفع بمايها كان له اجرها
ما بقيت ومن غرس غرسا كان له اجره فيما اكل الناس منه والطير
ومن علم علما كذلك ومن ترك ولدا يستغفر له ويدعو له **قال النووي**
رحمه الله اذا مات الغارس فله ثواب مستمر من حين غرس الى فناء المغروس
وللوارث ايضا ثواب ما اكل من ثمره من غير معاوضة مدة استحقاقه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التمسوا الرزق في خبايا الارض **قال اهل اللغة** الخبايا
جمع خبية واراد به الحرث واثارة الارض للزراعة **وقال**

الزهري

وقد نظم الامام السيوطي رحمه الله ما يجري على ابن ادم بعد موته فقال
اذا مات ابن ادم ليس يجري
عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل
وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر
وحفر البير او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه ياوي
اليه او بناء محل ذكر

الزهري قال لي عروة ابن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل بهذا
البيت وهو هذا
تتبع خبايا الارض وادع مليكها ۞ لعلك يوما ان تجاب فترزقا
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اخذ الزارع البذر في يده وكان من حلال نادى
ملك ثلث للزارع وثلث للطير وثلث للبهايم فاذا طرحه في الارض كتب الله
له بكل حبة عشر حسنات فاذا سقى ونبت فكانما احيى بكل حبة نفسا مومنة
فهو يسبح الله تعالى الى ان يحصده فاذا حصده وداسه فكانما خرج
داس ذنوبه فاذا ذراه بالريح ذهبت ذنوبه مع ذريه فاذا كال كتب
من ذنوبه كيوم ولدته امه فاذا راح به الى البيت وفرح به العيال كتب
له عبادة اربعين سنة فاذا اوى منه الجايع والجار والمسكين امنه
الله من عذابه **وفي حديث اخر** من غرس غرسا يوم الاربعا وقال
عند ما يضع اول شي منه سبحان الباعث الوارث سبحان الوارث
الباعث فله اجر عظيم ولم يمت حتى ياكل من ثمره ولو كان قد دنى
اجله **قلت** وهذان الحديثان وان كانا غريبين فقد عضدهما
غيرهما مما سبق وصح واشتهر **قال** ابن هبة الله الشافعي رحمه الله
والاحاديث الضعيفة يقوي بعضها بعضا قال وقد تسامح الايمة
بروايات احاديث الترغيب وتساهلوا بالاسانيد بذكر التحو
والترهيب والله الموفق ويكفيك من هذا انها تكسب من الله
ومن ابينا ادم عليه السلام التي الهمه الله اياها وعلمه جبريل
عليه السلام كيفيتها ومقتضاها واخرج له من الجنة بذرها وجلاوها
وذلك ظاهر لمن عرف السير ورواها وكان ثورة لذلك الحرث

احمرا وروي ان الله تعالي قال لموسي عليه السلام ياموسي خلقت الجنة
للمطيعين والنار للعاصين والقمح والشعير قوة للدين فمن اعزهما فقد
اعزني ومن اذلهما فقد اذلني ياموسى لما حرث ونبت كتبت على اصولهما
ذنبا غير مغفور لمن افسدهما واحرقهما متعمدا وكتبت على قصبهما
أنا الله رب العالمين وكتبت على سنبلهما شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم
فلما حصد وديس اضفت الاسماء كلها الى الجوف فلما طحن وعجن
قسمت اسماءها على ثلاثة احرف وهي خ ب ز اي فالخاء خاب
من انفقهما في غير طاعة الله والباء بلاء الانسان في طلبه والزاي
زال عقل المرء من فقده ويروى ان موسى قال يارب خلقت
خلقا وجعلتهم في النار فاوحى الله اليه ياموسى ازرع زرعا فزرعه وسقاه
وقام به حتى حصده وداسه فقال الله له ما فعلت بزرعك ياموسى
قال يارب قد رفعته قال فما تركت منه قال ما لا خير فيه قال
فاني لا ادخل النار الا من لا خير فيه ففي هذا دليل
على ان موسى زرع وعن ابن عباس رضي الله عنهما وابي هريرة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله القمح من صبابته والشعير من نهايته
فاذا استحق بهما واذلا عجا الى الله تعالى بالدعا وقالا الهنا وسيدنا
قد استخف بنا واستذل لنا فيعزهما الله تعالى فاذا كان كذلك يخرج
الرجل من بلده الا في طلب الخبز عجا الى الله تعالى وقالا الهنا وسيدنا
قد اشتغل بنا عن ذكرك فردنا الى مكاننا والى ما كنا عليه فيردهما
الله تعالى الى الرخص وروى الثعالبي باسناده عن وهب ابن منبه

قال اخبرني

قال اخبرني ابي ان سليمان ابن داوود عليهما الصلاة والسلام ركب الريح يوما
فمر بحراث فنظر الحراث اليه فقال لقد اوتي ال داود ملكا عظيما
فحملت الريح كلمته والقتها في اذن سليمان عليه السلام فنزل حتى اتى الحراث
فقال له سمعت قولك وما مشيت اليك الا لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه
لتسبيحة واحدة يتقبلها الله تعالى منك خير مما اوتي ال داود
فقال الحراث اذهب الله همك كما اذهبت همي فاخبر صلى الله عليه
وسلم ان تسبيحة من الحراث مقبولة خير مما اتاه الله من الملك وتسخير
الجبال والوحوش والطير والجن والانس والشياطين والريح وغير
وقد كان صلى الله عليه وسلم يعجبه الزرع قال نافع
ابن جريج اتى النبي صلى الله عليه وسلم ابن حارثة فراى زرعا في الارض
لظهير ابن رافع فقال ما احسن زرع ظهير وظهير هذا هو من
البدريين وكان اكثر المدينة زرعا وقال صلى الله عليه وسلم
خير المال سكة مابورة وفرس مابورة ويروى ومهرة مابورة
قال في صحاح الجوهري وشمس العلوم السكة بالكسر الحديدة
التي يحرث بها وهي ايضا الطريقة المصطفة من النخل ومعنى مابورة
اي ملقحة وكان الاصمعي رحمه الله يقول السكة هنا هي الحديدة
التي يحرث بها فقط ومابورة اي ملقحة قال معنى ذلك خير المال
نتاج او زرع قال الهروي وتسمى السكة التي يحرث بها ايضا
السن واللوايه وقوله مابورة اي كثيرة الولد وقال كعب
الاحبار رضي الله عنه انزل الله تسعة وتسعين بركة فجعل في
الحرث والغنم ثمانيا وتسعين بركة وجعل في البحر بركة واحدة
التجارة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس ثلاث نخلات حتى يثمرن وجبت
له الجنة وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من غرس شجرة فصبر على حفظها
والقيام عليها حتى تثمر فكل شي يصاب من ثمرها فهو صدقة وقال صلى
الله عليه وسلم لو قامت القيامة وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع
ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل قال الجوهري الفسيلة الودي وهي
صغار النخل ويروى ان بعض الصحابة مر باعرابي يغرس
غرسا فقال له يا اخي ان بلغك ان الدجال خرج فلا يمنعك من ان
تلباها يعني تغرسها وتسقيها اول سقيها ماخوذ من اللباء وهو اللبن
اول النتاج بحمد بنا رايته فكفى بهذا تحريضا على الاشتغال بالغرس عقب نسخ
ونحوه وكاتب سلمان الفارسي رضي الله عنه مواليه على مايه وديه
يغرسها وشي من ذهب فغرسها له النبي صلى الله عليه وسلم بيده
فما غيب منها وديه اي ما ابطات حتى علقت وقال عثمان بن
عفان رضي الله عنه لرجل اتبيعني نخلتك بماية نخلة غرسها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده في العقيق وهو في حديث طويل
وروى ابن السني رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بباكورة وضعها على عينيه ثم على شفتيه
وقال اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده
من الصبيان الباكورة هي اول الثمر فانظر كيف لمس به فمه
كانه لمسه ماذاك الا لفضل علمه صلى الله عليه وسلم في ذلك
فصل وقد ذكر العلما ان ترك سقي الزرع والشجر مع الامكان
مكروه لانه يضيع المال وقد نهي عنه في الصحيحين فعن جابر رضي الله

عنه ان

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه اي يعيره اياها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينهاكم عن قيل
وقال واضاعة المال وكثرة السوال ولهذه المعاني التي ذكرتها نهى
عن بيع الارض لغير حاجة لقوله صلى الله عليه وسلم من باع منكم دارا او
عقارا قمن الا يبارك له فيه الا ان يجعله في مثله وهو حديث حسن
وقوله قمن بفتح الميم وكسرها اي حقيق وجدير وذكر الغزالي
رحمه الله في كتابه الوسيط في الفقه انه في بيع العقار هتكا للمروة ولاجل
هذه الفوايد التي ذكرتها لم تكن بنا الدور في هذه الفضيلة لانه لا فايده
تظهر منها سوى الايواء ولا ثمرة تجتنى من عمارتها سوى العنا ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البنا فلا خير
فيه رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم كل بناء وبال على صاحبه
الا ما لا بد منه رواه ابو داود وقال النخعي والبنا الذي لا بد
منه لا اجر فيه ولا وزر فصل وناهيك بها فضيلة ان تكون
للمرء ارض ينتفع بها ويستغلها ويشتغل بها عن عيوب الناس
وخلطتهم فان خلطتهم في هذا الزمان سم قاتل او شغل عن الله
شاغل لانهم كما قال القايل شعر لطيف

ذهب الذين يعاش في اكنافهم ٭ وبقيت في خلف كجلد الاجرب
يتحدثون مجانة وملاذمة ٭ ويلام قايلهم وان لم يشغب

وقد قال صلى الله عليه وسلم حين سيل اي الناس افضل قال مومن
مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قيل ثم من قال رجل معتزل في
شعب من هذه الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره قلت والشعب
بكسر الشين الوادي الصغير بين الجبلين وقال النووي رحمه الله

هذا زمان السكوت ولزوم البيوت
زمانك ذا زمان لزوم بيت • وحفظك للسان وخفض صوت •
وقال ابو ذر رضي الله عنه نعم صومعة الرجل بيته يكف فيها بصره وسمعه
وقلبه وفرجه افضل المجالس حيث لا ترى ولا ترى والله قد وجبت العزله •
فاذا كان هذا وهم على الحق اعوان وفي ذات الله اخوان فكيف في هذا الزمان
وبالله المستعان وسيل ابراهيم ابن ادهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال اياكم والاختلاط باهل الدنيا حتى يجب عليكم الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فصل وفي الاراضي فايدة اخرى وهي ان تعيرها غيرك
او تجعلها له رقبى او عمرى فتلك درجة عليا وقال ابو كبشة السلولي
رحمه الله سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول قال صلى الله عليه وسلم اربعون
خصلة اعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجا ثوابها
وتصديق موعودها الا ادخله الله الجنة قال حسان فعددنا
ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة
الاذى عن الطريق فما استطعنا ان نصل الى خمسة عشر خصلة وهذا
حديث صحيح رواه البخاري وغيره فاذا كانت احدى هذه الخصال
يدخل بها العبد الجنة فهذه من جملتها اذ لم يكن اعلى منها وقال معاوية
لصعصعة المعدي رضي الله عنهما وكان من الحكما اي الاموال ابقى
واولى واقنع قال المساكن والارضون • وامر معاوية
بطلب عبيد ابن شرية الجهمي وكان من الحكما القدما وقد اتت
عليه عشرون ومايتا سنة • فقال له معاوية اي المال رايته انفع
والى صاحبه بالخير اسرع قال عين خرارة في ارض خوارة • تعول
ولا تعال • قال ثم مه قال فرس في بطنها فرس • تتبعها فرس •

لزمة اي ناقة

واما الابل

واما الابل فهي لمن لا يتولاها بيده • واما الذهب والفضة فحجران ان
اقبلت عليهما فنيا وان تركتهما لم يزيدا قوله خوارة بالخا المعجمة اي
كثيرة الغلات • ويروى خير المال عين ساهرة لعين نايمة فصل
وفي ذلك الغنى عن الناس وهو اكثر سعادة واحسن افادة •
قال مالك ابن دينار لمحمد ابن واسع طوبى لمن كانت له غلة تقويه
وتغنيه عن الناس وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان مثل ما انتم
صانعون ان استاجروا الارض البيضا من السنة الى السنة
وقال عمر لابي ظبيان ما مالك يا ابا ظبيان • قال قلت عطائي
يا امير المومنين قال اتخذ من هذا الحرث والسانيا اراد
بالسانيا النتاج • وانشد في هذا المعنى شعر لعلي رضي الله عنه
لنقل الصخر من قلل الجبال • احب الي من منن الرجال •
من الرجال على القلوب • اشد من وقع الاسنة •
ولهذا قيل لو بذل للعاجز ثمن الماء او الثوب هبة او قرضا لم يلزمه
قبوله ولو من ابيه وابنه على الاصح لمشقة المنة فله ان يصلي عريانا
ومتيمما والحالة هذه والله اعلم • ولبعضهم في هذا المعنى
انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه • فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه •
لو رايت الناس نبيا سايلا ما وصلوه • وقال عليه الصلاة
والسلام الحسب المال وقال ايضا صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح
للرجل الصالح ونعم الولد الصالح للرجل الصالح ويروى ان لقمان قال
لابنه يا بني استغن بالكسب الحلال فانه ما افتقر احد الا اصابه

ثلاث خصال رقة في دينه وضعف في عقله ووهاء في مروته واعظم من هذا
استخفاف الناس به وقال عبد الرحمن ابن عوف يا حبذا المال اصون
به عرضي واتقرب به الي ربي وقال اكثم بن صيفي وكان من الحكماء
عاش ثلاثمائة سنة وستين سنة وادرك الجاهلية والاسلام عليكم
بالمال فاصلحوه ولا يتكلن احدكم على مال اخيه يرى ان فيه قضاء حاجته
فمن فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله
وانشد بعضهم يقول

احتل لنفسك ايها المحتال ... فمن المروة ان يرى لك مال
اني رايت الموسرين اعزة ... والمعسرين عليهم الاذلال

ولكن لا ينبغي الفضل بجمعه وادراجه دون رتاجه بل بانفاقه في حقه واخراجه
من احراجه ولم تزل العرب تمدح بالزرع ففي حديث ام زرع
الطويل الذي ذكره البخاري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت
وهي تمدح زوجها وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط
ودائس ومنق تمدحه بانه ذو خيل وابل وزرع ارادت انه نقلها
من القلة الى الكثرة وانها كانت في قوم ساقيين فنقلها الى المنعمين
قال الهروي والعرب تتشرف بالخيل والابل واخبرت ان زوجها
ذو زرع يداس وينقى فان اعوزهم اللبن لم يعوزهم الحب ونحوه ذكره
ابو عبيد وروي عن بعض العرب من غلا دماغه في الصيف غلت
قدره في الشتا فصل وفيما ذكرته من تفريح الاطفال والسعي
على العيال في التوصل الى رضى الملك العلام في اطعام الطعام الحلال
وفي كل واحد من ذلك اجر كامل على كل حال اما تفريحهم روى ابن

عباس رضي الله

عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة باب يقال له باب
الفرح لا يدخله الا من فرح الصبيان وقال صلى الله عليه وسلم من فرح
انثى من اهله بشيء يفرح به قلبها حرم الله جسده على النار وقال عليه
السلام من بكا له صبي فارضاه حتى يسكته اعطاه الله من الجنة
حتى يرضى وقال صلى الله عليه وسلم من زين صبيا يوم العيد زينه
الله يوم العرض الاكبر وقال صلى الله عليه وسلم من حمل طرفة من
السوق الى ولده كان كحامل الصدقة حتى يضعها فيهم وليبدأ بالاناث
قبل الذكور فان الله تعالى رزق الاناث ومن رزق الاناث كان كمن
بكى من خشية الله تعالى ومن فرح انثى فرحه الله يوم الحزن الاكبر
وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال نظرك الى ابنتك حسنة تكتب لك فاندبوا الاناث فان الله يرزق
لهن وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من بلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار
روي في الصحيح وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يؤذها
ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه ابو دا
وقال صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لنسائه وبناته وقال ابن
عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان
يخلق جارية بعث اليها ملكين اصفرين مكللين بالدر والياقوت
فيضع احدهما يده على راسها والاخر على رجليها ويقولان بسم الله انثى
وربك الله خلفها امن ضعف المنفق عليها معان الى يوم القيامة
وانشد ثعلب فيهن شعرا

حبذا من هبة الله البنات الصالحات هن للنسل وللزرع وهن الثمرات
بجعل الله لنا في ما يشا البركات انما الارحام ارض هن لنا محترثات
فعلينا الزرع فيها وعلي الله النبات

وقال صلى الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات
فادبهن ورحمهن حتي يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل
او اثنتين يا رسول الله قال او اثنتين حتي لو قال واحدة لقال واحدة
رواه ابو داود وقال صلي الله عليه وسلم من عال جاريتين حتي
يبلغا جا يوم القيامة انا وهو هكذا وضم اصابعه روي في الصحيح
وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
كرامة العيال كفارة الكباير والطاف البنات زيادة في الحسنات
والدرجات فانظر كيف حض علي اكرام البنين والبنات وجعل
زايدا في الحسنات فما ظنك في غيرهم من الضعفا والايتام وهل ياتي
اكرام الكل الا بالطعام وهل يتحصل الطعام بلا حرث ولا سلام

وقال صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم من سفر فليهد الي
اهله وليطرفهم ولو كانت حجارة

فصل واما السعي علي العيال
ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال الساعي علي الارملة والمسكين
كالساعي في سبيل الله قال الراوي واحسبه قال كالقايم لا يفتر
وكالصايم لا يفطر وقال صلى الله عليه وسلم من كان في مصر من الامصار
يسعى علي عياله في عسر ويسر جا يوم القيامة مع النبيين اما
اني لا اقول معهم ولكن في منزلتهم وقال صلي الله عليه وسلم الساعي
علي نفسه ليكفها عن فضل الله والساعي علي ابويه وزوجته وعلي

ولده

وخادمه

ولده وخادمه وعلي اخيه المومن كالمجاهد في سبيل الله ومن سعي في حاجة
اخيه المومن فهو كالصايم القايم او كالمجاهد في سبيل الله وقال صلي الله
عليه وسلم ان الله تعالي ارضا بيضا خلقت من نور لا شمس فيها ولا قمر
ولا نجوم ولا سحابات ولا مطر ولا ليل ولا نهار لو تطلع الشمس عليها
اربعين يوما من ايامنا هذه لم تقطعها مملوة خلقا يعبدون الله تعالي
لا يعرفون محمدا ولا ادم ولا ابليس من قرا اية الكرسي عند نومه
كتب الله له عدد ثوابهم وخير من ذلك رد ثوابك علي عيالك بسعيك
وقال صلي الله عليه وسلم حجة مبرورة تعدل سبعين حجة غير مبرورة
وطعنة صادقة في سبيل الله تعدل سبعين طعنة كاذبة ومسيلة
يتعلمها الرجل في دينه تعدل سبعين طعنة صادقة في سبيل الله
وافضل من هذا وذاك ترد ثوابك بسعيك علي عيالك عيال
الرجل من يعولهم اي يقوتهم وينفق عليهم يقال عال
يعول عولا عايلة اذا كفيه معاشهم واعال اذا كثر عياله
وقال ابن المبارك لاخوانه وهم في الغزو والجهاد في سبيل
رجل متعفف ذو عيلة قام من الليل فنظر الي صبيانه نيام متكشفين
فسترهم وغطاهم بثوبه عمله هذا افضل مما نحن فيه وقال
رجل لبعض العلما وهو يعد نعم الله عليه من كل عمل قد اعطاه
الله نصيبا حتى ذكر الحج والجهاد وصنوف العبادات
فقال له ذلك العالم فاين انت من عمل الابدال قال وما هو
قال كسب الحلال والسعي علي العيال وعن ابي هريرة رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن
المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره بعثه الله يوم القيامة
ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مرائيا بعثه
الله يوم القيامة وهو عليه غضبان وعن مسلم بن يسار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل كان يخدمه في سفر هل في اهلك
من كاهل اي من مسن يقوم على عيالك لئلا يضيعوا قال لا اما هم
الا صبية صغار قال فيهم فجاهد فاثر خدمة الصغار على خدمة
النبي المختار وقد قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرابتهم وهو لهم اب ويروى
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اتيتك لاجاهد معك
قال الك حوبة قال نعم قال ففيهم فجاهد يعني هل لك ما تاثم فيه
ان ضيعته من حرمة تضيع ان تركتها من ام او اخت او بنت
او غير ذلك ذكره ابو عبيد وذكر ايضا ان رجلا
قال له يا رسول الله اتايعك على الجهاد فقال عليه السلام هل لك من
ثقل الحديث قال الهروي الثقل الكل نعم الكاف والعيال قال
ويقال اراد هل بقي لك من يجب عليك طاعته كالوالدين والاهل
والولد الصالح وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
دينار تنفقه في سبيل الله ودينار تنفقه في رقبة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينار تنفقه على اهلك اعظمها اجرا
الذي تنفقه على اهلك قال ابو قلابة رحمه الله اي رجل
اعظم اجرا من رجل يسعى على عيال صغار حتى يعفهم او يغنيهم

وقال ايضا

وقال ايضا لرجل لان اراك تطلب معاشك احب الي من ان اراك في
زوايا المسجد وقال لاخر عليك بلزوم السوق فانك لا تزال كريما
على اخوانك ما لم تحتج وقال عليه السلام لسراقة ابن مالك رضي الله
عنه الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها
كاسب المردودة المطلقة والراجع التي مات عنها زوجها فرجعت
الى اهلها ذكره ابو عبيد وروي ان عيسى عليه السلام قال لرجل ما تصنع
قال اتعبد قال من يعولك قال اخي قال اخوك اعبد منك وقال
صلى الله عليه وسلم من لم يهتم للعيال فليس له في الجماعة نصيب وعن انس
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله رغيف اتصدق به احب اليك ام
مائة ركعة تطوعا قال بل رغيف يتصدق به احب الي من مائتي
ركعة تطوعا قال قلت قضاء حاجة المسلم احب اليك ام
مائتي ركعة تطوعا قال بل قضا حاجة المسلم احب الي من الف ركعة
تطوعا قال ترك لقمة من حرام احب اليك ام الف ركعة تطوعا
قال ترك لقمة من حرام احب الي من الفي ركعة تطوعا قال قلت ترك
الغيبة احب اليك ام الف ركعة تطوعا قال ترك الغيبة احب
الي من عشرة الاف ركعة تطوعا قال قلت قضا حاجة الارملة
واليتيم احب اليك ام عشرة الاف ركعة تطوعا قال قضا حاجة
الارملة واليتيم احب الي من ثلاثين الف ركعة تطوعا قال
قلت الجلوس مع العيال افضل ام الجلوس في المسجد قال الجلوس
ساعة عند العيال احب الي من الاعتكاف في مسجدي هذا
قال قلت النفقة على العيال احب اليك ام النفقة في سبيل الله

قال درهم تنفقه على العيال أحب الي من دينار تنفقه في سبيل الله قال قلت
بر الوالدين احب اليك ام عبادة الف سنة قال بر الوالدين احب
الي والى الله من عبادة الف الف سنة قال قلت زيارة الاخوان
احب اليك ام الطواف حول البيت قال زيارة الاخوان احب الي
من سبعين طوافا حول البيت وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
درجة لا ينالها الا ثلاثة إمام عادل او ذو رحم وصول لهم او ذو
عيال صبور قال علي رضي الله عنه ومن صبر ذي العيال ألا يمن على اهله
بما انفق عليهم قال العلما قال الغزالي والقيام بحق العيال
بكسب الحلال افضل من العبادة البدنية ولكن ينبغي مع ذلك
الا ينفك عن ذكر الله تعالى ولو بقلبه وقد كان
سيدي ابو الحسن رضي الله تعالى عنه يعمل بالمسحاة دايما ويقول
اعطينا اليد للعمل واللسان للخلق والقلب للحق وقال صلى
الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا السعي على
طلب المعيشة وقال صلى الله عليه وسلم العبادة عشرة اجزاء
تسعة منها في طلب الحلال وقال صلى الله عليه وسلم
طلب الحلال جهاد في سبيل الله والكسب فريضة بعد الفريضة
وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ان الجنة مشتاقة الى
اصحاب الغموم والهموم من طلب الحلال ويروى ان الاوزاعي
لقي ابراهيم ابن ادهم وعلى عنقه حزمة حطب فقال الى من
هذا يا ابا اسحاق اخوانك يكفونك قال دعني يا ابا عمرو
فانه بلغني انه من وقف موقف مذلة في طلب الحلال وجبت له الجنة
وقال ابو سليمان الداراني من بات تعبا من كسب الحلال بات والله
عنه راض ويروي ان من امسى قانعا من طلب الحلال بات مغفورا

له واصبح

له واصبح والله عنه راض ومر صلى الله عليه وسلم برجل يعالج
خبزة لاصحابه حتى عرق وآذاه حر النار فقال لا تصيبه حر النار
ابدا وقال ايضا عليه السلام من سعى على نفسه ليعفها فـ
فهو شهيد ومن سعى على والديه ليعفهما فهو مجاهد في سبيل الله ومن
سعى مكاثرا فهو في سبيل الشيطان فصل فان قلت ان ابتذال
النفس بنقل الماء والطعام ونحوه نقص للمروءة قلت ذلك اذا
فعله عن شح واما اذا فعله عن استكانة واقتداء بالسلف الصالح
التاركين للتكلف فلا يقدح في مروءته كذا ذكره في الوسيط وغيره
وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والاماكن
فان المروءة معناها تخلق الشخص بخلق امثاله في زمانه
ومكانه وقد كان الصحابة وافاضل الامة يمتهنون انفسهم
ويسعون على عيالهم تفقها وتواضعا ويروى ان عمر رضي الله
عنه كان يحمل قربته على عنقه وجعل يوما دقيقا وشحما وسمنا وتمرا
وثيابا وادهم في غرارة ثم رفعها له غلامه فحملها على عنقه حتى اتى
منزل امراة لها صبيان يبكون فاخذ القدر وجعل فيها دقيقا
وشيا من شحم وتمر وجعل يحرك القدر وينفخ تحت القدر والدخان
يخرج من خلال لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يغرف لهم بيده ويطعمهم
حتى شبعوا وضحكوا ثم خرج رضي الله عنه ويروى ان عليا كان
يستقي الماء ليهودي كل دلو بتمرة وروي ايضا انه اجر نفسه
يسقي نخلا بكف من شعير ليلة حتى اصبح وقال رضي الله عنه
تزوجت فاطمة وما معنا الا اهاب كبش ننام عليه بالليل ونعلف

استكانة اي خضوع ماخوذ من قوله تعالى فما استكانوا لربهم وما يتضرعون انتهى

عليه الناضح بالنهار وقال رضي الله عنه لما اردت ان ابتني بفاطمة رضي
الله عنها واعدت رجلا ان يرتحل معي فناتي باذخر ابتغي من الصواغين
فاستعين به على وليمة عرسي وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم راه وهو يحلي لفرسه اي يحتش لها وقال
ايضا بنيت بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني
عليه احد من خلق الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهما
لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث عليا بالراية قال اين علي
قال هو في الرحا يطحن قال وما كان احدكم يطحن عنه وفي
حديث كعب ابن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اوقد تحت قدر وقال انس رضي الله عنه بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعين رجلا من الانصار يقرون القران ويتدارسونه
بالليل وكانوا بالنهار يحتطبون وياتون بالماء فيضعونه في المسجد
فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء رضي الله عنهم
وهم الذين قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا يدعو
على قاتلهم وفي حديث جابر رضي الله عنه لما احتفر فذبحتها
وطحنت يعني زوجته صاع شعير ففرغت الى فراغي فقطعتها
في برمتها وبصق صلى الله عليه وسلم في العجين والبرمة وبارك
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكي ولا تنزلوها
فاكل منه الف حتى تركوه ثم اكل صلى الله عليه وسلم وابو طلحة وام سليم
وانس وفضل فضلة وفي حديث جابر
ايضا بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا
على رقابنا وكان المهاجرون والانصار يحفرون

الخندق

١١٧

لم يتكلف احد

الخندق بايديهم ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم وقال انس ابن
مالك رضي الله عنه رايت ابا هريرة اقبل من السوق يحمل حزمة حطب
وهو يقول اوسعوا للامير اوسعوا للامير وهو يومئذ خليفة لمروان
وفي خبر عرس ربيعة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذهب الى عايشة وقل لها تبعث بما كان عندها من طعام
فانطلقت فقلت لها فقالت لي خذ ذاك المكتل فيه تسعة اصع
من شعير قال فاخذته واتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اذهب به اليهم يعني المراة العروس وقل ليصبح هذا عندكم
خبزا فانطلقت به وبالكبش فاخذوا الطعام وقالوا اكفنا
انت هذا الكبش قال فجا معي ناس من اسلم فاجتمعنا على
الكبش فذبحناه وسلخناه وطبخناه فاصبح عندنا خبز ولحم
واصبحت عروسا فدعوت صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو في
حديث طويل وقال المقداد رضي الله عنه عمدت الى الشملة
فشددتها علي واخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايها
اسمن فاذبحها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جابر
رضي الله عنه دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فعمدت الى عنز
لي لاذبحها فقال صلى الله عليه وسلم لا تقطع درا ولا نسلا وجا
عليه السلام وابو بكر وعمر وعثمان منزل ابي الهيثم ابن التيهان
وكان كثير النخل والشاه فسالوا امراته عن زوجها فقالت
ذهب يستعذب لنا من الماء فجا بقربة يزعبها اي يحملها بنشاط
الحديث الى قوله ثم اخذ السكين ليذبح لهم فقال صلى الله عليه

ولروي

وسلم لا تدخلن ذات در ويروي ان عمار ابن ياسر رضي الله عنه وكان
امير ابا الكوفة خرج الي العلاق فاشتري منه علفا واستزاده
واخذ حزمة قت واخذ البايع جانب الحزمه وجعل يمد كل واحد
منهما حتي صار نصف الحزمة في يد هذا ونصفها الاخر في يد هذا
ثم جعل هذا علي عاتقه وذهب بها الي منزله ويروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوما اللهم اسقنا فقال ابو لبابه ان
التمر في المرابد فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم
ابو لبابة عريانا يسد ثعلب المربد بازاره فمطروا حتى قام ابو
لبابة فنزع ازاره فسد به ثعلب المربد وهو الجرين ويسمى ايضا
الجرن والبيدر والاندر وثعلبه جحره الذي يسيل منه ماء
المطر ففي هذا دليل على امتهان ابو لبابه نفسه
يعني ذلك باشارة المصطفى وجا قوم لعثمان رضي الله عنه
يختصمون اليه فوجدوه يسوط قدرا ويأكل منها فقالوا الي هذا
نختصم دعها فقال ادخلوا كل في بليته صبي وفي حكمة آل
داود عليه السلام حق علي العاقل الا يظعن الا في احدى
ثلاث زاد لمعاد او مرمة في معيشة او لذة في غير محرم
واخبارهم في ذلك كثيره وقال صلى الله عليه وسلم انا وامراة
سعفا الخدين كهاتين في الجنة يوم القيامة ويروي في الجنة واومى
الي السبابة والوسطى قوله امراة اي ايم بانت من زوجها
ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا
او ماتوا وقال انس رضي الله عنه ما كان احد ارحم بالعيال من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابنه مسترضعا في عوالي المدينة فكان

ابراهيم

ينطلق

18

لا تدرجوه

منطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان ظئره قينا وانه ليدخن فياخذه
ويقبله وليمه ثم يرجع صلى الله عليه وسلم فلما توفي قال لهم لا تدرجوه
في اكفانه حتى انظر اليه فاتاه فانكب عليه وبكى وكان يقول
في الاولاد انهم من ريحان الله وكان صلى الله عليه وسلم
يلاعب الصبيان ويجلسهم في حجره ويقبلهم وربما قبل في افواههم
ويقول اكثروا من قبل اولادكم فان لكم بكل تقبيلة درجة
في الجنة حتى ان الملايكة لتحصي فتكتب لكم من الدرجات عدد
ما قبلتم ما بين الدرجتين مسيرة خمسماية عام وكان صلى
الله عليه وسلم يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه ويقول ريح
الولد من ريح الجنة وقد ذم صلى الله عليه وسلم من لم يسع لهم واهمل
امرهم فقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول وفي رواية
من يقوت فبان لك بهذا ان السعي مندوب اليه وان الزرع
هو المعول عليه وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من وسع
الله عليه ثم قتر على عياله فصل واما ارضاء السايل
فقد قال الله تعالى وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى
الاية وقال صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم السايل ان
يعطيه اذا سيل وان راى في يده طوقين من ذهب وقال صلى
الله عليه وسلم لا تردوا السايل ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ردوا مذمة السايل ولو بمثل راس الطير من الطعام وقال
صلى الله عليه وسلم من سال بالله فاعطوه وقال ايضا عليه الصلاة
والسلام لو صدق السايل في سواله ما افلح من رده وقال ايضا
للسايل حق ولو جاء على فرس وقال صلى الله عليه وسلم

طوقين اي سوارين من ذهب

هدية الله الى المومن السايل على بابه وقال صلى الله عليه وسلم اذا سال
سايل فلا تقطعوا عليه مسالته حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار
ولين وببذل يسير ورد جميل فانه قد ياتيكم من ليس بانسي ولا
جان ينظرون كيف صنعكم فيما خولكم الله وقد كان صلى الله
عليه وسلم لا يكل خصلتين الى غيره كان يضع طهوره بالليل
ويخمره بيده كان يناول المسكين بيده وقال صلى الله عليه وسلم
من اتاه رجل مومن معتقد لي ولصحبتي وساله بصدق ماله فلم
يعطه شيا اوشك ان تزول عنه تلك النعمة التي هو فيها
وقال وهب ابن منبه رضي الله عنه اصاب بني اسرايل
بلا وضيق واصابتهم شدة وفيهم يومئذ نبي فاتوه وقالوا
يا نبي الله ما يرضي ربنا عنا فقيل لنبيهم مرهم فليرضوا مساكينهم
فاذا فعلوا ذلك فهو راض عنهم ويروى عن موسى
عليه الصلاة والسلام انه قال يا رب اي الناس ابخل
قال الذي يرد سايله وهو على الطعام قادر ثم الذي يبخل
بالسلام وقال عيسى عليه السلام من رد سايلا خايبا لم تغش
الملايكة ذلك البيت سبعة ايام قال الله تعالى واما
السايل فلا تنهر اي لا تكلمه ضجرا وقال ابن عباس رضي الله
عنهما برد الجواب بالغلظة يقال نهره وانتهره اذا استقبله
بكلام يزجره به فينبغي لمن لا يملك شيا ان يتادب بقول الله
تعالى واما تعرضن عنهم اي عن هولاء الذين اوصيناك
بهم من ذوي القربى والمساكين وابن السبيل ابتغاء رحمة من
ربك اي انتظار رزق ياتيك من الله فقل لهم قولا ميسورا

والمعنى

والمعنى ان تعرض عن السايل اضاقة واعسارا فقل له جميلا رزقك
الله بارك الله فيك رزقنا الله واياك من فضله ونحو ذلك

فصل واما الطعام الحلال

فقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم يعني بالتجارة والصنعة ومما
اخرجنا لكم من الارض يعني من الزرع والثمار التي تقتات وتدخر
وروى ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما
مسلم كسى مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم
سقى مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق المختوم وقال صلى الله
عليه وسلم من اطعم جايعا فاشبعه فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخل من اي باب شاء ويروى ايضا من اطعم اخاه المومن
حتى يشبع وسقاه حتى يرويه باعده الله من النار مسيرة خمسمائة
عام وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل عند الله من اشباع
كبد جايع وقال صلى الله عليه وسلم ان من موجبات المغفرة
ادخال السرور على اخيك المسلم واشباع جوعته وتنفيس
كربته وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا معرفة الفقرا
واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما
دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قال لهم الله تعالى انظروا من اطعمكم
كسرة او سقاكم شربة او كساكم ثوبا فخذوا بيده وامضوا
به الى الجنة وانشدوا في ذلك شعرا

لا تعد عيناك مسكينا تلاقيه ... فانما هي ارزاق وارزاق
وكن محبا له ترجو شفاعته ... فللمساكين يوم الحشر اسواق

وقال صلى الله عليه وسلم لي يقول الله تعالى للرجل يوم القيامه وعزتي وجلالي
ما زويت عنك الدنيا لهوانك علي ولكن لما اعددت لك من الكرامه والفضل
اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف فمن اطعمك او كساك يريد بذلك
وجهي فخذ بيده فهو لك ويروى من حفر بيرا كان له حسنات بعدد
شعر من ورد عليها ولم بر سعيه في الحج افضل من ذلك والمسالة
في العلم افضل من ذلك وذلك وللقمة تهوي في بطن جايع افضل
من ذلك وذلك وقال صلى الله عليه وسلم من لذذ اخاه بما يشتهي
كتب الله له الف الف حسنه ومحى عنه الف الف سيه ورفع
له الف الف درجه واطعمه الله من ثلاث جنات جنة الفردوس
وجنة الخلد وجنة عدن وقال صلى الله عليه وسلم من ختم له
عند الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله تعالى ادخله
الله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من اطعم مومنا لقمة حلوى
صرف الله عنه مرارة الموقف وقال صلى الله عليه وسلم من انفق
على مريض حتى ينكشف عنه ضره كتب الله له بكل حبة عبادة
مايه سنه وقال صلى الله عليه وسلم لان اجمع اخواني على صاع
احب الي من عتق رقبه ويروى ايضا لان اطعم اخا لي في
الله لقمة احب الي من ان اتصدق بعشرة دراهم وقال
صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان مجاعة وجهد فمن اراد
الاجر في ذلك الزمان فعليه بالاكباد الجايعه وقال صلى الله
عليه وسلم ايما اهل عرصة ظل فيهم امرء جايع فقد بريت
منهم ذمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ايما رجل
مات جوعا في محلة قوم سالهم الله بدمه يوم القيامة

فصل فان

الذل يعني يذلوا من الحكام اه

فصل فان قلت قد روي عن ابي امامة انه راي شيا من الة الحرث
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا دارا الا
دخله الذل وقال عليه الصلاة والسلام العز في نواصي الخيل
والذل في نواصي البقر اذناب البقر وهذا يدل على عدم الفضل فيه
فالجواب انه لم يكن يرد بذلك الاخر بضا لنا على ان لا نشتغل
به عن مهماتنا وجهادنا اعدانا ونعلمهم اديانا ولهذا قال
الهروي انما قال ذلك لان المسلمين اذا اقبلوا على الدهقنة
والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات
علم صلى الله عليه وسلم ما ينال الناس من الذل عند تغير الاحوال
بعده ولهذا لما قالت الانصار حين فشى الاسلام ان اموالنا
قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو قمنا
في اموالنا فاصلحنا ما كان ضاع منها فانزل الله تعالى ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ابو ايوب فكانت
التهلكه الاقامه على الاموال واصلاحها وترك الغزو
وهذا كان الجهاد يومئذ مع الكفار وفي بلاد
الان لم نجد الا مسلما يقتل مسلما ففي الاشتغال به اكبر
فايدة واحسن عايدة وقال شقيق رضي الله عنه وقول
الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض
الاية لو ان الله رزق العباد من غير كسب لتفرغوا وتفاسدوا
ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا للفساد فان قلت
فقد قال صلى الله عليه وسلم الجفا والقساوة في الفدادين وقد

قال ابو عمرو هي بالتخفيف البقر التي تحرث واراد في اهل الفدادين
وحذف كقوله واسئال القرية قال يقال ان اهلها اهل قسوة
وجفا لبعدهم عن الامصار والناس **والجواب** ان ابا عبيد قال
لا ارى ابا عمرو حفظ هذا قال وليس الفدادين من هذا بشي
ولا كانت العرب تعرفها وانما هذه الروم اهل الشام وانما فتحت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم قالوا الفدادين بالتشديد
ويقال الفدادون وهم الرجال واحدهم فداد **وقال الاصمعي**
هم الذين يعلوا اصواتهم فيما يعالجون وكان ابو عبيدة
يقول الفدادون هم المكثرون من الابل يملك احدهم المايتين
منها الى الالف وهم جفاة اهل خيلا **وقال** ابو العباس الفدادون
الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون كذا ذكره ابو عبيد
وقد روي ان الفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل الفدادين من اهل
الوبر وفي رواية ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول
اذناب البقر حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر وفي
رواية ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين وفي رواية
نحو المشرق في اهل الخيل والابل وفي رواية قبل مطلع
الشمس وكلها في صحيح مسلم وذلك تصريح بان ذلك في مكان
مخصوص ويوم مخصوص والله اعلم **فان قلت** ففي كتابه
صلى الله عليه وسلم الى قيصر يدعوه الى الاسلام ولو توليت فعليك
اثم الاريسيين **قال الهروي** يعني الاكارين وهم الحراثون
فالجواب ما قال المازني ان اصلها الاكارون والملوك

والرؤسا

والرؤسا فعلى الاكارين يكون المعنى عليك اثم رعاياك لانك تدعوهم
الى ضلالة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما داع دعى الى ضلالة
فاتبع فعليه فان عليه مثل اوزار من اتبعه وعلى الملوك
يكون المعنى عليك اثم الملوك الذين يقودون الناس الى المذاهب
الفاسدة **فصل** واعلم انه لا ينال المروءة
الفضايل كلها ويكون ذا حق بها واهلها الا بشروط سبعة
الاول منها ان تكون المزارعة حلالا لا محضا بعيدة عن الشبهة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه
يطوقه من سبع ارضين يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
من اخذ ارضا بغير حقها كلف حمل ترابها الى المحشر وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير تخوم الارض
ويروى ملعون من غير تخوم الارض والتخوم
بفتح التاء وضمها هي الحدود بين الارضين قال الشاعر
يا بني التخوم لا تظلموها ان ظلم التخوم ذو عقال
لا تظلموها
وقال صلى الله عليه وسلم من اكتسب مالا من مأثم فوصل به او تصدق
به او وصل به رحمه او انفقه في سبيل جمع ذلك كله والقي
في النار وقال صلى الله عليه وسلم من اصاب مالا من مهاوش
نهاوش اذهبه الله في نهابر المهاوش بالميم ويروى
بالنون معناه التخالط ومن غير حله ونهابر واد
في جهنم وقيل المهالك وقال الثوري
رحمه الله من انفق الحرام في طاعة الله كان كمن طهر الثوب
بالبول وقال صلى الله عليه وسلم لا يكسب العبد مالا

من حرام فتصدق به فيوجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له
فيه ولا يتركه وراء ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو
السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن وقال بعض الصالحين
اشتريت لحماري شعيرا بالله درهم وصببته في البيت وخرجت فلما
رجعت اذا شيخ جالس عند الشعير فنظرت اليه وكان الشيطان
فقلت له يا لعين ايش تعمل هاهنا قال لي في هذا نصيب فرددت
الباب وخرجت فقلت للذي اشتريت منه الشعير من اين لك
هذا الشعير قال انا زرعته ففتشت عنه فاذا الارض غصب
الثاني من الشروط لتقصاء الزكاة وصرفها الى اهل
الزكاة فغلولها محبط للاعمال مهلك للاموال وقال صلى
الله عليه وسلم مانع الزكاة في النار وقال صلى الله عليه وسلم
ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته ويروى اذا امنعت
الصدقة هلكت الاموال وقال صلى الله عليه وسلم ما منع
قوم زكاة اموالهم الا منع الله عنهم قطر السماء ولولا البهائم لم
يسقوا وقال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وقيل
من زكاة وما ضاع مال من بر ولا بحر الا بمنع الزكاة وقال
عليه الصلاة والسلام من لم يزك فلا صلاة له ولا دين له ولا صوم
له ولا حج له ولا جهاد له وقال صلى الله عليه وسلم المعتدي
في الصدقة كمانعها قيل هو الذي يضعها في غير موضعها
فيجب اداؤها على الشروط المذكورة في كتب الفقهاء بان
فيخرج زكاة كل مال في تلك البلد التي المال فيها ويصرف الى الاصناف

المعروفة

الموجودين

الموجودين فيها فان لم يجد فيها احدا انقل الى اقرب بلد اليه قال الغزالي
رحمه الله وقد عدم من الاصناف في اكثر البلدان صنفان وهم المؤلفة
قلوبهم والعاملون عليها وصنفان يوجدان في بعض البلاد
دون بعض وهم الغزاة والمكاتبون والموجود في جميع البلاد اربعة
الفقراء والمساكين والغارمين وابناء السبيل وهم المسافرون قال
فان وجد هذه الاربعة الاصناف بتلا قسم زكاة ماله اربعة اقسام
متساوية حتما وعين لكل قسم صنفا ثم صرف كل قسم الى اكثر من اثنين
صنف قسما
فان لم يجد الا اقل من ثلاثة اعطاه كل سهم صنفه وليس عليه التساوي
بين احاد الصنف فان له ان يقسم كل قسم على عشرة وعشرين واكثر فينقص
بعضا ويفضل بعضا بخلاف الاصناف فلا تقبل الزيادة ولا النقصان
فلو لم يجد الا صاع الفطرة في الفطرة ووجد اربعة اصناف فعليه
ان يوصله الى اثني عشر نفرا فان نقص واحد مع الامكان غرم
نصيب ذلك الواحد ذكر ذلك الغزالي وهذه مهمة
جيدة فلن يغفل عنها وبيان ذلك كله في كتب الفقه وقال
صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقا سوى الزكاة ثم قرا واتى المال
على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الاية
وقال تعالى وات ذا القربى حقه يعني من الصلة والبر والمسكين
قال مقاتل حقه ان يتصدق عليه وابن السبيل بالضيافة
ويقال من منع الزكاة منع الله منه حفظ المال ومن منع الصدقة
منعت منه العافية ومن منع العشر منع الله منه بركة ارضه
ومن تهاون بالصلاة منع الله منه قول لا اله الا الله محمد رسول

الله عند الموت ذكره ابو الليث السمرقندي وقال الله تعالى قد افلح
اي فاز وبقي ونجا من تزكى اي اخرج زكاة الفطر وذكر اسم ربه
يعني تكبير العيد فصلى خرج فصلى العيد ذكره الواحدي
وانما سمي ما يدفع الى المساكين زكاة لانه ينمي المال والزكاة في اللغة
النما والزيادة يقال زكت الثمرة اذا كثرت وزكت النفقة اذا
بورك فيها ذكره في البيان والثالث اي من الشروط المواظبة
على الصلوات المفروضات وتاديتها في الاوقات المعروفات
قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا
وقال الله تعالى حفظا لها وضبطا حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين
وفرض على المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين
الكفر ترك الصلاة رواه مسلم في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم
من لقي الله وهو مضيع للصلاة لم يعبا الله بشي من حسناته

وانشدوا في ذلك

صلاة المرء في اخراه ذخر ۞ واول ما يحاسب بالصلاة
فان تمت فطوبى ثم طوبى ۞ له والفوز فيها بالصلاة
والا النار مثواه وتبا ۞ له تبا له بعد الممات

فيشترط اداوها في اوقاتها بشروطها المرسومة ومظنوناتها
ولا يشتغل عنها بزرع ولا عيال ولا بشي من سائر الاشغال
واما النوافل والتطوعات فزيادة في الدرجات فمن قام
بها نال الاجر ومن اهملها فلا وزر والرابع من الشروط معرفة
ما لا يستغنى عنه من اصول الاعتقادات والعلوم الشرعيات
واقل ذلك كتاب من المختصرات يفهم به شروط الصلوات

والزكوات

والزكوات وطرفا من المعاملات والمناكحات وانه لا يجوز بيع
زرع لم يشتد حبه دون شرط القطع لانه لا يومن عليه العاهة وانه
لا يجوز بيع جزء من الزرع الاخضر ولا قسمته في بعض المقالات
ولا يجوز بيع ارض مع بذرها او مع زرع لا يفرد بالبيع ونحو ذلك من
المسائل المهمات ثم معرفة هذا او شبهه على الزراع من الفروض المتعينات
وساوضح في الباب الثالث ما يشترط معرفته من العلوم والاعتقادات كما يجب
والخامس اي من الشروط حسن صحبة الاخوان والقيام بما
من حق الاهل والجيران وسهولة الانفاق على القرابة والنسوان
وسيرد في الباب الثالث ما يزيدك في البيان ان شاء الله
تعالى والسادس اي من الشروط الاقلاع عن النميمة والاغتياب
ومجانبة اهل الارتياب والمواظبة على تلاوة الكتاب والقيام
بما يجب لله ورسوله والاصحاب فحينئذ يتسربل صاحبها
حلة الاتقيا ويحشر في زمرة الاوليا ويكون من حزب الانبيا
والسابع اي من الشروط ان لا يحيف عند موته في وصيته
فان فعل فقد اتى بدعة فتوبه قال الله تعالى يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين اية الوصية بكمالها
قوله غير مضار اي مضار فيه فيدخل الضرر على الورثة كان يوصي
بدين وليس عليه قال قتادة ان الله تعالى كره الضرر
في الحياة وعند الموت ونهى عنه فلا تصلح مضارة في حياة ولا موت
وفي الصحيحان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد
رضي الله عنه حين قال له ان لي مالا كثيرا وليس يرثني

لا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا الي ان قال الثلث والثلث كثير
انك ان تذر ورثتك اغنيا خير لك من ان تذرهم عالة يتكففون
الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى الا اجرت
بها حتى اللقمة ترفعها الي في امراتك قوله عالة اي فقرا
ويتكففون يسالون الناس كي يضعوا الصدقة في اكفهم قال
الثعالبي وفي الخبر من قطع ميراثا فرضه الله تعالى قطع الله
ميراثه من الجنة ونحوه ذكره الصدفي رحمه الله في كتاب
الفرايض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرار في الوصية
من الكباير ذكره في الكوكب ورواه الرامهرمزي في كتاب
الفاصل عن ابن عباس مسندا وفي سنن الترمذي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل والمراة ليعملان بطاعة الله
تعالى ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في وصيتهما فتجب لهما
النار ثم قرا من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار الاية
ورواه ايضا الثعالبي وقال فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته
ختم الله له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل
الشر سبعين سنة فاذا اوصى ولم يحف في وصيته ختم الله له بخير
عمله فيدخل الجنة ثم قال يقول ابو هريرة اقروا ان شئتم تلك
حدود الله فلا تعتدوها الى قوله ومن يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين وقال صلى الله
عليه وسلم من حاف في وصيته القي في اللوى واللوى واد في جهنم
رواه الثعالبي ايضا وفي السنن ان رجلا اعتق ستة

اعبد

أعبد له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو شهدته قبل ان يدفن لم يدفن في مقابر المسلمين وفي رواية لو ادركته
ما صليت عليه لمضارته في الوصية ودخل علي رضي الله عنه على
صديق له يعوده فقال له اني اريد ان اوصي فقال له علي ان الله
تعالى يقول ان ترك خيرا وانما تدع شيئا يسيرا فدعه لعيالك فانه
افضل لك وقال رجل لعايشة رضي الله عنها اريد ان اوصي
قالت كم مالك قال ثلاثة الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت
انما قال الله ان ترك خيرا وهذا شي يسير فاتركه لعيالك
وقال ثابت للربيع ابن خثيم اوصي لي بمصحفك فنظر الى ابنه
وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال تعالى
فمن خاف من موص جنفا او اثما يعني جورا او عدولا عن الحق والجنف
الميل وقرا علي رضي الله عنه حيفا اي ظلما فاصلح بينهم فلا
اثم عليه الاية يعني من حضر ميتا مريضا وهو يوصي فخاف ان يوصي
يخطي في وصيته فيفعل ما ليس له او يتعمد جورا فيها فيامره بما ليس له
فلا حرج على من حضره ان يصلح بينه وبين الورثة فيامره بالعدل في
وصيته وينهاه عن الحيف فيها وقال طاوس رحمه الله الحيف
ان يوصي لبني ابنه يريد ابنه او للانثى يريد ابنته او يوصي لزوج
ابنته يريد ابنته فلا حرج على من اصلح بين الورثة وقال عطا
هو ان يعطي عند حضور اجله بعض ورثته دون بعض مما
سيرثونه بعد موته فلا اثم على من اصلح بين الورثة وقال السدي
وابن زيد هو في الوصية بالاثرة يريد ان يميل الى بعضهم ويحيف

على بعضهم في الوصية فان اعظم الاجر ان ينفذها لكن يصلح بينهم
فينقص بعضا ويزيد بعضا وروي ان جارا كان لمسروق رحمه الله
دعاه ليشهد له على وصيته فوجده قد بذر فيها واكثر فقال لا اشهد
ان الله تعالى قسم بينكم فاحسن فمن رغب برائه عن امر الله فقد
ضل اوصي لذي قرابتك الذين لا يرثون ودع المال على قسم الله
تعالى وقال الله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
اي عدلا في الوصية ولا تجوروا فيها وقال ابن مسعود رضي
الله عنهم المريان الامساك في الحياة والتبذير عند الممات
والمريان تثنية المري شبههما الى المكرة كما فيهما من المأثم فكل هذه مصرح
بالنهي عن الجور في الوصية وهذه خصلة قبيحة
قد ظهرت في زماننا وكثرت بين اظهرنا وقطعوا
الميراث وتحيلوا في ذلك بالحيل الخبايث حتى ان الرجل يبيع
ماله في مرض او في صحة حسدا للبعض ورثته ويفعل ذلك
فرارا او يطوي عليه جانبه اوزارا ولم يخش في ذلك عارا
ولا نارا ويقطع نسوة ضعافا واطفالا صغارا وان استغفر
الله انه كان غفارا الا اني جهلت تحضرت على ذلك مرارا واستعين
به على قطع هذه البدعة واطفا هذه الشنعة ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم **فصل** ثم اعلم ان ما ذكرته اولا
فهو ما لم يبالغ في الكدح مبالغة تورث القدح فان بالغ
في ذلك مبالغة منكرة وسار في طلب الدنيا سير الفتنة والفجور
واعمل في تحصيلها بدنه ولسانه وسمعه وبصره ولم يكتف بما كفاه من
المال وسترة فهو كساعي بنفسه الى المجزرة او المقبرة وعاد

حينئذ مدحه ذما وكدحه في ذلك اثما وكثرته في الحقيقة عددا
واعلم ان حقيقة السعادة القوية الدنيوية والاخروية
بعد اداء الوظايف الشرعية والتادب بالاداب السنية ان يكون
للمرء مسكن يؤيه وضيعة قريبة غلتها تكفيه ولا تزيد على
كفايته فتطغيه وزوجة مؤمنة توافقه وتؤويه وولد
مبارك يسليه وجار صالح لا يوذيه وخادم عن مهنة نفسه
يحميه وما وراء ذلك لا حاجة له فيه فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ
جيفة وهو لا يدريه وقيل له صلى الله عليه وسلم اي امتك شر
فقال الاغنيا وقيل صلى الله عليه وسلم من الموتى فقال الاغنيا وقال
صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنيا
بخمسماية عام حتى ان الرجل من الاغنيا ليدخل في غمارهم فيؤخذ
ويستخرج وقال صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت عامة
اهلها الفقراء واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب
النار فقد امر بهم الى النار وقال صلى الله عليه وسلم
ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يكنه
وثوب يواري به عورته وجلف الخبز والماء يعني كسر الخبز
البارد بلا ادام وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي
مالي وما لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فابقيت وقال عليه السلام ليس لابن
ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يكنه وثوب

الجد الحظ

يواري عورته وجلف الخبز والما يعني الخبز البارد بلا ادام رواه
مسلم وقال صلى الله عليه وسلم هلك المكثرون الاكثرون الا
من قال في عباد الله هكذا وهكذا وقليل ما هم ويروي ان
الله عز وجل اوحى الى داوود عليه السلام ان كنت تحبني فاخرج
حب الدنيا من قلبك فان حبي وحبها لا يجتمعان ابدا وقال
صلى الله عليه وسلم ما من احد يوم القيامة غني ولا فقير الا ود
انما كان اوتي في الدنيا قوتا وقال صلى الله عليه وسلم ما فوق
الازار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد يوم
القيامة او يسال عنه وقال صلى الله عليه وسلم ياتي بعدي قوم
ياكلون اطايب الدنيا والوانها ويلبسون الين الثياب والوانها
ويركبون فوق الخيل وينكحون اجمل النسا بطونهم بالقليل
لا تشبع وانفسهم بالكثير لا تقنع عاكفين على الدنيا يغدون
ويروحون اليها اتخذوها الها من دون الله وربا من دون
ربهم الى غيهم ينتهون وهواهم يتبعون فعزيمة من محمد ابن
عبد الله لمن ادركه ذلك الزمان من عقب عقبكم وخلف خلفكم
ألا يسلم عليهم ولا يعود مرضاهم ولا يشيع جنائزهم ولا
يوقر كبيرهم فمن فعل ذلك فقد اعان على هدم الاسلام وقال
صلى الله عليه وسلم اطلبوا الدنيا طلبا لا يشغلكم عن الاخرة
وادخلوا فيها مدخلا لا يبطل اعمالكم وقال صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبد شرا اشغله بالدنيا حتى يموت وقال
صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تنبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما

تنافسوها

تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل قوم
فتنة وان فتنة امتي المال ويشهد لذلك قوله تعالى لاسقيناهم ماء
غدقا لنفتنهم فيه والغدق العذب وقيل الكثير اراد لاوسعنا
عليهم وقيل لاعطيناهم مالا كثيرا وقال عليه السلام
لا تفتح الدنيا على احد الا القت بينهم العداوة والبغضا الى يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي ما يخرج
الله لكم من بركات الارض وزهرة النبات الدنيا قلت
وانما كان كذلك لان بسطها مطغ للبشر جالب للبطر منسي
للعقبى قال الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شي الاية يعني رخا الدنيا ويسرها حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون اي ايسون من كل خير قال الحسن
رحم الله من وسع عليه في رزقه فلم ير انه يمكر به فلا راي له ثم قرا
هذه الاية المتقدمة وقال مكر بالقوم ورب الكعبة اعطوا
حاجتهم ثم اخذوا وقال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال الضحاك كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة وقال
ابن عباس سنمكر بهم وذلك ان الله تعالى يفتح عليهم من النعيم ما يغبطون
به ثم ياخذهم على غرة منهم اغفل ما كانوا فبان ا الله تعالى
ان كثرة المال في الدنيا سبب لاستدراج العبد او فتنته او
لاخذه بغتة في غفلته وغرته وليس كثرة المال في الدنيا
كرامة لانها دار رحلة لا دار اقامة ولا المحبة منها سلامة
وانشد المتنبي في المعنى

واخدع صح

فذي الدار أخون من مومس ... وأمكر من كفة الحابل
تغال الرجال على حبها ... ولا يحصلون على طائل

وقال ابن مسعود رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التقر
في الأهل والمال والولد ثم قال يعني ابن مسعود فكيف بمال
بزادان ومال بكذا أريد الكثرة والسعة قال أبو عبيد
أراد النهي عن تفريق الأموال في البلاد فيتفرق قلبه وقال مالك
ابن دينار أن الله تعالى إذا أحب عبداً انتقصه من الدنيا وكف
عليه ضيعته يقول الله تعالى لا تبرح من بين يدي فهو متفرغ
لخدمة ربه عز وجل وإذا أبغض عبداً دفع في نحره شيئاً من الدنيا
يقول اعزب من بين يدي فلا أراك بين يدي فتراه متعلق القلب
بأرض كذا أو بتجارة كذا وقال صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه
جمع الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن
كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه فيصبح وفرق عليه شمله ولم
يأته من الدنيا إلا ما قدر له فلا يمسي إلا فقيراً ولا يصبح إلا فقيراً
وما أقبل عبد إلى الله بقلبه إلا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد إليه بالود
والرحمة وكان الله إليه بكل خير أسرع وقال صلى الله عليه وسلم من جعل
الهموم هماً واحداً هم المعاد كفاه الله هم الدنيا ومن تشعبت
به هموم الدنيا لم يبال الله عز وجل في أي أوديتها هلكه وقال
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ
صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت يديك شغلاً ولم
أسد فقرك وقال عيسى عليه السلام مثل طالب الدنيا كمثل شارب

البحر

البحر كلما ازداد شرباً كلما ازداد عطشاً حتى يقتله وفي كتاب الله
تعالى ألهاكم التكاثر قال صلى الله عليه وسلم مكاثرة الأموال جمعها
ومنعها وشدها في الأوعية حتى زرتم المقابر صار ابن آدم يطلب
الدنيا قدماً قدماً ويزداد حرصه فيها يوماً فيوماً فمهما كانت
الدنيا لديه أكثر كان حرصه أكبر وشرهه المركب فيها أوفر
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لو أن لابن آدم وادياً
من مال لابتغى ثانياً ولو أعطي ثانياً لابتغى ثالثاً ولا يملأ جوف ابن
آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب وقد كان هذا يقرأ
في الكتاب فينبغي لكل أحد أن ينظر في دينه إلى من هو فوقه
وينظر في دنياه إلى من هو أسفل منه كذا أدب النبي صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به
أزواجاً منهم الآية وقال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة أتصبرون الآية قال أبي ابن كعب رضي الله عنه
من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن
يتبع بصره ما في أيدي الناس من الدنيا يطل حزنه ولا يشفي غيظه
ومن لم ير لله عليه نعمة إلا في مطعمه أو مشربه نقص علمه ودنى عذابه
ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها
شربة ماء كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم

فصل

قال الغزالي رحمه الله والزيادة على الكفاية مهلكة من وجوه
أحدها أنها تدعو إلى التنعم بالمباحات فينبت على التنعم
ولا يمكنه الصبر عنه ولا أسد أمره إلا بالالتجاء إلى الظلم وأعوانهم

ونحوه وذلك يدعو الى الكذب والريا وعداوة الناس **الثاني**
انها تدعو الى المعاصي والتمكن منها ومن العصمة الا يجد قال
الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى **الثالث** انها
تلهي عن ذكر الله تعالى الذي هو اساس السعادة الاخروية
اذ بها يزدحم على القلب خصومه الفلاحين ومحاسبة الشركا والتفكر
في تدبير الحذر منهم وتدبير استنماء المال وكيفية تحصيله
اولا وحفظه ثانيا واخراجه ثالثا وكل ذلك يسود وجه القلب
ويصده عن ذكر الرب **وقد اوصى النبي**
صلى الله عليه وسلم رجلا فقال لا تجمع المال فانك لا تقدر على
جمعه حتى يجتمع فيك اربع خصال الحرص والشح وطول الامل
وقلة الحيا وهذه الخصال هي التي اهلكت الاولين وستهلك
الاخرين **فصل فان قلت** ما من غني الا ويدعي ان ما في
يده دون قدر كفايته فكم مقدار الكفاية **قلت فاعلم**
ان المروة تدعو الى المطعم والملبس والمسكن والاثاث
اما الملبس فان تركت التجمل فيه فيكفيك في السنة ديناران
اي مثقالان لشتائك وصيفك واحسن الملابس ما يلبسه
اقرانك في زمانه ومكانه من غير شهرة في الطرفين وافضلها البياض
ثم عصب اليمن ويجوز للرجل والمراة لبس الثوب الاخضر
ونحوه من المصبوغات بلا كراهة ولبس الكتان والقطن
والخز وان كانت نفيسة غالية الاثمان ويحرم على الرجل لبس
الحرير والمزعفر والمعصفر ويحرم عليه اطالة الثوب والسراويل

والازار

استنماء

امثالكم

والازار عن الكعبين للخيلاء ويكره لغيرها في الصلاة
وغيرها ولبس ما له فعقه ويسن له ان يتعمم بالعمائم
تيجان العرب وصلاة بعمامة افضل من سبعين صلاة بلا عمامة
وله لبسها بالاقتعاط وغيره وبعذبة وبغيرها والسنة في العذبة
ان تكون بين كتفيه واطالتها كاطالة الثوب **واما المطعم** فان تركت
التنعم والشبع من الطعام في كل الاحوال فيكفيك في كل يوم مد
وهو حفنة بكفي رجل معتدل الكفين قال النووي رحمه الله وسياتي
بيانه في القسم الرابع والثلاثين من الباب الثالث باوضح من هذا
فيكون في السنة خمسمائة رطل ويكفيك لادامك ان اقتصرت
على القليل منه في بعض الاوقات ثلاثة دنانير تقريبا في السنة
عند رخا الاسعار واذا بلغ كفايتك خمسة دنانير وخمسمائة
رطل وهو الذي نقدره اذا فرضنا نفقة الزوجة والقريب
فان كنت معيلا فخذ لكل واحد منهم مثل ذلك فاذا كنت تستوفيها
وكسبت في اليوم ما يكفيك ليومك فاشتغل بعبادة ربك
فان طلبت الزيادة عن ذلك صرت من اهل الدنيا فان لم تكن تكسبها
وكنت مشغولا بالعلم والعبادة واقبلت ضيعة تدخل
عليك منها هذا المقدار دايما فارجو الا يصير بذلك من ابناء
الدنيا لا سيما في هذه الاعصار وقد تغيرت القلوب واستولى
عليها الشح وانصرفت الهمم عن تفقد ذوي الحاجات فاقتناء
هذا اولى من السؤال وهذا بشرط ان يكون بودك ان
تخلص من التعرض الى الجوع والبرد وان تطرح الضيعة و

بغير

واما المطعم

لكل

الضيعة اي الارض التي تزرع او نحوها

تكون كارهاً للموت ولا محباً للضيعة وانما تريدها للفرق وبودك
لو تخلصت منه فهذا المخرج النهي عن قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
الضيعة فتحبوا الدنيا فانك اذا قصدت الزراعة لله سبحانه لتستعين بها
على الدين كنت متزوداً مسافراً الى الله تعالى غير معوج على الضيعة لعله معول
وربما لا يحتمل بعض الخواص من القناعة بالقدر الذي ذكرت الا بشدة
او بمشقة فلا حرج في الدين وازدياد الضعف على هذا القدر اذ
لا يصير بذلك من ابناء الدنيا فان رأى انه ان اضعف على هذا
القدر لم يكن من ابناء الدنيا ولم يخرج عن حزب ابناء الآخرة المسافرين
الى الله تعالى جاز له ذلك ما لم يقصد بذلك الا دفع الالم
الشاغل عن العبادة والذكر دون التنعم في الدنيا ذكره الغزالي
رحمه الله **قال ثم لا يبقى بعد هذه الرخصة** لا يبقي
داعية الى الزيادة الا التنعم او التصدق او الاستظهار لو اما
المال اهـ اما التنعم فاعراض عن الله تعالى واشتغال بالدنيا
وبئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى وبئس العبد
عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم العلي
يكون في آخر الزمان قوم من امتي يأكلون لباب البر اولئك
شرار امتي وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والتنعم فان عباد
الله ليسوا بالمتنعمين وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر ويقال للمتنعمين اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية **واما التصدق**
فترك المال افضل منه قال عيسى عليه السلام يا طالب

الدنيا

الدنيا لتبر تركها ابر وابر **واما الاستظهار** فهو
سوء ظن لا احوله وما قدره الله فلا مرد له بل ينبغي دفع ذلك
بحسن الظن بتدبير الله تعالى وتحققه وتكميله فانه تعالى
يقول وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الآية وقال
صلى الله عليه وسلم لابني خالد لا تيأسا من الرزق ما تهززت
رؤوسكما فان الانسان ولدته امه احمر لا قشرة عليه ثم يعطيه
الله ويرزقه **وقد رزق الله الكافرين**
فكيف بالموحدين له قال الغزالي رحمه الله فان تصور ان
نصيب المال اهـ لا تتوقع فيتصور ان يفتح للرزق باب
لا يحتسب وان تصور على المقدور خلافه فلا ينبغي ان يعتقد
احد ان سلامته طول العمر عن البلاء محمود بل البلاء هو
الذي يصقل القلب ويزكيه ويخلصه من الخبائث كلها
ويرد القلب بالافتقار والتضرع الى الله تعالى ويمنع نسيانه
والغنى سبب البطر في الغالب
ولهذا كان اشد البلاء بالفقر موكلين بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل
فالامثل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن
والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة
وقال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب
ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
الا كفر الله بها خطاياه روي في الصحيحين وقال عليه الصلاة
والسلام كفى بالسلامة داء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يكره

العفريت النفريت الذي لا يرزأ في جسمه ولا في ماله وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد
الله بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل تعالى وعزتي وجلالي
لا اخرج احدا من الدنيا اريد به خيرا حتى استوفي كل خطيئة
في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه وان بقي عليه منها شي شددت
عليه الموت حتى ياتي الي كما ولدته امه قال
الغزالي رحمه الله وهذا الذي ذكرت تقريب يمكن الزيادة
عليه والنقص عنه بالاجتهاد في بعض الاشخاص والاحوال
واما المسكن فاعلاه ان يطلب ما يكفيه ويقيه الحر والبرد
اما ملكا او كرا بشرط الا تزيد سعته على قدر الحاجة ولا
يرفع بناه ولا يهتم بتجصيصه وتبييضه ففي الاثر
من رفع بناه فوق ستة اذرع ناداه مناد الى اين يا افسق
الفاسقين ويروى انه اذا اراد الله بعبده سوا جعل
ماله في الطين يعني الجص والاجر وقال صلى الله عليه
وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيامة
وقال وهب والبنا الذي لا اسراف فيه ما ستر من
الشمس واكن من المطر والطعام الذي لا اسراف فيه ما سد
الجوع وكان دون الشبع واللباس الذي لا اسراف فيه ما وارى
العورة وادفا من البرد والضحك الذي لا اسراف فيه
ما تكشف فيه السن ولا يسمع له صوت واما الاثاث

فعلى

فعلى قدر الحاجة والعايلة يكون قال صلى الله عليه وسلم فراش للرجل
وفراش للمراة اي زوجته والثالث للضيف والرابع للشيطان فالله

الباب الثاني في فضل خدمة المراة ومعلها

وما يليق بها اعلم ان نسا النبي صلى الله عليه وسلم ونسا الصحابة رضي الله
عنهم كن يسعين على عيالهن ويخدمن ازواجهن ويمهن انفسهن
ففي الصحيح قال جبريل عليه السلام يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت ومعها انا فيه ادام وطعام وشراب فاقرا عليها السلام
وبشرها ببيت في الجنة وقالت عايشة رضي
الله عنها كنت افتل قلايد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فيقلده هديه وقالت ايضا ما رايت صانعة للطعام مثل حفصة
رضي الله عنها وقالت في زينب بنت جحش لم ار امراة قط خيرا
منها في الدين واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة
واشد ابتذالا لنفسها في العمل وفي صحيح مسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى امراة فاعجبته فاتى امراته زينب
وهي تمعس منية لها الحديث والمعس هو الدلك يقال معس
الاديم اذا دلكه والمنية على وزن عطية الجلد اول ما يدبغ
وقال صلى الله عليه وسلم لخالة جابر وهي في عدتها اخرجي
فجدي نخلك لعلك ان تصدقي او تفعلي خيرا ويروى معروفا
وفي صحيح البخاري ان ابا اسيد الساعدي رضي الله
عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه واصحابه رضي الله عنهم فما صنع لهم

طعامًا ولا قربته اليهم الا امراته وبلت تمرات من الليل في تور من حجارة فلما
فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له فسقته اياه تتحفه
به وكانت امراته خادمهم يومئذ وهي العروس **وقال جابر**
رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة من الانصار
فذبحت لهم شاة فاكل واتته بقناع من رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر
وصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ولم يتوضأ
ثم صلى بنا العصر **قلت وما اكثر فوائد**
هذا الحديث وفي الصحيح قالت الربيع كنا نغزوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى الى المدينة
ونداوي الجرحى **وقالت أم عطية** رضي الله عنها غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم واصنع لهم طعامهم
واداوي الجرحى واقوم على المرضى **وفي حديث**
انس ابن مالك كن يسقين الماء ويداوين الجرحى **وقالت**
اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها الصديق وهي امراة الزبير ابن العوام
رضي الله عنهم وهي أخت عائشة رضي الله عنها كنت اعلف فرسه
يعني فرس الزبير واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن احسن
اخبز وكان يخبز لي جارات من الانصار وكن نسوة صدق
وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
على راسي وهي مني على ثلثي فرسخ من المدينة فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت
النبي صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه الانصار فدعاني ثم قال اخ
اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير

وغيرته

٣١

وغيرته فعرف النبي صلى الله عليه وسلم اني استحييت فمضى وتركني قالت
ثم اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم خادمًا فكفتني سياسة الفرس **وفي**
صحيح البخاري ايضا عن سهل رضي الله عنه قال كانت
فينا امراة تاخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر
حبات من شعير اي تطحن فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنقدمه
الينا **والسلق** نبات اخضر معروف **قال البخاري**
وامر ابو موسى رضي الله عنه بناته ان يضحين بايديهن **وروي**
ان فاطمة رضي الله عنها جرت بالرحى حتى اثرت في يدها ومجلت يداها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها وقمت البيت حتى اغبرت
ثيابها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها واصابها من ذلك ضر فاتت
حتى شكت الى ابيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوا اليه ما لقيت
من ذلك وتطلب منه خادمًا فقال لها ولعلي رضي الله عنهما الا ادلكما
على ما هو خير لكما من خادم اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا
ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير
لكما من خادم **وقال سهل** رضي الله عنه جاءت امراة ببردة فيها
الشملة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني نسجت
لك هذه بيدي لاكسوكها فقبلها منها النبي صلى الله عليه
وسلم **وفي خبر** مقتل جعفر رضي الله عنه قالت اسما بنت عميس
رضي الله عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغت اربعين
منيئة وغسلت بني ونظفتهم ودهنتهم **وجا رجل** الى عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ليشكو اليه زوجته فلما بلغ بابه سمع
زوجة عمر تطاول عليه فقال لعمر كنت اردت ان اشكو اليك

زوجتي فلما سمعت من زوجتك ما سمعت تركت ذلك **فقال** عمر رضي الله
عنه اني اتجاوز عنها الامور **اولها** انها سترت بيني وبين النار
والثاني انها خازنة مالي اذا خرجت حفظته **والثالث** انها قصار
تغسل ثيابي **والرابع** انها ظئر لولدي **والخامس** انها خبازة وطحانة
لي فقال الرجل ان لي مثل ذلك فتجاوز عنها **فكل هذه** دلائل
مصرحة بان نساءهم كن يشتغلن بالخدمة وهن افضل نساء الامة
رضي الله عنهن **وقال انس** رضي الله عنه بعثني النساء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بفضل الجهاد
فهل لنا من عمل ندرك به فضل المجاهدين في سبيل الله **فقال له**
النبي صلى الله عليه وسلم قل لهن مهنة احداكن في بيتها تدرك
به عمل المجاهدين **وقال** صلى الله عليه وسلم ايضا مهنة احداكن
في بيتها تدرك به عمل المجاهدين في سبيل الله **وقال** صلى الله عليه
وسلم اذا لم تفرح المراة بضيف زوجها ولم تخدمه لعنها الله
والملائكة والناس اجمعون **وروى الثعالبي**
ايضا باسناده عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من امراة رفعت شيئا من بيت زوجها او وضعته
تريد بذلك الاصلاح الا كتب الله لها حسنة ومحى عنها سيئة
ورفع لها درجة وما من امراة حملت من زوجها حين تحمل الا كان
لها من الاجر مثل الصائم القائم والغازي في سبيل الله وما
من امراة ياتيها الطلق الا كان لها بكل طلقة عتق نسمة وبكل رضعة
عتق رقبة فاذا فطمت ولدها ناداها مناد من السماء ايتها المراة
قد كفيت العمل فيما مضى فاستانفي العمل فيما بقي **فقالت**
عائشة رضي الله عنها لقد اعطى الله النساء خيرا كثيرا

فمالكم

فمالكم انتم معشر الرجال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما من رجل اخذ
بيد امراته يراودها الا كتب الله له خمس حسنات فان اعتنقها فعشر
حسنات فان قبلها فعشرون فان اتاها كان خيرا من الدنيا وما فيها
فاذا قام ليغتسل لم يمر الماء على شيء من جسده الا محى عنه سيئة ورفع له درجة
ويعطى بغسله خيرا من الدنيا وما فيها وان الله يباهي به الملائكة
يقول انظروا الى عبدي قام في ليلة قرة باردة يغتسل من الجنابة
يتيقن باني ربه اشهدكم اني قد غفرت له **وباسناده ايضا**
عن جابر رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبلت امراة حتى قامت على راسه ثم قالت السلام عليك يا رسول
الله انا وافدة النساء اليك ليست من امراة يبلغها مسيري اليك
الا اعجبها ذلك ان الله رب الرجال ورب النساء وادم ابو الرجال
وابو النساء وحواء ام الرجال وام النساء والرجال اذا اخرجوا
في سبيل الله وقتلوا فاحياء عند ربهم يرزقون واذا اخرجوا
فلهم من الاجر مثل ما علمت ونحن نحتبس عليهم ونخدمهم فهل
لنا من الاجر شيء قال نعم اقرئي النساء عني السلام وقولي لهن
ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ما هناك وقليل منكن
تفعله **وقال** صلى الله عليه وسلم خير الرجال من امتي خيرهم
لنسائهم وخير النساء خيرهن لازواجهن يرفع لكل امراة
منهن كل يوم وليلة اجر الف شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين
محتسبين وتفضل احداهن على الحور العين كفضل محمد
على ادنى رجل منكم وخير النساء من امتي من تاتي مسرة زوجها

في كل شي يهواه ما خلا معصية الله عز وجل وخير الرجال من امتي من
تلطف باهله لطف الوالدة بولدها يكتب لكل رجل منهم في كل يوم وليلة
اجر ماية شهيد قتلوا في سبيل الله صابرين محتسبين فقال عمر رضي
الله تعالى عنه وكيف يكون للمراة اجر الف وللرجل اجر مايه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اوما علمت ان اعظم وزر بعد الشرك
بالله تعالى معصية المراة لزوجها **فصل** وخير اعمالهن
الغزل وروي ان ادم عليه السلام ذبح كبشا ثم اخذ
صوفه فغزلته حوى ونسجته هي وادم فجعل منه جبة لنفسه
ولحوى درعا وخمارا **وعن ابن عباس** رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المراة **المغزل**
وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرير مغزل المراة يعدل التكبير في سبيل
الله والتكبير في سبيل الله اثقل من سبع سموات وسبع ارضين
وايما امراة البست زوجها من غزلها كان لها بكل سداء
ولحمة ماية الف حسنة **وعن سهل ابن سعد** رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار
من النسا الغزل **وعن انس** ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا نساكم بالغزل فانه خير لهن وازين
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور
يعني النسا **وكان عيسى** عليه السلام ياكل من غزل امه **ومر ابراهيم**
النخعي رحمه الله بامراة تغزل على بابها فقال لها يا ام فلان اما كبرت

اما ان

بولدها

٣٣

اما ان لكِ أن تلقي هذا قالت له كيف أُلقيه وقد سمعت عليا رضي الله عنه
يقول انه من طيبات الرزق وكان ذلك صنع العابدات
والزاهدات **ولهذا قيل لعايشة**
رضي الله عنها يوم الجمل صرير المغزل خير لها من صرير السيف
وخرج عمر رضي الله عنه ليلة عرس فراي مصباحا في بيت عجوز
وهي تنفش صوفا وتقول
على محمد صلاة الابرار ❊ صلى عليه الطيبون الاخيار
لقد كنت قواما بكي في الاسحار ❊ يا ليت شعري والمنايا اطوار
هل يجمعني وحبيبي الدار ❊ تعني بهذا الكلام النبي صلى
الله عليه وسلم المختار فجلس عمر يبكي **وعن سلمان الفارسي** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة يا فاطمة ما من امراة جعلت
التوابل في قدر الا اعطاها الله من الاجر بعدد ما على وجه الارض
حسنات واذا قشرت البصل فدمعت عيناها فكانما بكت
من خشية الله يا بنية افضل عبادة النسا طاعة الزوج وبعد
طاعة الزوج ليس لها عمل افضل من المغزل وان رضي الزوج
اجره الجنة والجلوس ساعة على المغزل خير لها من عبادة سنة
قال صلى الله عليه وسلم وما من امراة طبخت لزوجها الا اعطاها الله
اجر شهيد فاذا اسجرت التنور بعث الله اليها الف ملك يستغفرون
لها وايما امراة قامت وخبزت وطبخت لزوجها واذى حر
النار وجهها ويديها الا حرم الله على وجهها النار وخدمة
المراة لزوجها خير من الدنيا وما عليها بطاعتها له **وعن ابن
عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة
رضي الله عنها اذا ادت المراة فرضها واطاعت بعلها

وحركت المغزل كانت كأنها تصلي جماعة وإذا طحنت القدر لأجل
أطفالها تساقطت ذنوبها وغزل المرأة بمغزلها مثل عمارة القناطر
والربط وثلاثة أصوات تبلغ إلى تحت العرش أحدها قسي الغزاة
في سبيل الله الثاني صرير أقلام العلماء الثالث أصوات
مغازل المصونات من النساء وفي الحديث أيضاً خير [illegible]
للمغزل قال الهروي ويجوز أن يكون معناها أقل ركني عليها وفي
تفسير الثعالبي أن علياً رضي الله عنه انطلق إلى يهودي يعالج الصوف
فقال له هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله
عليه وسلم بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه الصوف والشعير
فقبلت فاطمة وأطاعت وقامت إلى صاع فطحنته وخبزت منه خمسة
أقراص الحديث بطوله فصل فهذا بعض ما حضرني من
ذلك لكنه منوط بالسبعة الشروط الماضية وشرط آخر وهو حفظ
مال الزوج فإنها له راعية وطاعتها فيما يأمرها به سراً أو علانية
ومن حقوق الزوج أيضاً عليها
أن لا تحنث قسمه ولا تكفر نعمه ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ولا
تصوم تطوعاً إلا بإذنه ولا تأذن في رحله بمن يكرهه ولا تأكل وتلبس
ما يؤذيه ولا تكلم رجلاً من غير محارمها إلا بإذنه وعليها الرفق
بأقاربه والأدب مع إخوانه وأعمامه وأخواله والرعاية لذريته
بعد موته وينبغي أن لا تتزوج بعده إذا كان رجلاً صالحاً
لتكون زوجته في الجنة فإن المرأة لآخر أزواجها ولها أن
تأخذ من ماله ما تعلم رضاه به فقد رخص لهن الرطب يأكلنه
ويهدينه وأنه لا يغضب بسببه وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم

قال

قال إذا أنفقت المرأة طعام زوجها بيتها غير مفسدة كان لها أجرها
بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص
بعضهم أجر بعض شيئاً فصل وأما الزوج فمن حقها عليه أن
يحسن معاشرتها ويحتمل منها وإن تطاولت عليه ويعفو عن زلتها ويحدثها
من وراء الستر ويصبر عليها إن ضعفت أو خرقت ويعلمها ما تحتاج
إليه من أحكام الوضوء والغسل والصلاة والصوم والحيض
ونحو ذلك مما لا بد منه لها من معرفته ويطعمها من الحلال ولا يظلمها
شيئاً مما يجب لها من الحقوق المذكورة في كتب الفقه المشهورة ولا
يكلفها أخذ منه فإنها غير واجبة عليها ولا يفعل ولا يلبس ولا
يأكل ما يؤذيها ويسن أن لا يمنعها زيارة والديها ما لم يترتب عليها
مفسدة وأن يتزين لها كما يحب أن تتزين له وأن لا يطيل عهدها
من الوقاع من غير عذر وأن لا يدع ذلك عند قدومه من سفر ذكره
النواوي رحمه الله ولا سيما في ليلة الجمعة أو يومها ذكره في الإحياء
ويسن أن لا يخاطب أحداً من أهلها أو أقاربها بلفظ فيه ذكر
الوقاع ولا ذكر التقبيل أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع بهن وما
يتضمن ذلك أو يستدل به عليه قال علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه
ورضي عنه كنت رجلاً مذاءً فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته مني فأرسلت إليه المقداد ابن الأسود فسأله الحديث
ولا يكره له التعريض لها بالوقاع ولا التصريح به ويكره التعريض
لغيرها به فضلاً عن التصريح ويكره أن يحدث الرجل بما جرى بينه
وبين زوجته أو أمته ويكره أن يسأل فيما ضرب امرأته من غير

حاجة شرعية وان تخبر المراة زوجها او غيره بحسن بدن امراة من غير
حاجة شرعية كرغبة في زواجها ونحو ذلك ويكره للرجل
ان يطأ زوجته او امته وهناك من يسمع حسه من امراة او نحوها
ولا يكره الوقاع مستقبل القبلة ولا مستدبرها لا في البنيان
ولا في الصحراء ولا يحرم العزل والاولي تركه علي الاطلاق
لان المراة تتأذي بذلك ولا يحرم وطي المرضع والحامل بل يكره
ويجوز الاستمتاع بيدي زوجته وجاريته كما يستمتع بسائر بدنها
ويسن غسل الفرج والوضوء بين كل وطئتين ويحرم الوطئ في
الدبر والاستمناء بيد نفسه ويجوز التلذذ بما بين اليتيها والايلاج
في القبل من جهة الدبر كل ذلك ذكره النووي ويحرم وطي
الحائض والاستمتاع بما بين سرتها وركبتها حتي تغتسل ولا
باس بمواكلتها واذا طهرت فالنصح من شانها ان تاخذ اناء فيه
ماء فتطرح فيه ملحا ثم تغتسل به ثم تاخذ شيئا من طيب فتجعله
في قطعة او خرقة فتتبع به اثار الدم كذا امر به المصطفي
صلي الله عليه وسلم فصل وقد رايت ان اذكر جملة
من احكام النظر والعورات والحقه بهذا الباب فانه
من المهمات فاقول اعلم انه يحرم نظر الاجانب من الرجال
والنساء بعضهم الي بعض ما لم يكن بينهم محرمية من نسب او سبب كالرضاع
ونحوه وهم من لم يحرم الشرع تزويج بعضهم من بعض علي التابيد
قال الله تعالي قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية وقل للمؤمنات
يغضضن من ابصارهن الاية وروي ان ام سلمة وميمونة رضي الله عنهما
كانتا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل ابن ام مكتوم شيخ كبير

اعمي

اعمي فقال النبي صلي الله عليه وسلم قوما فاحتجبا عنه قالت ام سلمة
اليس هو اعمي لا يبصرنا فقال النبي صلي الله عليه وسلم افعمياوان انتما
الستما تبصرانه فقال صلي الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الي عورة الرجل
ولا المراة الي عورة المراة وقال صلي الله عليه وسلم
احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك فاذا
عرفت هذا فاعلم انه يجب علي المراة الاحتجاب عن الاجانب
ويحرم علي الرجل النظر الي شي من المراة الاجنبية ولو كانت زوجة
لاخيه او اختا لزوجته وكذا في حالة امن الفتنة في الاصح
وكذا نظر المراة الي الرجل الاجنبي حرام ولو كان جارا او
زوجا لاختها ما لم يكن محرما قال صلي الله عليه وسلم اذا نظرت
المراة الي غير زوجها نظر شهوة سمر بين عينيها بمسمار من نار يكحل
لها البها كل من حضر عرصات القيامة ويحرم ان يخلو رجل بامراة
اجنبية لقوله عليه السلام لا يخلون احدكم بامراة ليست له بمحرم
فان ثالثهما الشيطان وقال صلي الله عليه وسلم لا يبيتن احدكم
عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم وقال صلي الله
عليه وسلم من فاكه امراة لا تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة
الف عام في النار وقال صلي الله عليه وسلم اياكم والدخول علي النساء
قيل له افرايت الحمو قال الحمو الموت قال ابو عبيد الحمو هو
اب الزوج وقوله الموت يعني فليمت ولا تفعل ذلك فاذا كان
هذا في اب الزوج وهو محرم فكيف بالغريب ونحوه ذكره الهروي
وقيل قوله الموت اي ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة

والاختان قرابة المراه
غير من البعدا وجمع الحم احما وهم قرابة الزوج
والصهر يجمعهما ولا باس ان يخلو رجل او رجلان بنسوة ثقات او مراتين
ولا يجوز ان يخلو رجلان او رجال بامراة واحدة ولا ان يخلو جنبي
بجنبية **واما ذوو المحارم** من النسب والرضاع والمصاهرة وهم الذين
لا يحل نكاح بعضهم لبعض ابدا فيجوز خلوتهن بهن **واما مملوك**
المراة فيجوز له النظر الى غير ما بين السرة والركبة وكذلك الخلوة ايضا
مع امن الفتنة وكذا نظر المراة الى المراة ونظر الرجل الى الرجل
ونظرهما الى الامة يجوز لهما الى غير ما بين السرة والركبة في جميع
ذلك ويحرم على الرجل ان يغتسل عريانا بحضرة الناس وكذا المراة لا تغتسل
عريانة بحضرة النسا ولو كانت امها واخواتها وبناتها واما في الخلوة فيكره
لهما الاغتسال عريانين اذ يجب ستر العورة في الخلوة على الاصح لما قيل
له صلى الله عليه وسلم الخلا افرايت اذا كان الرجل خاليا قال فالله احق
ان يستحيى منه **وقال** صلى الله عليه وسلم اياكم والتعري فان معكم
من لا يفارقكم الا عند الغايط وحين يفضي الرجل الى امراته فاستحيوهم
واكرموهم **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا اتى الرجل امراته فليلق
على عجيزتها عجزها وعجزه شيا ولا يتجردا تجرد البعيرين **وقال** صلى الله
عليه وسلم لا تطرح المراة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر
فيما بينها وبين ربها وكما يحرم النظر فاللمس اشد تحريما فيحرم مس
شيء من الاجنبية ومس بطن امه واخته وبنته وظهرها ولا يجوز ان
يغمز ساق امه ورجلها ولا ان يقبل وجهها ولا باس ان تفلي راسه
وان يقطف دوابها وينام في حجرها ونحوه ولا يجوز ان يغمز بنته واخته

لا تخلع

الاان

الا ان يكون من دون حايل صفيق ويحرم على الرجل دلك فخذ الرجل بلا
حايل فان كان من فوق ازار جاز ما لم يخف فتنة قال النووي رحمه
الله **واما تقبيل** الرجل خد ولده الصغير الذكر والانثى
واخيه واخته وقبلة غير خده من اطرافه على وجه الشفقة واللطف
ومحبة القرابة فسنة ماثورة وكذا قبلة ولد صديقه وغيره من صغار
الاطفال الذين لا يشتهون **فاما قبلة** يد غيره ورجله فان كان لزهده
او صلاحه او علمه او نحو ذلك فهو مستحب وان كان لغناه او جاهه
اهل الدنيا فمكروه وقيل حرام **ولا باس** بتقبيل الميت الصالح
للتبرك ولا بتقبيل وجه صاحبه اذا قدم من سفره ونحوه ومعانقته
واما المعانقة وتقبيل الوجه بغير المذكورين فمكروها
وهذا كله في غير الامرد الحسن فاما هو فيحرم تقبيله بكل
حال والنظر اليه على الاصح **قال** النووي والظاهر ان معانقته
كتقبيله واما التقبيل بالشهوة فحرام على كل احد غير الزوجين
سوا الولد وغيره بل النظر بالشهوة حرام بالاتفاق على القريب
والاجنبي **وتسن مصافحة** الرجل الرجل والمراة المراة
عند كل تلاق مع البشاشة والدعا بالمغفرة ونحوها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان فيصليان على
النبي الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه الترمذي وابو داود وغيرهما
وياتي فيه زيادة في الباب السادس ان شا الله تعالى
ولا باس بها بعد صلاة الصبح والعصر لا سيما لمن لم يحصل لهما اجتماع
قبلها هذا معنى قوله وتكره مصافحة الابرص ونحوه وتحرم

مصافحة الأمرد الحسن ولا يجوز ان يفضي في ثوب واحد رجلان ولا امرأتان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضين رجل الى رجل ولا امراة الى امراة
الا الى والد او ولد في الصغير او زوج **فصل ويجوز النظر بأسباب**
احدها للمداواة بقدر الحاجة الى ذلك الثاني اذا اراد ان يتزوجها
فله النظر الى الوجه والكفين لا غير الثالث في المعاملة المتفرقة المفتقرة
الى الشهادة عليها والتعريف لها بالرجوع بالعهدة الى غير ذلك مما تدعو اليه
ضرورة المعاملة فينظر الشاهد الى الوجه لا غير الرابع المعلم بنظر بقدر
الحاجة والضرورة ويجوز سماع صوتها والاصغاء اليه عند امن الفتنة
في الاصح واذا احتاجت الى خطاب الاجانب فالتكلم بصوت غليظ
لا رخيم قال ابراهيم المروزي رحمه الله فتاخذ
ظهر كفها بفيها ويجب كذلك ويجوز لها ان تستفتي وتستشير
الرجال ويجوز النظر الى كل الصغيرة التي لا تشتهي والى كل بدن
الزوج والزوجة والصبي اذا بلغ او كان له شهوة كالبالغ فيجب الاحتجاب
منه ومن المجنون ويلزم الولي ان يمنعه النظر في هذه الحالة كما
يمنعه سائر المحرمات ومن بلغ عشر سنين من ذكر او انثى وجب
ان يفرق بينهم في المضجع بينه وبين امه واخته واخيه لقوله صلى
الله عليه وسلم وفرقوا بينهم في المضاجع ويحرم سفر المراة بلا
زوج لها او محرم او نسوة ثقات **فصل ويسن للمراة ان**
تتزين لزوجها وان تتطيب له لقوله صلى الله عليه وسلم خير النساء
العطرة المطرة والعطرة هي المتطيبة والمطرة هي التي تتنظف بالماء
وقال صلى الله عليه وسلم طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه

وطيب

وطيب الرجال ما خفي لونه وظهر ريحه وهذا اذا ارادت الخروج
فان كانت عند زوجها فالتطيب بما شاءت **وقالت عايشة**
رضي الله عنها كنا نضمد جباهنا بالمسك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا عرقت احدانا سال ذلك على وجهها فيراه النبي صلى الله عليه وسلم
ولا ينكره **ويسن لها** ان تخضب يديها ورجليها بالحنا ونحوه قال
لاني لابغض للمراة ان اراها مرها او سلتا فالمرها التي لا كحل بعينيها
والسلتا التي لا اخضاب بكفيها وانما يستحب لها تعميم اليد والقدم
به دون النقش والتسويد والتطريف وانما يسن لذات الزوج
شابة كانت او عجوزا سوا اذن لها ام لم ياذن ويكره لغيرها
قال العلما ولا بأس بتخفيف الطرد وتسوية الاصداغ للكل
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان تحلق المراة
راسها ونهى عن اتخاذ القصة وقال انما هلكت بنو اسرائيل حين
اتخذوها نساهم فيحرم على المراة وصل شعرها بشعر الادمي
ان لم تكن ذات زوج ولا سيد او كان ولم ياذن لها بذلك فان اذن جاز
في الاصح وكذا حكم تحمير الوجه والخضاب بالسواد وتطريف الاصابع
وتجعيد الشعر والوشر وهو تحديد الاسنان بالمبرد ليكون لها اشد
كاسنان الاحداث ذكر ذلك الرافعي وغيره **قال** ابو عبيد
وقد رخصت الفقها في القرامل وهو كل شي وصل به الشعر ما لم يكن شعرا
قال وقد رخص في الصغيرة للنسا ايام عرسه **قلت**
وفي هذا دليل على كراهتها لغير العروس ولا باس بها للنسا **واعلم**
ان الوشم حرام على ذات الزوج وغيرها وعلى الشابة وغيرها

سوا اذن فيه الزوج ام لم ياذن فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه
ولعن الواشمة والمستوشمة فالواشمة هي التي تغرز ظهر الكف او
المعصم او اللثة ونحوها بابرة او غيرها حتى يوثر فيه ثم تحشوه بالكحل
او الزرنيخ فيخضر تفعل ذلك بدارات وتقرش والمستوشمة
هي التي يفعل بها ذلك واما ما روي عن قيس انه قال
دخلت على ابي بكر رضي الله عنه فرايت اسما بنت عميس موشمة اليدين
فيحمل على انه كان منها في الجاهلية ثم بقي فلم يذهب ويجوز للمراة لبس
الذهب والفضة وغيرهما من الحلي والحلل الحرير والتحلي بذلك كيف
شات بلا اسراف ولا يجوز لها استعمال اواني الذهب والفضة ولا
الدراهم والدنانير التي تثقب وتجعل في القلادة على الاصح ولا ان تحلي
ربعها ومراتها ويحرم تشبيههن بالرجال في اللبس والهيئة
كما يحرم تشبه الرجال بهن ويكره لها ترك الحلي تشبيها بالرجل
انتهى واما الرجل فيحرم عليه خضاب يديه ورجليه بالحنا
لغير حاجة او قرحة نص على ذلك القاضي حسين والبغوي والعجلي
والنووي وغيرهم وذكر النووي في شرح المهذب
ان بعض العلما صنف كتابا في اثبات تحريمه والرد على فاعله فمن فعل
ذلك من الرجال مع العلم بتحريمه اثم ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك شي بل الوارد عنه في خضاب الشعر الشايب لا غير فانه
يسن خضاب الراس واللحية بصفرة او حمرة واحسن
ما غير به الشيب الحنا والكتم كذا قال صلى الله عليه وسلم
ويحرم خضابه بالسواد الا لجهاد الكفار ودليل جميع ما ذكرته من

الاحاديث

لعله الشفة

الاحاديث الصحيحة والاثار الصريحة مشهورة في كتب الفقه والحديث
والله اعلم فصل ويجوز في وقتنا هذا اللعب بالبنات
للنسا الصغار وبيعهن وشراهن لان به تعلم الحضانة والمرون عليها
قالت عايشة رضي الله عنها كنت العب مع الجواري
بالبنات فاذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم انقمعن فاتزوين اي تغيبن
فيسربهن الي قال ابو عبيد ره والمراد من الحديث
الرخصة في اللعب التي يلعب بهن الجواري وهي تماثيل مخصوصة
من الصور المنهي عنها وليس وجه ذلك الا من اجل انها لهو للصغار
ولو كان ذلك للكبار لكره فانه يجوز للصغار ما لا يجوز للكبار من
اللعب واللهو والغناء والحرير والحلي ونحوها مسئلة
ولا باس ايضا بنصب الارجوحة واللعب عليها للرجال والنسا نص على
ذلك العمراني في فتاويه والنووي والقاضي عياض وغيرهم قالت
عايشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست
سنين وبنى بي وانا بنت تسع فقدمنا المدينة فوعكت شهرا فتمرق
شعري فوفى جميمة فاتتني امي وانا على ارجوحة ومعي صواحبي فصرخت
بي فاتيتها وما ادري ما تريد بي فاخذت بيدي فاوقفتني على
الباب فقلت هيه هيه حتى ذهب نفسي فادخلتني بيتا فاذا
نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير فاسلمتني
اليهن فغسلن راسي واصلحني من شاني فلم يرعني الا النبي صلى الله
عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه قال العمراني ايضا وحكى عن بعض
العلما ان الارجوحة تنفع لوجع الظهر والحديث في الامر بقطعها

مرسل ذكره البيهقي وذكر الحكيم الترمذي اباحتها للصغار مطلقا
وللكبار للتداوي ولغرض صحيح وحمل قطعها على من اتخذها للهو واللعب
أحرى قال في الروضة ان الرقص الذي لا تكسر فيه لا يحرم لكن ترد
الشهادة بالمداومة عليه لترك المروءة فان فيه فتى وتكسر تشبه
أفعال المخنثين المخنثين فهو حرام على الرجال والنسا والله اعلم

فصل في النية الصالحة

اعلم وفقنا الله واياك لطاعته
ان افعال العباد كلها تنقسم الى المعاصي والطاعات والمباحات
فما كان في نفسه معصية فلا يصير عبادة بالنية أصلا
واما الطاعات فلا تصير طاعة الا بالنية لقوله صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
لكن بدوام النية وحسنها تتضاعف درجاتها ورب فعل هو
فعل واحد من حيث العدد ويمكن ان يصير بسبب حسن النية
جملا من العبادات كما لو جلس في المجلس فينوي زيارة الله
تعالى كما ورد في الحديث من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى وحق
على المزور اكرام الزائر وينوي انتظار الصلاة والمنتظر للصلاة
في الصلاة كذا ورد في الحديث وينوي ايضا الاعتكاف وهو اللبث
في المسجد على وجه القربة ومعناه كف السمع والبصر والاعضا
عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رهبانية امتي القعود في المساجد وينوي كف الجوارح
عن المعاصي والتحصن في المسجد وينوي الخلوة ودفع الشواغل للزوم
السر والفكر في الآخرة وكيفية الاستعداد لها وينوي افادة علم او

تنبيه من يسي صلاته ونحو ذلك وينوي استماع ذكر الله تعالى وتلاوة
القرآن فكل هذه خيرات مترادفة بسبب النية الصالحة واما
المباحات فانها تصير عبادات بحسن النية فينبغي الاعتنا بهذا
الفن اذ به تصير جميع المباحات والحركات والسكنات عبادات
فيفضي به الى ان لا يضيع من عمره العزيز لحظة من اللحظات ويتميز بذلك عن
البهائم فان من شانها الاتيان بما يتفق من غير قصد ولا نية وقد قال
عليه افضل الصلاة والسلام ان العبد يسال يوم القيامة عن كل شي
حتى عن كحل عينيه وعن فتات الطين باصبعه وعن لمس ثوب اخيه وقال
صلى الله عليه وسلم من تطيب لله جاء يوم القيامة وريحه اطيب من المسك
ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه انتن من ريح الجيفة فمن حافظ
على جميع اعماله لتكون على احكام السنة ونية الخير فهو من المقربين
مسألة ان ينوي بالنكاح قضا شهوتها لئلا يطمح العين الى ما حرم
الله عز وجل او للتناسل ولد يوحد الله وتكثير به امة محمد صلى الله عليه
وسلم ويدخل به السرور عليه صلى الله عليه وسلم اذ يباهي الامم بكثرة امته
وان ينوي بلبس الثوب الطاعة لله تعالى في ستر العورة والتجمل
بين خلق الله تعالى ولا ينوي به الريا والمفاخرة وينوي بالاكل
التقوي على طاعة الله تعالى وينوي بالتطيب اتباع السنة ودفع
الاذا عن غيره ودفع الرائحة الكريهة عنه وايصال الرائحة
الطيبة وحسم باب الغيبة اذا شموا منه رائحة كريهة وينوي
بترك التطيب ونحوه صيانة القلوب اي قلوب الناس عن الحسد كما

قال بعضهم لان اترك لبس الجديد خشية ان يحدث الحسد في قلوب
جيراني ومن مل العبادة وعلم انه اذا نام زاد نشاطه فالنوم افضل له
ولو علم مثله ان الترفه برعاية وحديث مباح في ساعة لطيفة تزيد نشاطه
فكذلك ايضا فذلك افضل له من العبادة على الملل وعلى هذا يحمل
ما يحكي عن الافاضل من اشيا قد ينكرها الجاهل قال ابو الدرداء
رضي الله عنه اني لاجم نفسي بشي من الباطل لاستعين به علي الحق وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الخروج الي الصحابة ينظر في
في حب الماء ويسوي شعره ويعدل عمامته فتقول له عايشة او تفعل
هذا يا رسول الله فيقول نعم يستحب للعبد ان يتزين لاخوانه اذا
خرج اليهم فهذا منه صلى الله عليه وسلم عبادة لانه مامور
بدعوة الناس ولو سقط من اعينهم لفسد ذلك وقد امر النبي
صلى الله عليه وسلم المحدث في الصلاة ان ياخذ بانفه وينصرف ليوهم ان به رعاف
وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية عن
الاقبح بالاحسن ولا يدخل في باب الريا والكذب انما هو من باب
التجمل والحيا والسلامة من الناس وكل هذا محتاج فيه الي حسن
النية والله اعلم

الباب الثالث فيما يجتلب به البركة مما يورث الوفر وينفي الفقر ويمد العمر ويعظم الاجر ويذهب الوزر

انما ترجمته بهذه الترجمة لاني رايت حب الدنيا
قد غلب على القلوب ودخل على الناس في هذا الوقت فاردت
ان اورد من العبادة ما يجمع لهم الافادة في العاجل والاجل

لعل حب

لعل حب الفضائل العاجلة التي ذكرتها والفوائد الجمة التي
بينتها تقوي عزمهم على الاعتياد ذلك واستعمال ما هنالك فيحصل
به خير الدارين وسعادة الملحقين ان شا الله تعالى فارتج بذلك
اجرا يحوسيا لي او دعوة نافعة تدركني في حياتي او تلحقني
بعد وفاتي والله اسال ان يغفر ان تبعاتي واصلاح احوالي
ونياتي انه لطيف حليم روف رحيم وقد قسمته
اربعين قسما وسلكت الفوائد في سلكه نظما فاقول
وبالله التوفيق

القسم الاول في تقوى الله تعالى وحسن التوكل عليه

قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا الاية وقال تعالى ومن يتق الله
يجعل له من امره يسرا وقال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الاية
وقال تعالى والاخرة عند ربك للمتقين وقال تعالى انما
يتقبل الله من المتقين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتيكم الرزق بلا بضاعة
ولا تجارة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يتق الله يجعل
له مخرجا الاية يعني يقنعه برزقه ويبارك له فيه وقال صلى
الله عليه وسلم من اتقى الله اهاب الله منه كل شي ومن لم يتق
الله اهابه الله من كل شي وقال ابن الجوزي رحمه الله كان
شيخ يدور في المجالس ويقول من سره ان تدوم له العافية
فليتق الله وقال الاعمش رحمه الله من كان راس ماله

يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وقال تعالى ومن يتق الله

وحقيقة التقوى

التقوى كلت الالسن عن وصف نعته وقال تعالى ومن
التحرز بطاعة الله تعالى عن عقوبته وقال تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال صلى الله عليه وسلم
لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير
تغدوا خماصا وتروح بطانا

ومعنى التوكل

ان تفوض امرك الى الله وتثق به قلبك وتطمئن بالتفويض
الى الله لنفسك وليس من شرط التوكل ترك الكسب وترك التداوي
والاستسلام للمهلكات وذلك خطأ بل حرام في الشرع واذا
اعتقدت انه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فالحول هو الحركة والقوة هي القدرة فاذا كان هذا حالك فانت
متوكل على الله وان سعيت وتكسبت قيل لابي حازم
رحمه الله ان البر قد غلا فقال والله ما ابالي ولو الحبة بدينار
علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا وقال
صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله
اليها وروي ان الله تعالى اوحى الى بعض الانبياء عليهم
السلام ان ناد ان ربكم يقول من تحول لي مما اكره الى ما احب
تحولت اليه مما يكره الى ما يحب القسم الثاني كثرة
الاستغفار آناء الليل والنهار مع الندم وترك الاصرار قال
الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية وقال

تعالى

تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا
الى اجل مسمى الآية وقال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم
فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال
صلى الله عليه وسلم من قتر الله عليه في رزقه فليكثر من الاستغفار
وقال صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من
اهل الجنة ومن قالها من الليل موقنا بها فمات قبل ان يصبح فهو من
اهل الجنة رواه البخاري في صحيحه ومعنى قوله ابوء اي
اقر واعترف

القسم الثالث الصلاة واقامتها بالخشوع

وتعديل الاركان والجماعة في الفرائض كان صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
اهله خصاصة قال قوموا الى الصلاة بهذا امرت قال الله
تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك الآية وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة
الله فلا يخفر الله في ذمته رواه مسلم في صحيحه قال الطيبي
وفي هذا دليل على ان صلاة الصبح سبب للحفظ والعصمة ودفع
الآفات وقوله في ذمة الله اي في ضمانه وامانه وقال صلى الله
عليه وسلم اذا صليت الصبح الخمس كلهن حلت عنك هذه عقد

والطلقت عنك هذه عهده وصرفت عنك هذه عظيمه ووضعت عنك هذه
كبيرة وغسلت عنك هذه موبقه لم توافلك لك بعد ذلك ذنب
وقال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن
جاء بهن ولم يضيع منهن شيا استخفافا بحقهن كان له عهد عند الله
ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
وان شا ادخله الجنة وقال بعض المفسرين في قوله تعالى
ان الحسنات يذهبن السيئات يريد ان الصلوات الخمس تكفر
ما بينهن من الذنوب وكان صلى الله عليه وسلم اذا احزنه
امر صلى اي اذا نزل به هم وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
مر اهلك بالصلاة فان الله ياتيك بالرزق من حيث لا تحتسب
وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب واجابة للدعا
وقبول الاعمال وبركة في الاموال وسعة في الارزاق وراحة
في الابدان وسلاح على الاعدا وقال وهب رضي الله عنه
كانت الكرب العظام تكشف عن الاولين بالصلاة وقل ما نزل
باحد منهم كربة الا فزع الى الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم
يدفع بمن يصلي من امتي عن من لم يصل وبمن يزكي عن من لم يزكي
وبمن يصوم عن من لم يصوم وبمن يحج عن من لا يحج ولو
انهم اجتمعوا على ترك هذه الاشيا ما انظرهم الله طرفة عين
وقال صلى الله عليه وسلم لولا عباد لله ركع وصبية
رضع وبهايم رتع لصبت عليهم العذاب صبا وكان
ابن المسيب رحمه الله يقول اذا راى ابنه اي بني لازيدن في
صلاتي من اجلك رجاء ان يحفظني الله فيك ويتلو هذه

ان احفظ فيك

الاية

٤٢

اما الجلال ركعات فلا ميف يتميم في المدينة ركعات
وثمانية

وكان ابوهما صالحا قال وكان بينهما وبين الاب الذي حفظا به
سبعة ابا قال النووي رحمه الله الصالح هو القايم بما عليه
من حقوق الله تعالى وحقوق الخلق وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله ليرفع ذرية المومن حتى يلحقهم به وان كانوا دونه في العمل
ليقر بهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
الاية قال ابن عباس هذه الاية ناسخة لقوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى فيدخل الله الابنا الجنة بصلاح الابا
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة
اهل بيت من جيرانه البلا وقال ايضا عليه السلام ان الله ليصلح
بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات
حوله فلا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم ويروى ان الله
يحفظ بالعبد الصالح من بعده ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وسلم
ما تقرب العبد الى الله تعالى بافضل من سجود خفي وقال صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يسجد لله سجدة الا رفع الله بها درجة وحط عنه بها
خطية فصل ولا يكمل الفضل الا بالخشوع وتعديل الاركان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيامة الى عبد لا يقيم
صلبه بين ركوعه وسجوده وقال صلى الله عليه وسلم اما يخاف
من يحول وجهه في الصلاة ان يحول الله وجهه وجه حمار وقال
عليه السلام الالتفات في الصلاة هلكة وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى الصلاة لوقتها فاسبغ وضوها واتم ركوعها وسجودها
وخشوعها خرجت وهي بيضا مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني

ومن صلاها لغير وقتها ولم يسبغ وضوءها ولم يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه ويروي ان الله تعالى قال انما يسكن يتقي وانما اتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي يطعم الجائع ويؤوي الغريب ويرحم المصاب فذلك الذي يضيء نوره في السماء كالشمس ان دعاني لبيته وان سألني اعطيته قلت ولفظ انما يقتضي الحصر اي لا تقبل الصلاة الا من هذا الموصوف ولا تقبل من غيره وقال صلى الله عليه وسلم كم من مصل حظه من صلاته النصب والتعب قال الغزالي رحمه الله وما اراد الا الغافل وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصلي صلاة لا يكتب له منها سدسها بل ولا عشرها ولا يكتب للعبد من صلاته الا ما عقل منها واعلم ان قول الفقهاء في الصلاة التي لا يحضر فيها القلب ولا يتم فيها السنن انها صحيحة كقول الطبيب في وصف جارية مقطوعة الاطراف اهديت الى السلطان انها صحيحة فان كان ذلك كافيا في التقريب باهدائها الى الملك فالصلاة الناقصة صالحة للتقرب بها الى الله تعالى فان اوشك ان ترد الجارية الى مهديها ويزجر فلا يبعد مثل ذلك في الصلاة كما تقدم في الحديث فينبغي للمصلي ان يجمع قلبه ويصرف شواغله وعلائقه ان يغض بصره او يصلي في بيت مظلم ولا يترك بين يديه ما يشغل قلبه

مطلب في نقصان الصلاة

بجنته

والايكون

والا يكون اماما لاصل تفرق القلوب من حب الدنيا الذي هو اساس كل نقصان ومنبع كل فساد وخذلان فليعلم العبد انه في صلاته يناجي مع الغفلة والاعراض حقيق بان يؤدب فليذكر خطر المقام بين يدي الله تعالى في الآخرة وموقف الحاجات ثم وسرعة انتقاله عن الاحباب ووداعه للاهل والاصحاب وابداعه في ظلم التراب فكيف يغفل عن آخرته من هذه عاقبة عيشه قال بعضهم رحمه الله ان العبد ليسجد السجدة عنده انه تقرب بها الى الله تعالى ولو قسمت ذنوبه في سجدته على اهل مدينته لهلكوا قيل وكيف ذاك قال يكون ساجدا عند الله وقلبه مصغ الى الهوى ومشاهد الى باطل قد استولى عليه فنسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يعصمنا وان يختم لنا بخير ومن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا

فصل وللمواظبة على الجماعة اصل كبير في ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليستحيي من العبد اذا صلى في جماعة ثم سأل حاجة ان ينصرف حتى تقضى له حاجته وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله صلاة الغداة يوم الجمعة في جماعة ويقال من داوم على صلاة الجماعة اعطاه الله خمس خصال يدفع عنه ضيق المعيشة ويدفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب

القسم الرابع صلاة الضحى

قال صلى الله عليه وسلم

ركعتا الضحى تجلب الرزق وتنفي الفقر وقال صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه تعالى ابن ادم اركع لي اربع ركعات اول النهار اكفك
اخره رواه الترمذي وابو داود وحمل ذلك على صلاة الضحى وقيل على
صلاة الصبح وركعتي الفجر وقال صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى
من احدكم صدقة ويجزي عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه
مسلم والسلامى العضو وفي ابن ادم ثلثماية وستين وستون مفصل
وليواظب على اربع ركعات عند الزوال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى اربع ركعات عند زوال الشمس يقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب واية الكرسي عصمه الله في ماله ودينه واهله ودنياه
القسم الخامس المواصلة بين المغرب والعشا بالذكر والصلاة
والقراة فلم اركبي في ذلك قال صلى الله عليه وسلم من صلى بين
المغرب والعشا عشرين ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب
واية الكرسي وسورة حفظه الله في اهله وماله ودينه ودنياه واخرته
ويروى من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرا في كل
ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي وقل هو الله احد ثلاث
مرات حفظه الله في سنة اشياء في نفسه ودينه وماله واهله
ودنياه واخرته ويروى بام القران وقل هو الله احد من حفظه
الله في سمعه وبصره وعن يمينه وعن شماله وفوق راسه وتحت
قدمه وامام وجهه وورا قفاه وبورك له في دينه ماله ودنياه
ودنياه واخرته واولاده وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
بين المغرب والعشاء ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن

لعبادة ثنتي عشرة سنة رواه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم
من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لا يكلم
الا بصلاة وقران كان حقا على الله ان يبني له قصرين في الجنة
مسيرة كل قصر منهما مائة عام وقال صلى الله عليه وسلم من نام قبل
العشاء فلا انام الله عينه وقال الجوهري رحمه الله
في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي كانوا يسهرون
قليلا من الليل قال وهو ما بين المغرب والعشاء وكذا
ذكر الواحدي في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع انه
فيما بين المغرب والعشاء ونحوه روى الثعالبي وفيه اقوال
اخر والله اعلم

القسم السادس صلاة الوتر

وسنة الفجر وسائر الرواتب قال صلى الله عليه وسلم ان الله
امركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر وقال صلى
الله عليه وسلم من صلى في كل يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا
بنى الله له بيتا في الجنة ركعتين قبل صلاة الفجر واربعا
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع
قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وقال صلى
الله عليه وسلم رحم الله عبدا صلى اربعا قبل العصر وكان يصلي
بعد العصر ركعتين وبعد العشا اربعا وينبغي فعلها
في البيت وقال صلى الله عليه وسلم من اوتر في بيته بورك
له في اهله وماله وفي تجارته وفي كل شيء من امره وقال

صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في مسجده فليجعل في
بيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته
خيرا **فصل** واعلم ان قيام الليل قربة فاضلة قال
صلى الله عليه وسلم من قام من الليل فتوضى واسبغ الوضوء ثم قام فصلى
ركعتين فواق ناقة غفر الله له **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم
بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى
الله تعالى وتكفير السيات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء
عن الجسد **وقال** صلى الله عليه وسلم قيام الليل الرجل في جوف
الليل يطفي كل خطيه **وقال** صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان
على قافية كل راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على
كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى
انحلت عقده فان توضى انحلت الثانيه فان صلى انحلت عقده
كلها واصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان
فينبغي اولا ان يعرف ما يعين على قيام الليل وهو قلة الاكل
والشرب ولا يتعب نفسه بالنهار في الاعمال التي تضعف بها الاعضا
والا يترك القيلوله وان يجتنب الاثام فانها تحول بينه
وبين اسباب الرحمه وملغاة اول الليل مهدمة لاخره ومما
يعين على قيام الليل سلامة القلب من الحقد والبدع ومن
فضول هموم الدنيا فمن استغرق الهم في امر الدنيا لم يتيسر له
قيام الليل وان قام فهو في وسواس وسهو وربما كان حظه التعب والسهر
واشرف البواعث لذلك حب الله وقوة الايمان به **وقد كان**
قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرتب كان يقوم مرة نصف

الليل

الليل ومرة ثلثه ومرة ثلثيه ومرة سدسه واقل مراتب القيام مقدار
ركعتين **قال** ابن عباس رضي الله عنهما قوموا من الليل ولو قدر
حلب شاة فان لم يتيسر فليقعد ساعة مستقبلا للقبلة مشتغلا بالذكر
والقراة والدعا والفكر في قدرة الله تعالى فانه يكتب من جملة قوام الليل
برحمة الله ومشيته ذكره الغزالي **قال** ونوم اخر الليل مستحب
لانه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه **قلت** وهذا
بشرط الاستيقاظ للفجر في اول وقته او قبله وينبغي لمن اراد
النوم ان يعد سواكه وطهوره لقيامه ويستاك كلما انتبه وينام
متطهرا تائبا من كل ذنب بعد ان يوصي بما يحتاج اليه فلعل روحه
لم تعد اليه فالنوم اخو الموت والمحروم من حرم وصيته
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمهد فراشه ولا يتكلف
استجلاب النوم الا ان قصد به الاستعانة على القيام اخر الليل وينوي
القيام للعباده **وقال** صلى الله عليه وسلم من اتى فراشه وهو
ينوي ان يقوم يصلي بالليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى
وكان نومه صدقة عليه من الله تعالى عليه وسياتي ما يقوله عند ارادة
النوم في الباب السابع ان شا الله تعالى **واعلم** الذي يكره قيام
كل الليل دايما وترك كل تهجد وورد اعتاده بلا عذر **ويسن**
لمن قام لتهجد ان يوقظ معه من يطمع بتهجده اذا لم يخف ضررا ظاهرا
فان ابى نضح في وجهه الما **فصل** وينبغي الاجتهاد في الليالي
الفاضله اكثر من سواها وهي خمس عشرة ليلة فاضلة اوتار العشر
الاخير من رمضان وفيها ليلة القدر وهي ليلة طلقة لا حارة ولا بارده

تطلع الشمس صبيحتها بيضا ليس لها كثير شعاع وهي ليلة مباركة
لا يحدث فيها داء ولا يرسل فيها شيطان وليلة سبعة عشر من رمضان
وليلة عرفة وليلتي العيدين واول ليلة من المحرم وليلة عاشورا
منه وليلة اول جمعة من رجب وليلة نصف شعبان قال صلى الله عليه
وسلم ما من احد يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي ما بين العشا
والعتمة اثني عشر ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة الحديث
الى اخره ثم يسال حاجته في سجوده فانها تقضي وقال صلى الله عليه
وسلم لا يصلي احد هذه الصلاة الا غفر الله له جميع ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الاشجار
ويشفع يوم القيامة في سبعماية من اهل بيته ممن قد استوجب النار
قال الغزالي رحمه الله فهذه صلاة مستحبة نقلها الاحاد
ولكني رايت اهل القدس باجمعهم يواظبون عليها ولا يسمحون
بتركها البتة وياتي الكلام فيها مستقصى اخر الباب
السابع وليلة نصف رجب وليلة سبعة وعشرين من رجب وهي
ليلة المعراج من صلى فيها اثني عشرة ركعة يقرا في كل ركعة بالفاتحة
وسورة يتشهد في كل ركعتين ويسلم اخرهن ثم يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ماية مرة ويستغفر
الله ماية مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ماية مرة ويدعو
بما شاء من دنياه واخرته ويصبح صايما فان الله يستجيب دعاه
كله الا ان يدعو في معصية كذا ذكره في الاحيا وليلة النصف
من شعبان وهي ليلة الخامس عشر منه وهي ليلة البراة وليلة

الصلـ

الصك يصلي فيها ماية ركعة يسلم من كل ركعتين ويقرا في كل ركعة بعد
الفاتحة قل هو الله احد احدى عشر مرة وان شا صلى عشر ركعات
يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله احد ماية مرة قال الغزالي
فهذه مروية في جملة الصلوات كان السلف يصلونها ويجتمعون فيها
فربما صلوها جماعه وروي عن الحسن رضي الله عنه انه قال
حدثني ثلاثون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنه عليه السلام
انه قال من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله اليه سبعين
نظرة يقضي له في كل نظرة سبعين حاجة ادناها المغفرة ذكره في
الاحيا وغيره وقال صلى الله عليه وسلم في ليلة النصف من شعبان
يكون هبوط جبريل وميكاييل وملايكة الله من السماء السابعة
الى سماء الدنيا فارغبوا في صيامه وان طبختم اللحم فاطبخوا الحب
فان لكم بكل حبة عشرة الاف حسنة وتمحى عنكم عشرة الاف سيئة
ويرفع لكم عشرة الاف درجة وان يوم النصف من شعبان يصومه الانس
والجن والطير والوحوش والسباع والبهايم وحيتان البحر وهوام
الارض وان الطير يقول هذه ليلة النصف من شعبان وان الله يغفر
لكل مومن ومومنة الا رجل بينه وبين اخيه شحنا او مدمن خمر او
قاطع رحم فصلوا في ليلة النصف من شعبان ركعتين فاقروا
في اولهما فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ماية مرة واكتحلوا في احدى
عينيكم ثلاث مرات وفي الاخرى مرتين ليقيكم الله رمدها وصلوا
في يومها يحسب لكم بكل ما كان عليكم من صلاة فاتتكم وحركوا اعينكم

في بيوتكم فان الله يبارك لكم فيها الي السنة المستقبلة فان الله اذا غفر
لعبده المومن وقبل منه لم يعذبه ابدا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى
ليلة النصف من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات محيت عنه سياته وبورك
له في عمره روي ذلك عن المقري جمال الدين محمد ابن يوسف التباعي رحمه الله
اجازه باسناده المتصل الي النبي صلى الله عليه وسلم قال المقري
رحمه الله وهذا شي عظيم اعني محو السيات والبركة في العمر
وهذا اقدر ما يصليها اهل الوقت في الغالب لاجتماع الناس
فيها فيجتمع عليهم النوم والحيا بعضهم من بعض والصلاة امرها
عظيم لا يقبل الله شي من ذلك الا بالتصدق وحضور القلب واي
حضور مع النايم والغافل الذي ملا قلبه من شغل الدنيا والوسواس
وهذا الذي يكفي جميع الناس اذا غلب علي كثير من اهل الوقت
الكسل والفتور وعدم متابعة الشريعة في العبادات وغيرها
قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى وبلغنا ان الدعا يستجاب في خمس
ليال ليلة الجمعة وليلتا العيدين واول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان والله اعلم فهذه الليالي ليال هي مواسم الخيرات
ومظان التجارات فينبغي لكل احد ان لا يضيع حظه منها
وافضل الليل اخره قال صلى الله عليه وسلم اذا بقي ثلث الليل
الاخير نزل الله تعالى الي السماء الدنيا فيقول من ذا الذي يستغفرني
فاغفر له من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسترزقني
فارزقه حتى ينفجر الصبح القسم السابع الاجتهاد بالطاعة

النهار

النهار فان الله تعالى يقسم ارزاق الخلق ما بين طلوع الفجر الي
طلوع الشمس كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من
افضل الاوقات للذكر ونحوه وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
الغداة في جماعة ثم ذكر الله تعالى واخلص في ذكره حتى تطلع الشمس
ثم صلى اربع ركعات لم يضره شي من خلق الله من ساعته تلك الى مثلها
من الغداة وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن
ادم اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة وبعد صلاة العصر ساعة
اكفك ما بينهما وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت
له كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة رواه الترمذي وقال صلى الله
عليه وسلم الصبحة تمنع الرزق يعني النوم اول النهار وقال
عمر رضي الله عنه اياكم ونوم الغداة فانها مبخرة مجعرة
مجفرة اي تورث البخر وتيبس الطبيعة وتقطع النكاح
وقال علقمة ابن قيس رحمه الله بلغنا ان الارض تعج الى الله
من نومة العالم بعد الصبح ذكره البغوي في شرح السنة وللتقلل
من الكلام في هذا الوقت واستدامة استقبال القبلة وترك
الكلام والنوم ودوام الذكر والقراءة اثر كبير وبركة غير قليلة
يجدها من يواظب عليه ومن احكم اول نهاره فقد احكم بنيانه
وقال صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة
الصبح يسبح حتى يصلي ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له

لعل التنبيه

خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
تربع في مصلاه حتى تطلع الشمس طلوعا حسنا والاثار في ذلك كثيرة
مشهورة والله اعلم

القسم الثامن كثرة الصدقة والسخا

وحسن الانفاق قال الله تعالى وما انفقتم من شي
فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تنمي
الرزق وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تزيد في العمر والمال وقال
صلى الله عليه وسلم الصدقة في السر تطفي غضب الرب والصدقة العلانية
تذهب عن صاحبها سبعين ومائة شي والصدقة تكفر الخطيئة وتطفي
غضب الرب والصدقة شي عجيب قالها ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم
التواضع لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله والصدقة لا تزيد
المال الا كثرة فتصدقوا يرحمكم الله ويروى ما نقص مال من
صدقة وقال صلى الله عليه وسلم لا تبخلوا على اخوانكم بذات
ايديكم فيمسك الله ما في يديه عنكم فان ما عندكم ينفد وما عند
الله باق ولا تمنعوهم المعونة بانفسكم والمشي في حوائجهم فيحجب الله
دعاكم عنه وقال صلى الله عليه وسلم من املق فليتاجر الله بالصدقة
وقال صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله وتحببوا اليه بالصدقة
تجبروا وتنصروا وترزقوا وقال صلى الله عليه وسلم بركة
الاموال الصدقة وقال صلى الله عليه وسلم الفقر واسوا الفقير
توسع ارزاقكم ويروى مواسات الفقير المومن تنمي المال وقال
صلى الله عليه وسلم من لا ينفق لا يرزق ويروى من حبس رزقا
حبس عنه وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة ترد القضا المبرم وروي
ان ملك الموت اخبر سليمان عليه السلام بموت شاب بعد خمسة
ايام

ايام فبقي سليمان يراعيه خمسة اشهر فلم يمت فسال ملك الموت عن حاله
فقال انه لقيه سايل فدفع اليه شيا فدعي له بالبقا فامرت بتاخيره لبركة
صدقته وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتصدق يوما او ليلة
الا حفظ من ان يموت من لدغة او هدمة او موت بغتة وقال
صلى الله عليه وسلم السخا خلق الله الاعظم وقال للزبير ابن العوام
رضي الله عنه يا زبير اتدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال قال لما استوى على عرشه ونظر الى عباده قال يا عبادي انتم خلقي
وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم واطلبوا مني
ارزاقكم والي فارفعوا حوايجكم وتظلموا الي انفسكم اصب عليكم
عليكم ارزاقكم اتدرون ماذا قال ربكم انفقوا انفق عليكم وسع
اوسع لكم ولا تضيق فاضيق عليك ولا تنص فاصر عليك ولا
تخزن فاخزن عليك فان باب الرزق مفتوح من فوق سبع سموات
متواصله الى العرش فلا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق
على كل حال امري بقدر نيته وعطيته ونفقته من اكثر اكثر عليه
ومن اقل اقل عليه ومن امسك امسك عليه يا زبير فكل واطعم
ولا توكي فيوكي عليك ولا تحصي فيحصي عليك ولا تقتر فيقتر عليك
ولا تعسر فيعسر عليك ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار وان
السخا من اليقين والبخل من الشك ولا يدخل النار من انفق
ولا يدخل الجنة من امسك يا زبير ان الله يحب السخا
ولو بشق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية يا زبير ان الله

تحت الصبر عند نزلة الزلازل واليقين النافذ عند مجي الشهوات
والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق عند الحرام
والخبايث بازتبير عظم الاخوان وجلل الابرار ووقر الاخيار
وصل الجار ولا تماشي الفجار تدخل الجنة بلا حسابا ولا عذابا
وقال عليه السلام ان الله يدراء بالصدقة سبعين
ميتة من السوء وقال صلى الله عليه وسلم مناولة المسكين تقي ميتة
السوء وميتة السوء ان يموت مصرا على المعصية
او قانطا من رحمة الله تعالى او ظالما او قاطعا لرحمه او يفجا بالموت
او يختم له بسوء او يموت هدما او غرقا او حرقا او لديغا فسمه
ذلك ذكره في نوادر الاصول ويروى الصدقة تمنع ميتة السوء
وقال صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم
بالصدقة واغدوا للبلاء الدعاء ويروى ان امراة غاب عنها ولدها
غيبة طويلة وايست منه فجلست يوما تاكل فكسرت لقمة واهوت بها الى
فمها فوقف بها سايل فحملت اللقمة اليه وبقيت جايعة فما مضت الا اياما
يسيرة حتى قدم ولدها فاخبر بشدايد مرت به قال
ومن اعظم ذلك اني كنت منذ ايام امشي في اجمة في موضع كذا اذ
خرج علي اسد فقبض علي من على ظهر حماري كنت راكبه ونشبت
مخالبه في مرقعتي وثيابي حتى تحيرت وذهب عقلي فادخلني الاجمة لعله بردعتي
وبرك ليفترسني فجاء رجل ابيض الوجه والثياب فقبض
بيده من غير سلاح على قفا الاسد وشاله وخبطه بالارض وقال له وخبط
قم يا كلب لقمة بلقمة فقام الاسد هاربا ورجع الي عقلي والتفت فلم
اجد الرجل فمشيت حتى لحقت القافلة فتعجبوا مني لما راوني والمراد بالقول

والمراعف

والمراعف قول الرجل لقمة بلقمة فنظرت المراة فاذا هو يوم اخرجت
اللقمة من فمها فتصدقت بها قلت ونحو ذلك في امراة اخرى خرجت
ومعها صبي لها فاختلسه منها الذيب فخرجت في اثره ومعها رغيف
لسايل فاعطته اياه فجا الذيب بصبيها حتى رده اليها وقال لقمة
بلقمة ويروى ان رجلا عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة
فاحبط عمله ثم اصابه مر به مسكين فتصدق عليه برغيف فغفر
الله له ذنوبه ورد عليه عمل السبعين سنة وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اذنبت ذنبا فعجل في اثره صدقة قبل ان تنزل عليك عقوبته
وقال صلى الله عليه وسلم الضيف ينزل برزقه ويرحل مغفورا لاهل
البيت وقال صلى الله عليه وسلم اكرم الضيف ولو كان كافرا
فان الضيف مفتاح الجنة والبركة مع الضيف وقال صلى الله
عليه وسلم ما اتى احد من المسلمين ضيف الا ومعه ملكان يكتبان لصاحب
الضيف بكل لقمة الف حسنة ويرفع له ماية درجة ولا يكتب على صاحب
البيت سيئة بعد الضيف اربعين يوما وكان في امان الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اشتد غضب الله على عبد لزم عنه
الضيف وطالب الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم كن لله يكن لك
واخدمه يجازك وقال ما طلعت الشمس الا بجنبتيها
ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا وقال
صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه انه قال من تصدق لوجهي سرا او جهرا
نشرت عليه رحمتي صباحا ومساء وقال عليه السلام تجافوا عن ذنب

السخي فان الله اخذ بيده كلما عثر قلت ولو كان كافرا فقد روي
ان موسى عليه السلام هم بقتل السامري فقال الله تعالى له لا تقتله
فانه سخي وقال صلى الله عليه وسلم الرزق او قال الخير اسرع الى البيت
الذي فيه السخاء من الشفرة الى سنام البعير ففي هذا حث
على المعروف وبذل الطعام وبشارة بسرعة الخلف والاضعاف فسرعة
الشفرة الى سنام البعير وهو اسمنه وافضل عند العرب فكانه يقول
بمقدار ما ينحر ويسلخ ويهوي بالشفرة الى سنامه ياتيه الخير بل اسرع
من ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما احسن عبد الصدقة الا
احسن الله الخلافة على تركته وقالت اسماء رضي الله عنها يا بناتي تصدقن
ولا تنتظرن الفضل فانكن اذا انتظرتن الفضل لن تجدنه وان
تصدقتن لن تجدن فقده وقال الضحاك رحمه الله من اخرج
درهما من ماله ابتغاء مرضات الله فله في الدنيا بكل درهم سبعمائة درهم
خلفا عاجلا والفا الف درهم يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ الله ما بقيت عليه منه
رقعة وقال صلى الله عليه وسلم ان لله قوما يختصهم بالنعم ما بذلوها
فاذا منعوها نزعها الله منهم وقال صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان
الله تعالى يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فصيله
فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل ولاجل ان الله تعالى
يتقبلها بيمينه كان علي ابن الحسين رضي الله عنهما اذا اعطى

السايل

أعظم أجرا

السايل شيا قبله ثم وضعه في يده وقال صلى الله عليه وسلم رايت
على باب الجنة مكتوبا القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة
فقلت يا اخي يا جبريل ما بال القرض اعظم اجرا من الصدقة قال لان
صاحب القرض لا ياتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة في
غير اهلها وقال صلى الله عليه وسلم من اقرض اخاه المسلم قرضا
كان له بكل درهم وزن احد وثبير وطور سينا حسنات وقال
صلى الله عليه وسلم من هم بحجة او عمرة فعمد الى مثل نفقته فاقرضها
اخاه المسلم عدل ذلك عشر حجات مبرورات متقبلات وقال
صلى الله عليه وسلم من تصدق بدرهم فما دونه كان كفارة له من يوم
ولد الى يوم تصدق وجاء رجل بناقة مخطومة وقال هذه
في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم ان لك بها يوم القيامة
سبعمائة ناقة كلها مخطومة وقال صلى الله عليه وسلم المومن في ظل
صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس وقال صلى الله عليه
وسلم السخي الجهول احب الى الله تعالى من العابد البخيل قال الامام
الغزالي رحمه الله وحد البخل منع ما يوجبه
الشرع والمروة جميعا فمن له مال وامكنه ان يقطع ذم شاعر
بقدر يسير فلم يفعل فهو بخيل وان لم يكن ذلك واجبا عليه
وكذا من يضايق في المستحقات بقدر هين ولا تنال درجة
الا ببذل ما يزيد على واجب الشرع والمروة جميعا
فصل فاجتهد ان لا ينقضي عليك يوم الا وتتصدق فيه
بشيء وراء الواجب ولو كسرة خبز فترتفع بذلك عن درجة

البخلا وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال صلى
الله عليه وسلم لام بجيد ان لم تجدي شيئا تعطيه اياه يعني المسكين
الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه في يده **واعطت عائشة**
رضي الله عنها سائلا حبة عنب وقالت له ان فيها لذرا كثيرا
تعني قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الاية **واعطت**
ام سلمة رضي الله عنها سائلا كل واحد تمرة تمرة **وافضل**
الصدقة سقي الماء وما وافق ضرورة او حاجة فان لم تملك
شيئا فليست الصدقة في المال لكن كل معروف الى غني او فقير
صدقة تبسمك في وجه اخيك صدقة وارشادك الرجل في ارض
الضلال صدقة وبصرك للرجل الردي البصر صدقة وتفهيمك الاصم
والبليد صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم وما يوذي
عن الطريق صدقة وافراغك من دلوك في اناء اخيك صدقة
وامساكك عن الشر صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمل عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة
صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة
صدقة واتيانك زوجتك صدقة وما اكلت من مالك صدقة
ومشيك بدينك تقضيه صدقة ودعاوك واستغفارك
للمومنين والمومنات وما وقيت به عرضك صدقة ومداراة
الناس صدقة وايناسك للحزين والمستوحش صدقة ورفعك
اللقمة الى اهلك صدقة والطرائق لحلك صدقة ورد السلام

صدقة

صدقة واعادتك الصلاة مع رجل بطي وحده صدقة عليه كل ذلك
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث صحيحة **وكذلك**
الشفاعة والمعونة في الحاجة والصلح بين الاثنين والنخامة في المسجد
بدفنها واخراج القمامة منه وفرشه واضاءة السراج فيه والجلوس
فيه مستقبلا والتبشير بما يسر والتهنية والدلالة على الخير والحاجة
واداء الامانة الخفية والدين الخفي والاعارة وعيادة المريض
وتشييع جنازة وحملها وتعزية مسلم وزيارة صاحب واخ
وقادم ومريض وقرض طعام ودرهم ونحوه فكلها صدقة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يسال الرجل
عن فضل جاهه كما يساله عن فضل ماله **وفي الجملة**
ان تبذل شيئا مما تقدر عليه من جاه او نفس او مال او كلام هو
لتطيب به قلب مسلم فيكون جميع ذلك كله صدقة والله اعلم

فصل وينبغي المحافظة في الصدقة على امور **الاول**
منها ان تكون من حلال محض وقد تقدم ذلك **الثاني** الاسرار بها
فصدقة السر تطفي غضب الرب وتدفع سبعين بابا من البلاء
كذا قال صلى الله عليه وسلم **وقال** صلى الله عليه وسلم معطي
الصدقة في السر افضل من العلانية بسبعين جزءا **قال**
الله تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم الاية **الثالث**
ان تكون من جيد المال واحسنه واحبه اليه قال الله تعالى
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وقال تعالى لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون **الرابع** ان لا يستكثر ما اعطى

وان كان كثيرا فان الدنيا كلها قليلة **الخامس** ان يعطي بوجه مستبشر
وطيب نفس قال صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم اراد
ما يعطيه عن بشاشة وطيب نفس افضل من مائة الف مع الكراهة
السادس ان يقصد بها وجه الله تعالى **السابع** ان يتخير
للصدقة محلا تزكو به وهو ان يدفعها للمتقي العالم الذي يستعين
بها على طاعة الله والصالح المصلي وذو الرحم او من به خصلة من
هذه قال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة رجل وله ذو رحم
محتاج وقال صلى الله عليه وسلم لامراة ابن مسعود زوجك وولدك
احق من تصدقت عليهم وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين
صدقة وهي على ذي الرحم الكاشح صدقة وصلة والكاشح هو
المعادي وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه
فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل به عليه الا اخرج الله له
يوم القيامة حية يقال لها شجاع تتلمظ فتطوق في عنقه وقال
صلى الله عليه وسلم ما من صدقة افضل من صدقتك على ذي مملوك
عند مليك سوء قال العلما فالاولى بها وفي الوصية والكفارة
ان يبتدي بذي الرحم المحرم كالاخ والعم والخال وبالزوجة او الزوج
ثم بذي الرحم الذي غير المحرم كاولاد العم واولاد الخال ثم المحرم بالرضاع
ثم بالمصاهرة ثم بالمولى من اعلى او اسفل ثم الجار بعدهم وان كان
قريب الدار **الثامن** ان يعجلها في صحته لقوله صلى الله عليه وسلم
لان يتصدق المرء في حياته بدرهم خير من ان يتصدق عند موته
بمائة درهم وسئل صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل

فقال

فقال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تومل الغنى وتخشى الفقر ولا
تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا
وقال صلى الله عليه وسلم ما يخرج الرجل الصدقة حتى يفك عنها
لحيي سبعين شيطانا وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي
يعتق او يتصدق عند الموت كمثل الذي يهدي ما شبع **تاسعها**
ان يحذر من المن قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى وحقيقة المن ان ترى نفسك محسنا اليه
وعلا منه ان يتوقع منه شكرا وتستكثر تقصيره في حقك استكثارا
يزيد على ما قبل الصدقة ومتى حصل المن بطل ثوابها
قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
اذى قال الجوهري والاذى هو مواجهة الفقير بما
يؤذيه من الكلام وقيل ان يخبر الناس بما فعل مع الفقير
وكان حسان ابن سنان يشتري اهل البيت
فيعتقهم ولا يعلمهم من هو وقال بشر رحمه الله الصدقة افضل
من الحج والعمرة والجهاد لان ذلك يركب ويذهب ويرجع فيراه
الناس وهذا يعطى سرا فلا يراه الا الله تعالى قال الغزالي
رحمه الله في الاحيا وينبغي لآخذ الصدقة ان ينظر فان كان الدافع
لها يحب الشكر عليها ونشرها فينبغي للآخذ ان يخفيها لان قضاء
حقه الا ينصره على الظلم وطلبه الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يحب
الشكر ولا يقصده فينبغي ان يشكره ويظهر صدقته

ومثل هذا العلم هو الذي يقال ان تعلم مسيلة منه افضل من عبادة سنة
اذ بهذا العلم تحيى عبادة العمر وبالجهل به تموت عبادة العمر وتتعطل والله
اعلم **فصل قال الاصحاب** ويندب ان ينوي المتصدق الصدقة
على ابويه فان الله ينيلهما الثواب ولا ينقص من اجره شيئا
حكاه في الروضة عن العزيزي **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
لو جرت على يد سبعين نفسا لكان اجر اخرهم مثل اجر اولهم **وقال**
صلى الله عليه وسلم لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق
بصاع **وقال** صلى الله عليه وسلم رد دانق من حرام يعدل عند
الله سبعين حجة مبرورة **فصل ويتاكد** استحباب الصدقة في
رمضان وعند الكسوف والامور المهمة والسفر والمرض والاوقات
الفاضلة وهي تحل لبني هاشم وبني المطلب وللكافر والاحسن للفقير
الاخذ في الملاء والترك في الخلاء ولا يحرم سوالها للمحتاج فان كان
غنيا بمال او صنعة يحرم سوالها وما اخذه حرام ويسن للغني التنزه
عنها ويكره له التعرض لاخذها ويكره لمن تصدق بشي ان يتملكه
من جهة من دفعه اليه بمعاوضة او هبة ولا باس بتملكه منه بالارث
ولا بتملكه من غيره ومن دفع الى ولده ونحوه شيئا ليدفعه الى سائل
فهو على ملكه حتى يقبضه السائل فان لم يتفق دفعه اليه ندب
الا يعود فيه بل يتصدق به **ويستحب لمن صبر على** على
الاضاقة ان يتصدق بجميع ما فضل عن حاجته وحاجة عياله ودينه
فان لم يثق بالصبر كره فان احتاج الى ماله لنفقة من تلزمه نفقته
حرم عليه التصدق به وكذا ان احتاج اليه لقضاء دين

الاان

الا ان يغلب على ظنه حصول وفائه من جهة اخرى فحينئذ لا باس به
والافضل للمحتاج ان ياخذ من الصدقة لا من الزكاة ان عرض له شبهة
في استحقاقه الزكاة او كان المتصدق ان لم ياخذها هذا لا يتصدق
فان كان لا بد من اخراج تلك الصدقة ولم يضيق بالزكاة تخير والله
وتعالى اعلم **القسم التاسع** المباكرة في الصدقة وان قلت
قال صلى الله عليه وسلم المباكرة بالصدقة تنمي الرزق وتدفع
العاهات **ويروى** الصدقة بالغدوات تذهب بالعاهات
وقال صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء
لا يتخطى الصدقة **القسم العاشر البر وصلة الارحام**
والرفق **وحسن** الخلق للمراة والجار والغلام وبيان حقوقهم والولد
وحقوق اهل الاسلام **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل
منساة في الاثر مثراة في المال **وقال** صلى الله عليه وسلم صلة الرحم
تزيد في العمر وصنائع المعروف تقي مصارع السوء **وقال**
صلى الله عليه وسلم اتقوا الله وصلوا الرحم فانه ابقى لكم في الدنيا
وخير لكم في الاخرة **وقال** صلى الله عليه وسلم من احب ان يمد
له في العمر ويزاد له في الرزق فليبر والديه وليصل رحمه
وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر
الا البر **وقال** صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له
طوبى له وزاد الله في عمره **وقال** صلى الله عليه وسلم رايت رجلا
من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره والديه فرده

عنه وقال صلى الله عليه وسلم ما من شيء اطيع الله فيه باعجل ثوابا
من صلة الرحم وقال صلى الله عليه وسلم لا تنزل الرحمة على قوم فيهم
قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم الديار
ويكثر لهم المال وما نظر اليهم منذ خلقهم قيل وكيف ذلك
قال بصلتهم ارحامهم ولما ذكر له قتال بني
مدلج قال ان الله تعالى منع بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في لبات
الابل يعني نحرهم الابل للضيف وقال كعب الاحبار مكتوب
في التوراة يا ابن ادم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك
امدك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك وقال
ابن عمر رضي الله عنهما من اتقى ربه ووصل رحمه انسى الله
في عمره يعني يزاد له في عمره وينمو ماله يعني يكثر ويحبه اهله
وعن الضحاك في تفسير قوله تعالى يمحو الله ما يشاء
ويثبت قال ان الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام
فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره
ثلاثون سنة فيحطه الله الى ثلاثة ايام ويروى ان ملك الموت
اخبر داود عليه السلام بقبض روح رجل بعد سبعة ايام فلما
كان بعد مدة طويلة وجد داود ذلك الرجل حيا فسال ملك
الموت عنه فقال ان الله لما خرج من عندك وصل رحما كان قطعها
فمد الله في عمره عشرين سنة اخرى وقال انس رضي الله عنه ثلاثة
نفر في ظل عرش الرحمن يوم القيامة واصل الرحم يمد له في عمره
ويوسع له في رزقه وامراة مات زوجها فترك يتامى فتقول

عليهم

عليهم حتى يغنيهم الله من فضله او يموتوا والرجل يجد طعاما
فيدعو اليه اليتامى والمساكين وعن عائشة
رضي الله عنها ان حسن الخلق وحسن الجوار وصلة الرحم
تعمر الديار وتزيد في الاعمار وقال صلى الله عليه وسلم
من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي خيري الدنيا والاخرة
ومن حرم حظه من الرفق في الدنيا فقد حرم حظه من خيري الدنيا
والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من رفق بامتي رفق الله به
وقال صلى الله عليه وسلم من ولي من امور امتي شيئا فرفق بهم
رفق الله به ومن شق عليهم شق الله عليه وقال عليه السلام
ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف
وقال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله والحياء لا يعطي الا
بخير وقال صلى الله عليه وسلم ما حسن الله خلق امرئ
وخلقه فتطعمه النار ويروى من حسن الله خلقه وخلقه
وجعله في موضع غير شاين فهو من صفوة الله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ما حاك
في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس هذا حديث
جامع ينبئك ان كلما قلته او فعلته وانت تكره ان يطلع
عليه الناس فذلك هو الاثم وما لا تكره الاطلاع عليه لحسنه
فليس باثم قال عمر رضي الله عنه عليكم بعمل العلانية
يا اذا اطلع عليه لم يستحي منه وهذا اصل من الاصول
وقال صلى الله عليه وسلم وسع لجليسك يوسع الله عليك رزقك

وقال يحيي ابن معاذ في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ولقا
من ساء خلقه ضاق عليه رزقه ويروي أن موسى عليه السلام
قال يارب امهلت فرعون اربعماية سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى
ويكذب اياتك فقال الله تعالى انه كان حسن الخلق سهل
الحجاب فاحببت ان اكافيه قال الامام ابو الليث
السمرقندي رحمه الله وفي صلة الرحم خصال محموده اولها
رضى الله تعالى لانه امر بتقواه وصلة الرحم فقال تعالى
واتقوا الله الذي تسالون به والارحام الثاني ادخال
السرور عليهم وافضل الاعمال ادخال السرور على المومن الثالث
فرح الملايكة وحسن الثنا من المسلمين وزيادة في العمر وبركة
في الرزق وسرور الاموات لان الابا يسرون بصلة القرابة
وزيادة في المروة لانه اذا وقع له سرور او حزن اجتمعوا عليه
ويعينونه على ذلك فيكون له زيادة في المروة وزيادة بعد موته
لانهم يدعون له بعد موته ويدعو باله كلما ذكروا بره فصل
فان قلت اريد ان اعرف من الارحام وكيف الصلة والاكرام
وحقوقهم الجار والغلام وساير اهل الاسلام وحسن الخلق وما
يستدل به علي من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان
الارحام هم القرابة كالابا والامهات والبنين والبنات
والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات
واولاد العم والعمة والخال والخالة ونحوهم من القرابات المشتركة
واما صلة الرحم فهي ان يفعل الانسان مع اقاربه ما يعد
به مواصلا غير منافر ولا مقاطع فان كان عندهم وصلة

بهدية

وانشدوا في مكارم الاخلاق
بمكارم الاخلاق كن متخلقا ليفوح مسك ثنايك العطر الشذي
وانفع صديقك ان اردت صداقة وادفع عدوك بالتي فاذا الذي
ليس العطا من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
فان قلت وصح مهاجر لجلب الرزق عن الشيخ سليمان الخشبي الاكتاف من قول المستغفر به الله انه كان غفارا اهـ

بهدية ونحوها فان لم يقدر على الصلة بالمال او لم يكونوا محتاجين
وصلهم بزيارة واعانة في اعمالهم ان احتاجوا وان كان غايبا عنهم
وصلهم بالكتاب وارسال السلام ولين الكلام ونحو هذا فان
قدر على المشي اليهم فهو افضل وهذا عام في كل قريب
فصل وللوالد حقوق زايدة ذكرها الامام ابو الليث
وغيره احدها ان احتاج الي الطعام اطعمه الثاني
ان احتاج الي الكسوة كساه ان قدر عليها الثالث
ان احتاج الي الخدمة خدمه الرابع اذا دعاه اجابه
وحضر الخامس اذا امره بامر غير معصية اطاعه
السادس ان يتكلم معه باللين وخفض الصوت ولا يتكلم
معه بالغلظة السابع ان لا يدعوه باسمه فيقول يا فلان
بل يقول يا ابت او يا والدي الثامن ان لا يسبه ولا
يتسبب له ولا يمشي قدامه ولا يجلس قبله وكذا الشيخ
والعالم لا يدعوه باسمه ولا يمشي امامه وقد روي ان
ذلك يورث الفقر التاسع ان يرضى له بما يرضى لنفسه
ويكره له ما يكره لنفسه العاشر ان يدعو له بالمغفرة كما
يدعو لنفسه قال بعض التابعين رحمه الله من دعا لابويه في كل
يوم خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله تعالى يقول اشكر لي
ولوالديك الي المصير فشكر الله تعالى ان يصلي في كل يوم خمس
مرات فكذلك شكر الوالدين ان يدعو لهما في كل يوم خمس مرات
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق

لعله والديه

لهما فيدعو الله لهما من بعد موتهما فيكتبه الله من البارين وقال
بعض الصحابة ترك الدعا للوالدين يضيق العيش على
الولد واذا كان عكس ذلك فالدعا لهما يوسع العيش عليه
نسال الله ان يرضي عنا والدينا ويجزيهم عنا خير الجزاء
بمنه وكرمه وقال صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من
الصلاة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا
فيشتريه ويعتقه ومن بر الوالدين بعد موتهما ان ياتي ما يسرهما
من الطاعات لله تعالى وغيرهما ما ليس بمنهي عنه ومنه الاحسان
الى صديقهما قال صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه بعد ان يولي الاب وانشد وافي ذلك شعرا

خالِ الخليل ابيك وارع اخاه • واعلم بان اخا ابيك اخوكا
وبنوك ثم بنو بنيك فكن بهم • برا فان بني بنيك بنوكا
والطف بجدك رحمة وتعطفا • وارحم فان ابا ابيك ابوكا

وقد ذكر صلى الله عليه وسلم من الكبائر
العقوق وهو كل ما اتى به الولد مما يتاذى به الوالد ونحوه تاذيا
ليس بالهين مع انه ليس بالواجب في الاصح ولا منع للوالد من حج
الفرض وله منعه من حج التطوع وليس له منعه من السفر في طلب
العلم وان لم يتعين عليه او كان يمكنه التعلم في بلده على الاصح ولا
يمنع من سفر التجارة وكل سفر مباح ان قصر فان كان طويلا
وظهر خوفه فلهما المنع وان غلب الامن فلا اذن ولا منع انتهى

فصل وللولد

فصل وللولد ايضا حقوق زايدة منها انه يستحب امه
لئلا يعير بها وان يحسن اسمه وادبه وان يعلمه الكتاب اذا عقل
ويزوجه اذا ابلغ وان كانت انثى زوجها جميلا تقيا وينفقه ويكسوه
اذا احتاج اليه ويسوي بين اولاده واولاده في العطية بين غنيهم
وفقيرهم وذكرهم وانثاهم قال صلى الله عليه وسلم ساووا بين
اولادكم في العطية فاني لو كنت مؤثرا احدا لاثرت النساء
على الرجال وفي الصحيحين ان بشر ابن سعد قال
يا رسول الله اني اعطيت ابني عطية وان امه قالت لا ارضى حتى
تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام فهل
اعطيت كل ولدك مثل ذلك قال لا قال اتقوا الله واعدلوا
بين اولادكم اليس يسرك ان يكونوا لك في البر سوى قال بلى قال
فلا اذا او روى انه قال لا اشهد على جور وروى هذا جور وتلجيء
وقال ان لهم عليك من الحق ان تعدل بينهم كما ان لك عليهم ان
يبروك قال ابو عيسى الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم
حتى قال بعضهم يسوي بينهم حتى في القبلة قال امامنا
الشافعي رحمه الله ولانه يقع في نفس المفضول ما يمنعه من بره
لان الاقارب ينفس بعضهم بعضا ما لا ينفس البعدا حتى الاجانب
وربما كان ذلك سببا لتهاجرهم وقد قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال صلى الله
عليه وسلم رحم الله والدا اعان ولده على بره وقال جارحة

ابن مصعب رحمه الله يعطيه ويحسن اليه حتى يبره قال ابو الليث
وكان بعض الصالحين لا يامر ولده بشيء مخافة ان يعصيه في ذلك
فيستوجب النار وقال يزيد ابن معاويه ارسل ابي الى الاحنف
ابن قيس فقال يا ابا الحسن ما تقول في الاولاد قال يا امير المومنين
هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم ارض ذليلة وسما ظليلة وبهم
نصول على كل جليلة فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم يمنحوك
ودهم ويحبوك جهدهم ولا تكن عليهم قفلا فيملوا حياتك ويحبوا
وفاتك ويكرهوا قربك فقال له معاويه لله انت يا احنف
لقد دخلت علي وانا مملوء غضبا على يزيد فلما خرج الاحنف
من عنده رضي عن ولده يزيد وبعث اليه بمائتي الف درهم ومائتي
ثوب فارسل منها يزيد الى الاحنف بمائة الف درهم ومائة ثوب
فلبس اباها وسئل رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من ابر يا رسول الله قال بر والديك قال ليس لي والدان
قال بر ولدك كما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك عليك
حق وقال ايضا صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك
واخاك ثم ادناك ادناك وقال صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله عنه اوصيك بريحانتي خيرا يعني بهما الحسن والحسين
وقال ابن عمر ما سموا ابرارا حتى بروا الاباء والابناء وقال
سفيان ابن عيينه قال الحسن الابرار الذين لا يوذون الذر
واعلم انه يجوز للوالد استخدام ولده الصغير وضربه فيما

حليلة

فيه

فيه للتاديب والتاديب وحسن تربيته وقال لقمان ضرب
الوالد للولد كالسماد للزرع وليس له ان يعين للخدمة لان ذلك هبة
لمنافعه فاشبه اعارة ماله قال النووي وهذا احمل على ما يقابل
باجره ويقال ولدك سبع سنين اسير وسبع امين وسبع وزير
ان احسنت اليه فنظير ونصير وان اسات اليه فعسير وبصير
وقال الفضيل تمام المروة من بر والديه ووصل رحمه واكرم اخوانه
وحسن اخلاقه مع ولده وخدمه واحرز دينه واصلح ماله وانفق
فضله وحفظ لسانه ولزم بيته وقال بعض الحكما من عصى
والديه لم يرى السرور من ولده ومن لم يستشر في الامور لم يصل
الى مقاصده ومن لم يدار ذهبت لذة عيشه وقال صلى الله
عليه وسلم لا يدخل الرجل بين الرجل وابنه اذا كانا متماشيين وقال
صلى الله عليه وسلم حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على
الولد وقال عليه السلام خيركم الدافع عن عشيرته ما لم ياثم
وقال رجل يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني
واحسن اليهم ويسيئون الي فقال صلى الله عليه وسلم لا يزال معك
من الله ظهير ما دمت على ذلك وقيل ما افلح رجل احتاج
اهله الى غيره ذكره في البيان وقال بعضهم
عدوك من قومك خير من صديقك من غيرهم ولا تامنن
امراة وان ابدت لك نصيحة ولا تامنن على سرك غيرك ولا
تثق بملك وان اكرمك فصل واما حسن الجوار
فهو الصبر على الاذى من الجار قاله الحسن وقال

مقصده

ايضا من صبر على أذى جاره ملّكه الله داره وقال الله تعالى
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب وهذا الذي ليس بينك وبينه
قرابة والصاحب بالجنب يعني الرفيق في الطريق وابن السبيل الغريب
وما ملكت ايمانكم من المماليك وقال صلى الله عليه وسلم حق الجار
ان استعان بك اعنته وان استقرضك اقرضته وان غاب
عنك حفظته وان افتقر جدت عليه وان مرض عدته وان مات
اتبعت جنازته وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة
عزيته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه وان اشتريت
فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا ولا تخرج بها ولدك
ليغيظ بها ولده ولا توذيه بقتار قدرك الا ان تغرف له منها
وقال صلى الله عليه وسلم من فطر ثلاثة غفر له ومن كان جيرانه
ثلاثة كلهم راضون عنه غفر له وقال صلى الله عليه وسلم اذا
قال جيرانك قد احسنت فقد احسنت واذا قالوا قد اسات
فقد اسات وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من
لا يامن جاره بوائقه يعني غوائله وشره وقال ايضا
اذا طبخت مرقة فاكثرها وتعاهد جيرانك وقال صلى الله
عليه وسلم اذا رميت كلب جارك فقد اذيته وقال صلى الله
عليه وسلم لا تاكل اللحم دون جارك حتى تذيقهم منه ولو عظما
ومرقة فانه من اكل اللحم دون جاره ازال الله عنه عشر
عقله ورفع البركة من كسبه فيكون كثير التعب قليل الرزق

واعلم

واعلم انه يحرم الاشراف على بيوت الناس والاستماع لحديثهم
لغير مصلحة ظاهرة **فصل واما المملوك** فحقه ان
تشركه في طعمته وكسوته وتعفو عن زلته ولا تنظر اليه بعين
الكبر والازدراء وتحسن معاشرته ولا تكلفه فوق طاقته
وان استباعه باعه وان يعلمه امر دينه قال القاضي حسين
يجب على السيد ان يمكن عبده من تعلم القران قدر ما يؤدي به الفرض
كما يجب عليه تمكينه من فعل الصلاة ويجب عليه ان يمكنه من نفسه
زمانا يكتسب فيه قدر اجرة التعليم ان لم يجد متبرعا وليس
للسيد ان يسوي بين عبيده مطلقا وله ان يفضل من امائه ذات
الجمال والنزاهة وقال صلى الله عليه وسلم حسن الملكة
يمن ونروي نماء وسوء الملكة شوم وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة سيء الملكة وقال صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يضرب عبده الا اقتص منه يوم القيامة وفي جامع
الترمذي عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا قعد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول ان لي
مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم
فكيف انا منهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك
وعصوك وكذبوك وتحسب عقابك اياهم فان كان عقابك
اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق
ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يبكي
ويهتف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما قرات كتاب

مرقة
تعليم فان كان
تقرا

الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا
الاية فقال الرجل والله يا رسول الله ما اجد لي ولهولاء خيرا من مفارقتهم
اشهدكم انهم احرار كلهم **وفي الصحيحين** انه صلى الله عليه
وسلم قال كلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته فالامام الذي
~~صلى الله عليه وسلم~~ على الناس راع وهو مسيول عن رعيته والرجل راع على
اهل بيته وهو مسيول عن رعيته والمراة راعية على بيت زوجها وولده
وهي مسيولة عن رعيتها وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسيول عنه
الا فكلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته **وقال** صلى الله عليه وسلم
الاحسان الى الخادم مما يكبت الله به العدو **وقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احسن الى ما ملكت يمينه نصره الله
على عدوه **وقال** صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مومنة اعتق
الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه ويجب
للعبد ايضا ان يبذل جهده لسيده **فصل ويجب**
على المالك سقي الدواب وكل حيوان محترم وعلفه
عند الجدب ولا يجوز الحلب اذا كان يضر بالبهيمة لقلة العلف
ويكره ترك الحلب اذا لم يكن فيه اضرار لها ويسن ان لا يستقصي
في الحلب وان يقص الحالب اظفاره وان يبقي للنحل شيا من العسل
في الخلية فان قام مقامه شي لم يتعين ولكن لمبقي في زمن لعله
خروجها كالشتا اكثر **وقال** صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في
هذه البهائم فاركبوها صالحة وكلوها صالحة **وفي كتاب** الفصيل
الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان قال

رحمه الله

رحمه الله لو ان العبد احسن الاحسان كله وكان له دجاجة
فاساء اليها لم يكن من المحسنين **وقال** عبيد ابن عمير ان
الرجل ليسال عن كل شي حتى كالدابة والهرة ونحو ذلك ويروى
ان كل من اذى بهيمة طولب بذلك يوم القيامة ذكره في الاحياء
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ومحمد ابن علي وعمر ابن عبد العزيز
في قوله تعالى حق للسائل والمحروم قالوا المحروم هو الكلب
ويحرم الوسم في الوجه ويجوز خصي ما يوكل لحمه
وقال صلى الله عليه وسلم عذبت امراة في هرة ربطتها فلم تطعمها
ولم ترسلها تاكل من حشرات الارض **ويحرم قتل الهرة** الا اذا
صالت ويحرم قتل كل كلب فيه منفعة مباحة سوى الاسود وغيره
ويباح اقتناوه للصيد وللتعلم وللماشية والخيل ونحوها وللنحل
والزرع والبحر ونحوها واهل البادية والخيام ونحوها ولحفظ
الدروب والحصون والبيوت المنفردة ونحوها وتربية الجرو
كذلك ويسن **قتل** الكلب العقور وكل سبع ضار ويكره
قتل الكلب الذي لا نفع فيه ولا ضرر **فصل واما الزوجة**
فقد تقدم في الباب الثاني ما يجب لها وعليها ومن كان له زوجتان
وجب عليه التسوية بينهما في كل شي الا في الجماع وميل القلب **قال** صلى
الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال الى احداهما جا يوم القيامة
وشقه مايل **وعن مقاتل** رضي الله عنه في قوله تعالى قوا
انفسكم واهليكم نارا الاية **قال** حق على المسلم ان يودب

فصل والنس

اهله وعبيده ليعلمهم الخير وينهاهم عن الشر

ثلاثة اصدقا ومعارف

تغد هولا في حقك

ومجاهيل فلا تواخ منهم الا من جمع خمس خصال اولها العقل

وحسن الخلق والصلاح والزهد والصدق فلا خير في صحبة

الاحمق وهو الجاهل الذي لا عقل له ولا علم ولا من ساء خلقه

وهو من لا يملك نفسه عند الغضب ولا الفاسق لان من لا يخاف

الله تعالى لا تومن غايلته وصحبة الحريص سم قاتل

وكذا الكذاب ولا خير في صحبة من لا يري لك من الخير مثل

ما تري له واما المعارف الذين ليسوا بمواخين والمجاهيل

فعاملهم جميعا بما ياتي ذكره وكن منهم علي حذر ولا تركن

اليهم بسرك ولا تنفسك عندهم بما تنقص به مروتك وحمد

محلك عندهم وكثرة الضحك والتبخ وغير ذلك من الاسباب

التي تكرهها من غيرك واذا كان مثلك اماميا فلا تركب او

قايما فلا تقعد او قاعدا فلا تتكي ولا تضطجع واحبب حبيبك

برفق والبغض بغيضك برفق فكم من مداهن يظهر لك المحبة

وملي قلبه من المحبة منها فلا تركن اليه فيغدر لك ولا تنافره

فيحسدك والله اعلم

وفي المعنى

وعاشر الكل واصبر ما بقيت لهم ... اصم ابكم اعمى ذا انقيادي

واعلم ان الاخوة ايضا ثلاثة اخ لاخرتك فلا تراعي فيه

الا الدين واخ للدنيا فلا تراعي فيه الا حسن الخلق واخ

لتانس به

لتانس به فلا تراعي فيه الا السلامة من شره وحق كل مسلم عليك

ان تسلم عليه كلما لقيته وتجيبه اذا دعاك وتشمته اذا عطس

وحمد الله وتعوده اذا مرض وتشهد جنازته اذا مات وتبر

قسمه اذا اقسم ولم يكن مفسدة في الابرار وتنصح له اذا

استنصحك وتحفظه اذا غاب عنك وتحب له ما تحب لنفسك

وتكره له ما تكره لنفسك وتكتم سره وعيبه وتحسن الاصغاء

الي حديثه ولا تساله عادة وتعينه في حاجته وتذب عن عرضه

وماله في غيبته وتعفوا عن زلته وهفوته وتقبل عذره وتهد

شفاعته وتكافيه وتوثرها لتخفف عنه وتقوم له اذا اقبل

عليك وتوثره في المجلس وتشيعه اذا ذهب وتدعوه باحب اسما

اليه وتسر بسروره وتحزن بحزنه وعلي الجملة ان تعامله

بما تحب ان يعاملك به قال صلي الله عليه وسلم ان احدكم

ليدع من حقوق اخيه شيا فيطالبه به يوم القيامة فيقضي

له وعليه ومن حقوق المسلمين ايضا التواضع لهم

وترك التكبر عليهم قال صلي الله عليه وسلم ان ~~احدكم~~ ليدع لا تتعاظم

علي الناس فينقطع عنك خير الدنيا والاخرة ولا تتحس في

مجلسك كي يحذرك الناس من سوء خلقك وان تكبر عليك

احد احتمله ولا تسمع ملاغات الناس لا علي نفسه ولا علي غيره

ولا تزيد في هجر من تعرفه علي ثلاثة ايام ولا تدخل علي احد بغير

اذنه وتداري اهل الشر لتسلم منهم وتنصف من نفسك

ولا تقابل من عادي بالعداوة وتخالق الناس بالخلق الحسن

فتوقر المشايخ وترحم الصبيان وتنزل الناس منازلهم فتزيد في
اكرام ذي المنزلة وان كانت منزلته في الدنيا واذا كان عند ذي
جاه لم يذهب عنه حتى يستاذنه ويقيل ذا الهيئة عثرته ويتجاوز
عن عقوبته ويشفع لمن له حاجة الى من له عنده جاه ولا يلتمس
من الجاهل والغني ما يلتمس من الورع العالم بل يخالق اهل
الدنيا باخلاق اهل الدنيا ويخالق اهل الآخرة باخلاق اهل
الآخرة ويكون مع كافة الناس طلق الوجه ويصلح ذات
البين ويتقي مواضع التهم التهم صيانة لقلوب الناس عن سوء
الظن به والسنتهم عن الغيبة وفيما ذكرته كفاية لمن
وفقه الله تعالى **وهذا هو حسن الخلق**
الذي ذكرته اول القسم هذا القسم وهو ينقسم الى ظاهر وباطن
فحسن الخلق الظاهر هو الجمال الظاهر في الافعال والهيئات
وحسن الخلق الباطن هو غلبة الاخلاق الحميدة على الصفات
الذميمة **وقال ابن المبارك رضي الله عنه**
حسن الخلق بسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى وقال
صلى الله عليه وسلم احسن الخلق ان تصل من قطعك وتعفو
عن من ظلمك وتعطي من حرمك وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ثلاثمائة خلق من لقيه منها بخلق واحد منها
مع التوحيد دخل الجنة **قال الامام الغزالي** رحمه الله تعالى
واياكم بركاته وقد تظن بنفسك حسن الخلق وانت عنه عاطل
فينبغي ان تحكم فيه غيرك فتسال عنه صديقا بصيرا لا يداهنك

وعدوك

وعدوك اخبر بعيوبك منك فان نسبك الى سوء خلق
فصدقه وبادر الى اصلاحه **فصل وهذه**
جملة من اخلاق المصطفى عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وذكر انه كان احلم الناس واجودهم واكثرهم
حياء وعن العورات اغضاء كان اشد حياء من العذراء
في خدرها وكان اوسع الناس صدرا واصدقهم لهجة والينهم
عريكة واكرمهم عشرة وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر
سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا
فحاش ولا عياب ولا مداح يجيب من دعاه ويقبل الهدية
ولو كانت كراعا او جرعة لبن او فخذ ارنب ويأكلها ويكافي عليها
يغضب لربه ولا يغضب لنفسه يمازح اصحابه ويخالطهم ويحادث
اطفالهم ويضعهم في حجره ويلاعبهم ويجيب من دعاه بلبيك
ويجيب دعوة العبد والامة والمسكين ويعود المرضى في اقصى
المدينة ماشيا ولو من وجع العين ويعود الاعراب والصبيان
ويقبل عذر المعتذر ويكثر مشاورة اصحابه ولا يقطع امرا
حتى يستامر عايشة رضي الله عنها لانها كانت رجلة الراي وقال
لوفد عبد القيس مرحبا بالقوم وقال لعمار ابن قيس رضي الله
عنه مرحبا بالطيب المطيب وقال مرحبا بام هاني وقال
لفاطمة مرحبا بابنتي وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ

هم

لعله جزلة الراي

بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكذا كانت هي تفعل اذا دخل
عليها وارتحلته احدى بناته بني بنته وهو ساجد يصلي بالقوم فطول
سجوده مخافة ان يعجله حتى يقضي حاجته وكان يدلع لسانه للحسن
ابن علي رضي الله عنهما وقال له وهو يرقصه حزقة حزقة ترق عين بقه
اي اصعد اصعد علي يا صغير الجثة فترقى حتى وضع قدميه على
صدره وكان صلى الله عليه وسلم يكرم كريم كل قوم
ويوليه عليهم ويقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقال
صلى الله عليه وسلم اذا اكرم الرجل اخاه فانما يكرم ربه وكان يقول
انزلوا الناس منازلهم وكان يحذر الناس ويحترس منهم من غير ان
يطوي على احد بشره ولا خلقه وكان يتألفهم ولا ينفرهم ويتفقد
اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويعطي كل جلسائه نصيبه
لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه ومن جالسه
او قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن ساله حاجة
لم يرده الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس
بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سوا
وما التقم احد اذنه فينحي رأسه حتى يكون هو الذي ينحي رأسه
وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها الاخر
ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليسه وكان يبدأ من لقيه
بالسلام ويبدأ اصحابه بالمصافحة لم ياخذ بيده فيسابقه
ويبدء فنصته ولم ير قط مادا رجليه بين يدي اصحابه

حتى

حتى يضيق بهما على احد يكرم من يدخل عليه وربما بسط ثوبه لمن
ليست بينه وبينه قرابة ولا رضاع يجلس عليه ويؤثر الوارد بالوسادة
التي تحته فان ابى ان يقبلها عزم عليه ان يفعل ويقول ما من مسلم
يدخل عليه اخوه المسلم فيلقي له وسادة اكراما له الا غفر الله
له ورمى لجرير بثوب ليجلس عليه فوضعه جرير على وجهه
فقبله وعمم عبد الرحمن ابن عوف بيده وكان يكني اصحابه
ويدعوهم باحب اسمائهم اليهم تكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه
حتى يجوز فيقطعه بانتهاء او قيام وكان يسر الرجل من اصحابه
اذا راه مهموما او مغموما بالمداعبة ولا يلتفت الى اصحابه
مخافة ان يراهم يمزحون فيستترون وكانوا يتناشدون الشعر
ويتذاكرون امر الجاهلية وهو عندهم ساكت وربما تبسم معهم
وكان يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر
للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته وكان يمشي في السوق
مرة بعد اخرى فيامر فيه وينهى وكان لا يجلس اليه احد وهو
يصلي الا خفف صلاته وساله عن حاجته فاذا فرغ عاد الى
صلاته وكانت الامة من اماء المدينة تاخذ بيده فتذهب به
حيث شاءت وكان اكثر الناس تبسما
واطيبهم نفسا ما لم ينزل عليه قران او يعظ او يخطب
وكان يجالس الفقراء ويواكل المساكين ويرسل
لاصحابه وياكل ما يسقط من المائدة وسابق عائشة وهما في

سفر فسبقته ثم سابقها مرة اخرى فسبقها وقال هذه بتلك وكان يخاطب
كل قوم بما يفهمونه من لغتهم ولما سئل صلى الله عليه وسلم
امن امبر امصيام في امسفر وهي لغة الاشعريين فاجاب
كذلك ليس من امبر امصيام في امسفر وقال لرجل انصت
اي اسكت وهي لغة حميرية وقال لعمر لا تنسنا يا اخي من
دعائك وقال لهلال غلام المغيرة ادع لنا واستغفر لنا
وقبل عثمان ابن مظعون وهو ميت فهو يبكي واعتق زيدا
ابن حارثة وقبله والتزم جعفرا وقبل ما بين عينيه وقال
للزبير فداك ابي وامي ابي وامي وكذا قال لسعد رضي الله
عنهما وكان يطعم القوم ويسقيهم اللبن والماء ثم ياكل
سؤرهم ويشرب اخرهم ويقول ساقي القوم اخرهم شربا وكان
له عبيد واماء لا يرتفع عليهم في ماكل ولا مشرب ولا ملبس وكان
يحتضن اولاد بناته ويحملهم على ظهره وحمل امامة
معه في الصلاة فكان اذا سجد وضعها واذا قام حملها واراد
يوما ان ينحي مخاط اسامة فقالت عائشة دعني انا افعل ذلك
وكان اذا اتته هدية اطعم من حضر وخبا نصيب من
غاب وكان يجلس بالارض وياكل الطعام على الارض ويقول انما
انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وانما انا
ابن امراة من قريش تاكل القديد وكان لا تغلق دونه
الابواب ولا يقوم دونه الحجاب ولم يغد عليه بالجفان

ولم يرح

ولم يرح عليه بها حيثما انتهى به المجلس جلس ولا يجلس بين
اثنين الا باذنهما ويقول لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا
باذنهما ولا يقيم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن كان يقول
تفسحوا وتوسعوا وجاء الى رجل في حاجة فالقى اليه
الرجل وسادة فلم يقبلها حتى قضى حاجته وكان لا يتقي الارض
بشيء وهو اشجع الناس واشدهم تواضعا واقلهم كبرا وارحم
الناس بالناس واشدهم خوفا من ربه ولا ضرب بيده ادميا
قط الا ان يجاهد في سبيل ولم تمس يده يد امراة لا يملك رقها
او نكاحها حتي في البيعة لكن يلمس ثوبه ولم يقل لخادمه اف
قط ولا لم فعلت ولا هلا فعلت وكان اذا تكلم بكلمة كررها
ثلاثا حتي تفهم عنه واذا سلم على قوم سلم ثلاثا وقال زيد رضي
الله عنه كنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام
ذكره معنا واذا ذكرنا الاخرة ذكرها معنا قد ترك نفسه من
ثلاث الرياء والاكثار وما لا يعنيه وكان لا يذم احدا
ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا يواجه احدا بشيء يكرهه
ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه وقال لمملوك امراة من مزينة
ابلغها سلامي ووجه قوما لقتل يهودي فلما قدموا وهو على
المنبر يخطب قال افلحت الوجوه ومر على غلمان يلعبون
فقال السلام عليكم يا صبيان ومر على نسوة قعود فالوى
بيده بالتسليم وكان الحبشة يلعبون في المسجد ويرقصون

فقام ينظر اليهم وعايشة تنظر خلفه حتى سيمت فانصرفن فانصرف
وكان قيامه لاجلها واخذ ثوب حذيفة فستر عليه حتى اغتسل
وكان يصغي الاناء للهرة لتشرب منه وكان اذا قدم
من سفر يلقى اهل بيته بصبيانهم وكان يواسي الشعرا
وامثالهم ويسمع الشعر ويرق له ويهشي وكسى كعبا بردته
لما انشده بانت سعاد وكان يركب الحمار عريا وحينا البغلة
وحينا الجمل او الناقة وحينا الفرس واحيانا راجلا وحافيا بلا
رداء ولا عمامة ولا قلنسوة وكان يردف خلفه واماما
وبعض نسائه وعبيده ووضع ركبته عند بعيره فوضعت
صفية رجلها عليها فركبت وركب جابر الجمل وهو صلى الله
عليه وسلم يسوقه يضربه بالعصي وكان يدعى الى خبز الشعير
والاهالة السنخة اي المتغيرة فيجيب وكانت عايشة تشرب
وتاكل وهي حائض ثم تناوله فياخذ فاه على موضع فمها فياكل
ويشرب وترجل راسه وهي حائض واغتسل هو وميمونة
من قصعة فيها اثر العجين واغتسل هو وعايشة من اناء واحد
وهي تقول دع لي دع لي وكان ابعد الناس غضبا
واسرعهم رضى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ما احسن
اخلاقه وما اتم صفاته والله اعلم القسم الحادي عشر المواظبة
على الوضوء وسببه قال صلى الله عليه وسلم لا يحافظ
على الوضوء الا مومن وقال عبد الله ابن سلام رضي الله
عنه

الاهالة السنخة هي شي يوتدم به يتخذ من الدهن والالية والسنخة المتغير

عنه وجدت في بعض ما انزل الله انه من توضى لكل حدث
ولم يكن دخالا على النساء في البيوت ولم يكسب مالا بغير
حق رزق من الدنيا بغير حساب فينبغي لمن قدر ان يكون
نهاره كله على الوضو وينام ليله على الوضو فانه اذا فعل ذلك
احبه الله وحفظه ويكون في امان من الله تعالى وقال
عليه الصلاة والسلام من بات على طهر بات معه ملك يحفظه
من كل افة وقال ايضا اذا اصابتك مصيبة وانت على
غير وضو فلا تلومن الا نفسك وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه يا علي حسن وضوءك يزد في رزقك
ويحبك الله في خلقه وقال صلى الله عليه وسلم من توضى على
طهر كتب الله له عشر حسنات وقال صلى الله عليه وسلم
لانس رضي الله عنه اسبغ الوضوء يزد في رزقك وعمرك وقال
عليه السلام ان ملك الموت اذا قبض روح العبد وهو
متوضي كتب له الشهادة ويروى ان الله تعالى قال لموسى
عليه السلام اذا تخوفت سلطانا فتوضى وامر اهلك
بالصلاة فانه من توضى كان في امان مما يتخوف منه وقال
له ايضا اتحب ان ابارك لك في رزقك وعافيتك قال
نعم يا رب قال احسن طهارتك للصلاة وفي صحيح مسلم
انه صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم فيحسن وضوءه ثم يقوم
فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بوجهه وقلبه الا وجبت له
الجنة فليسن ركعتان عقب كل وضوء في اي وقت كان

وقد جمع بعض اهل العلم المسائل التي يستحب فيها الوضو فقال
سبع الوضو فخذ اذا
ويندب للمرء الوضو تعدد
مواضع تاتي وهي ذا اتت رواية
قراة قران سماع رواية
ودرس لعلم والدخول لمسجد
وذكر وسعي بين وقوف بعرفة
زيارة قبر خير العالمين محمد
وبعضهم عن القبور جميعها
وخطبة غير الجمعة ضم ما
بدي ونوم وناذن وقبل غسل جنابة
اقامة ايضا والعبادة قاعد
وان جنب اختار الاكل والشرب
وشربا وعود للجماع المجدد
واكل جزور وغيبة ونميمة
وفحش وقذف قول زور مجدد
وقهقهة تاتي المصلي وقص
يتوضى
لشاربنا والكذب
والغضب الردي
تم وكمل

ينوي بهما سنة الوضو يقرا فيهما بعد الفاتحة بسورتي الاخلاص
وهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال صلى الله عليه
وسلم اذا فرغ احدكم من وضوءه فقال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وسلم فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شا وندب
ان يتوضى مستقبلاً وان ينضح مذاكره بالما بعد الفراغ دفعاً
للوسواس وصفات سنن الوضو وفروضه منهورة
في كتب الفقه والله اعلم القسم الثاني عشر الصيام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم
لي وانا اجزي به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
شي بابا وباب العبادة الصيام وقال صلى الله عليه وسلم الصايم
لا ترد دعوته حتى يفطر وقال صلى الله عليه وسلم نوم الصايم
عبادة وصمته تسبيح ودعاوه مستجاب وعمله مضاعف
وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم
شهر مبارك شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر شهر فرض
الله صيامه وجعل قيام ليله تطوعاً من تطوع فيه بخصلة
من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه
فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر
يزاد فيه في رزق المومن من فطر فيه صايما كان كمن اعتق
رقبة ومغفرة لذنوبه قيل ليس كلنا يجد ما يفطر به

الصايم

الصايم قال يعطي الله هذا الثواب لمن فطر الصايم على مذقة
لبن او تمرة او شربة ماء ثم قال صلى الله عليه وسلم من اشبع
صايما كان له مغفرة لذنوبه واسقاه الله من حوضي شربة لا يظما
بعدها ابداً حتى يدخل الجنة وكان له مثل اجره من غير
ان ينقص من اجره شيا وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار ومن خفف على مملوكه فيه اعتقه الله
من النار وقال صلى الله عليه وسلم اتاكم شهر رمضان شهر مبارك
فرض الله عليكم صيامه وتفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه
ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين فيه ليلة خير من الف
شهر من حرم خيرها فقد حرم فاغتنم ايها الطالب شهر
البركة لتنجو باذن الله من الهلكة فصل ويسن
في شهر رمضان زيادة الصدقة كما قدمنا والخير
والعبادة والذكر والتلاوة والمدارسة وهو ان يقرا على
غيره ويقرا غيره عليه وتفطير الصايمين وتسحيرهم والمداومة
على صلاة التراويح وكل الوتر وهي اي التراويح كل ليلة عشرون
ركعة بعشر تسليمات بعد صلاة العشا وسنتها ثم تصلي
ثمان ركعات ثم ركعتين ثم يوتر بواحدة فيجمع بين التراويح
وكل الوتر وليحذر ان كان اماما من التطويل على القوم بقراءة
اكثر من جزء في ليلة من ثلاثين جزءاً وقد كان علي رضي الله
عنه يقرا في كل ركعة بخمس ايات فان اقتصر على التراويح
وبعض الوتر فلا باس وان اقتصر على جميع الوتر وترك التراويح

فلا باس فقد صح عن عايشة رضي الله عنها قالت ما زاد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان ولا غيره على صلاة الوتر احد عشر ركعة
فصل وقال صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر حرام الخميس
والجمعة والسبت ثلاثة ايام كتب الله له عبادة سبعماية سنة
ويروي غفر له والاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم ستا من شوال فكانما
صام الدهر كله وقال صلى الله عليه وسلم من صام من رجب
اربعة ايام عوفي من الجنون والجذام ومن فتنة المسيح الدجال
وقال صلى الله عليه وسلم من صام اول خميس من شعبان واخر
خميس منه كان حقا على الله ان يدخله الجنة برحمته وقال صلى الله
عليه وسلم من صام من رجب اربعة ايام عوفي من الجذام والبرص
والجنون والبرص ومن فتنة المسيح الدجال **وقال عليه**
السلام صوم يوم عاشوراء كفارة سنة وصوم يوم
عرفة كفارة سنتين سنة قبلها ماضيه وسنة بعدها
مستقبلة وقال صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام من كل شهر
يذهب وحر الصدر اي ضيقه وغشه **واعلم ان افضل**
الاشهر للصوم بعد رمضان شهر الله المحرم ثم شعبان بعده
ثم رجب بعدهما ثم ذو القعدة وذو الحجة ويسن صوم
الاثنين والخميس وعرفة والايام البيض من كل شهر والصوم
من اول كل الشهر واخره **فصل وسر الصوم** هو
كف النفس عن الشهوات والمحرمات وفي المعنى اقول

هذا

هذا الحديث على ما قال بعض ...

الايام البيض هي الثالث عشر وتالياه

هذا الشعر

اذا ما المرء صام عن الدنايا • فكل شهوره شهر الصيام •

قال الامام الغزالي رحمه الله ولا تظن ان الصوم هو
ترك المفطرات فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صايم
ليس له من صيامه الا الجوع والعطش بل تمام الصوم ان تكف
الجوارح كلها عن ما كره الله من الغيبة والنميمة والنظر بالريبة
والنطق بما لا يعني ونحو ذلك من المحرمات **ثم بعد ذلك يفطر**
على حلال محض ولا يكثر منه بل ياكل اكلته التي كان ياكلها
كل ليلة لو لم يصم فلو جمع ما كان ياكل ضحوة الى ما كان ياكل ليلا
لم ينتفع بصومه لانه قد جمع في اكله بين اكلتين فحصل فيبطل
بذلك فايدة الصوم ويستدعي به كثرة النوم وكثرته
دليل الشقاوة والضعف ولهذا المذكر للنبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا نام حتى اصبح قال بال الشيطان في اذنه **فصل**
واعلم يا اخي وفقنا الله واياك لطاعته وجنبنا عن معصيته
ان في الصوم فوايد جليلة **منها اجابة الدعاء** ونزول الملايكة
او ملايكة الرحمة ومنها نزول البركة من السما وللصايم فرحة عند
فطره وفرحة ايضا عند لقاء ربه وعندي ان فرحته عند الفطر
انما هي لبلوغه الى الحالة التي يتيقن بها اجابة الدعاء ويرجو
حسن الجزاء **فللصايم عند فطره دعوة لا ترد** وللصايم اذا
اكل عنده غدوة صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا منها لمجاهدة الجوع
عنده

لعله مكان

والعطش وليس شئ أفضل عند الله منهما وقال صلى الله عليه وسلم
افضلكم عند الله اطولكم جوعا واكثركم تفكرا وابغضكم
الى الله كل نؤوم اكول شروب وان الله تعالى يباهي الملايكة
بمن قل طعمه ويقول انظروا الى عبدي ابتليته بهذه الشهوات
الضعيفة الطعام والشراب في الدنيا فتركها اشهدوا كم ما من
اكلة تركها الا عوضته عنها درجات في الجنة وقال صلى الله
عليه وسلم سيد الاعمال الجوع وقلة الطعام هي العبادة
وقال ابو سليمان الداراني لان اترك من عشائي لقمة احب
الي من قيام ليلة الى الصباح وفي حكمة لقمان اذا امتلأت
المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن
العبادة وقال ذو النون من اكل حتى شبع وشرب
حتى روي عصى الله تعالى شاء ام ابى على رغم انفه وقال بعض
لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتخسروا
كثيرا قال الغزالي رحمه الله والجوع الصادق ان
يشتهي اي خبز كان من غير ادام وقيل ان لا يميز بين خبز وخبز
ومن اكل في اليوم مرتين لم يكن له حال جوع اصلا ومنها ان
يستولي على النفس التي صلاحها اصعب شئ عليه والتمكن من
السهر وان لا ينسى البلاء واهله والتمكن من ايثار الفقراء والتخلص
من شر بطنه فلم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه اكثر هموم
الدنيا ويستريح من الطلب والطبخ ومؤونته ومن غسل اليد
والخلال وكثرة التردد الى الخلاء ومنها انه يفيد الصحة

فان

فان كل من قل اكله قل مرضه وكثرة الاخلاط سبب الامراض
ولهذا قال بعض الحكماء الدواء الذي لا داء معه الا يأكل
الطعام حتى يشتهيه وان ترفع يدك منه وانت تشتهيه وفي
الخبر جوعوا تصحوا وعن علي رضي الله عنه الصوم يزيد
في الحفظ ويذهب البلغم وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ليجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش
ففي الصيام وتقليل الطعام صحة للاجسام من الاسقام
وصحة القلوب من الاثام والله المستعان وعلى نبيه افضل
الصلاة وازكى السلام

القسم الثالث عشر الاعتكاف في المساجد وعمارتها

وصيانتها قال الله تعالى في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله بغير حساب
وقال صلى الله عليه وسلم انما المساجد للذكر وقال
تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية وقال
صلى الله عليه وسلم من اكثر جلوسه في المسجد على جلوسه في المنزل
اعطاه الله خمس خصال سهل الله له ضيق المعيشة وضيق القبر
واعطاه كتابه بيمينه وجاز على الصراط كالبرق الخاطف ودخل
الجنة مع الابرار وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الملائكة
تصلي على احدكم ما دام في المسجد فتقول اللهم اغفر
له اللهم ارحمه ما لم يحدث وقال صلى الله عليه وسلم من بنى
لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة رواه في الصحيحين وقال

عمار حد

صلى الله عليه وسلم اذا انزلت عاهة من السماء صرفت عن اهل المس
وقال عليه السلام قال الله تعالى اذا نظرت الى مجالس العل
ومجالس عمار المساجد سكن غضبي وصفحت عنهم وقال صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى ان احب عبادي الي المتحابون
في المتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالاسحار اولئك الذين
اذا اردت اهل الارض بعقوبة ذكرتهم فتركتهم وصرفت
العقوبة بهم عنهم **وقد ضمن الله تعالى** لمن كانت بيوتهم
المساجد بالروح والراحة والاجازة من النيران الى رضوان
الجنان وقال صلى الله عليه وسلم ورجل راح الى المسجد فهو
ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر
او غنيمة **قوله ضامن** يعني صاحب ضمان يعني هو في رعاية
الله تعالى **ويروى** ست مجالس ما كان المسلم في مجلس منها
الا كان ضامنا على الله تعالى الغازي في سبيل الله او مسجد
جماعة او عند مريض او يتبع جنازة او في بيته او عند امام
مقسط وقال صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان
كان كحجتين وعمرتين **فصل** ولا ينال هذه الفضائل
الا من عظم المساجد ففي تعظيمها تعظيم الله تعالى لانها
بيوته فلا تتكلم في المسجد بشيء من كلام الدنيا وعن ذكر لغو
الفحش والمعصية ولا ينشد فيه ضالة ما خلا مسجد مكة
فلا ينازع في مكان ولا يضيق على انسان ولا يؤذي احدا او

يرفع

فقد قال

يرفع فيه صوتا ولا يقيم احدا ولا يسل سيفا وليطيبه وينزه
ما استطاع قال صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد
لذكر الله والصلاة وقال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس
زمان وفي رواية يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد
يقعدون ويتحلقون حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم
فليس لله بهم حاجة **ويروى ايضا عنه عليه الصلاة
والسلام** الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب

واعلم انه يحرم على الجنب المكث فيه

والتردد في جوانبه الا لضرورة ويكره له العبور لغير غرض
شرعي ويجوز للمحدث النوم فيه بلا كراهة ونضحه بالماء المطلق
ولا يجوز بمستعمل ويمنع منه الصبيان والمجانين والسكران
وليس للكافر ان يدخل مسجدا غير الحرم الا باذن مسلم مميز
لا للنوم والاكل فان دخل بلا اذن عزر **ويكره اتخاذه مجلسا**
للقضاء ونقشه واتخاذ الشرفات له وحفر البئر فيه وعمل
الصنائع فيه كالخياطة ونحوها وغرس شجر فيه فان فعل قطعه
الامام **ويروى** انه يكره البيع فيه والشراء وان قل للمعتكف
وغيره الا لحاجة ويكره لمن اكل ثوما او بصلا ونحو
مما له رائحة كريهة دخوله بلا ضرورة ما لم يذهب ريحه ولا
باس باغلاقه في غير وقت الصلاة صيانة له ولا بالوضوء فيه
ان لم يتأذ به احد ولا بالاكل والشرب فيه والاولى بسط سفرة
ونحوها ولا غسل اليد فيه والاولى في طشت ونحوه ولا

يقعد فيه مريض يخاف تلويثه والبصاق فيه خطيئة وكفارتها
دفنها في ترابه او مسحها بيده ونحو ذلك وتنحيتها افضل والاولى
ترك الفصد والحجامة فيه ولا يجوز ان خاف تلويثه الفصد

فصل ويسن ان يتعاهد الداخل نعله
او قدمه عند بابه وان يقدم رجله اليمنى وكذا في دخول
السجادة والبيت وكذا في لبس الثوب والنعل والسراويل
وكذا في الاكتحال والسواك والقلم والغسل والتنظيف
والحلق والاكل والشرب والمصافحة واخذ الحاجة من الانسان
ودفعها اليه ونحو ذلك يبدأ باليمين ويفعل بها ويقول
ما تذكر من في الباب الاخر ثم يسلم عند دخوله وان
لم يكن فيه احد ثم يصلي ركعتين في اي وقت دخل سوى
تحية المسجد بسورتي الاخلاص وتتادى بالفرض والنفل وان
لم ينو ونكثر فيه من ذكر الله تعالى وقراءة القران والحديث
النبوي والفقه وسائر العلوم الشرعية ويتاكد فيه الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وينوي الاعتكاف وان قل جلوسه
قال صلى الله عليه وسلم من اعتكف ولو فواق ناقة فكانما
اعتق رقبة نسمة قال في البيان **ويسن للمعتكف دراسة
العلم وتعليمه** وتعليم القران وذلك افضل من صلاة
النافلة فاذا اراد الخروج قدم رجله اليسرى وكذا في خلع
النعل ونحوه وفي دخول الخلاء والحمام ويقول ما تذكر
بعد ان شاء الله تعالى والمسجد هو ما وقف للصلاة مبنيا
كان او

كان او غير مبني ولا يمنع الجنب عن دخول المصلى الذي ليس بمسجد
ولا يصح الاعتكاف فيه لا للمراة ولا لغيرها ولحائط المسجد
من خارجه حرمة المسجد في كل شيء والله اعلم **القسم الرابع
عشر اكثار الحج والعمرة** لمن استطاع ولم يضيع به
حقا روى الترمذي والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما
ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة
جزاء الا الجنة والمبرورة هي التي لا يخالطها اثم **وقال
عليه السلام** ما امعر حاج قط اي ما افتقر وقال عليه
السلام ليدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الموصي بها
والمنفذ بها والحاج عنه والله اعلم وانما اقتصرت على هذا لانه
سياتي بقيته في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى **القسم الخامس
عشر تلاوة القران في كل حين واوان** قال الله
تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الى قوله
ويزيدهم من فضله الاية وقال صلى الله عليه وسلم القران
غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
الزنا والغنى في بيت واحد ولا تجتمع قراءة القران والفقر
في بيت واحد وقال صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من
كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول
الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وقال صلى

الله عليه وسلم قراة القران نور فمن شا انور بيته وقال صلى الله عليه
وسلم القران هو الدواء وقال صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقران
فلا شفاه الله وقال الله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمومنين وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء اي من جميع
الاوجاع ذكره الواحدي وقال صلى الله عليه وسلم حملة القران هم
المخصوصون برحمة الله الملبسون نور الله المعلمون كلام الله
من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله يقول الله
تعالى يا حملة كتاب الله تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا
ويحببكم الى خلقه ويدفع عن مستمع القران شر الدنيا ويدفع عن
تاليه بلاء الاخرة والمستمع من كتاب الله خير من ثبير ذهبا
وتالي اية من كتاب الله خير مما تحت العرش الى تخوم الارض
السفلى وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه
وقال صلى الله عليه وسلم خير ما اخذ الرجل عليه الاجر كتاب
الله وقال صلى الله عليه وسلم ان اردتم عيش السعداء
وموت الشهدا والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى
من الضلالة فادرسوا القران وانه كلام الرحمن حرز من الشيطان حرز رحم
ورجحان في الميزان وقال عليه السلام من شهد خاتمة القران
كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب
كان كمن شهد فتحا في سبيل الله وقال ابن مسعود رضي الله عنه
البيت الذي لا يقرا فيه القران كالبيت الخرب الذي لا عامر
له وقال

له وقال ابو هريرة رضي الله عنه البيت الذي يقرا فيه القران
تحضره الملائكة وتخرج منه الشياطين ويتسع باهله ويكثر خيره
والبيت الذي لا يقرا فيه القران تخرج منه الملائكة وتحضره الشياطين لمين
ويضيق باهله ويقل خيره ونحوه عن ابن سيرين **فصل**
من اهم ذلك السور والايات التي ورد فيها
الفضائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا البقرة فان
اخذها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة
يعني السحرة ويروى تعلموا الزهراوين يعني البقرة وال
عمران فان تعلمهما بركة وتركهما حسرة ولن تستطيعهما البطلة
وقال صلى الله عليه وسلم من قراها يعني البقرة لم يدخل
بيته شيطان ثلاثة ايام **ومنه ايضا المواظبة على قراة اية**
الكرسي صباحا ومساء وفي كل وقت وحين قال صلى الله
عليه وسلم ما قريت في دار الا هجرتها الشياطين هجرها الشيطان
ثلاثة ايام او قال ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
اربعين ليلة يا علي علمها اهلك وولدك وجيرانك فما نزل لت
اية اعظم منها ومن قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله على
نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله **قال الثعالبي**
رحمه الله وقد جعل الله اية الكرسي امانا لاهل الايمان
من شر الشيطان ويروى ان ابا هريرة رضي الله عنه كان معه
مفتاح بيت الصدقة وكان فيه تمر فذهب يوما ففتح الباب
فاذا التمر قد اخذ منه ملء الكف ثم دخل يوما اخر فاذا

فائدة في فضايل اية الكرسي اذا قرات عدد حروفها للدخول على الملوك والسلاطين والمناصب وارباب الاقلام ... ثم تقول بعد الثلاث ياحي حين لاحي ياخفي اخفني في خفي لطفك الخفي فمن اخفيته في خفي لطفك الخفي فقد كفي تقول هذا الدعا احدى واربعين مره

هو قد اخذ منه مثل ذلك ثم دخل يوما اخر فاذا هو قد اخذ
منه مثل ذلك فذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فقال له
ايسرك ان تاخذه قال نعم قال فاذا فتحت الباب فقل سبحان
من سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم ~~فاذا هو قائم~~ فذهب ففتح الباب
وقال ذلك فاذا هو قائم بين يديه فقال له يا عدو الله انت صاحب
هذا قال نعم فاني لا اعود وما كنت اخذه الا لاهل بيت فقراء
من الجن فتركه ثم عاد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ايسرك ان تاخذه قال نعم فقال قل له مثل ذلك اي مثل ما تقدم
ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد صلى الله عليه وسلم
فاذا هو قائم بين يديه فقال له يا عدو الله اليس قد زعمت
انك لا تعود قال دعني هذه المرة فاني لا اعود فتركه ثم
عاد الثالثة فاخذه فقال له اليس قد عاهدتني انك لا تعود
والله لا ادعك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا تفعل فانك اذا اقلتني علمتك كلمة اذا قلتها لم
يقربك احد من الجن لا صغير ولا كبير ذكر ولا انثى
قال نعم قال وما هي قال اللّه لا اله الا هو الحي القيوم
حتى ختمها فتركه ابو هريرة وذهب ولم يعد فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال له اما علمت انك علمت يا ابا
هريرة انه كذلك صدق الخبيث رواه الثعالبي ونحوه
روى البخاري ايضا في صحيحه ايضا وقال اخرى فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب
تعلم من تخاطب منذ ثلاثة ايام ذلك الشيطان ونحو ذلك

فائدة اخرى وان قرات اية الكرسي لحصول الرزق عليك فاقراها بعقب صلاة العشا الاخيرة ثلاثمائة وثلاثة عشر مره ويضيف اليها هذه الاسما الشريفه فان الله تعالى يرزقك من حيث لا تحتسب ...

روى الترمذي في جامعه ايضا عن ابي ايوب الانصاري رضي
الله عنه وذكر ان الذي فعل ذلك الغول ويروى ايضا
ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لقي رجلا من الجن فقال
له الجني هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية من
كتاب الله اذا قراتها حين تدخل منزلك لم يدخل عليك شيطان
فصارعه فصرعه عمر فعاوده الثانية فصرعه عمر فقال له
الجني تقرا اية الكرسي فانه لا يقراها احد اذا دخل بيته
الا خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار وقال صلى الله
عليه وسلم من خرج من منزله فقرا اية الكرسي بعث
الله له سبعين الفا من الملايكة يستغفرون له ويدعون
له فاذا رجع الى منزله ودخل بيته فقراها اي اية الكرسي
نزع الله الفقر من بين عينيه وقال صلى الله عليه وسلم
سيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي ان فيها
لخمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة وقال ابو جعفر الباقر
رضي الله عنه من قرا اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف
مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه الاخرة
وايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب
القبر وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزتي
وجلالي ما من عبد قرا وكن يعني الفاتحة واية الكرسي
وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب
دبر كل صلاة مكتوبة الا اسكنته الله حظيرة القدس على ما كان
منه ولا نظرت اليه بعيني في كل يوم سبعين نظرة

وانك لتقدر على قراة اية الكرسي تتلوها العدد المذكور مره وان ... مايه فتقدر على هذا العدد مره لم تقدر ... فقراتها خمسين والاسما ثمانيه وثلاثة عشر مره من غير زيادة ولا نقصان ثم ... قوله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم ... على ذكر هذه الثلاثة اسما وجد نفعها سريعا فيما اذا تعلق بها الطالب في الامور الدنيويه من رفع المنزله والرتبه وميل قلوب العالم من المحبه والرفعه والرغبه والجاه ثم تم

ولا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعذته
من كل عدو ونصرته عليه وآله امنعه من دخول الجنة الا ان يموت
ذكره الثعالبي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله
عنه ما منعك من صلاة الجمعة قال دين علي لفلان خشيت ان
يحبسني فقال له اتحب ان يقضي الله دينك قال قلت نعم قال
قل **اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء** الى بغير حساب
رحمن الدنيا ورحيم الآخرة تعطي منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء
اقض ديني فلو كان عليك ملء الارض ذهبا لأداه الله عنك
وروى ابن السني عن محمد ابن ابراهيم عن ابيه قال وجهنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية وأمرنا ان نقرأ اذا
امسينا واذا اصبحنا افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى آخر
السورة فقرأناها فغنمنا وسلمنا وقال صلى الله عليه
وسلم لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل لزال وقال
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في لم يكن الذين كفروا من
اهل الكتاب لعطلوا الاهل والمال ولتعلموها ما من عبد
يقرأوها بليل الا بعث الله اليه ملائكة يحفظونه في دينه
ودنياه ويدعون له بالمغفرة والرحمة وان قرأها بنهار اعطي
من الثواب بعدد ما اضاء عليه النهار واظلم عليه الليل
وقال المسعودي رحمه الله بلغني ان من قرأ في
اول ليلة من شهر رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا في التطوع حفظ
في ذلك العام **ومنها يس** قال صلى الله عليه وسلم

يس لما قرئت له قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار
الآخرة الا غفر له اسلفه فاقرؤوها على موتاكم وقال صلى الله عليه وسلم من
قرأها وهو خائف أمن ومن قرأها وهو جائع شبع او ظمآن
روي وهي لما قرئت له بصدق النية ومن قرأها فكأنما قرأ
القرآن عشر مرات وعدلت له عشرين رقبة ومن تعلمها
عدلت له بالف دينار ينفقه في سبيل الله **ومن كتبها
وشربها دخل جوفه الف دواء والف رحمة** ونزع منه كل داء
وغل ومن قرأها في ليلة اصبح مغفورا له ومن
دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم وكان
له بعدد ما فيها حسنات ومن قرأها عند ميت خفف الله
عنه كرب الموت ومن قرأها عند مريض خفف الله عنه
ما لم يحضر اجله وشفاه الله تعالى وقال صلى الله
عليه وسلم سورة يس تسمى المعممة تعم صاحبها بخيري الدنيا
والآخرة **وتسمى الدافعة والقاضية** تدفع عنه كل سوء
وكل شر وتقضي له كل حاجة **ويروى** من قرأها نهارا
كان هو واهله وماله وولده في أمان الله وكلائه ومن
ويروى من قرأها حين يصبح لم يزل في سرور وفرح الى ان يمسي
ومن قرأها حين يمسي كان في حرز الله الى الصباح الى ان يصبح
وقيل من قرأها في موضع خال تطهير اربع مرات
لا يعرف بشيء بكلام ثم قال ثلاث مرات سبحان المنفس عن كل
مديون سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من امره بين الكاف والنون

والنون سبحان من اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون يا معز
الهموم فرج همي يا حي يا قيوم صل على محمد وال على ال محمد وا
لي كذا وكذا فانها تقضي حاجته كاينة ما كانت قلت وذكر مح
والحمد لله وهذا بشرط حسن الظن والنية
ولا يدعو باثم ولا قطيعة رحم وقال صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وسماها سو
الغنا قال ومن قرا سورة والتين والزيتون اعـ
صحة اليقين وجلبت له رزقا وبشرا ومن قرا سورة
الاخلاص كثر خيره ورزقه لقوله صلى الله عليه وسلم من ا
منزله فقرا الحمد لله والاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير
بلده ويروى من قرا سورة النصر مرة حتى يدخل منزله
نفى عنه الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
كل يوم مايتي مرة محى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه
دين رواه الترمذي ويروى من قرا قل هو الله احد احدى
وعشرين مرة نور الله له وعليه ومن قراها ثلاثين مرة
في الصلاة بنى له الف قصر في الجنة ومن قراها في عشر
الصلاة بنى له الف ماية قصر في الجنة ومن قراها مائة مرة
حتى يدخل منزله نفى عنه الفقر ومن قراها ثلاث مرات
حتى ياوي الى فراشه وكل الله له خمسين الف ملك يحفظونه
الى الصباح ويروى ان الله تعالى اذا نظر الى العا
من العباد غضب فترجف الارض وتضطرب السما فتنزل
ملائكة السماء فتمسك اطراف الارض وتصعد ملايكة
الارض

الارض فتمسك اطراف السماء ولا يزالون يقرون قل هو الله احد
حتى يسكن غضبه ومن ذلك ايضا سورة الكهف
وطه وحم الدخان وتبارك الملك وق وعم والبروج
والطارق والحواميم والمسبحات والمعوذات فقد ورد فيهن
احاديث كثيرة وسياتي في الباب السادس من فضايل ايات متفرقة
ما فيه شفا الصدور ان شاء الله تعالى فصل ولا ينال
هذه الفضايل الا بتعظيم المصحف والقران والايتمار
بامره فقد قال صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من لم استحل
محارمه وقال صلى الله عليه وسلم اقرا القران ما نهاك فاذا
لم ينهك فلست تقراه وقال بعض العلماء اجرا الناس
على الله من قرا كتابه وخالف خطابه وخان عباده ونسي
معاده وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله الزبانية اسرع
يوم القيامة الى حملة القران الذين يعصون الله تعالى منهم
الى عبدة الاوثان والاخلاص لله في القراة والاخلاص
ايضا في كل العبادات هو افراد الحق تعالى في الطاعة
بالقصد وهو ان يريد بالطاعة التقرب الى الله تعالى دون
شي اخر من تصنع لمخلوق او معنى من المعاني سوى التقرب الى
الله تعالى كذا ذكره القشيري فما خرج عن هذا القصد فهو رياء
وقال صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الاخرة فما له في
الاخرة من نصيب فصل ومن صيانة المصحف
والقران القيام له اذا قرب وتناوله ووضعه باليمين
ويجب منع المجنون ومن لا يميز من حمله ويحرم مسه على المحدث
ويحرم ايضا مسه والقراة على الجنب والحايض ولو بعض

اية ويجوز لها اجراوه على القلب من غير تلفظ وكذا النظر في المصحف
ويجوز لها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ونحوها من الاذكار
ما لم يقصد القران ويحرم المسافرة بالمصحف الى ارض الكفار
خيف وقوعه في ايديهم ويحرم توسده وتوسد شي عليه من كتب
العلم ويحرم تثقيله بشي فوقه حكاه الخطابي عن الحليمي ويحرم
اللحن ايضا عمدا انتهى والقراة بالعجمية والشواذ في الصلاة
وغيرها ويسن كتابة المصحف وتبيينها وتحسينها
وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه ولاباس بنقطه وشكله ووضع
العواشر والعواش فيه ولاباس بكتابته بالذهب والفضة ولكن
يعرفه تحليته ولا بكتابته في اناء ويسقى المريض ويكره محوه
بالريق وسقه ويكره نقش حيطان المسجد والثياب به واسما
الله تعالى ولا يجوز كتابته بشي نجس ولا في شي نجس قال مالك
رحمه الله ولا باس بكتابة الحروف من القران اذا كان في قصب
او جلد او حرز عليه والاولى تركه لانه يحمل في حال الحدث

فصل والذي يستعان به على حفظه

ان يترك المعاصي ثم ان يلحق اولا الفتى اثنتين ثم ثلاث
ايات فاذا استمر فليجعله خمسا خمسا فاذا حفظها فعشرا
عشرا ثم يتعاهد درس ما حفظه لينفي له ويستعان على
ذلك ايضا بمعرفة العدد لكل شي ومعرفة اجزاء القران
واسباعه ليكون له من الدرس جزء معلوم وسياتي في باب
لطيف الطب ما يعين على الحفظ وما يورث النسيان

فصل والافضل ان يقرا وهو على طهارة مقابلة
للقبلة متخشعا مطرقا راسه في موضع نظيف عالي

مقعا ولا متربع ولا متكي ويقرا في حال من يرى الله تعالى
ويناجيه فان لم يكن يراه فان الله يراه فان قرا احد ناسيا
جاز بالاجماع او قرا قايما او مضطجعا في غير الصلاة
او ماشيا ولم يليه او على غير ذلك من الاحوال فلا كراهة
في شي من ذلك وله في كل ذلك اجر ولكن دون الاول ويسن
له الخشوع والتدبر عند القراة وترديد الايات
لذلك والقراة على ترتيب المصحف ويكره ان يقراه منكوسا
وهو ان يبدا من اخر القران واشد كراهة ان يبدا
السورة من اخرها لو تصور واما تعليم الصبيان
من اخر فحسن لسهولته وصعوبة الطوال ويسن ترتيل
القراة ولو لم يفهم وطلب القراة من حسن الصوت والاستماع
لها وتحسين الصوت باي وجه كان ترتيلها بترديد الصوت
ما لم يخرج عن حد القراة بالتمطيط فان افرط حتى زاد
حرفا او اخفاه فهو حرام قال امامنا الشافعي رحمه
الله واحب ان يقراه حدرا وتحزينا فالحدر الادراج بلا
تمطيط والتحزين ترقيق الصوت ويسن البكا والتباكي
مع القراة وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن بان يتامل فيه
التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتامل
تقصيره في ذلك فان لم يحضره حزن وبكا فليبك على فقد
ذلك فانه من اعظم المصايب ذكره الغزالي وغيره

فصل وقد اجمع العلما على ان القراة في المصحف

افضل من القراة من حفظه لاحاديث وردت فيه ولان القاري نظرًا
يستعمل جوارحه عينه وفمه ويده وجمن قال النووي ولم
على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له التدبر والفكر
وجمع القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف فالقراة من
الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف افضل فان النظر في
المصحف عبادة وحمله للتعظيم عبادة **وينبغي** ايضا لمن اراد
القراة نظرًا ان يتوضى ثم يلبس احسن ثيابه ثم ياخذ
المصحف مجللا له معظما ثم يقبله ويضعه على عينيه ووجهه
ثم على راسه ثم يقرا فيه **فصل ومن خاف من الريا**
ان جهر في قراته فالاسرار له افضل بحيث يسمع نفسه او
اعلى من ذلك ومن لم يخف الريا فالجهر له افضل بشرط ان
لا يوذي غيره من مصل اونايم او غيرهما لانه يتعدى نفعه الى
غيره ولانه يوقظ قلبه ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه
اليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايم
وغافل وينشطه فمتى حضره شي من هذه النيات فالجهر له افضل
وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليجهر بقراته
فان الملايكة وعمار الدار يستمعون لقراته **فصل**
وافضل القراة ماكان في الصلاة وفي المسجد
وافضل الوقت للقراة في غير الصلاة قراة الليل وافضله
النصف الاخير وافضل قراة النهار بعد صلاة الصبح وافضل
الايام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة والعشر
الاخير من شهر رمضان والعشر الاول من شهر ذي الحجة وليكن

وقت من

وقت من الاوقات قال النووي رحمه الله ومن كان مشغولا بنشر
العلم او القضاء او غير ذلك من المصالح العامة فليقتصر على ما لا
يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له وكذا من كان نظره له
بتدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر يحصل له
ومعه كمال فهم ما يقرا ومن لم يكن من المذكورين فليستكثر من
القراة ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهدرمة قال
صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث
وامر ابن عمر رضي الله عنهما ان يقراه في اربعين يوما
قال ابو اسحاق فلا يحب ان ياتي اربعون على من تعلم
القران ولم يختمه بهذا الحديث **وكان** صلى الله عليه وسلم
يقراه في سبع ليال فثلاث سور حزب ثم خمس ثم تسع ثم احدى
عشر سورة ثم ثلاث عشرة سورة ثم المفصل فاذا ارتج
على القاري فسال غيره قرا ما قبل الاية ثم يسكت ولا يقول
كيف كذا وكذا فيلتبس عليه **وينبغي ايضا**
اذا ابتدى القاري من اثناء السورة ان يبتدي من
اول الكلام المرتبط بعضه ببعض واذا وقف وقف على
اخر الكلام المرتبط ولا يتقيد ذلك بالاعشار والاحزاب
والاجزا فانها قد تكون في وسط الكلام كالجزء الاول في
النسا وجزء التوبة ونحوهما لا يبتدي بذلك ولا يقف عليه
لتعلقه بما قبله **ويسن قراة الجماعة معا** والادارة بالقرا
وهي معينة على حفظه وهو ان يقرا اية او اكثر ثم يكت...

وشبها ... الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد

افضل

... صدق الله ... رسله وانا على ذلك من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك من اهل المؤمنين من اهل السموات واهل الارض واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

فيقرا الآخر من حيث انتهى والجلوس في حلق القراءة وليجتنب اللعب
والضحك والكلام في خلال القراءة الا كلاما يضطر اليه
ولا يعبث بيده ولا غيرها ولا ينظر الى محرم ولا الى ما يلهيه
وينبغي لمن عرض له ريح وهو يقرأ او تثاوب ان يمسك
عن القراءة حتى ينقضي ذلك ثم يعود اليها ومن بدره ريق
حال القراءة فلا يرميه في موضع نجس او قذر ويكره
القراءة في حال النعاس واذا استعجم عليه القرآن ولا اذا كان
في فمه نجس وفي الطريق وفي الحمام وبيت الحشيش والرحى
وهي تدور وكره النخعي رحمه الله قراءة القرآن يراد به
الكلام ومفهوم كلام اصحاب الشافعي انه لا باس بذلك وسيأتي
آخر القسم الرابع من الباب السابع فصل يتعلق بالتلاوة
ان شاء الله تعالى

فصل والرحمة تنزل والدعاء يستجاب عند ختم القرآن فينبغي
حضور الشخص اهله ومن احبه عنده ذلك ويدعو بما شاء
من خيرات الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا
هذا القرآن فو الذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في
عقلها وقال صلى الله عليه وسلم لم ار ذنبا اعظم من سورة
من القرآن او آية يتلوها رجل ثم نسيها وقال صلى الله
عليه وسلم من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله اجذم قال
ابو عبيد وهذا اذا ترك تلاوته وجفاه عنه حتى نسيه
فاما الذي هو دائب في تلاوته حريص على حفظه الا ان النسيان
يغلبه فليس من ذلك في شيء فقد كان صلى الله عليه وسلم

ومن الادعية المأثورة
رب آنس وحشتي في القبر اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين انتهى سيوطي [illegible]

ينسي

ينسي الشيء من القرآن حتى يذكر ويسن لمن نسي حزبه ان يقضيه
بين صلاة الصبح والظهر قال صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه
او عن شيء منه فقراه ما بين الفجر والظهر كتب له كانما قراه من الليل
وينبغي لحامل القرآن ان يستغني به قال صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن يريد من لم يستغن
قال ابو عبيد وهي لغة للعرب فاشية يقولون تغنيت
بمعنى استغنيت وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم
رأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد عظم صغيرا وصغر
عظيما فلا ينبغي ان احدا اغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها
قال الامام عبد الله رحمه الله من قرأ من القرآن سورة آل عمران
فهو غني وقال تعالى ورزق ربك خير وابقى اي ما رزقك
الله من القرآن خير وابقى مما رزقهم من الدنيا والله اعلم

القسم السادس عشر كثرة الصمت وقلة الحديث بما لا يعني
قال صلى الله عليه وسلم من صمت استغنى وقال
صلى الله عليه وسلم اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في عظمك
وبدنك وحرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت بما
لا يعنيك الوهن معناه الضعف وقال صلى الله عليه
وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثرته
وتوفي رجل فقيل له ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعله لم يتكلم بما لا يعنيه ويروي بما لا ينقصه وقال

صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن
جملة ما لا يعني حكاية الاسفار واحوال الاطعمة في البلاد
وعاداتهم واحوال الناس وصنائعهم وهو جملة ما تراهم
يخوضون فيه قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس والنجوى
ما ينفرد به الجماعة والاثنان سواء كان ظاهرا او باطنا ومعنى
الآية الكريمة الا تتكلم فيما لا يعنيك وتقتصر على المهم ففيه
النجاة كذا ذكره الغزالي ومما لا يعني ان يكرر ما لا فائدة
لتكراره او يزيد بزيادة في الالفاظ مستغنيا عنها كما سيأتي
ومنه قولك خذ هذا الكلب ونحوه من فضول الكلام وهي
لا تنحصر قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه
لا له الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله تعالى ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها
رضوانه الى يوم القيامة وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط
الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى
يوم القيامة يلقاه وهذه آفات اللسان
التي لا تعني الانسان وهي ثلاثة وعشرون خطرا
الخطر الاول الخوض في الباطل والمعاصي كحكايات
صفات النساء ومقامات الفساق واليه الاشارة

اللهم صح

بقوله

بقوله تعالى وكنا نخوض مع الخائضين ثانيها المراء والجدال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بنى الله
له بيتا في اعلى الجنة ومن تركه وهو مبطل بنى له في ربض الجنة بيتا
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومشاورة الناس فانها تظهر
العرة وتدفن الغرة المشاورة الملاحاة والجدال
والعرة العيب والغرة الحسن وقيل العمل الصالح وحد المراء
الاعتراض على كلام الغير باظهار خلل فيه اما باللفظ او بالمعنى
والواجب ان تصدق بما سمعته من الخلق وتسكت على ما سمعته من
الخطاء الا اذا كان في ذكره فائدة ظاهرة فيذكره برفق لا بعنف
قال الخليل لا تردن على معجب خطاء فيستفيد منك علما
ويتخذك به عدوا قال النخعي رحمه الله المراء بدعة
في الدين وقال الاوزاعي دع المراء فانه يقطع الالفة
ويورث الضغائن قال النووي ويحل الجدال للوقوف
على الحق وتقريره ويحرم المراء في القرآن والجدال
فيه بغير حق وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال المراء في
القرآن كفر وقال الخطابي قيل ان المراد بالمراء
الشك وقيل الجدال المشكك فيه وقيل هو الجدال
الذي يفعله اهل الاهواء في آيات القدر ونحوها واعلم
انه يحرم تفسير القرآن بغير علم والكلام في معانيه لمن ليس من اهلها
واما للعلماء رضي الله عنهم فجائز حسن والله اعلم ثالثها

لعله الحق

كثرة المخاصمة لاستيفاء حق أو مال وقد عدها بعض
العلماء من الصغائر وهي مبدأ الشر قال صلى الله عليه وسلم
ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وكفى بالمرء اثما ان
لا يزال متخاصما الالد هو الشديد به المخاصمة وقال صلى
الله عليه وسلم من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب
من الله وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من مات على
عصبيته وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعى الى
عصبيته وقال صلى الله عليه وسلم وليس منا من قاتل على
عصبيته وقال علي رضي الله عنه ان للمخاصمات قحما اي مهالك
فينبغي ان لا يفتح على نفسه باب خصومة الا لضرورة
لابد منها وعند ذلك يقتصر على حجته بطريق الشرع بلا لدد ولا زيادة
في اللجاج ولا غضب ولا قصد عناد ولا ايذاء ويحفظ قلبه
لسانه وقلبه عن آفاتها رابعها التشدق بالكلام
وتكلف الفصاحة والتصنع بالمقدمات التي يعتادها
المتفاصحون واطالة القصص والكلام قال صلى الله عليه
وسلم هلك المتنطعون قالها ثلاثا يعني المبالغين في الامور
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي
يتخلل بلسانه كما يتخلل البقر وقال صلى الله عليه وسلم
ان ابغضكم الى الله الثرثارون المتفيقهون يعني الذين
يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم وقال صلى
الله عليه وسلم انا واتقياء امتي براء من التكلف فينبغي ان
يقصد في مخاطبته غيره لفظا يفهمه صاحبه فهما
جليا

جليا فلا يستثقله ولا يمله قال صلى الله عليه وسلم لقد امرت ان
اتجوز فيما اقول فان الجواز خير قال بعضهم
والتكلف مذموم في كل شيء كالتكلف بالملبوس للناس من غير
نية لله فيه والتكلف في الكلام وزيادة التملق الذي صار
داب اهل هذا الزمان ولا يكاد يسلم منه الا الافراد وكم من
متملق لا يعرف انه يتملق وقد يخرجه تملقه الى صريح النفاق
وكان صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة مخافة
السآمة عليهم اي يتعهدهم ويلتمس نشاطهم وقال صلى الله
عليه وسلم ان هذا الدين لمتين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى
نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
فاذا كان هذا في العبادة فكيف في غيرها وقال الزهري
رحمه الله اذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب
وقال ابن مسعود رضي الله عنه حدث القوم
ما حدجوك بابصارهم فاذا اغضوا فامسك وقال
مطرف لا تطعم طعامك من لا يشتهيه يعني الحديث
خامسها الفحش والبذاءة وهو التعبير
عن الامور القبيحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة
قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
الآية وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش فان الله لا يحب
الفحش وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس من تركه الناس

المنبت بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وتشديد التاء فهو الذي يجهد نفسه في الامر حتى تسأمه نفسه اهـ



انقا تحشه وقال صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من
الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق فينبغي
اذا احتاج الى ذلك ان يستعمل الكنايات ويعبر عنها بعبارة
جميلة يفهم بها غرض فان دعت الى ذلك حاجة الى التصريح بصريح
اسمه لغرض البيان والتعليم ونحوه فلا باس به سادسها
الاخبار بالمعصية واظهارها والتبجح بها
كقولك ما رأيتني كيف شتمته وخدعته في المعاملة ونحو
ونحوه قال صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرين
وان من المجاهرين ان يعمل الرجل عملا بالليل ثم يصبح وقد
ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا
وقد بات يستره ربه فيصبح يكشف ستر الله عنه وقال
صلى الله عليه وسلم من ارتكب شيا من هذه القاذورات فليستتر
بستر الله وقال صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على
عبد ذنبا فيعيره به يوم القيامة فينبغي له
حمد الله تعالى على ستر القبيح وسؤال
ادامة الستر في الدنيا والاخرة لكن ان اخبر بمعصيته
شيخه او شبهه ممن يرجو باخباره ان يعلمه مخرجا منها
او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يدعو له او نحو
ذلك فلا باس به بل هو حسن سابعها اللعن
لحيوان او جماد او مسلم وهو محرم قال

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا
بالفاحش ولا البذي ومن لعن شيا ليس باهل رجعت اللعنة
عليه وقال صلى الله عليه وسلم لعن المومن كقتله وقال
ايضا عن رجل برجل حماره فقال تعست فكتبت عليه
بها خطيئة وقال عليه السلام لا تلاعنوا بلعنة الله
ولا بغضب الله ولا بجهنم ويروى ولا بالنار فينبغي
لمن لعن ما لا يستحق ان يتدارك ويبادر بقوله الا ان يستحق ذكره
ابو جعفر النحاس وانما يحرم لعن المصون فاما ذو الوصف
المذموم فان كان غير معين جاز لعنه كقوله لعن الله الظالمين
لعن الله من فعل هذا وان كان معينا كالذي اتصف بشي من
المعاصي من ظالم او سارق فظاهر الحديث انه لا يحرم واشارة
الغزالي الى انه تحريمه الا من علمنا موته على الكفر قال الغزالي
ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر كقولك لا اصح الله
جسمه ونحو ذلك فكل ذلك مذموم وقال لا بد من اشياء
مما خلق الله فقد كان عليه السلام لا يذم الطعام الردي
ان اشتهاه اكله وان لم يشتهه تركه ويجوز الدعاء
على من ظلمه او ظلم غيره قال النووي رحمه الله
وعلى من خالف الحكم الشرعي قلت وترك الدعاء
على ظالمه اولى لقوله صلى الله عليه وسلم ان المظلوم
ليدعو على ظالمه حتى يكافيه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه به
يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من دعى على

ظالمه فقد انتصف وقال لعايشة رضي الله عنها وقد سمعها
تدعو علي من سرق متاعها لا تسبخي عنه اي لا تخففي قلت
ويشبه باللعن كقوله قاتله الله ونحوه فصل ومن
هذا الفن الدعا على النفس والاهل والمال قال صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا
على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة نيل
فيها عطا فيستجاب لكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على
اولادكم فتحرموا برهم قلت وهذا اذا اخرج جدا اما
اذا سبق على اللسان من غير قلب فارجوا انه من اللغو الذي
لا يواخذ الله به قال ابو عبيد وقد يرد الدعا على اللسان
بلسان العرب ولا يريدون معناه كقوله صلى الله عليه وسلم تربت
يداك وعقرى حلقى وقول ابن عباس رضي الله عنهما في امرا
خطا الله نوها وقول امرئ القيس يمدح
رجلا بجودة الرمي ماله لا عد من نفره وقول الرجل يفعل
الشي او يتكلم بالكلام يعجبك منه حاله قاتله الله اخزاه الله
ونحوه مما يجري على السنتهم من غير نية الدعا والله اعلم
وقول الهروي في قوله تعالى ويدع الانسان بالشر
دعاه بالخير اي يدعو على نفسه وماله واهله وولده
عند الضجر عجلة منه ولا يعجل عليه الله قال الثعالبي
لا يستجيب له في ذلك وقال الله تعالى ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم قال الواحدي

يقول

وهلكوا

يقول لو اجابهم الله تعالى اذا دعوا بالشر لماتوا جميعا وقال
صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه
فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا
لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي قال العلما واما
اذا تمنى الموت خوفا على دينه نقصا بفساد الزمان ونحوه
فلا باس ويندب ان يدعو بموته شهيدا او في
البلد الشريف فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال من
سال الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه ثامنها
المزاح الذي فيه افراط ويداوم عليه حتى يورث
الضحك والقسوة وقد يؤول الى الايذا والحقد
ويسقط المهابة والوقار قال صلى الله عليه وسلم
لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تواعده موعدا فتخلفه
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك
بها جلساءه فيهوي بها في النار ابعد من الثريا وقال
صلى الله عليه وسلم كثرة الضحك تميت القلب وتذهب
بها الوجه وقال ابراهيم النخعي رحمه الله ان الرجل
ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله فيسخط الله بها
فيصيب السخط فيعم من حوله وان الرجل ليتكلم بالكلمة
الواحدة يرضى بها الله تعالى فتصيبه الرحمة فتعم من
حوله فصل ولا باس باليسير منه في بعض

الاوقات سيما في السفر ومع النساء ومع الصبيان تطييبا لقلوبهم وذلك سنة فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقال لجابر هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك وقال لعجوز لا يدخل الجنة عجوز اي لا تبقى عجوزا فيها بل تعود شابة وقال صلى الله عليه وسلم يا ام عمير ما فعل النغير عصفور كان يلعب به الصبي وقال صلى الله عليه وسلم من كان عنده صبي فليتصابى له وقال صلى الله عليه وسلم لانس رضي الله عنه يا ذا الاذنين ونحو ذلك كثير وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يواخذ المزاح الصادق في مزاحه وقال سعد ابن العاص لابنه يا بني اقتصد في مزاحك فكثرته تذهب بالبهاء وتجري عليك السفهاء وتركه يغيظ المؤانسين ويوحش المخالطين وقد كان صلى الله عليه وسلم يمازح وكانت الصحابة يتمازحون ويتبازحون بالبطيخ اي يترامون به ويجدون حجر الاختبار فوقهم وقال عمر لابن عباس تعال اناقسك في الماء اينا اطول نفسا وهما محرمان وقد امر وورد الامر بملاعبة الزوجة وتاديب الفرس وتعلم الرمي والسباحة

تاسعها السخرية والاستهزاء

وهو حرام قال تعالى لا يسخر قوم من قوم الاية ومعناه الاحتقار والاستهانة والتعيير بالعيوب وقال صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم باب من

الجنة

الجنة فيقال له هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا اوصله اغلق دونه فلا يزال كذلك حتى ان الرجل ليفتح له الباب فيقال له هلم هلم فلا ياتيه لياسه منه وقال صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك وقال صلى الله عليه وسلم من شمت بالمعصية ابتلي بها وقال صلى الله عليه وسلم من عير اخاه المسلم بذنب لم يمت حتى يعمله ويروى بذنب قد تاب منه وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر فقال رجل من القوم ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنة وثوبه حسنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال قال الغزالي احتقار الخلق يغلق باب السعادة فلا تحقرون احدا فلعله ولي من اولياء الله تعالى

عاشرها المواعيد الكاذبة

قال الله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال الواحدي ان الله تعالى يبغض بغضا شديدا ان تعدوا من انفسكم ثم لم توفوا به وقال صلى الله عليه وسلم العدة دين وقالت امراة لولدها الصغير تعال اعطيك فقال عليه السلام ما ذا كنت تعطيه لو جاءك قالت تمرة قال اما لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة وقال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان

وان صام وصلى وزعم انه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم المسلمون
على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما وقال النووي
وخلف الوعد عندنا مكروه وقال خوات رحمه الله مرضت فعادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح الجسم يا خوات فقلت
وجسمك يا رسول الله قال ففِ لله بما وعدته فقال ما وعدت
الله بشي قال بلى قال ما من عبد يمرض الا احدث لله خيرا ففِ
لله بما وعدته

الحادي عشر الكذب وهو من اقبح الذنوب

قال الله تعالى انما يفترى
الكذب الذين لا يومنون بايات الله وقال تعالى قتل الخراصون
يعني لعنوا وهم الخطاط والكتاب والعراف والنجام والكهان
والحساب وكل كاذب او قايل بالظن وقال صلى الله عليه وسلم ويل
لمن يتحدث بالكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له وقال
صلى الله عليه وسلم الكذب ينقص الرزق وقال صلى الله عليه وسلم
اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وان الكذب حرام في كل شي الا لضرورة وهو الاخبار عن الشي
خلاف ما هو به سوا جهلت ام تعمدت لكن لا اثم في الجهل واعلم
ان كل مقصود او محمود امكن التوصل اليه بالكذب
يمكن بالصدق فالكذب مباح ان كان تحصيل ذلك المقصود
مباحا وواجب ان كان واجبا ولا يباح لجلب زيادة مال
او جاه قال الغزالي رحمه الله وقد يكون اكثر كذب
الناس فاذا اختفي فسلم من طالب له وجب الكذب عنه

لعله في الجهل

باخفايه

باخفايه وكذا لو كان مقصود حرب او صلح او استمالة قلب
لا يحصل الا بكذب فلا يحرم وفي معناه ايضا كذبه لستر
ما لغيره عن ظالم او انكاره وكذا كل ما ارتبط به غرض صحيح
مقصود كان ساله ظالم عن ماله لياخذه او ساله الامام عن فاحشة
ارتكبها بينه وبين ربه فله الانكار وكان انكاره معه وحيثه
ان يكون ضربها احب اليه وكان يسال عن سر اخيه فينكره
وكانكار خيانة نفسه على غيره ليطيب قلبه ونحو ذلك فكل
هذا مباح وذلك يرجع الى دفع المضرات قال ابن عيينة
رحمه الله ولو ان رجلا اعتذر الى اخر فحرف الكلام وحسنه
ليرضيه بذلك لم يكن كاذبا لان اصلاحه فيما بينه وبين صاحبه
افضل من اصلاحه ما بين الناس وقد قال صلى الله
عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاث كذب الرجل امراته ليرضيها
والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم
من لم يقبل العذر ممن يتنصل اليه صادقا او كاذبا لم يرد على الحوض
الا منصحا وقال عليه السلام لا احد احب اليه العذر من الله
تعالى وقال ايضا ما من احد يعتذر اليه اخوه فلم يقبل
عذره الا كان عليه خطية صاحب مكس وهو العشار وقال
صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا
ونمى خيرا اي ابلغ ورفع للاصلاح ويجوز الكذب لاظهار الحق
قال تعالى بل فعله كبيرهم هذا وقال تعالى ان هذا اخي له

تسع وتسعون نحو الآية فينبغي ان تقابل بين مفسدة الكذب
والمفسدة المترتبة على الصدق فان كان المفسدة في الصدق جاز الكذب
وان كان عكسه او شك حرم **فصل وفي المعاريض**
مندوحة الى سعة وغنى عن الكذب وهو ان يطلق
لفظا هو ظاهر في معنى ويريد به معنى آخر يتناول به ذلك اللفظ
لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من الخداع فان دعت اليه مصلحة
شرعية راجحة على خداع المخاطب او حاجة لا مندوحة
الا بالكذب فلا باس بالتعريض والتورية فان لم يكن شيء من ذلك
كره وليس بحرام الا ان يتوصل به الى اخذ باطل او دفع حق
وهذا ما لم يحلفه القاضي بالله تعالى في دعوى فالاعتبار
بنية القاضي **مثال التعريض المباح**
الله يعلم ما قلت من ذلك من شيء اطلبه انه على نية موهما انه صاحب لم
ونحو ذلك فلو حلف عن شيء من ذلك وورى لم يحنث وان
حلف بالطلاق ونحوه **ومن الكذب ايضا**
قولهم في المبالغة قلت لك او طلبتك مائة مرة ونحوه
فان لم يكن طلبه الا مرة فقط كان كاذبا وان طلبه مرات لم يعتد
مثلها لم يأثم وان لم يبلغ فقد قال صلى الله عليه وسلم
ابو جهم لا يضع عصاه عن عاتقه ومعلوم انه كان يضعها وقت
الصلاة والنوم والاكل على اي تاويل كان **وقال في**
الكهان ليسوا بشيء ومنه قوله لمن يخاصمه مثلا يا نجس ويا كلب
ونحوه بخلاف قوله يا ظالم فانه يتسامح به في المخاصمة لانه قل

انسان

يا ظالم

انسان الا وهو ظالم لنفسه وغيرها وينبغي للانسان ان لا يحدث
بكل ما سمع اذا لم يظن صحته قال صلى الله عليه وسلم الزعم
قول لا دليل له قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وكفى
بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وقال ايضا بئس مطية
الرجل زعموا **فصل واليمين مكروه**
وان كان في صدق لقوله صلى الله عليه اليمين حنث او ندم فان
كانت في الطاعة كالبيعة على الجهاد او صادقة في الدعوى او دعت
اليها حاجة كتوكيد كلام او تعظيم امر لم يكن في شيء من ذلك
واليمين الغموس وهو ان يحلف على ماض كاذبا
وهو عالم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تعقم
الرحم وتدع الديار بلاقع وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم
اليمين الفاجرة تذهب بالمال وقال صلى الله عليه وسلم ان اليمين
الكاذبة تخش على ذرية الحالف الى يوم القيامة وقال صلى
الله عليه وسلم لا تكثروا الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق **ويروى**
ايضا الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وقال صلى الله عليه وسلم
ل من ادعى دعوة كاذبة ليستكثر بها لم يزده الله الا قلة وقال
صلى الله عليه وسلم من اقتطع من امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب
الله له النار وحرم عليه الجنة وان كان قضيبا من اراك قرأ
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية **ولغو**
اليمين معفو عنه وهو ان يسبق لسانه الى لفظها بلا قصد

لعلم صله

كقوله في غضب او لجاج او عجلة او صلة كلام لا والله بلى والله او كان
يحلف على شي فسبق لسانه الى غيره او سبق الى الحلف لغير الله
بلا قصد فانه لا اثم في شي من ذلك ولا كفارة وقال صلى الله عليه
وسلم ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة **ومن**
اللغو قوله هذا الطعام او الثوب علي حرام او علي ان او
فعلت كذا فذلك علي حرام فانه لا يحرم شي من ذلك
ولا كفارة ولا غيرها ويكره الحلف بغير اسما الله وصفاته
سوا في ذلك الانبيا والملائكة والكعبة والحياة والروح
وغير ذلك **ومن اشدها الحلف بالامانة**
قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا
فليحلف بالله او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله
فقد اشرك **قال في البيان** ولا يخلو الحالف بغير الله من
اقسام **احدها** ان يقصد اليمين ولا يعتقد في المحلوف
به من التعظيم ما يعتقد بالله فهذا يكره ولا يكفر به **الثاني**
ان يقصد اليمين ويعتقد في المحلوف به ما يعتقد بالله
فهذا يحكم بكفره **الثالث** ان يجري على لسانه من غير
قصد الى المحلوف به فهذا لا يكره كلغو اليمين المتقدم
ومن قال ان فعلت كذا فانا يهودي او بري من الله
ورسوله او الكعبة او الاسلام او مستحل الخمر او الميتة او الاثم
فلا يمين به فان قصد تبعيد نفسه عنه لم يكفر لكن ارتكب

محرما

محرما فالبذنب ويأتي بالشهادتين ندبا ويستغفر وان قصد
الرضا بذلك وما في معناه اذا فعله كفر حالا قال الله
تعالى الذين يظهرون من نسائهم وانهم ليقولون منكرا من
القول وزورا **فصل والنذر منهي عنه**
لقوله صلى الله عليه وسلم النذر لا يغني من القدر شيا وانما
يستخرج به من مال البخيل وقال صلى الله عليه وسلم الطلاق
يهتز منه العرش ويروى ابغض الحلال الى الله الطلاق
وقال صلى الله عليه وسلم ما حلف بالطلاق او استحلف به الا
منافق **ثاني عشرها الغيبة وهي محرمة**
قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الاية وقال تعالى
ويل لكل همزة لمزة قال الواحدي هو الذي يغتاب الناس
ويبغضهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فانها
اشد من الزنا وان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله عليه ويغفر
له وصاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها وقال
صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام
وقال ايضا من اغتاب جارة المسلم حول الله قبله
الى دبره يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم الربا اثنان
وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى
الربا استطالة الرجل في عرض اخيه المسلم **ويروى ان**
تعالى اوحى الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى

احب ان انصرك فى الدنيا والاخرة قال له بلى قال لا اندكى مسلما بما تكره
اذا سمعه واوحى الله اليه ايضا ما من مسلم يموت تائبا من الغيبة
الا كان اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها كان اول من يدخل
النار وقال الجنيد رحمه الله ترك الغيبة افضل من سبعين
حجة ومن عتق عشر رقاب ويروى من اغتيب بغيبة غفر الله
له نصف ذنوبه **والغيبة هي كل ما افهمت به غيرك
نقصان مسلم** بما فيه مما يكره سواء كان فى بدنه او دينه
او دنياه او خلقه او خلقه او في اهله او ولده او زوجته او خادمه
او لباسه او داره او ماله او حركاته او فى شيء مما يتعلق به تلفظت
به لك او كنيت او اشرت او لوحت ذكر عنده صلى الله
عليه وسلم رجل فقيل ما اعجزه فقال عليه السلام اغتبتموه وقالت
عائشة رضي الله عنها فى امراة خرجت من عندها ما اطول ذرعها
فقال صلى الله عليه وسلم قد اكلت لحمها يا عائشة وقالت ايضا له صلى الله
عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا يعني قصيرة فقال لها
عليه السلام لقد قلت كلمة لو مزج بها ماء البحر لمزجته اي لو جعلت
فى البحر لغيرته لشدة نتنها وقبحها **واعلم ايضا يا اخي ان السكوت
على الغيبة حرام** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المغتاب والمستمع
شريكان في الاثم قال الله تعالى فلا تقعد معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني فى الاثم فيجب على سامعها
ردها وابطالها فان عجز فارق ذلك المجلس فان لعذر قعد
كارها

كارها ويشغل نفسه بذكر الله عز وجل او تفكر حتى لا يسمعها

فصل وتباح باحوال **احدها** غيبة المتجاهر
بفسقه فيما تجاهر به لا غير وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم ليس
لفاسق غيبة ومن القى جلباب الحياء فلا غيبة له **وللمتظلم**
الى من له قدرة على ان ينصفه من ظالمه **وللمستعين** على ازالة
المنكر الى من يرجو قدرته على ازالته **وللمستفتي** كقوله
ظلمني ابي او زوجي بكذا فما ترى منه **وللتعريف** بمن كنى
بلقبه كالاقرع والاعرج والحداد والا كان فى نار وبال التعريف
لا غير **ولتحذير** المسلمين من الشر قال صلى الله
عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس
اذكروا الفاجر بما فيه ليعرفه الناس وذلك كمن استشار
فى معاملة شخص او مصاهرته يجب ان تذكر ما تعلمه منه
على وجه النصح ان لم يحصل الغرض الا بتصريح ذلك
وكبيان عيب السلعة ان لم يعلمه المشتري وكجرح المجروح
من الرواة والشهود فيجب كل ذلك وكما اذا رايت من له
ولاية لا يقوم بها على وجهها يجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية
عامة ليزيله او يعلم ذلك منه فيعامله بمقتضى حاله ولا
يغتر به او رايت من ياخذ العلم من مبتدع او فاسق وخفت
ان يتضرر بذلك وجب بيان حاله بقصد النصح من ذلك

فصل ويحرم ايضا ان تحدث نفسك بمساوي

مسلم وان تسئ الظن به وتعقد عليه قلبك قال صلى الله عليه وسلم ان
الله حرم من المسلم دمه وماله وان تسئ الظن به وقال صلى الله عليه
وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا
ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا
واشار الى صدره ثلاث مرات بحسب ابن ادم من الشر ان يحقر اخاه
المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وان الله لا ينظر
الى اجسادكم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم قلت
وما احسن فوائد هذا الحديث وقال صلى الله عليه وسلم
من اساء باخيه الظن فقد اساء بربه وقال صلى الله عليه وسلم
حسن الظن من حسن العبادة قال ابو داود يريد ان يحسن
الظن بالناس ويلتمس لهم المخارج وقال صلى الله عليه وسلم
اذا ظننتم فلا تحققوا وقول عمر رضي الله عنه احتجزوا من
الناس بسوء الظن اي لا تثق بكل احد فانه اسلم لكم كما قال
صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن والثقة بكل احد عجز
وقال الجنيد رحمه الله اسيئوا الظن بانفسكم تسلموا
من الناس وقال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال سفيان
رحمه الله الاثم هو ان نظن ظنا وتتكلم به قال او تحققه
فاما الخواطر وحديث النفس بالغيبة والكفر وغير ذلك
ما لم يستقر او يستمر عليه صاحبه فمعفو عنه باتفاق العلماء
قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي عما حدثت به
انفسها

انفسها ما لم تتكلم به او تعمل لكن يجب دفع الخواطر بالاعراض عنه وذكر
التاويلات الصارفة له عن ظاهرها ومهما خطر لك سوء في مسلم
فزد في اكرامه فان ذلك يغيظ الشيطان ومهما عرفت هفوة
مسلم بحجة لا شك فيها فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان
فيدعوك الى اغتيابه ذكره الغزالي وغيره فينبغي لكل مكلف
حفظ لسانه الا عن كلام تظهر فيه المصلحة ومتى استوى الكلام
وتركه في المصلحة او شك فالتحرج عنه وقال صلى الله عليه
وسلم من حفظ لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه
كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله في الدنيا قبل الله معذرته
في الاخرة قال الحكيم الترمذي ان الله يكرمه ويلطف
به وان الله تعالى يقبل من المعتذر عذره صادقا كان او كاذبا
الثالث عشر النميمة وهي كبيرة
قال الله تعالى هماز مشاء بنميم الاية وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة نمام وقال صلى الله عليه وسلم من مشى بالنميمة
قطع له نعلان من نار يغلي منهما دماغه واكثر عذاب
القبر النميمة والبول والخيانة وهي افشاء السر وهتك الستر
عما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول له او
غيرهما وسواء كان الكشف بالقول او الكتب او الرمز او نحوه
وسواء كان المنقول عملا او قولا عيبا او غير عيب حتى لو رآه يخفي
مال نفسه فذكره فهو نميمة فينبغي لكل احد ان يسكت عن
ما يراه من احوال الناس الا ما في حكايته فايدة المسلم

اودفع معصية وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يريد بمسلم
فضيحة الا فضحه الله في الدنيا والاخرة ومن سنع فاحشة
على مسلم عذبه الله في الدنيا والاخرة وذلك قوله تعالى ان الذين
يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والاخرة وستر خلق الله في عباده ابصرهم بعيوب
الناس وقال صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا عورات المسلمين
فانه من تتبع عورات اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن
تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف رحله وقال صلى الله
عليه وسلم من اشاع فاحشة على مسلم عورة يشينه بها بغير
حق اشانه الله بها يوم القيامة في النار وقال صلى الله
عليه وسلم من اشاع فاحشة فهو مثل من ابداها
اي فهو كفاعلها لاشاعته اياها وقال صلى الله عليه وسلم
اعفو الذنب واستر العيب تحض بفعل الله لك ذلك وقال
صلى الله عليه وسلم انما يتجالس المتجالسون بامانة الله
ولا يحل لاحدهما ان يفشي لصاحبه ما يكره وقال صلى الله
عليه وسلم ان احبكم الى الله احسنكم اخلاقا الموطئون
اكنافا الذين يالفون ويولفون وان ابغضكم الى الله
المشاؤون بالنميمة الملتمسون لهم العثرات المفرقون
بين الاحباب وقال عليه السلام اذا حدث الرجل الحديث
ثم التفت فهو امانة ويروى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام
يا موسى لا تتعرض لهتك ستر مسلم بما قد صنع ويروى

ايضا ان

٨٧

ايضا ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى لا تتعرض
لهتك ستر مسلم فاني اهتك ستر من لا يستر الناس وقال موسى يا رب
اي عبادك اقبح قال من اذا راى سيئة افشاها وقال صلى الله عليه وسلم
من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم
القيامة

فصل وهنا ذكر الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر

وهو واجب بالشرع وذلك واجماع على احاد
الناس المسلمين قال الله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر الاية
وقال تعالى في قوم جعل منهم قردة وخنازير كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه الاية وقال صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزع
منها هيبة الاسلام يعني فهم القران واذا تركت الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر حرمت بركة الوحي واذا تسابت امتي تساقطت من
عين الله وقال صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر
قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وقال صلى الله عليه وسلم اذا
راوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه
وقال تعالى في قوم نهوا فلم ينتهوا فلما نسوا ما ذكروا به انجينا
الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا الاية فذكر انه انجى
الامرين بالمعروف واهلك الاخرين وقال ابو الدرداء رضي الله
عنه لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليسلطن الله عليكم
سلطانا ظالما لا يجل كبيركم ولا يرحم صغيركم وتدعوا عليه خياركم
فلا يستجاب لهم وتستنصروا فلا تنصرون وتستغفرون فلا نغفر
لكم وقال صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وان لم تفعلوا به كله

الابك بعد الهنغ
وضم العين هو
الرصاص المداد
١٢

وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه كله واما قوله تعالى عليكم انفسكم الآية
فالمراد بالاهتداء الامتثال لامر الله تعالى ومنه الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وانما كان يجب ان يامر وينهى من كان عالما بما يامر به وينهى
عنه فان كان من الواجبات كالصلاة والصوم والمحرمات المشهورة
كالزنا والسرقة فكل المسلمين علماء به وان كان من دقائق الاقوال
والافعال ومما يتعلق بالاجتهاد فذلك للعلماء ومن اعلموه ولا
ينكر الا ما اجمع العلماء على انكاره لا ما اختلف فيه ويغيره بيده ان
امكنه ولا يكفي الوعظ لمن امكنه ازالته باليد ولا تكفي كراهة القلب
لمن قدر على النهي باللسان وينبغي ان يرفق بالتغيير بالجاهل
والظالم الذي يخاف منه فان لم يمكنه الاستقلال استعان ان قدر
ما لم يؤد الى اظهار حرب او سلاح فان عجز رفع الى صاحب
الشوكة فان عجز عن ذلك كله كرهه بقلبه وذلك اضعف الايمان
وليس له البحث والتجسيس واقتحام الدور بالظنون بل ان
راي شيئا غيره الا ان يكون فيه هتك حرمة يفوت تداركها
بان يخبره ثقة ان رجلا خلا باخر ليقتله او خلا بامراة ليزني بها فيجوز
حينئذ التجسس والاقدام على الانكار ولا يسقط الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الا بان يخاف على نفسه او ماله او يخاف الاستخفاف
بجاهه بوجه يقدح في مروته او يخاف على نفسه مفسدة اعظم
من مفسدة المنكر الواقع رواه الخطابي باسناده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يسال العبد حتى يقول ما منعك
اذ رايت المنكر في الدنيا ان تنكره فاذا لقن الله عبدا حجته قال

لعله روي

يارب

يارب رجوتك وخفت الناس قال فعلى هذا لا حرج على المرء
ان سال الله تعالى اذا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اذا خاف عادية عليهم لما من بوائقهم ما دام كارها لفعلهم بقلبه
مصارما لهم بعزمه **قلت** ويجوز بل يستحب
التبري من اهل البدع والمعاصي ودليله في الصحيح مشهور
ومن احب عمل قوم خيرا كان او شرا فهو كمن عمله **الرابع
عشرها كلام ذي اللسانين** وهو ان يتردد
بين المتعادين ويكلم كل واحد منهما بلسان مما يوافقه
لغير غرض الاصلاح قال الامام الغزالي وذلك هو
النفاق قال صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان
له لسانان من نار يوم القيامة ويروى شر عباد الله
ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وقال
صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك
حديثا هو لك مصدق وانت له به كاذب **وقال الجنيد**
رحمه الله ان المؤمن يلقاه الزمان بعد الزمان بامر
واحد ووجه واحد ونصيحة واحدة وانما يتبدل
المنافق ليشاكل كل قوم ويسعى مع كل ريح واما
ما روي استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذ
نوا له بئس اخو العشيرة هو فلما دخل عليه انطلق في
وجهه وانبسط اليه فان هذا منه صلى الله عليه وسلم من باب

المداراة والتاليف الى الخير لا من باب النفاق وكان قوله بئس اخو
العشيرة بيانا لحاله وتحذيرا منه لئلا يغتر به وقول ابي الدرداء
رضي الله عنه انا لنبش وفي رواية انا لنكشر في وجوه قوم وان
قلوبنا لتلعنهم محمول على ذلك ايضا ونكشر معناه نضحك
ونريهم الرضا وقول ابن مسعود رضي الله عنه خالط الناس
وزايلهم ودينك لا تكلمنه

خامس عشرها المدح

قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال
صلى الله عليه وسلم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب ومدح رجل آخر عنده فقال عليه السلام
اذا مدح الفاسق اهتز العرش وقال صلى الله عليه وسلم
اياكم والمدح فانه الذبح لكن اذا لم يجازف ولم يدخل حد
الكذب وكان في غيبة الممدوح فلا باس به وهو يزيد في
المحبة فان ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة بان
يبلغ الممدوح فيفتتن ونحوه فهو مستحب واما المدح في
الوجه فان كان الممدوح كامل الايمان حسن اليقين والرياضة
ذا معرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر فلا باس به وان
خيف شيء من ذلك كره واما مدح النفس فان ذكره للافتخار
واظهار الارتفاع والتميز على الاقران ونحو ذلك كره وان
كان في ذكره مصلحة دينية بان يكون امرا او ناهيا او مشيرا
بمصلحة او معلما او ناصحا او مصلحا او يدفع عن نفسه شرا
ونحوه فلا باس به فيذكر محاسنه ناويا ان يكون هذا اقرب

الى

الى قبول قوله ونحوهما وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح
قال ثناء الرجل على نفسه

سادس عشرها الافساد والتحريش

قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب
امراة على زوجها او عبدا على سيده اي افسده فيحرم ان
يحدث عبد غيره او زوجته او ابنه او خادمه ونحوه بما
يفسدهم عليه اذا لم يكن امرا بمعروف او نهيا عن منكر وقال
صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد منكم عن احد من اصحابي شيئا
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وقال صلى الله
عليه وسلم اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم
وهو الاغراء بينهن حتى يتقاتلن فما ظنك بالادميين

سابع عشرها سب المسلم واذاه

وهو حرام قال النووي يحرم ان يقال لمسلم يا كافر او يا عدو الله
وان يدعى عليه بسلب الايمان ونحوه قال الله تعالى والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا وقال عليه السلام لا يرمي رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه
كذلك وقال صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكفر
او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وقال صلى
الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال

صلى الله عليه وسلم سباب المسلم كالمشرف على الهلكة وقال صلى الله
عليه وسلم المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يتعد المظلوم
وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين الا وبينهما ستر من الله
عز وجل فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجو خرق ستر الله
تعالى وقال عليه السلام من آذى مومنا فقيرا بغير حق
فكانما هدم الكعبة عشر مرات وكانما قتل الف ملك
من المقربين وقال صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة
فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يوذي المومن
قال العلما فان كانوا اكثر من ثلاثة فلا باس
بالمسارة فقد سار صلى الله عليه وسلم فاطمة بحضرة جميع
ازواجه وقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر حين اراد
ان يسر اليه اخرج من عندك فقال انما هم اهلك فذكر
حديث الهجرة وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم يفزع
مسلما ويروى لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وقال صلى الله
عليه وسلم ان روعة المسلم عند الله عظيم ثامن
عشرها المن بالعطية وهو حرام وقد تقدم
بيانه في القسم الثامن قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يقراها ثلاث
مرات فقال ابو ذر رضي الله عنه خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة

خب ولا بخيل ولا نمام ولا منان تاسع عشرها شهادة
الزور وهي كبيرة قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور
وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكباير ثلاثا
قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقول الزور وشهادة الزور قال الراوي فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت وقال صلى الله عليه وسلم عدلت
شهادة الزور بالشرك بالله وقال صلى الله عليه وسلم شاهد
الزور لن تزول قدماه حتى يتبوأ مقعده من النار وقال
صلى الله عليه يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه
في النار وقال صلى الله عليه وسلم من شهد شهادة ليستباح
بها مال امرئ مسلم فقد استوجب النار وقال
ايضا من كتم شهادة اذا دعي كان كمن شهد بالزور قال
الله تعالى في الذين يظاهرون من نسائهم وانهم ليقولون منكرا
من القول وزورا ومن ذلك الطعن في النسب
الثابت في ظاهر الشرع وقذف المحصن وذلك حرام قال
الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات الاية
وقال تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا
الاية وقال صلى الله عليه وسلم قذف محصنة يحبط عمل
مائة سنة وقال صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم
كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت وقال صلى

الله عليه وسلم ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله
في شي ولن يدخلها الله في جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر
اليه احتجب الله عنه يوم القيامة وفضحه على روس الاشهاد
الخلايق في الاولين والاخرين وقوله تعالى ولا تقف
ما ليس لك به علم معناه لا تقل ما ليس لك به علم
قال قتادة لا تقل علمت ولم تعلم وسمعت ولم تسمع
ورايت ولم تره ان السمع والبصر والفواد كل اوليك كان
عنه مسولا **قلت** وهذا زجر عن النطق الذي لا يحل او
الاستماع الى ما يحرم واراة ما لا يجوز **الخطر العشرون**
الشعر سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
فقال كلام حسنه حسن وقبحه قبيح ومعناه ان الشعر
كالنثر يحمد حيث يحمد ويذم حيث يذم ولا باس باستماع نشيد الاعراب
وهو انشاد الشعر من غير لحن فقد استنشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشريد من شعر امية ابن ابي الصلت كلما انشده
بيتا قال صلى الله عليه وسلم هيه حتى انشده مائة بيت **ويحرم**
هجو المسلم ولو بما فيه واتخذه له والاقتصار عليه
مذموم على كل حال وقال صلى الله عليه وسلم وقد عرض
له شاعر ينشد شعرا لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له
من ان يمتلي شعرا اما ما كان من المواعظ والحكم وذكر نعم الله
تعالى وصفة المتقين فهو حسن وما كان فيه ذكر الاطلال

والازمان

والازمان والامم فهو مباح وما كان منه وما كان منه من هجو
وسخف فحرام وما كان من وصف الخدود والشعر فمكروه كذا
فصله ابو النجيب السهروردي رحمه الله وكثرة انشاده
وانشائه حتى يترك به مهماته او يجعله مكسبة له نقص مروة
وترد به الشهادة **قال الفقيه الوالد موسى**
ابن احمد الوصابي رحمه الله والغناء من غير الة مطربة
ممنوع منه شرعا قال والشعر والرجز والهزج والنصب
وجميع ضروب الشعر يسمى غنا اذا اخذ بلحن اي طريقه
قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يرفع صوته بالغنا
الا بعث الله اليه شيطانين احدهما على هذا المنكب
والاخر على هذا المنكب يضربانه حتى يكون هو الذي يسكت
قال في الروضة ويحرم الغنا بالالة المطربة التي
هي شعار شاربي الخمر كالعود والصنج والمعازف والاوتار
والمزمار العراقي والشبابة والضرب بالصفاقتين **ولا يحرم**
من الطبول الا الكوبة وهو طبل واسع الطرفين ضيق
الوسط **قال** ويكره اشعار المولدين المشتملة على
الغزل والبطالة **ويحرم** التشبيب بمعينة ولو زوجة
وامته في الاصح اذا ذكر ما حقه الاخفا ولا باس للنساء
بضرب الدف في العرس والختان ولو ذا جلاجل وفي جوازه
في غيرهما خلاف **قلت وكلما حرم** فعله او قوله



حرم القصد لاستماعه والنظر اليه ولا باس ان ينشد على الارجوحة مااما
ولا بالحدا في السير للسرعة وتنشيط الموس وترويحها ذكره النووي
رحمه الله ودليله مشهور كثير وعلى هذا مشايخ الصوفية بارك
الله فيهم ويجتمعون وحدهم في مكان فيقرا احدهم شيا من القران
ويحدو حاديهم بذكر الجنة والنار والشوق الى العزيز الغفار
وهذا القدر مثلهم لايقابل بانكار ذكره في كتاب المعتمد
ولا يبعد ان يقرب من ذلك ما يقوله المشتغلون باعمالهم من
ارتجازاتهم التي تزيد في نشاطهم ويستدل لذلك بما روي في
الصحيحين عن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقل التراب يوم الخندق ويقول شعر والله لولا الله
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الى قوله اذا ارادوا
فتنة ابينا يرفع بها صوته ابينا ابينا قال انس رضي الله
عنه جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق ويقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا فيجيبهم صلى
الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار
والمهاجرة وقال صلى الله عليه وسلم وقد تزوجت جارية
من الانصار فقال هلا ارسلتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم
فحيانا وحياكم ذكره ابن السني **الخطر الحادي والعشرون**
الافتخار قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي
ان تواضعوا حتى لا يفخر احدكم على احد ولا يبغي احد

على احد

على احد وقال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفخرون
باباءهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على
الله من الجعلان الجعل ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية
وفخرها بالاباء انما هو مومن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو
ادم وادم من تراب قوله العبية بضم العين وهي الكبر

الخطر الثاني والعشرون ما هو ردة عن الاسلام

والعياذ بالله تعالى تبيح الدم والمال وتحبط الاعمال
وذلك كمن انكر الربوبية او سخر باسم من اسماء الله تعالى او
بامره او وعده او وعيده او نسبه الى الظلم او قال لو امرني بكذا
لم افعل او لو صارت القبلة في هذه الجهة ما صليت اليها او لو شهد
الانبياء والملائكة بكذا ما صدقتهم او لو كان فلان نبيا ما امنت
به او كذب رسولا او سبه او الحق استخف به او صغر عضوا
من اعضائه على سبيل الشرعة والعجل الاستهانة او قال ان كان
ما قال الانبياء صدقا نجونا او ادعى النبوة او انه يوحى اليه او
يدخل الجنة ويأكل من ثمارها او قال كان النبي اسود او قال مات
قبل ان يلتحي او ساله كافر يريد الاسلام ان يعلمه التوحيد فقال
اصبر الى اخر المجلس او اشار عليه بان لا يسلم او اشار على مسلم
ان يرتد او كذب المؤذن او قال قصعة ثريد خير من العلم
او قال اليهود خير من المسلمين او قال القران غير معجز او

لم اومن

انكر مكة او الجنة او النار او البعث او الحساب او قال لا اخاف القيامة
او جحد اية من كتاب الله العزيز مجمعًا عليها او زاد فيه كلمة واعتقد
منه او قال الايمة افضل من الانبيا او لا ادري ما الايمان او لم
يكن ابو بكر من الصحابة او تمنى ان لا يحرم الله الربا او كل ما لم يكن
حلالا في زمان او قال لمسلم يا كافر بلا تاويل او جحد مجمعًا عليه
او استحل حرامًا بالاجماع فكل لفظة من هذه كفر تبيح القتل
وتخلد في النار **فليحذر الانسان** من اطلاق اللسان
في نحو ذلك من الالفاظ لئلا يحبط عمله وهو لا يدري قال الله تعالى
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت
اعمالهم في الدنيا والاخرة الاية ومما نص على ان ذلك كفر النووي — ومِمَّن لا علم
في كتاب الروضة حاكيا عن العزيز رحمهما الله تعالى
والله اعلم **الخطر الثالث والعشرون وهو**
اخرها في اشيا مجموعة منها ما يكره ومنها ما يحرم ومنها
ما يباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم ما شا الله
وشيت ولكن ليقل ما شا الله ثم شيت **قال العلما** ان يقال
لولا الله وفلان لكان كذا وان يقول اعوذ بالله وبك ولكن
ليقل ثم بك بلفظة ثم وقال صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه
اي لا تنسبوه الى القبح فان الله احسن كل شي خلقه **وقيل**
لا تقولوا اقبح الله وجهه وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر
فان الله هو الدهر وقال عليه السلام ان اصابك شي فلا تقل
لو اني

لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
للمنافق سيد فانه ان يكن سيدكم فقد اسخطتم ربكم **قال**
العلما فان كان المسود فاضلا لعلم او صلاح فلا باس ان
يقال له سيد والسيد ومولاي والمولى وسيدي ومولاي وقال
صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اطعم ربك واسق ربك وليقل سيدي
ومولاي **قال العلماء** فالرب لا يطلق الا على الله خاصة
فاما مع الاضافة فيقال رب المال ونحوه بلا كراهة ويكره
للمملوك ان يقول لمالكه يا ربي وقال صلى الله عليه وسلم لا يقولن
احدكم عبدي وامتي ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي
وقال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولا
جاشت ولكن ليقل لقست **قلت** او يقول تغيرت
فهو في حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لا تسموا
العنب الكرم فان الكرم المسلم ولكن قولوا العنب والحبلة
وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الحمى فانها تذهب خطايا بني
ادم كما تذهب الكير خبث الحديد وقال صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة **ويروى ايضا**
لا تسبوا البراغيث فانها توقظ للصلاة ونهى عن سب الريح
والابل والايام والشمس والقمر والنجوم ونهى عن [illegible] السهر
الا لمصل او مسافر وقال صلى الله عليه وسلم من سال عرافا لم يقبل

اربعين

الله له صلاة اربعين ليلة قال النووي ويجوز ان يدعى الانسان
من يتبعه من غلام او ولد ومتعلم ونحوهم باسم قبيح ليؤدبه ويزجره
ويجوز ايضا ان يقول لمن يخاطبه ويلك او يا ضعيف الحال او
يا ظالم نفسه بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف
كناية او صريحا ولا تصريحا ولا تعريضا ولو كان صادقا في ذلك قال
ولا باس بقولك للعالم والصالح جعلني الله فداك وفداك ابي وامي
وان كانا مسلمين او انا فداؤك ويكره ان يقال للرجل عند
الغضب اذكر الله ونحوه ويكره ان يسمى المحرم صفرا والعشا
عتمة والمغرب عشا ولا يكره تسمية الصبح غداة ولا تسمية المغرب
والعشا عشائين ويكره لمن صلى العشا ان يتحدث بالحديث
في هذا الوقت ولا باس به في الخير كمع الضيف ومذاكرة العلم
ومكارم الاخلاق قال ويكره للعالم ان يحدث الناس بما
لا يفهمونه او يخاف ان يحملوه على خلاف المراد به ويكره ان
يقال في المخرج اي ما صرفه الانسان في طاعة الله تعالى كالحج
والضيافة والختان والعرس ونحو ذلك خسرت او غرمت
او ضيعت بل يقول انفقت ونحوه لان تلك الالفاظ لا تستعمل
الا في الباطل ولا يجوز بان يقول نسيت اية كذا بل يقول
انسيتها او اسقطتها ويكره ان يقال لمن اعاد القران خاض
او هو يخوضه ونحوه لان هذا اللفظ لا يستعمل الا في الباطل ولا
باس بان يقول رمضان للشهر وان لم تدل قرينة على انه الشهر في
الاصح ولا باس بقوله سورة البقرة والعنكبوت ونحوها ولا بقو

لكل مودب

هذه

هذه قراءة نافع وابي عمرو وغيرهما ولا بقوله سمعت الله يقول
ولا بتسمية الطواف شوطا او دورا والاولى ان يقال طوفة
او طوفتان او ثلاث طوفات ولا باس بان يقول لولد غيره يا بني
او يا بنية قال النحاس وكره بعض العلماء ان يقال ما كان
معي خلق الا الله قال النووي بل يقول بدل ذلك ما كان
معي احد الا الله قال الامام البغوي في شرح
السنة ولا باس ان يسمى القائم بامر المسلمين امير المؤمنين
او الخليفة وان كان مخالفا لسيرة اهل العدل وائمة
الفضل ولا يسمى احد خليفة الله بعد ادم وداود عليهما
الصلاة والسلام قال ابو الحسن الماوردي فيقال
الخليفة على الاطلاق او خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النووي رحمه الله والصواب ان يقال في
المكوس والتي تؤخذ ممن يبيع ويشتري ونحوهما المكس او
ضريبة السلطان ونحوه ولا يقال لذلك المكس هو حق
السلطان ونحوه مما يتضمن تسميته حقا او لازما قال
بعض العلماء من سمى هذا حقا فهو كافر قال
النووي والصحيح انه لا يكفر بمجرد ذلك الا اذا اعتقده حقا
مع علمه انه ظلم قال ومن اقبح الالفاظ المذمومة
ما يقول اذا اراد ان يحلف على شيء فيتورع عن قوله والله
كراهة الحلف او تصرفا عن الحلف ونحوه ويقول الله يعلم

او علم الله ما كان كذا او نحوه قال النووي وفي هذه العبارة خطر
فان تيقن بان الامر كما قال فلا باس وان شك في ذلك فهو من اقبح
القبائح لانه تعرض للكذب على الله تعالى فانه اخبر ان الله تعالى
يعلم شيا لا يتيقن كيف هو والكذب على الله كفر وفيه قبيحة
اقبح وهو انه تعرض لوصف الله بانه يعلم الامر على خلاف ما هو
وذلك لو تحقق كان كفرا **قلت** ونحو ذلك من يريد ان يذكر
لقول ما سمع الله بهذا او نحوه **فصل وينبغي**
للعالم والمعلم والقاضي والمربي ونحوهم ممن يقتدى بهم ان
يجتنب الاقوال والافعال التي ظاهرها خلاف الصواب
وان كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليها مفاسد
منها توهم ان ذلك جائز على ظاهره بكل حال **ومنها**
وقوع الناس فيه واعتقادهم نقصه واساءة ظنهم به
فينفروا عنه وينفرون منه فاذا احتاج الي شي من ذلك
وكان محقا في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهر وراى
مصلحة باظهاره فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته ليس
بحرام وانما فعلته لتعرفوا انه اذا كان على هذا الوجه
الذي فعلته عليه ليس بحرام وانما فعلته لتعرفوا انه اذا كان
على هذا الوجه الذي فعلته عليه لم يحرم وهو كذا وكذا ودليله
كذا وكذا **روي ان عليا رضي الله عنه** شرب قائما وقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت
ويسن للتلميذ اذا راى من شيخه او غيره شيا في ظاهره مخالفة
للمعروف

للمعروف ان يساله بنية الاسترشاد حتى اذا كان فعله ناسيا تداركه
وان كان عمدا وهو صحيح بينه له ويسن ايضا لمن اراد ان يلقي
على الناس وعظا او علما ان يستنصحهم **فصل ويكره**
ان يقال مطرنا بنوء كذا قال صلى الله عليه وسلم
ثلاث من امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة
والانواء واراد بالانواء منازل القمر وهي ٢٨ نجما السرطان
والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع
والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا
والسماك والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة
والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد
السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ المؤخر
وبطن الحوت وهي معرفة المطالع في ازمنة السنة كلها
من الصيف والخريف والشتاء والربيع يسقط منها في كل ثلاث
عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع ايضا
آخر يقابله في المشرق من ساعته وكلاهما معروف وانقضاء
هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر
مع استئناف السنة المقبلة **كانت العرب** اذا
سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من عند ذلك من مطر ورياح
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم الساقط حينئذ
وقال الاصمعي الى هذا الطالع فيقولون مطرنا بنوء كذا

الثريا ونحوه فورد النهي عن ذلك باحاديث كثيرة فمن قاله معتقدا
ان الكوكب هو الفاعل او ان النوء علامة على نزول المطر لم يكفر
بل ارتكب مكروها للتلفظ بلفظة الجاهلية تستعمله وقد نهينا عن
استعمال الفاظهم قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب او دعى بدعوى الجاهلية وقال صلى الله
عليه وسلم من يعزى الجاهلية فاعضوه بهن ابيه قال
ابو عبيد وهو الدعوى للقتال كقولهم يا آل فلان يا آل
فلان قال واما الحديث الاخر من لم يتعز بعزى الاسلام
اي يقول يا للمسلمين فصل واعلم ان التمني
نوعان احدهما محرم وهو ان يتمنى مال غيره ان يكون
له ويخرج عن صاحبه على جهة الحسد وهو المراد بقوله تعالى
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض والثاني
مباح وهو ان يتمنى مثل ما لصاحبه من غير ان يحب زواله
قال صلى الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسال
ربه قال ابو عبيد فجعل التمني هنا المسئلة وهي الامنية
التي اذن فيها لان القائل اذا قال ليت الله رزقني كذا
فقد تمنى ذلك ان يكون له قال الله تعالى واسألوا الله من
فضله وقال صلى الله عليه وسلم ليت رجلا صالحا يحرسني الليلة
وقال صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة
سمراء ملبقة بسمن ولبن وقال عمر لما ذكر عنده الجراد وددت

كفر ح
كانت ح

ان عندي

ان عندي منه قفعة او قفعتين ونحو ذلك كثير فصل
ويكره نعي الجاهلية وهو ان عادتهم كانت اذا مات
شريفا من عظمائهم ارسلوا راكبا الى القبائل وهو يقول
نعي فلان او يا نعاء العرب اي هلكت العرب بمهلك فلان
ويكون مع النعي ضجيج وبكاء ويسن الانذار بالميت واشاعة
موته بالنداء والاعلام سواء القريب وغيره لما فيه من كثرة
المصلين عليه والداعين له ذكره النووي ويكره الانين
وكثرة الشكوى للمريض قال صلى الله عليه وسلم من
اجلال الله ومعرفة حقه الا تشكو وجعك ولا تذكر
مصيبتك وقد قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي ببلاء
فصبر ولم يشكني الى العباد ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما
خيرا من دمه وان ابرأته ابرأته ولا ذنب عليه وان توفيته
توفيته الى رحمتي وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا
وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان
انصب له ميزانا او انشر له ديوانا وروي انه من وعك يوما
ولم يشك ربه سقي يوم الظماء وخرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وستر الله عليه في الاخرة كما ستر بلاء الله في الدنيا قال
النووي رحمه الله ولا بأس بقوله انا شديد الوجع او انا موعوك
او وا رأساه ونحو ذلك بلا كراهة اذا لم يكن شيء من ذلك على وجه

السخط واظهار الجزع ويحرم الندب على الميت وهو تعديد شمائله
كواسيداه والنياحة عليه والصياحة وراء الجنازة والدعاء بالويل
والثبور ويحرم الدعاء بالمغفرة للكفار احيا واموتا ويستحب
الدعاء بها لكل مسلم ويتأكد الدعاء بها لكل مسلم من والديه جميعا
فيدخل فيه كل من اسلم من اباءه واجداده الى ادم وحوى واولاد
جميع ما ذكرته اكثر من ان تحصى ويحرم كل صوت رفيع وكل
كلام يشعر بخلاف الانقياد لامر الله تعالى ذكره في البسط

فصل واعلم ان المبالغة في رفع الصوت
مكروهة ولو بذكر الله تعالى الا في المواضع التي نص
على الجهر فيها كالاذان والتلبية وتكبير العيدين ونحوهما قال الله
تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة الاية وقال تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية الاية قال ابن جريج من الاعتداء رفع الصوت
بالدعاء والندا والصياح وكانوا يؤمرون بالتضرع والاستكانة بالدعا
وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وقد
ذكر الله تعالى عبدا صالحا واثنى على فعله فقال اذ
نادى ربه نداء خفيا وقال صلى الله عليه وسلم خير الرزق
ما يكفي وخير الذكر الخفي وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
حين هللوا وكبروا وارتفعت اصواتهم ارجعوا بانفسكم
اي ارفقوا فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انه معكم سميع قريب
وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا خاملا اي
خفيا وقال الحسن رضي الله عنه بين دعوة السر ودعوة
العلانيه

العلانية سبعون ضعفا ولقد ادركنا اقواما ما كان على الارض
من عمل يقدرون ان يعملوه في السر فيكون علانية ابدا فصل
فهذا ما وفق الله لذكره يفهمك ويرشدك
ويغنيك عن ما لا يعنيك وهي قليل بالنسبة الى ما ذكره العلماء
فيه ويروى ان صبيين تخايرا الى الحسن ابن علي ايهما
احسن خطا فقال ابوه له احذر يا بني احذر يا بني فان الله
سائلك عن هذا وقيل لابن عباس رضي الله عنهما عن من
طلق زوجته الفا فقال ثلث تجزي منها وما بقي عليه وزر
فاذا كان هذا اثم فيه فكيف من يضر مسلما او يؤذيه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاجتنب من هذه
الاخطار ما استطعت لتربح اجرا كبيرا قال ابن مسعود
ما من شيء احق بطول السجن من اللسان ويروى انه اجتمع
قس ابن ساعده واكثم ابن صيفي فقال احدهما
لصاحبه كم وجدت في ابن ادم من العيوب قال هي اكثر من
ان تحصى والذي احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة
واحدة ان استعملتها سترت العيوب كلها وهي حفظ اللسان
قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم
الا حصائد السنتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عند
لسان كل قائل وبه وقال الفضيل من عد كلامه من عمله
قل كلامه فيما لا يعنيه وقال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله

تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال كل متكلم
في ذات الله فهو صوت الشيطان **وقال في المهذب**
والمستحب ان يتوقى من الكلام القبيح فانظر كيف شبهوا ما يخرج
من الفم مما لا خير فيه بالنتن الذي يخرج من الفم فان استطعت
ان لا تخرج جيفة تؤذي بها الناس فافعل **واعلم** انك
لا تسلم من هذه الاخطار الا بالعزلة وترك المخالطة فقد بان
لك ما قررته وهذبته واوضحته في ان الصمت جامع كل خير وحرز
من الشيطان وامان من غضب الرحمن وتحبب الى الاخوان
وزيادة في الارزاق وهذا من اداب الحضرة وتهذيب الاخلاق
ويكون صمت يوم الى الليل عن الخير او بعض يوم بقصده والله سبحانه
وتعالى اعلم **القسم السابع عشر التبكير في**
طلب العلم والرزق واختيار الايام ورد عن صخر الغامدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
لامتي في بكورها وروي في يوم سبتها وخميسها وكان صخر هذا
تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله
قال الترمذي وفي البيان عن علي وابن مسعود وابن عباس
وابن عمر وبريدة وانس وجابر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال باكروا في طلب الرزق فان الغدوة بركة
ونجاح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا يوم الاثنين فانه
نجاح وقال صلى الله عليه وسلم من غدا يوم السبت في طلب حاجة
يحل طلبها فانا ضامن قضاها وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا

العلم

لطالبه

العلم كل يوم اثنين فانه ميسر لطالبه ويروى كل اثنين وخميس
ويروي ما من شيء بدئ في يوم الاربعاء الا تم ويروى تبركوا بيوم
الاحد فانه اسم من اسماء الله تعالى **القسم الثامن عشر**
التزويج قال الله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم
وامائكم الاية وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم
المكاتب يريد الاداء والناكح يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالتزويج فانه يجلب الرزق وروي
التمسوا الرزق بالنكاح وقال عليه السلام من تزوج امراة
لغناها افقره الله ومن تزوج امراة ليعتز بها اذله الله
وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج امراة ليعف بها فرجه ويصل
بها رحمه كفاه امر اخرته ودنياه وقال صلى الله عليه وسلم من ترك
الزواج مخافة العيال فليس منا ويوكل به ملكين يكتبان بين
عينيه يا مضيع سنة الله ابشر بقلة رزق الله وقال صلى الله
عليه وسلم ركعة من متاهل خير من سبعين ركعة من اعزب
وقال صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل بلا امراة وان
كان غنيا مسكينة مسكينة امراة بلا زوج وان كانت غنية
وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه
الحاجة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالباه فجا
رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه بعده صلى الله عليه وسلم فشكى

اليه الحاجة فقال له عليك بالباه وكذا قال لعمر وكذا قال لعثمان لرجل
اخر **فصل وتزوج البكر الولود اولى** لقوله صلى
الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما
وارضى باليسير ويروى وابقى مودة ويروى واعز اخلاقا
وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولود الودود الولود فاني
اباهي بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط وقال صلى الله عليه وسلم
سوداء ولود خير من حسناء لا تلد وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا
الولد والتمسوه فانه قرة العين وريحانة القلب واياكم والعجوز
العقيم وقال صلى الله عليه وسلم لا خير في امراة عقيم ولم تزل
العرب تكرم من تلد **وقال ابو نصر** رضي الله عنه في عجوز
تحضنه صلى الله عليه وسلم والله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد
ولا بطنها بوالد ولا زوجها بواجد ولا برها بماكد اي بدائم
فكل هذا حث اكيد على التماس الولد لانه ان عاش فله رزق
من الله تعالى قال الله تعالى نحن نرزقهم واياكم ولعل والده يسعد
به ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لرجل شكا اليه اخاه لعلك
ترزق وقال صلى الله عليه وسلم بيت لا صبيان فيه لا بركة فيه
وقال صلى الله عليه وسلم من كان له مال فليستكثر من العبيد
فرب عبد قسم له من الرزق ما لم يقسم لمولاه فالولد كذلك
فصل فالولد خير في كل احواله قال صلى الله
عليه وسلم بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد واربعة اشهر

صلاة

صلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم واربعة اشهر استغفار لابويه وهو
اذا مات كان فرطا لوالديه تثقل بهما به موازينهما والى الجنة
يقودهما قال صلى الله عليه وسلم ان الطفل يجر ابويه بسرره
الى الجنة ويروى ان الاطفال يجتمعون في موقف القيامة
عند العرض اي عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا
بهم الى الجنة فيقفون على بابها فيقال لهم مرحبا بذراري
المسلمين ادخلوا الجنة لا حساب عليكم فيقولون ونذر
اباءنا وامهاتنا فيقال لهم ليسوا مثلكم لهم ذنوب يحاسبون
عليها فيتغاضون ويضجون على باب الجنة ضجة واحدة
ويقولون لا ندخل الا على مع اباءنا فيقول الله للملائكة
تخللوا الجمع فخذوا بايدي اباءهم وامهاتهم فادخلوهم معهم
وقال صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا احب الي من ان
اخلف مائة فارس كلهم يقاتلون في سبيل الله وهو ان عاش
فما اكتسب من حسنة شاركه الوالد في ثوابها **روى
الثعالبي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس وخير
من مشى على حديد الارض المعلمون لكتاب الله كلما خلق
الدين جددوه اعطوهم ولا تستاجروهم فتحوجوهم فان
المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله كتب الله براءة للصبي وبراءة
لابويه وبراءة للمعلم من النار وقال صلى الله عليه وسلم
المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت لوالديه

فان عمل سية لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث جرى عليه
القلم امر الله الملكين اللذين معه بحفظانه وبسددانه فاذا
بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا الثلاث من
الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله
حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فيما يحب
فاذا بلغ سبعين سنة احبه اهل السما فاذا بلغ ثمانين سنة
كتب الله حسناته وتجاوز عن سياته فاذا بلغ تسعين سنة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه في اهل بيته
وكان اسمه اسير الله في الارض فاذا بلغ ارذل العمر وهو
مائة سنة كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وان
عمل سية لم تكتب عليه والله اعلم رواه الواحدي والحكيم
الترمذي باسنادهما وغيرهما **فاذا شب الطفل**
ووحد الله وقرا وصلى كان ذلك زيادة فضل قال صلى الله
عليه وسلم من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة
ضوءه احسن من ضوء الشمس وقال صلى الله عليه وسلم من
استظهر القران خفف عن ابويه العذاب وان كانا كافرين
وقال صلى الله عليه وسلم من رفع قرطاسا من الارض فيه اسم من
اسما الله تعالى رفع الله اسمه في عليين وخفف عن ابويه العذاب
وان كانا كافرين وقال صلى الله عليه وسلم ان القوم ليبعث الله
عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم في الكتاب
العزيز فاتحة القران الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله

فيرفع

فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم اذا
فصح اولادكم فلقنوهم لا اله الا الله ثم لا تبالوا متى ماتوا وقال
صلى الله عليه وسلم من ربى صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه
الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا نظر الوالد الى ولده فسره
كان للوالد بكل نظرة عتق نسمة **وقال ابراهيم النخعي**
رحمه الله كانوا يستحبون ان يلقنوا الصبي حين يعرب اي
يفصح لا اله الا الله سبع مرات حكاه ابو عبيد باسناده وقال
صلى الله عليه وسلم من هلك من امتي فخلف خلفا صالحا لله
وتقوم مقامه فلم يمت **واما قوله تعالى** إن
من ازواجكم عدو لكم فاحذروهم المراد به الولد الذي
يجر والده الى الكفر والضلال وترك الهجرة كذا قاله
المفسرون ثم اذا مات والده ودعى له نفعه ذلك قال
صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له **قال
الغزالي في وسيطه** وليس الصدقة الجارية
الا الوقف وقال ابن المسيب رحمه الله ان الرجل ليرفع
بدعاء ولده من بعده وقال بيده نحو السما ويروى مرفوعا
فصل والمراة اليسيرة المهر اولى لقوله عليه الصلاة
والسلام النسا بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهورا
وقال صلى الله عليه وسلم البركة في المراة والفرس والدار رواه

واولادكم

الحمدي ويروى اليمن في المراة قلة مهرها وحسن خلقها وكثرة ولدها
وفي الفرس رخصها وقلة علفها وكثرة نسلها وفي الدار رخصها
وسعتها وصلاح جيرانها **ويروى** الشوم في ثلاثة وذكر هذا
وهو اذا كانت بالضد فينبغي ان لا ينقص الصداق عن عشرة
دراهم ولا يزيد على خمسماية درهم وقال صلى الله عليه وسلم
تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا وقال ايضا عليه السلام
اذا اراد احدكم ان يتزوج امراة فليسال عن شعرها كما يسال
عن وجهها فان الشعر احد الجمالين وقال صلى الله عليه وسلم
انما النسا لعب فاذا اتخذ احدكم لعبة فليستحسنها
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم وخضرا الدمن **وقال النبي صلى
الله عليه وسلم** اياكم والزنج فانه خلق مشوه وقال
صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم وغير القريبة اولى وقال
صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا
اي نحيفا ويروى اغتربوا ولا تضووا اي انكحوا في
الغرايب فان ولد الغريبة انجب واقوى واولاد القريب اضوى
اي اضعف وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج من بلدة
فهو من اهلها **وقال النووي** وقرابة غير القريبة
اولى من الاجنبية وذات الدين وبعد الدين ذات الجمال
والعقل اولى وندب الا يزيد على امراة من غير حاجة
ظاهرة والا يتزوج من لها ولد من غير مصلحة والا يزوجها
الا بعد بلوغها ان لم يكن حاجة او مصلحة وبعد النظر اليها

ويسن

ويسن للمحارم المراة زيارتها يوما من زفافها فقد زوج
ابن المسيب بنته من ابي هريرة فحملها هو بنفسه اليه ليلا
فلما ادخلها من الباب انصرف ثم جاء بعد سبعة ايام فسلم
عليها ويسن لهم ان يبعثوا اليها بهدية يوما من زفافها
والله اعلم

القسم التاسع عشر
إكثار حمد الله تعالى وشكره

قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن وقال
صلى الله عليه وسلم لا يرزق الله العبد الشكر فيحرمه الزيادة
وقال صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد من نعمة صغرت
او كبرت فقال الحمد لله الا كان قد اعطى افضل مما
اخذ وقال صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة
الحامدون الذين يحمدون الله في السراء والضراء **وفي
صحيح مسلم** انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن
العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها
فصل ويروى من عطس او تجشى فقال الحمد
لله على كل حال دفع الله عنه بها سبعين داء اهونها
الجذام وقال صلى الله عليه وسلم من ابتلى فصبر واعطى
فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر فاولئك لهم الامن
وهم مهتدون وقال صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر
بمنزلة الصائم الصابر وقال صلى الله عليه وسلم من

القليل لا يشكر الكثير وان
لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر
حديثا بنعمة الله شكر وان السكوت عنه كفر وقال صلى الله
عليه وسلم اسرع الذنوب عقوبة كفران النعم وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقال صلى الله عليه وسلم من
اعطى خيرا فلم يرى عليه سمي بغيض الله معاديا لنعمة الله

فصل وحقيقة الشكر ان

تظهر من قلبك الفرح بالله ونعمته وفضله عليك ثم تخوض في
العمل بموجبه وذلك بالجوارح والقلب واللسان **اما الجوارح**
فاستعمالها في طاعة الله والتوقي من الاستعانة بنعمة الله على معاصيه
فشكر العين ستر كل عيب يراه من المومن ولا ينظر بها الى
المعاصي وقال صلى الله عليه وسلم من نظر في كتاب اخيه بغير
اذنه فكانما ينظر في النار وقال سفيان رحمه الله النظر
الى وجه الظالم خطيئة **وشكر الاذن** ستر كلما يسمع
من العيوب وان لا يسمع بها الا مباحا **وشكر البطن** حفظه
من تناول الحرام والشبهات **وشكر اليد** الاعانة للمساكين
والتقوي بهما على الدين وحفظهما الا يضرب بهما مسلما او يتناول
بهما حراما او يوذي بهما احدا او يخون مسلما في امانته
او وديعة او يكتب بهما ما لا يجوز النطق به فالقلم احد
اللسانين فلا تكتب بكفك غير شي يسرك في القيامة ان تراه
وتامل قوله صلى الله عليه وسلم لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة
تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه وقال عليه الصلاة والسلام
لا ياخذن احدكم عصى اخيه لاعبا ولا جادا وقال صلى الله
عليه وسلم من قتل عصفورا عبثا الحديث وقال صلى الله عليه
وسلم كل مضحك في النار ونهيه عن الخذف ونحوه
وشكر الفرج حفظه عن ما حرم الله من الزنا واللواط
ونحوه ولا يصل الى حفظه الا بحفظ العين عن النظر والقلب
عن الفكر والبطن عن الشبع **واما الرجل** فشكرها
السعي بها الى الطاعات والشفاعات والاعانة في الحاجات وحفظها
عن المشي الى المحرمات والى ابواب الظلمة فان المشي اليهم من غير
ضرورة معصية فانه تواضع لهم واكرام وقد نهينا عنه
قال الثوري رحمه الله من تبسم في وجه ظالم ووسع له
في مجلسه او اخذ له من عطاياه فقد قطع عرى الاسلام وكان
من اعوانهم وقال صلى الله عليه وسلم ما ازداد رجل من
السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا وقال حذيفة
اتقوا ابواب الامراء فانها مواقف الفتن **وقيل** من شاهدهم
في الدنيا شاركهم في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من
اقترب من باب السلطان افتتن وان كان ذلك بسبب طلب اقترب
اموالهم فهو سعي الى حرام وقد قال صلى الله عليه وسلم من
تواضع لغني ذهب ثلثا دينه وهذا في غني صالح فما ظنك

في الظالم اللهم الا ان تقرب اليهم لمصلحة غيره فذلك لا باس به
فقد روي ان نبيا من الانبيا كان ياخذ بركاب الملك يتالفه
بذلك لقضا حوايج الناس فقال ابن عطا لان يراى الرجل
سنين ليكسب جاها يعيش فيه مسلم مومن انجى له من ان
يخلص العمل لنجاة نفسه ولكن لا يصلح هذا الا لعبد اطلع
الله على باطنه ان لا رغبة له في شي من الجاه او المال ولو ان ملوك
الارض وقفوا في خدمته ما طغى ولا استطال وعلى
الجملة فحركاتك باعضايك نعمة من نعم الله تعالى عليك
فشكرها استعمالها في الطاعة وان لا تحرك شيا تهلك في
معصية الله

فصل واما القلب فشكره
دوام المراقبة وخوفك من الله تعالى فانه يراك والتفكر
في الملكوت وما خلق الله من شي قال صلى الله عليه وسلم تفكر
ساعة خير من عبادة سنة وحسن ظنك بالله وبالمسلمين
ورحمتك لجميع الخلق واضمارك الخير لهم وحفظه عن
الحسد والريا والكبر والعجب والحسد وهو اعظم من
الشح لان الشح هو البخل بما في يده على غيره **واما الحسود**
يبخل بنعمة الله على غيره وان لم يحصل له قال صلى الله عليه
وسلم الغل والحسد ياكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب
والريا هو طلب المنزلة في القلوب لينال به الجاه والحشمة
وذلك من الهوا المتبع وفيه هلك الاكثرون وقال
صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع

واعجاب

واعجاب المرء بنفسه وكل ما يراي به في الدين فهو حرام قاله
الغزالي بل هو من الكباير سوا كان في البدن كاظهار النحول
والحزن او بالهيئة كالاطراق او اللباس كلبس الخشن والمرقعات
او بالقول كتحسين اللفظ او بالعمل كتحسين الصلاة او بكثرة
الاصحاب ونحو ذلك فكله حرام بل قال الغزالي بل هو شرك وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يراي بها فقد اشرك
ومن صام صوما يرايي به فقد اشرك **وقال بعضهم**
واما طلب المنزلة بغير عبادة فلا يحرم ما لم يكن فيه تلبيس
كما ينفق في الضيافات وعلى الاغنيا ليعتقدوا سخاوته
لا يعتقدو الا ليعتقدوا صلاحه وورعه وليس بحرام وكذا
طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعزاز الدين
ونصر المظلوم من جاير

واما العجب والكبر
فهو نظرك الى نفسك بعين الاستعظام والى غيرك بعين
الاحتقار والمتكبر هو الذي ان وعظ عنف وان وعظ
انف وان رد عليه كلامه استانف وقال صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من
خردل من كبر رواه مسلم **وقال حاتم الاصم** لا يخرج
المتكبر من الدنيا حتى يريه الله الهوان قال الغزالي
وكل من يرى نفسه خيرا من احد من خلق فهو متكبر فشغلك
يا اخي بخوف سو الخاتمة عن التكبر مع الشك اولى فرب

الله حم

كافر ختم له بخير فصار من الفائزين ومسلم ختم له بشر فعاد من الخاسرين
قال الغزالي وكل من يرى نفسه ومن الكبر ان تحمل ما يجرى
للناس بسببه في اداء مرض اوموات قال فقد رايتم ما فعل
الله به ويقول عند الابتدا ستروون ما يجرى عليه ولم يعلم
ان جماعة من الانبيا عليهم السلام ما نالوا فعاشوا بالله الشفا نالوام
من نما اسلم بعضهم فسلم فسعد بالدارين بالاسلام واصل هذه
الخصال حب الدنيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا
راس كل خطيئة فمن اخذها للتنعم فهي مهلكة ومن
اخذها بقدر الضرورة ليستعين على الآخرة فهي مزرعة

وشكر اللسان ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه

وارشاد الخلق الى الخير وطريق السلامة والدعا لهم وحفظ
من الآفات واجل التحامد ان يقول الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده واعظم الثنا واحسنه قوله سبحانك
لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى
ترضى ذكره ابو سعيد المتولي **ويروى** ان ادم عليه السلام
قال يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيئا فيه مجامع
الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا انت اصبحت
فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح **وفي**
صحيح البخاري ومسلم ان رجلا جاء الى الصلاة وقد

حفز

حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما قضى النبي صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات
فاني قد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها وسيأتي
في الباب السادس والسابع من اذكار اللسان ما فيه مقنع
لكل انسان ان شاء الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم كل
امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع ويروى اجذم
وكل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما وقوله
اجذم اي ناقص قليل البركة ذكره النووي فيسن ابتدا
كل قول ونحوه بالحمد لله وقيل الشكر معرفة
المنعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مست عبد نعمة
فعلم انها من الله الا كتب الله شكرها وان لم يحمد روا
الواحدي في وسيطه باسناده

القسم العشرون
اكثار الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الآية وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة
حاجة سبعين منها للآخرة وثلاثين للدنيا وقال ابي
رضي الله عنه يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم
اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال الربع قال ما شئت

وان زدت فهو خير قال الثلث قال ما شئت وان زدت فهو خير قال
النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال الثلثين قال ما شئت
وان زدت فهو خير قال فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا تكفى
همك ويغفر ذنبك وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم خمسماية مرة لم يفتقر ابدا
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي
نائيا بلغته وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلي علي الا
حملها الملك حتى يوديها الي حتى انه يقول ان فلانا يقول
كذا وكذا وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا
رد الله روحي حتى ارد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **وفي جامع
الترمذي** ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
في مجلس اجري عنه ما كان في ذلك المجلس **فصل
وافضل الصلاة عليه ان يقول**
اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل وسلم
محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ذكره
الترمذي

الترمذي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال
الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي
وازواجه امهات المومنين وذريته اهل بيته كما صليت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد **وذكر كثير من
اصحابنا** ان افضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يقول اللهم صل على محمد وعلى آله كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون **وقيل** اللهم صل على محمد
افضل صلواتك وعدد معلوماتك وملء ارضك وسمواتك
وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب يعني
آخر الدعاء فان الراكب انما ياخذ قدحه آخرا منا عنه بل
اجعلوني في اول الدعا وآخره **فصل ويسن
اكثار الصلاة عليه في كل وقت**
ويتاكد الامر بها عند سماع ذكره وسماع اسمه او حديثه
او كتبه وفي اول الدعاء وآخره وعند الاذان ودخول
المسجد والخروج منه ويجب في التشهد الاخير وصلاة الجنازة
وخطبتي الجمعة وينبغي ان تكتب في الرسائل بعد البسملة صدورها
والصلاة عليه وعلى آله قال القاضي عياض هذا على ما مضت
الامة وعمل الناس به في اقطار الارض ومنهم من يختم بها الكتب
ايضا قال النووي ويسن ان يجمع المصلي عليه بين

لفظ الصلاة والتسليم ولا يقتصر على أحدهما ويرفع قارئ الحديث
ونحوه الصلاة عليه باعلا صوته بالمبالغة وهما مستحبان ايضا على
سائر الانبيا والملائكة استقلالا ويجوز على غيرهم بالتبعية لهم ويكره
على غير الانبيا استقلالا كراهية تنزيه في الأصح ويسن الترضي
والترحم على الصحابة ومن تبعهم باحسان الى وقتنا فيقال
على رضي الله عنه او رحمة الله عليه ونحوه وابو حنيفة ومالك
والشافعي واحمد رضي الله عنهم او رحمهم الله

القسم الحادي والعشرون الاحسان الى اليتيم

وهو صغير لا أب له ولا جد قال الله تعالى فاما اليتيم فلا
تقهر وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قساوة قلبه فقال
اتحب ان يرق قلبك وتدرك حاجتك قال نعم قال ارحم الصغير
وامسح على راسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك
وقال صلى الله عليه وسلم من كان في منزله يتيم رحمه الله واعانه
وقال صلى الله عليه وسلم من ضم يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه
اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له وقال
صلى الله عليه وسلم من اذهب الله كريمتيه يعني عينيه فصبر
واحتسب اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له
وقال صلى الله عليه وسلم من مسح على راس يتيم لم يمسحه الا لله
كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات وينبغي ان يقول

جبر الله

جبر الله يتمك وجعلك خلفا من ابيك ويراس اليتيم يمسح من وسطه
الى ناصيته ومن له اب يمسح من ناصيته الى وسطه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم خير بيت في المسلمين
بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه
يتيم يساء اليه وقال صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا
ضرب وبكا اهتز العرش لبكائه فيقول الله تعالى من ابكا
الذي غيبت اباه في التراب وهو اعلم به فيقول الملائكة
لا علم لنا به فيقول الله تعالى فاني اشهدكم ان من ارضاه
فاني ارضيه من عندي وكانت عايشة رضي الله
عنها لا ترى باسا في استصلاحه كما يستصلح الانسان ولده
وقال ابراهيم احكم اليتيم كما تحكم ولدك اي
امنعه من الفساد واصلحه كولدك وقد عد
العلما من الكباير اكل مال اليتيم بغير حق لقوله
تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية لكن اذا
افتقر وليه او كان يفوته كسبه بتشغله بمال اليتيم فله الاكل كل منه
بالمعروف وهو يضمن على وجهين قال النووي رحمه الله وهو
خلط ماله بماله والاكل جميعا وان يضيف الى ذلك المشترك من حر
من شا بشرط ان لا يكون على اليتيم حيف في شي من ذلك وذكر
في العزيز من الزيادات لابي عاصم انه اذا خاف الموصي
ان يستولي على المال غاصب فله ان يؤدي شيا ليخلصه به

والله يعلم المفسد من المصلح قلت ومال المسجد كمال اليتيم والله
اعلم

القسم الثاني والعشرون
في التيسير على المعسرين و اعانة المسلمين

ورحمة المخلوقين ونصر المظلوم من قال صلى الله عليه وسلم من
نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب الاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس ما كان العبد
فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من
مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم في صحيحه **وهو حديث كثير الفوائد**
وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان تستجاب دعوته
وتكشف كربته فلييسر على المعسر وقال صلى الله عليه
وسلم اذا يسر احدكم على معسر يسر الله عليكم كل عسره
وقال صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته
يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة من
حوائج الدنيا قضى الله له اثنين وسبعين حاجة من حوائج
الاخرة اسهلها المغفرة وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه
ساعة من ليل او نهار قضاها او لم يقضها كان خيرا له من
اعتكاف شهرين ومن قام في حاجة اخيه حتى يتمها ثبت الله

قدميه

قدميه يوم القيامة حين تزل الاقدام فان مات قبل ذلك مات شهيدا
وقال عليه الصلاة والسلام ما من عبد خطا خطوة في قضاء حاجة
اخيه المسلم الا كتب الله له بها اجر شهيد ودفع عنه سبعين نوعا
من البلاء وقال صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله واحب الخلق
الى الله من نفع عيال الله تعالى وادخل على بيته سرورا او مشى
مع اخ مسلم في حاجة احب الى الله من اعتكاف شهرين في المسجد
الحرام وقال ايضا عليه الصلاة والسلام من ادخل على
اهل بيت سرورا خلق الله من ذلك السرور خلقا يستغفر له
الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب
عند الله خيرهم لصاحبه ويروى خير الناس انفعهم للناس
وقال صلى الله عليه وسلم ان لله خلقا لحوائج الناس اولئك
الآمنون يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم الخادم
في امان الله ما دام في خدمة المومن وللخادم في الخدمة
اجر الصائم بالنهار والقائم بالليل **واوصى جعفر الصادق**
حاجبا لابن عمار فقال اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثا
اضمن انك لا تلقى احدا من موالينا في دار الخلافة الا قمت
في قضاء حاجته وانا اضمن لك الا يصيبك حر السيف
ابدا واضمن لك ان لا يظلك سقف السجن ابدا وان لا
يدخل الفقر بيتك ابدا وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يخذل مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من
عرضه الا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من مسلم

ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمته الا نصره
الله في موطن يحب فيه نصرته وقال صلى الله عليه وسلم من غتب
اخوه المسلم وهو يقدر على نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة
وقال صلى الله عليه وسلم من رد الغيبة عن اخيه المسلم رد الله
عنه سبعين افة ونصر على من عاداه **فصل**

وقد قال صلى الله عليه وسلم يقول

الله تعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي وقال انما يرحم الله
من عباده الرحما وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يتوب
على من لا يتوب ومن لا يرحم الناس لا يرحمه الله وقال صلى الله
عليه وسلم ينادي مناد في النار يا حنان يا منان نجني من النار
فيأمر الله ملكاً فيخرجه حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله
له هل رحمت شيئاً قط فارحمك فيقول يا رب رحمت عصفوراً
ويروى ان رجلاً ذبح نزل به ضيف فذبح له عجلاً عند امه ولد
ولم يرحم امه فاصبح وقد شلت يمينه ثم مر يوماً بعصفور
قد سقط من حجرها فادخلها فيه فراى في منامه كانه تعالى
له اذ رحمت رحمتك فاصبح وقد زال الشلل من يده **ويروى**
ان عابداً مر بصبيان ينتفون ريش ديك وهو حي فخسف
الله بالعابد لما لم يرحمه ويستنقذه من ايديهم وقال

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا توله والدة بولدها ويروى لعن الله من
فرق بين الوالدة والولد وبين الاخ واخيه ويروى من
فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة وقد
كره صلى الله عليه وسلم ذبح ولد الناقة قرب الولادة لثلاث
خصال لانه لا ينتفع بلحمه وتبقى الام بلا ولد ترضعه
فينقطع درها ولانه يولهها بذبحه ويفجعها فيه فيأثم إثماً
بليغاً ذكره ابو عبيد وقال صلى الله عليه وسلم بدلاء
امتي يوم القيامة لا يدخلون الجنة بكثرة صلاة ولا صيام
ولكن برحمة الله تعالى وسلامة صدورهم وسخاوة نفوسهم
والرحمة لجميع المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم من مشى
في قضا حاجة مسلم كان الله له عوناً من ما احتاج اليه
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من لم يقبل من عبادي
الميسور ويدع المعسور لم انفس كربه ولم اسمع دعاه
وفي هذا المعنى انشد بعض الفضلا

اذا شيت ان تبقى من الله نعمة ❊ عليك فسارع في حوايج خلقه
ولا تعصين الله ما نلت ثروة ❊ فيحظر عنك الله واسع رزقه

القسم الثالث والعشرون بر الضعفاء والغرباء واكرامهم والانس لهم

القول لهم ومعهم قال عليه الصلاة والسلام اكرموا الضعفا فانما
تنصرون وترزقون بضعفايكم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله

ينصر المسلمين بدعاء المستضعفين وقال صلى الله عليه وسلم بالفقراء ابر
تنزل الرحمة في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم انما نصر الله هذه
الامة بضعفها بدعواتهم وصلواتهم واخلاصهم وقال صلى الله عليه
وسلم من اكرم الضعيف اكرمه الله ومن ابغض الضعيف ابغضه
الله وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم من ملوك الجنة كل
اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره وقال لابي بكر
ان كنت اغضبتهم يعني الضعفا فقد اغضبت ربك وقال
صلى الله عليه وسلم لولا الفقرا لهلك الاغنيا وقال صلى الله
عليه وسلم من اكرم غريبا في غربته وجبت له الجنة وقال صلى
الله عليه وسلم طوبي للغربا يفسح للغريب في قبره قدر بعده عن اهله
وقال صلى الله عليه وسلم من مشي الي فقير ليزوره عشرين خطوة كتب
الله له سبعين حجة مقبولة ويروى ان الله تعالى قال لموسى عليه
السلام ان ذكر اهل الغنى اهل الفقر واهل السعة اهل
الضيق واهل العافية اهل البلا اتممت عليهم نعمتي وقال
عليه السلام الهي اين اطلبك قال عند
المساكين المنكسرة قلوبهم من اجلي ويروى جالس المساكين
فان رحمتي لا تفارقهم ويروى ما اهلك الله قوما وان عملوا
ما عملوا حتى اهانوا الفقرا واذلوهم قال القشيري
رحمه الله والفقرا صفوة الله من عباده ومواضع اسراره بين خلقه
بهم يصون الخلق وببركتهم يبسط الرزق انتهى والله سبحانه
وتعالى اعلم

القسم الرابع والعشرون طلب العلم واكرام المشايخ والعلما والتماس بركتهم

في مواكلتهم ومجالستهم وترك الوقيعة فيهم قال صلى الله عليه
وسلم البركة في اكابركم يعني به العلما والاتقيا ودليله قوله
صلى الله عليه وسلم المشي بين يدي الكبرا من الكبر ولا يمشي بين يدي
الكبرا الا ملعونون قالوا ومن الكبراء يا رسول الله قال العلماء
والصالحون وقال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه
وقال صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضي بما يصنع وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا العلماء
فانهم ورثة الانبيا من اكرمهم فقد اكرم الله ومن اكرم عالما
فقد اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فقد اكرم سبعين
شهيدا ومن احب العلم والعلما لا تكتب عليه خطية ايام حياته
وقال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي
الشيبة المسلم وحامل القران غير المتغالي فيه والجافي عنه واكرام
ذي السلطان وقال صلى الله عليه وسلم ان افضل الاعمال
الجهاد في سبيل الله والتواضع للعالم وكرامة الشيخ وقال
صلى الله عليه وسلم ما وقر شاب شيخا لسنه الا قيض الله له في
سنه من يوقره قال الغزالي رحمه الله وهذا بشارة
بطول العمر قال في المهذب والشيخ من جاوز
اربعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام

كانت له نوراً يوم القيامة وقد اقام العلما العالم مقام نفسه فقال صلى
الله عليه وسلم من زار عالماً فكانما زارني ومن صافح عالماً فكانما
صافحني وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة والجلوس
معه عبادة والاكل معه عبادة والنظر الى الكعبة عبادة والنظر في
المصحف عبادة ويروى ان الله تعالى يحاسب عبداً فترجح سيئاته على
حسناته فيؤمر به الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبريل
عليه السلام ادرك عبدي وسائله هل جلس في مجلس عالم في الدنيا
فاغفر له بشفاعته فيسأله جبريل فيقول ما جلست في مجلس عالم
قط فيقول جبريل يا رب انت اعلم بحال عبدك فيقول الله تعالى
يا جبريل اسئله هل هو جلس على مائدة عالم قط فيسأله جبريل فيقول
لا فيقول الله تعالى يا جبريل سله عن اسمه وعن نسبه فان وافق
اسمه اسم عالم غفرت له فيسأله جبريل فلا يوافق اسمه اسم عالم
فيقول الله تعالى يا جبريل خذ بيده فادخله الجنة فانه كان يحب
رجلا كان ذلك الرجل يحب عالماً فيغفر الله له ببركته وقال صلى الله
عليه وسلم قال لي جبريل يا محمد لا تحقر عالماً فانه لا يحقره الله
حتى علمه ان الله جامع العلما في بقيع واحد فيقول لهم اني
لم استودعكم علمي لا الخير اردته بكم قد غفرت لكم ما كان منكم وقال
صلى الله عليه وسلم لهلال ابن يساف لا تفارق المحبرة فان الخير فيها
وفي اهلها الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من حقر عالماً
فهو ملعون في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم العالم
سلطان الله في الارض فمن وقع فيه فقد هلك وقال عليه الصلاة

والسلام قال

والسلام قال الله تعالى من عادى لي ولياً فقد اذنته بارزني
بالمحاربة قال الشافعي واحمد وابو حنيفة رضي الله عنهم
ان لم تكن العلما اولياء فليس لله ولي فصل اذا اثرتم بالعلم
عرفت هذا فاعلم ان كلما تقدم لائتم
فالعلم هو الاصل والعمل فرعه وقال صلى الله عليه وسلم
العلم امام العمل والعمل تابعه وانما صار اصلاً متبوعاً لان
العبادة لا تحصل الا بعده لانه يجب ان يعرف المعبود ثم
يعبد وكيف يعبد من لا يعرف باسمائه وصفاته وما يجب له
وما يستحيل في نعته قال صلى الله عليه وسلم لان يغدو
احدكم فيتعلم باباً من العلم خير له من صلاة مائة ركعة وقال
صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وقال الغزالي رحمه الله
من اجتهد في الحج او الصوم ونحوهما من العبادات ولم يقدم
شروطها من التوبة ورد المظالم ولم يتعلم من علم الافات
ما يحتاج اليه من تنقية الظاهر والباطن فهو من المغرورين
وقد قال عليه السلام حبذا نوم الاكياس وفطرهم
كيف يغبنون سهر الحمق واجتهادهم ولمثقال حبة من
صاحب تقوى ويقين افضل من ملئ الارض من المغترين فعرف
بهذا ونحوه انه افضل من كل شئ سواه وصاحبه هو الذي
يتقي الله ويخشاه وهو اكبر فضيلة واحسن موهبة جليلة
لانه الحامي عن كل رذيلة وهو الى الخيرات اكبر وسيلة
وفي هذا المعني اقول

به يُعبد الرحمن حقًا ويفتدى • به يعرف التوحيد والحق يظهر
به يحكم الاحكام والطرق التي • الى جنة الفردوس بالعلم تخبر
به يعرف الحل الصريح جميعه • وما حرم الباري وعرف ومنكر

فصل واعلم انما عنيت بذلك العلم الشرعي الماخوذ من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دون غيره من العلوم الباطلة والمحرمة كالتنجيم والسحر والرمل وهو الخط والضرب بالحصى ونحوه والكهانة وعلم الفلسفة والطبائع فكلها محرمة ونص على ذلك النووي وغيره **ثم العلوم الشرعية** تعود الى ثلاثة **أحدها** علم التوحيد الذي هو اول واجب على المكلفين وهو ان تعلم ان لك الها عالما • قادرا حيا • متكلما • ليس كمثله شي وهو السميع البصير • وهو الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير • ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الى الانس والجن كافة • وهو خاتم الانبياء لا نبي بعده • وهو الصادق فيما جاء به عن الله وفيما ورد على لسانه من الامور صلى الله عليه وسلم • ثم انزل عليه القران الذي هو اكبر معجزة • وبرهان • وهو كلام الله القديم • وصراطه المستقيم • الذي عجز الخلق عن الاتيان بمثله • ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا • وهو المكتوب في المصاحف من اول الحمد لله رب العالمين الى اخر قل اعوذ برب الناس **الثاني** علم الاحكام الباطنة وهي عبادات القلب وهي اكتساب

واجتناب

واجتناب فالاكتساب مثل معرفة الله تعالى على ما ورد في الكتاب والسنة ومعرفة صدق رسله والتزام التقوى والتوكل والاخلاص والصبر والرضى واشباه ذلك **والاجتناب** مثل ترك الحسد والغضب والريا والعجب والكبر وترك اعتقاد ما خالف الشرع **والثالث علم الشريعة الظاهرة** وهي اكتساب واجتناب ايضا فالاكتساب مثل النطق بالشهادتين وفعل الطهارة والصلاة والصوم وما جرى على هذا المجرى والاجتناب مثل اجتناب مثل اجتناب الربا والغصب والسرقة فمن ذلك ما هو متعين على كل احد كعلم التوحيد وصدق الرسول والتصديق بما جاء به القران والتزام التقوى ونحو ذلك من عبادات القلب المكتسبة وما يحتاج اليه لاقامة الفروض كالوضوء والصلاة والصوم وغيرها وعلم الزكاة لمن له مال زكوي ولا يسقط عنه بالتقادم ومن يبيع ويشتري فيتعين عليه معرفة احكام التجارة وما يصح منه المعاملات وانه لا يجوز بيع مطعوم بمطعوم نسيئة اذ هو عين الربا ونحو ذلك من المهمات وكذا ما يحتاج اليه صاحب كل حرفة يتعين عليه تعلمه كالخباز يجب عليه العلم بانه لا يجوز بيع الخبز بالحب والدقيق وشبهه ونحو ذلك **واما علم القلب وهو معرفة امراضه** كالغضب والحقد والحسد والكبر والريا والنفاق فمن رزق قلبا سليما منها كفاه ذلك ومن لم يسلم وتمكن من تطهير قلبه من غيره



معرفة اسبابها وحدودها وعلاجها وجب تطهيره وان لم يتمكن
ان لا استعلم تعين ذلك **مثال علاجها** انه يعالج
الغضب عند هيجانه بان يعلم ثواب كظم الغيظ ويذكر قوله
تعالى لموسى عليه السلام من ذكرني حين تغضب ذكرته حين
اغضب ولم امحقه وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا الحب
ان تاخذ امانا من غضب الله قال نعم قال لا تغضب
على من هو تحت يدك ثم يخوف نفسه عذاب الله تعالى
ويعلم انه اقدر عليه ويحذر نفسه عاقبة الانتقام فانه
العدو ويتشمر لمجازاته فنصير العداوة طويلة ويتفكر
ايضا في قبح صورته عند الغضب فيقيس نفسه
عليه ويعلم انه يشبه السبع الضاري اذا استعمله ومتى
استعمل الحلم والعفو يشبه الانبيا والاوليا ثم يتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ويقول **اللهم رب النبي محمد**
اغفر لي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن
ويتوضى ويتحول عن مكانه ويجلس ان كان قايما ويضطجع
ان كان جالسا وعلاج ساير الامراض مشهورة في كتب
الغزالي وغيره مذكور **فصل ثم بعد معرفة**
ما تعين عليك فتعلم العلم النافع افضل من النوافل ومن
ساير العلوم قال الغزالي رحمه الله فتعلم العلم النافع
هو ما يزيد في خوفك من الله وفي بصيرتك بعيوبك
وفي معرفتك بعبادة ربك وفي رغبتك في اخرتك

ويقلل

ويقلل رغبتك في الدنيا وينقص املك ويفتح بصيرتك ما فات
عملك لتحترز منها وتطلعك على مكايد الشيطان وتلبيسه
على علماء السوء حتى اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا علمهم وصلة
الى اموال السلاطين واكل مال الوقف والمساكين
وصرف همتهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب المخلوقين
واضطرهم الى المراء والمنافسة وما يغضب رب العالمين
قال رحمه الله وكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الاخرة
فالجهل اعود منه عليك فان فرغت من هذا العلم النافع
واصلحت نفسك ظاهرا وباطنا فلا باس باشتغالك بعلم
المذاهب في الفقه لتعرف الفروع النادرة في العبادات
وطريق التوسط بين الخلق في الخصومات وساير الاحكام والمعاملات
فكل ما كان من ذلك من فروض الكفايات **ومن ذلك**
الطب والحساب المحتاج اليه لقسمة المواريث ونحوها
ومعرفة اصول الفقه والنحو واللغة والتصريف
واسما الرواة والجروح والتعديل واختلاف العلما والفقهاء
قال الغزالي رحمه الله فكان الشرعيات تفضل غيرها
من العلوم فالعلم الذي يتعلق بحقايق الشرعيات يفضل ويزيد
على الاحكام الظاهرات فالفقيه يحكم على الظاهر بالصحة
والفساد ووراء العلم الذي يتعرف به كون العبادة مقبولة
او مردودة ونحو ذلك من علوم اهل الباطن والمكاشفات

فصل واعلم انه لا يتم للعالم علمه حتى يكون
عاملا بمقتضاه معرضا عن حب دنياه هاربا عن ما يصده عن
الله الا ما لابد له ان يتولاه قال صلى الله عليه وسلم لا يكون
العالم عالما حتى يكون بعلمه عاملا وقال صلى الله عليه وسلم
ان العالم من عمل بعلمه وقال عليه الصلاة والسلام من ازداد
علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا وقال ايضا عليه
الصلاة والسلام العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا
ناج ورجل تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون
من ريح العالم التارك لعلمه **وقال الفضيل رحمه الله**
اذا كان العالم راغبا في الدنيا حريصا عليها فان مجالسته
تزيد الجاهل جهلا والفاجر فجورا **وقال الغزالي**
رحمه الله الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلب
العلم للهداية ليتخذه زادا الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله
عز وجل فهو من العابدين وهو الذي اثنى عليه سيد المرسلين
بقوله صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد وهو الذي يستغفر له من في السموات والارض حتى الحيتان
في البحر كما ورد في الحديث ورجل طلبه ليستعين به على حياته
العاجلة وينال به العز والمال وهو مع ذلك مستشعر في نفسه
ضعف حاله وخسة قصده فهذا ان مات قبل التوبة خيف عليه
وله وفق لها قبل الاجل واضاف الى العلم العمل وتدارك
ما فرط التحق بالفائزين ورجل اتخذ علمه ذريعة

الي

الي التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه يدخل بعلمه كل مدخل
ليقضي من دنياه وطره ويضمر انه عند الله بمكان لاتسامه
بسمة العلماء في الزي والنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا
وباطنا فهذا من الهالكين المغرورين وهذا
هو العالم السوء الذي حذر منه سيد المرسلين فنسال
الله ان يوفقنا لطاعته ويجنبنا معصيته بمنه ورحمته
امين **وخوف منه اشد من تخويفه من الدجال اللعين**
فهذا هو الساعي في هلاك نفسه وبيع اخرته بدنياه
ومعكم من هذه صفقته معين على العصيان وشريك له
في الخسران كبايع سلاح من حربي او قاطع طريق ومن
اعان على معصية ولو بتلويح او شطر كلمة كان شريكا فيها
قال وعلماء الاخرة هم الذين لا ياكلون بالدين
ولا يبيعون الاخرة بالدنيا لما علموا ان عز الاخرة
وذل الدنيا ومن لم يعلم معاندة الدنيا والاخرة ومضادتهما
فليس من العلماء ومن انكر ذلك فقد انكر ما دل عليه
القران والاثار ومن علم ذلك ولم يعمل به فهو اسير الشيطان
قد اهلكته شهوته وغلبت عليه شقوته فكيف يعد من
حزب العلماء من هذه صفته **قال وقد مرض العلماء**
في هذه الاعصار مرضا عسر عليهم علاج انفسهم لان
المهلك هو حب الدنيا وقد غلب ذلك على العلماء فاضطروا

علي الكلف عن تحذير الخلق عن الدنيا كيلا تنكشف فضيحتهم كقولهم
اصطلحوا كيلا يفتضحوا على الاقبال على الدنيا والتكالب عليها
فبهذا السبب عم الداء وانقطع الدواء واشتغل الاطباء
سوى الاعوام وان صرفوا الناس عن الدنيا بذم وقولهم
فقد دعوهم اليها بحرصهم وافعالهم ولسان الحال انطق من
لسان القال فليتهم اذ لم يصطلحوا لم يفسدوا وليتهم سكتوا
وما نطقوا قد كان كل واحد منهم كانه صخرة في فم الوادي
لا هي تشرب ولا تترك الما يشرب به غيرها هذا كلامه
رحمه الله قلت واذا كان هذا في عصره وهم
الوا الحقيقة فكيف في وقتنا هذا وقد اهمل الناس
عن العلم الطريقة وراموا عقوقه وابادوا سوقه
حتى تخيل من تشبه بالعلماء عالما ومن سمي بالفقه فقيها
حاكما وهيهات هيهات هذه هي السرهات بقرا الانسان
مسيلتين اول باب المسح بالخفين ثم يلبس عمامة ويضم
على عصاه بيمينه ويقبل على هذه الدنيا المهينة فيعمل في اكتسابها
بها حيلة ويهمل من اخراه عمله يفني بالجهالة ويحكم بالروا
ويظن انه قد فاز بالسلامة واستوجب الكرامة نصب
الكرامة وهيهات بل هو في اسفل سفل وافح شغل
صار في دنياه مشغولا وفي اخراه مسولا فبالله
كان مجهولا وانا والله اكثر تلبيسا وافحش تزويقا

لعلم العلامه

وتدنيسا

وتدنيسا وادوم على الدنيا تعريسا وفي هذا
المعني اقول شعرا ..

اسات فما عذري اذا كشف الغطا ، واظهر رب العرش ما انا اسقر
اذا الله ناداني ليوم قيامة ، تعديت حد العلم هل انت توجر
اسات الي خلقي وحقي تركته ، فاين الحيا مني فاني اكبر
دعوت الي علم واظهرت حكمة ، وانت على الدنيا عكوف مشمر
وخالفت ما قد قلت وازددت غفلة ، وقلبك للزلات والغش يضمر
ظننت باني مهمل امر من عصى ، كانك لم تعلم بانك تحشر
هنالك يمتاز المسيون كلهم ، فواحسرتي ان كنت ممن يخسر
فيا حي يا قيوم يا خير راحم ، ومن انت للزلات والذنب يغفر
عصيتك من لومي ونفسي ظلمتها ، وذنبي في عمري يزيد ويكثر
ولكنني ان جيت ذنبا وزلة ، ارجيك يا رحمن للوهن تجبر
وتغفر لي ذنبي وتصلح عيشتي ، وترحم اباي فانك تقدر
وارجوك يا رحمن اذ ما نسيتني ، بذنباي في يوم القيامة تستر

اللهم اني اسالك بوجهك الكريم وكلامك العظيم ونبيك الكريم الرحيم
ان تغفر لي كل ذنب وتختم لي بخير يا حليم يا لطيف يا رحيم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث فارحمني واغفر لي ولوالدي وللاحبابي ولجميع المسلمين امين.

القسم الخامس والعشرون

الاجتماع والالفة وحسن المداراة والصحبة ومايورث المحبة والقربة

قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال ابو عبيد يعني
عليكم بكتاب الله تعالى وترك الفرقة فانه امان لكم وعهد
من عذاب الله وعقابه وقال صلى الله عليه وسلم اذا تواصل
اهل البيت وتحابوا اجرى الله عليهم الرزق وقال صلى الله
عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما تحابوا وقال صلى الله عليه
وسلم التودد نصف العقل وقال راس العقل بعد
الايمان بالله مدارات الناس والتودد الى الناس وقال
صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا
فهلكوا قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا اي لا تختلفوا
فيما بينكم فتفشلوا اي فتجبنوا عن عدوكم وتذهب ريحكم
اي نصركم وقيل جرائتكم وقيل دولتكم قال الواحدي
والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد وقد
حض صلى الله عليه وسلم على الجماعة في كل الطاعات
وامر باجتماع الامة لامام واحد حذرا من المشاجرات
وتاكيد الالفة بين المومنين وحثا على المواصلة ولقبول
طاعة البعض ببركة البعض رحمة من رب السماء وليقتدي
الصالح بالطالح والطالح بالصالح ويزيد في الطاعات ويقلع
عن المحرمات والى هذه الاسباب اشار صلى الله عليه وسلم
بقوله الجماعة رحمة والفراق عذاب وقال عليه الصلاة

والسلام

والسلام يد الله على الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم المرء كثير
باخيه والمومن مراة المومن وما التقى مومنان الا استفاد
احدهما من صاحبه خيرا والمومن للمومن كالبنيان يشد
بعضه بعضا والمراد بذلك من يصلح امر الدين والدنيا
وما سواه فلا باس بمهاجرته وقال عمر رضي الله عنه
اذا رأى احدكم ودا من اخيه فليتمسك به وقال صلى الله فليسمسك
عليه وسلم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل لا يشرك بالله وبين
اخيه شحنا فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم
فعلى العاقل ان يخرج من قلبه الحسد والغش والعداوة
والبغض وان يحب المسلمين لاسلامهم ويصلح ذات بينهم فقد
كان علماء الدين يستروحون عند اللقاء ويتناصرون
ويتساهمون في السراء والضراء حتى قال الامام الشافعي
رحمه الله العلم بين اهل العلم رحم متصل فكيف يدعي
الاقتداء بهم جماعة صار علمهم عداوة قاطعة وقال صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة
قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين وفساد
ذات البين هي الحالقة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
ليغفر ليلة النصف من شعبان لجميع من في الارض الا من
كان مشركا او شاحنا وقال صلى الله عليه وسلم يقول

الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاو
رين فيّ والمتباذلين فيّ وقال عليه الصلاة والسلام لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال فهو
في النار وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا عن هذا وخيرهما الذي
يبدأ بالسلام وروي من هجر اخاه فوق ثلاث فهو في النار
قال النووي رحمه الله وهذا اذا كان هجره لحظ
النفس وتعنت اهل الدنيا فان كان لابتداعه
ونحوه فلا باس به وقال صلى الله عليه وسلم من نظر الى اخيه
نظرة ود غفر الله له وقال صلى الله عليه وسلم من احب قوما
فهو منهم او قال فهو معهم يوم القيامة قيل ولم يفرح
المؤمنون بحديث كفرحهم بهذا الحديث وقد كانت اخوة
الاسلام منعقدة بين الصحابة رضي الله عنهم وهي الاخوة
العامة قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين
ثم اخى صلى الله عليه وسلم بينهم اخوة خاصة وحالف بين
قريش والانصار في دار انس وقال صلى الله عليه وسلم
المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل
الا ظله قال رجل من الانصار يوم السقيفة منا امير ومنكم
امير قال عمر رضي الله عنه سيفان في غمد لا يصطلحان ثم بايع
لابي بكر رضي الله عنه فبايع الناس وذلك انه اذا بويع

هجر خل حرام [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
فانه يروى عن [illegible]
عن ابن عباس عن [illegible]
نبينا المبعوث بالرحمة [illegible]
ان في [illegible] فوق ثلاث [illegible]

لاثنين تغير الامر وتبدد وقوي العدد وتمرد واشتد
الخلاف وتجدد وتنغص العيش وتنكد وفي هذا المعنى شعر
فالافتراق مذل ما له شد والاجتماع بغير الاهل والخلا
قلت وفي اجتماع القلوب تزول الكروب قال الله
تعالى في قوم مقتهم تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون
فصل اذا فهمت هذا وعرفته فما يوجب
التحاب ويزرع في القلوب المودة الصلاح قال الله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة
في القلوب والزهد قال صلى الله عليه وسلم ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
ومنه العفو قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال صلى الله عليه
وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم ومنه التواضع
قال صلى الله عليه وسلم ثمرة التواضع المحبة ومنه السخا قال
صلى الله عليه وسلم من اراد محبة الناس فليبذل ماله وقال ابن
مهران رحمه الله من طلب مرضات الاخوان بلا شيء فليصادق
اهل القبور ومنه الهدية قال صلى الله عليه وسلم تهادوا
تحابوا وتذهب الشحنا وقال صلى الله عليه وسلم نعم المفتاح
الهدية امام الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم الهدية تذهب

السخيمة اي الحقد والغل وانشد بعضهم في ذلك شعرا

اذا اتت الهدية دار قوم ۰ تطايرت الضغاين من كواها

وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة
لارزاقكم وقال ايضا الهدية رزق من الله طيب وقال
عليه الصلاة والسلام من اهديت اليه هدية وعنده قوم
فهم شركاوه فيها وان كانت ورقا او ذهبا وقد امر صلى
الله عليه وسلم بالمكافاة فيها واعطا خيرا منها وعوض بكرة
بكرات وبطبق من رطب وقثاء وبملى كفه حليا قال وهب
وترك المكافاة من التطفيف ولا باس باهداء القليل قال
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة من لجارتها ولو فرسن
شاة وهو نصف الظلف وقال لو اهدي الي ذراع لقبلت
وقد كن ازواجه صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد
بينهن ويكره رد الهدية ومن منعه من قبولها مانع شرعي
فليحسن العذر ومنه المصافحة قال صلى الله عليه
وسلم تصافحوا يذهب الغل وقال صلى الله عليه وسلم
من اخذ بيد اخيه المسلم اكراما له اكرمه الله وقال
صلى الله عليه وسلم من تمام التحية الاخذ باليد وصافح
حماد ابن المبارك بيديه وقال صلى الله عليه وسلم
زر غبا تزدد حبا وقال عليه الصلاة والسلام اذا
احب احدكم اخاه فليعلمه وقال صلى الله عليه وسلم اذا
اخى الرجل الرجل فليساله عن اسمه واسم ابيه وممن

هو

هو فانه اوصل للمودة وقال عليه الصلاة والسلام جبلت
القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وفي
المثل قطع الضراوة عداوة اي قطع العداوة ومنه
الدعا للمومنين قال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يجعل
الله له عهدا عنده وفي قلوب المومنين مودة فليكثر من الاستغفار
للمومنين والمومنات ومنه تسوية الصفوف
في الصلاة قال صلى الله عليه وسلم استووا ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم ومن ذلك افشاء السلام
ومعناه ان يسلم على كل من لقيه قال صلى الله عليه وسلم
لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا
اولا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم فصل وها انا اشرح اداب السلام
وما فيه من تفصيل واحكام ومن يسلم عليه
ومن لا وما افضل ذلك واولى واختصر في ذلك جهدي
واني منه بكل ما عندي فاعلم ان ابتدا السلام سنة
موكدة على الكفاية فان سلم ولو صبيا على واحد وجب
عليه الرد ان كان بالغا وندب ان كان صبيا او على جماعة
فالرد فرض كفاية فان رد احدهم سقط الاثم عن الباقين
وان ردوا كلهم كان افضل وكانوا موديين للفرض سواء ردوا
معا او مرتبا فان امتنعوا كلهم اثموا كلهم ولا يسقط الفرض

اليها

برد غيرهم ولا برد صبي منهم وفي وجوب الرد على المجنون
والسكران جوابان للعلماء وعندي الذي يجب على السكران
دون المجنون ولا بد في السلام ورده من رفع الصوت بقدر
ما يحصل به الاسماع ويبين رفعه حتى يسمعه سماعا محققا فان
شك في ذلك زاد في رفعه فاستظهر وان سلم على ايقاظ
عندهم نيام فليخفض صوته بحيث يحصل اسماع الايقاظ
ولا يستيقظ النوام **وندب ان يرسل بالسلام**
الى من غاب عنه ويلزم الرسول ان يبلغه لانه امانة
ولو ناداه بالسلام من وراء حائل او كتب كتابا وسلم عليه
فيه او قال لرسول سلم على فلان فبلغه الرسول او
الكتاب وجب الرد على الفور ويسن الرد على المرسل و
الرسول ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو سلم
على اصم اتى باللفظ واشار باليد والا لم يستحق جوابا وكذا
في سلام الاصم يجب الجمع بينهما ويكره للناطق الاشارة
بالسلام باليد ونحوها من غير لفظ والجمع بينهما حسن
وسلام الاخرس وجوابه بالاشارة معتد به والافضل
ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه وسلام عليكم بالتعريف افضل ويأتي
بصيغة الجمع وان سلم على واحد فلو قال للواحد السلام
عليك او سلام عليك حصل اصل السنة ايضا ويكره

جواب م

وبالتعريف

الابتدا

١١٨

الابتدا بقوله عليكم السلام وعليك السلام ويجب به الرد فلو
قال وعليكم السلام بالواو فليس بسلام فلا يستحق جوابا
ويجب ان يكون الرد متصلا بالسلام كاتصال الايجاب
والقبول في العقود فان اخر ثم رد لم يكن جوابا
واثم واقل الجواب عليك السلام وعليك السلام
للواحد والافضل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه او وعليك السلام للواحد فاتى
بالواو اوله فان حذفها اجزاه على الاصح وكذا لو قال
السلام عليكم او سلام عليكم فلو قال عليكم او وعليكم بلا تعرض
لسلام لم يكن له جوابا كما لو قال السلام ولم يقل عليكم
لم يكن سلاما وفيه احتمال ولو سلم عليه جماعة فقال
وعليكم السلام وقصد الرد عليهم جاز وسقط الغرض فان
تلاقى اثنان فسلم كل منهما على صاحبه مرتبا كان الاخير
جوابا او معا كان كل مبتديا فيجب على كل ان يجيب **والابتدا**
بالسلام افضل فينبغي لكل واحد ان يحرص على ان يسبق
فيبتدي به ومن سلم على واحد فغاب ثم لقيه على قرب
يسن له ان يسلم ثانيا وثالثا واكثر كما لو مشوا جماعة فحال
بينهم شجرة ونحوها ثم التقوا وكذا اذا كانوا نياما فاستيقظوا
ندب ان يسلم بعضهم على بعض **وندب ان يسلم الماشي**
على الراكب وعلى الجالس ويسلم الماشي على الماشي والقليل
الراكب

على الكثير والكثير على القليل والصغير على الكبير وان كان خلاف
الاولى هذا اذا التقوا في طريق فاما اذا ورد على قاعد او قعود
فالوارد يبدأ صغيرا كان او كبيرا قليلا او كثيرا ويقطع
القراة ليسلم وندب البداة بالسلام قبل كل كلام ولو سلم
فاجيب ثم تكرر السلام مرارا فعندي ان اجابته واجبة
كلما سلم لعموم قوله واذا حييتم بتحية الاية ما لم يقصد
اللعب ويكره ان يخص طائفة من الجمع بالسلام وان
يسلم على مستقبل بالبول والجماع ونحوهما وعلى نائم او ناعس
وعلى المصلي وعلى المؤذن في حال اذانه واقامته وعلى
من في حمام ونحوه ومن ياكل واللقمة في فمه ومن هو في
الدعاء مستغرق فيه مجتمع القلب عليه فان فعل لم يستحق
ردا في كلها ويكره للبائل ونحوه رده ويسن للمصلي
الاشارة بيده ولو براسه ولا يتلفظ بشي فان رد بعدها
او بعد فراغها فلا باس ولو قال عليه السلام لم يضر
وكذا لو قال للعاطس يرحمه الله لم يضر فان اتى
بلفظ الخطاب بطلت صلاته ذكره في الروضه ويسن للآكل
والمؤذن رده **ويكره السلام على الملبي** فان فعل
وجب الرد لفظا ويكره السلام والخطيب يخطب فان
فعل وجب الرد على الاصح واما الآكل واللقمة في فمه
ومن هو في مبايعة او سوم او معاملة او قراءة فيسلم
عليه ويجب الرد لفظا ويستانف القارئ التعوذ ومن

مشى في شارع او سوق ونحوه سلم على من شاء ولو دخل على جماعة
تعمهم بسلام واحد اقتصر عليه لجميعهم وما زاد من تخصيص
بعضهم فهو ادب ويكفي رد احدهم كما مر فان زادوا
فافضل فان كانوا جمعا لا ينتشر فيهم سلام واحد كالجامع
فسنة السلام ان يبدأ به اذا شاهدهم فيكون مؤديا
لسنة الحق من سمع ويجب الرد على من يسمعه على الكفاية
فان جلس فيهم سقط عنه سنة السلام فيمن بعدهم ممن لم
يسمعه وان اراد الجلوس فيمن بعدهم ممن لم يسمعه سلم عليهم
ايضا وقيل قد حصلت السنة بالسلام على اوائلهم
فرع ومن اراد الجلوس بين قوم جلس حيث انتهى
به المجلس ولا يقيم احدا من موضعه فان آثره غيره
لم يقبل الا ان يكون في تقدمه مصلحة او امر شيخه بذلك
ولا يجلس وسط الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين
صاحبين الا باذنهما فان فسحا له قعد وضم نفسه
ومن قام من مجلسه ثم رجع فهو احق به ولا يترك احد
السلام لغلبة ظنه ان المسلم عليه لا يرده سلاما لسبب
ما **وسلام النساء على النساء كسلام الرجال**
على الرجال ولو سلم رجل على امراة او عكسه فان كانت
زوجته او امته او بينهما محرمية فالسلام سنة والرد
واجب وان كانت اجنبية يخاف الافتتان بها لم يسلم
فان فعل حرم عليها الرد ولا تسلم هي عليه فان فعلت

وتشميت العاطس وارشاد اعمى وقال رابعا

والمجالس بالامانة الا

فيها الا بنقل وان لم يفعل

ولمن التواضع بالدون من شرف المجالس

وان يجلس حيث انتهى به

وفي ان يقيم الرجل من مجلسه

ثم يجلس فيه وعن الجلوس بين اثنين الا باذنهما

وابنه وبين الاب

وعن الجلوس وسط الحلقة وتخطي

ويسن القيام للعالم والصالح والوالد والسلطان

عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد

كره ان يرد فان كانت عجوزا جاز السلام ووجب الرد وان
كن جمعا فسلم عليهن الرجل او الرجال جمعا فسلم على المراة
جاز مالم يخف فتنة ويجوز السلام بالعجمية وان قدر على
العربية اذا فهم المخاطب ومن لا يستقيم نطقه سلم كيف
امكنه والسلام عند الانصراف عن القوم سنة كهو عند
القدوم فيجب جوابه في الاصح ولا يجوز ان يبتدى
الذمي بسلام ومن سلم على من لا يعرفه فبان ذميا ندب ان يقول
استرجعت سلامي او رده على تحقيره فان سلم هو على
مسلم لم يزد في الرد على وعليكم ويكره ان يبتدي الذمي
بشي من الاكرام ومن احتاج اليه لعذر حياه بغير
سلام ورحمه كقوله هداك الله انعم صباحا انعم الله
صباحك او صبحك الله بالخير او بالسرور او بالعافية
او السعادة ونحوه ومن مر على جماعة فيهم مسلم
او مسلمون وكفار قال السلام عليكم وقصد المسلم والمسلمين
ومن كتب كتابا الى مشرك قال فيه سلام على من اتبع الهدى
واما المبتدع ومن اقترف ذنبا ولم يتب منه فينبغي
الا يسلم عليه ولا يرد عليهم سلام فان اضطر الى السلام على
الظلمة بان يخاف ترتب مفسدة في دينه او دنياه او غيرهما
ان لم يسلم سلم ونوى ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى
الله عليكم رقيب ذكر ذلك كله النووي وغيره قال ولا ينبغي
في غير الانبياء ان يقال فلان عليه السلام ونحوه

لو قال لصاحبه

سوا الاحيا والاموات الا اذا كان خطابا او جوابا قال
والتحية عند الخروج من الحمام لا اصل لها لكن لو قال حفظه
لمودة ومونسا له ادام الله نعمتك لك النعيم ونحوه
من الدعا فلا باس قال ولو ابتدا المار فقال صبحك
الله بالخير او بالسعادة او لا اوحش الله منك ونحوه
لم يستحق جوابا لكن لو دعي له قبالته كان حسنا الا ان يريد
ترك ذلك تاديبا له ولغيره لاهماله السلام ويسن لمن
سلم على انسان واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشرطه
فلم يرد ان يقول له بعبارة لطيفة رد السلام واجب
فينبغي ان ترد علي ليسقط عنك الفرض فان لم يرد ندب
ان يحلله من ذلك فيقول ابراته من حقي في رد السلام
او جعلته في حل منه ويتلفظ به فانه يسقط به حق هذا
الادمي ويكره ان يقول لغيره او يكتب اليه اطال الله
بقاك فاول من كتبها الزنادقة وكتابة المسلمين كانت
من فلان الى فلان اما بعد سلام الله عليك فاني
احمد الله اليك الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على
محمد وعلى ال محمد فصل ويسن للبالغ اذا اراد الدخول على قوم ولو على امه ونحوه ان يستاذن
فيسلم ثم يقوم على الباب بحيث لا ينظر الى من داخله فيقول
سلام عليكم اادخل فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا

لعلم للدخول

وثالثا فان لم يجبه احد انصرف ولا يعيد الاستيذان على اصح الاوجه
ويستاذن بالدخول على اهل الذمة ولا يقدم بلفظ السلام فان
استاذن بذلك او يدق الباب فقيل له من انت فينبغي ان يصف
نفسه بما يعرف به فيقول انا فلان ابن فلان او المعروف بكذا
وان كان فيه صورة تبجيل ويكره اقتصاره على انا او على الخادم
او بعض الاصحاب ونحوه **وسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم** عن الاستيناس في قوله تعالى لا تدخلوا
بيوتا حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها فقال يتكلم الرجل
بالتكبيرة والتحميد ويتنحنح يوذن اهل البيت **واما المملوك**
والاطفال فيستاذنون في ثلاثة اوقات في اليوم والليلة احدها
من قبل صلاة الفجر والثاني وقت الظهيرة حين يضع ثوبه
والثالث بعد صلاة العشاء حين يفضي الرجل الى امراته ولا
يحتاجون الى استيذان فيما عدا ذلك فاذا بلغ الاطفال
استاذنوا لكل دخول كغيرهم ومن دعي فجاء مع الرسول
فذلك اذنه ويعتبر قول الصبي المميز بالاذن في الدخول
وايصال الهدية ونحوها **فصل ويستحب
استحبابا موكدا زيارة الصالحين**
والجيران والاصدقا والاقارب واكرامهم وبرهم بما
قدمنا ولقوله عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا او
زار اخا له في الله ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك
وتبوات من الجنة منزلا ولكن زيارته لهم على وجه

لا يكرهونه

١٢١

لا يكرهونه في وقت يرتضونه ونُدب طلب الانسان من صاحبه
الصالح ان يزوره ويكثر زيارته ومن زار قوما فلا باس
ان ياكل طعامهم ويقيل عندهم ولا ينقص حظه به ولا باس
بزيارة العجايز للتبرك والدعا قال ابو بكر يوما قوموا
بنا نزور ام ايمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها **فصل ويسن اكرام الواصل بالقيام له**
ويكون للبر والاكرام لا للرياء والاعظام وان يقام لقيامه
اذا انصرف حتى يتوارى ويكره حني الظهر والراس في كل
حال لكل احد ويحرم ان يطمع في قيام القوم والله اعلم
قال صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم الزاير فاكرموه وقال
صلى الله عليه وسلم افضل الحسنات تكرمة الجلسا وقال
صلى الله عليه وسلم ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام
**القسم السادس والعشرون السلام عند دخول البيت وان لم
يكن فيه احد قال الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم**
الاية وقال عليه الصلاة والسلام لانس اذا دخلت
على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهلك ويروى من لقيت
من امتي فسلم عليه يطل عمرك وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك
ورجل دخل بسلام فهو ضامن على الله تعالى فان لم يكن فيه
احد قال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **القسم السابع**

والعشرون فيما يورث البركة وينفي الفقر

فمن ذكر المواظبة على الدعا الذي من قاله اذهب الله همه
وقضي دينه ولو كان مثل جبل كبير وهو ان يقول اذا اصبح
واذا امسى اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل
واعوذ بك من غلبة الدين ومن قهر الرجال هكذا
رواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن من
سواك ذكره الترمذي في حديث حسن وروى ابن
السني رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يمنع احدكم اذا اعسر عليه امر معيشته ان يقول اذا
خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني
بقضائك وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما عجلت وقال صلى الله عليه وسلم من قال في كل
يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان
امانا له من الفقر ذكره في الفائق وقال صلى الله عليه
وسلم اذا تعسر عليك امر دنياك ووقعت في ضيق وضنك
فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فان الله يفرج عنك كل هم وغم وقال مكحول من قال
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجا ولا منجا
من الله الا اليه صرف الله عنه سبعين بابا من الضر

ويروي

١٢٢

ويروي من الفقر ذكره الترمذي في جامعه وقال بعض التابعين
رضي الله عنه من كثرت همومه فعليه بالاستغفار ومن الح
عليه الفقر فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

القسم الثامن والعشرون التسمية في جميع
الاعمال وتكرار التسمية في كل الاحوال

حتى عند دخول الخلا والوقاع ونحوه روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حلف الله بعزته لا يسمي اسمه على
شي الا شفاه الله ولا يسمي اسمه على شي الا بارك الله عليه ومن
قرا بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة وروى الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل طعاما في ستة من اصحابه
فجا اعرابي فاكله من لقمتين فقال اما لو سمى لكفاكم وقال
صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو اقطع اي ناقص البركة قاله النووي
وقوله ذي بال اي حال يهم به فالتسمية سنة في الابتداء
في كل قول وعمل كاينا ما كان الا الاستنجا ويأتي بها
الجنب والحائض ولا يقصد القران ويجهر بها حيث يسمع فقط
ويأتي بها الجنب والحائض ليقتدوا به فيها فان سمى احد الاكلين
ونحوهم اجزا عن الباقين والافضل ان يأتوا بها كلهم فان
اسمه تعالى دوا مجرب يذهب الداء ويجلب الدواء
وبه تستنزل البركات وبه ينجي من الهلكات قال صلى الله عليه

وسلم جعل الله هذه الاية شفاء من كل داء وعونا لكل دواء
وغنى من كل فقر وسترا من النار وامانا لهذه الامة من
المسخ والخسف والغرق والقذف ما داموا على قراءتها
ولا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم رواه النقاش في تفسيره
وقد امر صلى الله عليه وسلم بكتبها
في صدور الرسائل والدفاتر وهي اية من الفاتحة وقد
رددها في قراءته عشرين مرة وامرت عائشة رضي الله عنها
خياطة ان تقص رقعة ثوبها لانها لم تسم الله عليها وينبغي
لمن كتب بسم الله الرحمن الرحيم ان يجودها قال صلى الله
عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله
غفر الله له وقال عليه الصلاة والسلام اذا كتبت
فبين السين من بسم الله وقال اذا كتبت فالق الدواة
وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن
الله ومد الرحمن وجود الرحيم ذكره في كتاب الشفا

القسم التاسع والعشرون في سكنى المواضع المعهودة بالبركة وتجنب ما يدعو الى الهلاك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق
وقال مالك في الموطا ان امراة قالت يا رسول الله دار سكناها
والعدد كثير والمال وافر فقل العدد وذهب المال
فقال دعوها ذميمة ونحوه في سنن ابي داود وفيه

ايضا

ايضا قال بعض الصحابة يا رسول الله ارض عندنا ابين هي
ارض كثيرة الوباء من ريعنا وميرتنا وان وباها شديد فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف
التلف القرف مداناة المرض اي قرب الوباء يتلف وسماعنا
ابين بفتح الهمزة ويروى بكسرها **وقال علي رضي الله عنه**
كره ان اسكنها ناس فهلكوا ثم اخرون فهلكوا **وكتب عمر
رضي الله عنه** الى ابي عبيدة وهو بالشام لما وقع الطاعون
ان الاردن ارض عميقة اي كثيرة الانداء والوباء والجابية من
الجابية ارض نزهة اي بعيدة من ذلك فاظهر بمن معك من
المسلمين الى الجابية وقال صلى الله عليه وسلم في البصرة
اياك وساحتها وكلاها وسوقها عليك بضواحيها فانها
يكون بها خسف وقذف ورجف وقال صلى الله عليه وسلم
ان مصر ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها
دارا فانه يساق اليها اقل الناس اعمارا وقال صلى الله
عليه وسلم في نجد هنالك الزلازل والفتن ومنها يطلع
قرن الشيطان **وقال عليه الصلاة والسلام**
لا يزال اهل العرب بخير حتى ياتي امر الله اراد اهل
المغرب ذكره في الشفا وقال صلى الله عليه وسلم من
تعذر عليه الملتمس فعليه بهذا الوجه واشار الى اليمن
وقال ايضا عليكم باليمن اذا هاجت الفتن فان قومه
رحما وان ارضه مباركة وقال ايضا اللهم بارك لنا

بها عمق

في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها من يشاء من عباده
وقال عليه الصلاة والسلام طوبى للشام لان ملائكة
الرحمة باسطة اجنحتها عليها وقال صلى الله عليه وسلم
اوتاد الارض من امتي ابدال الشام وعصب اليمن اربعون
صديقا لا يموت منهم احد الا ابدل الله مكانه مثله والحج
فضل مكة والمدينة والارض المقدسة ومن هنا
روي انه الله لما خلق الله الخلق خلق معهم عشرة اشيا
وهي الايمان والحيا والكفر والنفاق والهجرة
والسيف والغنا والذل والشقا والفقر فقال
الايمان انا راحل الى اليمن فقال الحيا وانا معك
وقال الكفر انا راحل الى العراق فقال النفاق
وانا معك وقالت الهجرة وانا راحلة الى الشام قال
السيف وانا معك وقال الغنا انا راحل الى مصر قال
الذل وانا معك وقال الفقر انا راحل الى البادية
قال الشقا وانا معك وقال كعب الاحبار رضي
الله عنه لا تخرج اليها يعني العراق فان فيها تسعة
اشيا اعشار السحر والشر وبها خسفة الجن وبها الداء
العضال يعني الهلاك في الدين وفي حكمة عمر رضي
الله عنه انه قال فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس
الراس راسين ولا تلثوا بدار معجزة واصلحوا مثاويكم
اي منازلكم واخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم
واخشوشنوا

١٢٤

واخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا قوله فرقوا
عن المنية اي اذا اراد احدكم ان يشتري شيئا من الحيوان
من رقيق او غيره من الدواب فلا يتغالى فيه فانه لا يدري
ما يحدث له ولكن ليجعل ثمنه في راسين وان كانا دون
الاول فان مات احدهما بقي الاخر والمنية الموت
والالثاث الاقامة يقول لا تقيموا ببلد قد اعجزكم فيه
الرزق ولكن اضطربوا في البلاد وهذا شبيه بقوله
اذا اتجر احدكم في شي ثلاث مرات فلم يرزق فيه فليدعه
وقوله واخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اي دواب
الارض كالعقارب والحيات يقول احترسوا منهن
ولا يظهر لكم منهن شي الا قتلتموه والهوام كل ما دب
من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه قوله لكعب رضي
الله عنه اتؤذيك هوام راسك يعني القمل ثم منها
ما يستحب قتله للمحرم وغيره وهي من الموذيات
كالحية والعقرب والفارة والغراب والبق والبرغوث
والقمل وسام ابرص والوزغ قال صلى الله عليه وسلم من
قتل حية فكانما قتل كافرا وقال صلى الله عليه وسلم من
قتل وزغا في اول ضربة لم كتب له مائة حسنة وفي الثانية
دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم ومنها
ما يكره قتله وهو ما لا يظهر فيه نفع ولا ضرر كالخنافس
والجعلان وبنات وردان ومنها نوع يحرم قتله كالضفدع

والنمل والذر ونحوها قال النقاش يقال ان قتلها ينقص من الرزق
اي رزق المرء ولا يجوز احراق شي من الحيوانات في النار حيا
والله اعلم **وقوله** اخشوشنوا من الخشونة في اللباس
والمطعم واخشوشبوا شبيه به وهو بالباء وكل شي غليظ
خشن فهو اخشب وخشيب وهو من الغلظ والابتذال
النفس في العمل والاحتفا في المشي ليغلظ الجسد ويصلب
وقال صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا وانتعلوا
وامشوا حفاة **وقوله** تمعددوا فله قولان يقال هو
من الغلظ ايضا ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد
تمعدد **قال الراجز** ربيته حتى اذا تمعددا وقال صلى
الله عليه وسلم تمعددوا وتشبهوا بعيش معد وكانوا
اهل قشف وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا
التنعم **وروى في المعجم الكبير** قال فضالة كان صلى
الله عليه وسلم ينهانا عن كثير من الارفاه وكان يامرنا ان
نحتفي احيانا **وقد كان الصحابة** رضي الله عنهم
يمشون حفاة ويصلون على الارض بلا سجادة ويأكلون
الطعام المدوس بالدواب وقد تبول عليه ويمسحون ايديهم
بعد الغمر باخمص نعالهم او يعركونها بالتراب ثم
يصلون من غير مس ما وعدوا الاشنان بدعة ولم يحترزوا
عن عرق الدواب المتمرغة بالنجاسة عمدوا الى الباطن فطهروه
تاديبا وتهذيبا ووقفوا في الظاهر على ما جوزه الشرع
تقريبا وترغيبا رضي الله عنهم

القسم الثلاثون

في التجارة

في التجارة والسفر لابتغاء الرزق قال الله تعالى
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه الاية وقال تعالى واخرون
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله الاية اي يتجرون
وقال صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا ويروى
لا يفتقر الا تاجر حلاف مهين وقال صلى الله عليه وسلم بيعوا
وابتاعوا فان لم تربحوا بورك لكم وقال عليه الصلاة
والسلام تسعة اعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في
السابيا يعني النتاج **ويروى الخير عشرة اجزاء** افضلها
التجارة اذا اخذ الحق واعطاه وقال صلى الله عليه وسلم التاجر
الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء وقال
صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت البركة من بينهما
وقال صلى الله عليه وسلم ما املق تاجر صدوق وقال
ايضا عليه الصلاة والسلام من استطاع ان يشتري دابة
فليشترها فانما تاتيه برزقها وتعينه على رزقه **وقال موسى**
عليه الصلاة والسلام سافروا واقلوا في اسفاركم البركة
فاني قد سافرت وما اومل كل ما آتي **وفي المغني شعر**

تغرب على اسم الله في طلب العلا ... وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد

قال العلماء والتجارة هي الاسترباح بالبيع والشراء وقد كان

البني صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وابن عوف وطلحة وابن
مهران وابن سيرين بن ازين وعمرو ابن العاص وابن كويز
خزار بن سعد وكان العباس عطارا وابو سفيان وايوب السختياني
بيعان الجلود ومالك ابن دينار وراقا رضي الله عنهم اجمعين

القسم الحادي والثلاثون مما فيه البركة ويمن المال

فمن ذلك اتخاذ الغنم قال صلى الله عليه وسلم الغنم بركة
والابل عز لاهلها وقال صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض
الغنم فانها بركة ويروى افضل الاموال الغنم ويروى
بركة الاموال الغنم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالضان فانه مال يمني وقال عليه الصلاة والسلام خير المال
الشاء وقال ايضا الشاة بركة والشاتان بركتان والثلاث
شياه ثلاث بركات وقال صلى الله عليه وسلم السكينة
في اهل الغنم وهي من دواب الجنة وما من نبي الا رعاها
ويروى استوصوا بالمعز فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه
اي نقوا مرابضها مما يوذيها من حجارة او شوك وغيره
ويروى ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لحميد ابن مالك
احسن الى غنمك وامسح الرغام عن انوفها وهو ما يسيل
منها واطب مراحها وصل في ناحيتها فوالذي نفسي بيده
ليوشك ان ياتي على الناس زمان يكون فيه الثلة من
الغنم احب الى صاحبها من دار مروان وقال صلى الله
عليه وسلم ياتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع
به شعف

القطر

به شعف الجبال ومواضع المطر يعني بذلك من الفتن وقال صلى الله
عليه وسلم شر الرعاء الحطمة وهو الذي لا يرفق بالماشية بل يسوقها
سوقا عنيفا حتى تحطم بعضها بعضا وقال عمر رضي الله عنه
ان الزجر للماشية شديد عليها يعني الحبس للاول على الاخر
قال الهروي رحمه الله وفي الحديث ان امراة شكت
قلة نسل غنمها ولبنها وانها لا تنموا فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الوانها قالت سود قال لها عفري
يعني اخلطيها بعفر اي اجعلي مكانها عفرا واستبدلي
بيضا فالبركة في البيض

فصل

وقال صلى الله عليه وسلم سيد البهائم البقر وقال في الابل انها
خلقت من الشياطين فلا ياتي نفعها الا من جانبها الاشام
وان على ذروة كل بعير شيطانا وقال ايضا عليكم بالابل
فاكرموها فانها حصون العرب وفيها من الكرم وفيها
الدم وفي البانها يتحف الكبير ويغذي الصغير ولو كلفت
الابل الطحن لطحنت

القسم الثاني والثلاثون

اتخاذ النخل فانها بركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم يعني النخلة قال الله تعالى
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اراد بها النخلة
وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال النخل الراسخات في الوحل
المطعمات في المحل يعني الجدب وقال صلى الله عليه وسلم
اكرموا النخلة فانها عمتكم وقال صلى الله عليه وسلم لا يجوع اهل

بيت فيه التمر وقال ايضا بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين
او ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على
تمر فانه بركة فان لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور وقال
صلى الله عليه وسلم التمر البرني فيه شفاء من كل داء وقال صلى الله
عليه وسلم خير تمركم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه وهو ضرب
من التمر وقال صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم
يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر روي في الصحيحين وقال
صلى الله عليه وسلم ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول
البكرة رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة
وفيها شفاء من السم وقال تنفع من الجذام والبرص ان
ياخذ سبع تمرات كل يوم من عجوة المدينة يفعل ذلك كل
يوم رواه ابو نعيم وقال اهل الطب العجوة
صنف من التمر كريم صلب ملزز متين بالقوة وهو
شفاء من السم لا سيما السموم الباردة وهي تنفع ايضا من لدغ
العقرب وذكر مجرب وغير ذلك قال الهروي والازهري
والصيحاني منها ايضا وقال صلى الله عليه وسلم كلوا البلح
بالتمر فان الشيطان يحزن اذا راى ابن ادم ياكله ويقول
عاش ابن ادم حتى اكل الجديد بالخلق وقال صلى
الله عليه وسلم اطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فانه من
كان طعامها التمر في نفاسها خرج الجنين حليما رواه الحافظ
ابو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم اذا ولدت المراة

فالكن

فالكن اول ما تاكل رطبا فان لم يكن فتمر فانه لو كان شي افضل
منه اطعمه الله مريم حين ولدت عيسى وكان صلى الله عليه وسلم
لا يغدوا يوم عيد الفطر حتى ياكل تمرات وترا ولا يطعم
يوم الاضحى حتى يصلي وقال صلى الله عليه وسلم نعم سحور
المومن التمر وقال صلى الله عليه وسلم التمر امان
من القولنج فاول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر
ثم رطب ثم تمر والله اعلم

القسم الثالث والثلاثون
فيما روي ان فيه البركة منه العسل

قال الله تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال حم

وقال صلى الله عليه وسلم جعل الله البركة في العسل
وفيه شفاء من جميع الاوجاع وقال صلى الله عليه وسلم
من شرب العسل في كل شهر مرة يريد ما جاء به في القران
عوفي من سبعة وسبعين داء وقال صلى الله عليه وسلم
نعم الشراب العسل وقال صلى الله عليه وسلم من لعق
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بالعسل فو الذي نفسي بيده ما من
بيت فيه عسل الا وتستغفر الملائكة لاهل ذلك البيت
فان شرب رجل منهم دخل في جوفه الف دواء وخرج منه الف
داء فان مات وهو في جوفه لم تمس جسده النار وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفائين العسل والقران
وقال صلى الله عليه وسلم ما طلب الدواء بشيء افضل من
شربة عسل وقال صلى الله عليه وسلم في العسل

الله يبرد افوادي وعلوعن بصري وقال ايضا الذباب كله في النار الا النحل وكان ابن عمر لا يشكو قرحة ولا شيئا الا طلى عليه بالعسل حتى الدمل ويقول قد جعل الله فيه شفا للناس وقال علي رضي الله عنه اذا اشتكى احدكم شيئا فليسال امراته ثلاثة دراهم من صداقها وفي رواية اربعة دراهم فيشتري بها عسلا ويشربه بماء السماء فيجمع الله له الهني والمري والشفا والمبارك

القسم الرابع والثلاثون فيما يورث البركة من ذلك كيل الطعام وتقويته وحسن التدبير

وحسن التدبير والتقدير قال صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وفي حديث اخر قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه وقال الاوزاعي يعني به صغر الارغفة وقيل هو كقوله كيلوا طعامكم وروي الطعام الكيل بركة وروي ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة فناء طعامهم فقال صلى الله عليه وسلم اتكيلون ام تهيلون قالوا بل نهيل قال لهم كيلوا اي لا تصبوه صبا وقال عليه الصلاة والسلام التدبير نصف المعيشة وقال صلى الله عليه وسلم من فقه المرء رفقه في معيشته وقال صلى الله عليه وسلم من قدر رزقه الله ومن بذر احرمه الله وقال صلى الله عليه وسلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة

وقال

وقال صلى الله عليه وسلم من قصد في معيشته رزقه الله وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والسرف في النفقة وعليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم اقتصدوا ويروى ما عال من اقتصد اي ما افتقر من انفق على اهله وعياله من غير اسراف ولا اقتار ذكره في شرح الشهاب ويروى ما عال امرؤ مع الاقتصاد في النفقة وان في الاقتصاد نصف العقل والنصف الاخر في مداراة الناس والتحبب الى الناس مع الصدق من اخلاق المخلصين الصالحين وقال عليه الصلاة والسلام لو ان المومن عبد الله عبادة نوح الف سنة فما نفعه ذلك عند الله تعالى حتى تكون فيه ثلاث خصال العلم والاقتصاد في النفقة والورع تحجزه عن معاصي الله وقال مجاهد رحمه الله اذا كان في يد احدكم شي فليقتصد فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه وربما انفق ماله اجمع في الخير ثم لم يزل عايلا حتى يموت

وانشد بعضهم شعرا

قليل المال تصلحه فيبقى ● ولا يبقى الكثير مع الفساد ●
فحفظ المال احسن من سوال ● وضرب في البلاد بغير زاد ●

فصل وينبغي اذا اراد الكيل

ان يطوف حول الصبرة ثلاثا ويسمي الله تعالى ويدعو

بالبركة ثم يكيل قال جابر مات أبي وترك ست بنات ودينا
كثيرا فعرضت على غرمايه ان ياخذوا التمر مما عليه فابوا
فقال صلى الله عليه وسلم اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت
ثم دعوته وطاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس
عليه فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة أبي وانا
والله راض ان تؤدى الله امانة أبي ولا ارجع الى اخواتي
بتمرة واحدة فسلم الله البيادر كلها كانه لم ينقص تمرة وا
ثم ياخذ من جانب الصبرة ولا ياخذ من وسطها كما يفعل
في الاكل **قال ابن بشار رضي الله عنه** كان للنبي صلى
الله عليه وسلم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء
فلما اصبحوا وسجدوا الضحى وقد ثرد فيها فاتي بها فالتفوا
عليها فلما كثروا جثى ثم قال لهم عليه السلام كلوا من جوانبها
ودعوا ذروتها يبارك فيها **قلت** وينبغي ايضا ان
يكثر ذكر الله ولو بقلبه ولا يدق راس المكيال ولا
يزلزله ولا يلف يده على راسه لكن ما حمله المكيال وهو ان
يكال براسه وان كان الطعام في اناء لم يحصي كم بقي فيه
قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل من شيء قال نعم التمر في المزود قال فاتني على
الله فادخل يده فاخرج قبضة فبسطها ودعا فيها
بالبركة وقال ادعوا عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم

عشرة

١٢٩

عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم عشرة كذلك حتى اطعم الجيش كلهم
ثم قال خذ ما جئت به فاكلت منه وادخل يدك
فاقبض منه ولا تصبه فقبضت على اكثر مما جئت
به فاكلت منه واطعمت حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا وابو بكر وعمر وعثمان وحملت من
ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله تعالى
وقالت عائشة رضي الله عنها مات النبي
صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيء ياكله ذو كبد حي الا
شطرا من شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي
فكلته ففني ولو كنا تركناه لاكلنا منه ومعنى قولها
شطر شعير اي من شعير ذكره الترمذي **وجاء**
رجل يستطعم النبي صلى الله عليه وسلم فاطعمه شطر
وسق من شعير فما زال ياكل منه هو وامراته
وضيفهما حتى كاله ففني فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال له لو لم يكله لاكلتم منه حتى تملانه
ولقام بكم وكان لام مالك عكة تقيم بها
ادم بنيها حتى عصرتها فقال عليه السلام لو تركتها
ما زال قايما **فصل ومن اعدل المكاييل المكيال المعروف**
بالارض عندنا فانه على قدر صاع النبي صلى الله
عليه وسلم عندنا فاخبرني شيخي برهان الدين ابن

لعله من شعير

العلوي رضي الله عنه انه معه عيار صاع عليه الصلاة
والسلام واخبرني من اثق به انه عاير عليه فوجد
ذلك العيار كالارضي والذي به التعامل اليوم نصف
الارضي وهو نصف الصاع والمد ربع ارضي والله
وتقدير الصاع وزنا ستماية درهم وخمس
وثمانون درهما وخمسة اسباع درهم فقله ذكره
النووي رحمه الله وقال الرافعي ستماية وثلاثة وتسعون
وثلث والله اعلم **فصل ومن هذا الباب**
اجادة العجين قال عمر رضي الله عنه وهو على المنبر
املكوا العجين فانه احد الريعين ويروى خبز الطحين
اي اجيدوا عجنه والعجوه والريع الزيادة فالريع
الاول الزيادة عند الطحن والثاني عند العجن وقال
عمر رضي الله عنه لا يدزن احدكم الدقيق في البرمة حتى
يغلي الما والله اعلم

القسم الخامس والثلاثون
التوسعة على العيال سيما يوم عاشورا

من المحرم وفي الايام الفاضله كشهر رمضان وعرفة
قال صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوما لم يسال
الله شيا الا اعطاه اياه وقال عليه الصلاة والسلام
من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه السنة
كلها ويروي ساير السنة ويروي السنة جميعها
وقال

وقال سفيان رضي الله عنه انا جربناه خمسين سنة فوجدناه
كذلك **قلت** وهذا احسن مجرب وينبغي الاتيان
عليه والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم
عاشورا مرتين لم يمرض تلك السنة الا مرض الموت
ومن اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم يمرض رمد تلك
السنة ويروى من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد
عيناه ابدا رواه الثعالبي مسندا قال يحيى ابن ابي
من اكتحل يوم عاشورا بكحل فيه مسك لم يشتك عينيه ابدا
وقال الترمذي وقد اختلف اهل العلم في يوم عاشورا
اي يوم هو فقال بعضهم العاشر من المحرم وقال بعضهم هو
التاسع منه قلت ودليله قوله عليه الصلاة والسلام
لين عشت الى قابل لاصومن التاسع من عاشورا وقال
بعضهم هو الحادي عشر والاصح انه العاشر والله اعلم
لكن ينبغي الاستظهار بصيام كلها والتوسعة فيها

وانشد السلفي

صوم عاشورا قد جا عن المصطفى • فيه احاديث صحاح
فاغتنمه ثم ابشر بعده • بصلاح ونجاح وفلاح
فالذي قد جاء عنه مرتضى • وسواه مرباح في رباح

فصل وقال صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم
عند الله من ايام العشر فاكثروا فيها من التحميد والتهليل
والتكبير والتسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها

مطلب
كحل

ليلة عرفه وهي ليلة مباركة ويوم عرفه وهو يوم مبارك
وهو يوم مبارك وهو سيد الايام وقال صلى الله عليه وسلم
ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله تعالى من هذه الا
يام يعني العشر ويروى ان صيام الدهر يوم منها يعدل
بصيام سنة وليلة منها بليلة القدر • وانشد السلفي
صم عشر ذي الحجة وارغب الى • رب العلي في الفوز بالجنة
فهو كما جاء لمن صامه • في عرصات الحشر كالجنة
وقد تقدم في فصل من اكرم عياله ما يكفي

القسم السا... والثلاثون الاجتماع على الطعا... وان يبدأ بأفضلهم في السن والاج...

قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان
الشيطان مع الواحد ومع الاثنين وروي ان ناسا شكوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يأكلون ولا يشبعون
فقال لعلكم تتفرقون قالوا نعم يا رسول الله قال فاجتمعوا
على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه وقال
صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة مع الجماعة
وقال صلى الله عليه وسلم خير الطعام ما كثرت عليه الايدي
وقال صلى الله عليه وسلم الاكل مع الاخوان شفا وقال
الحسن رضي الله عنه اخرجوا نهدكم فانه اعظم للبركة واحسن
لاخلاقكم. النهد اخراج الجماعة النفقة بالسوية يوما
بيوم وجمعها في السفر وغيره ولا باس ان يأكل بعضهم اكثر

من بعض

من بعض اذا تحقق ان اصحابه لا يكرهون ذلك قال
النووي وليس من باب الربا في شيء بل هو سنة حسنة وقال
حذيفة كنا اذا حضرنا طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ
النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده قبلنا واتي النبي صلى الله
عليه وسلم بطعام فقال يستحب ان يبدأ الرجل الصالح فخذ
يا ابا عبيدة وكان اذا استن اعطى السواك الاكبر واذا
شرب اعطى الذي عن يمينه وكان يقول عليه الصلاة
والسلام ابدأوا بالاكابر قال محمد ابن علي الترمذي
وهو في السواك والشراب وكل شيء اذا لم يبدا به لم يوقر
وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم
يوقر كبيرنا وقال طلحة ابن مصرف لرجل لو علمت انك
اكبر مني بليلة ما تقدمتك يعني في الطريق وقال
صلى الله عليه وسلم لابن سهل لما افتتح الكلام وهو اصغرهم
كبر الكبر اي ليلي الكلام الاكبر وكذلك سائر الافعال
ويسن الجلوس ايمن الامام والصالح وان يبدأوا
فيما يبدا اولا من طعام وشراب وطيب ونحوها بالافضل
ثم بمن عن يمينه

القسم السابع والثلاثون اكرام الطعام ولعق الاصابع واتخاذ الخل والبقل والملح

قال صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان
الله سخر لكم بركات السماء والارض والحديد والبقر وابن
ادم وقال صلى الله عليه وسلم ما اهان قوم طعاما الا ابتلاهم



الله بالجوع ورأى كسرة ملقاة في بيت عائشة فمشى اليها صلى الله عليه
وسلم واخذها فمسحها وقال يا عائشة احسني جوار نعم الله
فانها قل ما نفرت عن اهل بيت فكادت ترجع اليهم قال
الحكيم الترمذي في نوادره وبلغنا ان امرأة الجنيد
صبيا لها بكسرة من خبز ووضعتها في جحر فابتلي اهل ذلك
الزمان بقحط اضطرت المرأة من شدة الجوع الى ان طلبت
تلك الكسرة حتى وجدتها فاخذتها واكلتها وقال
صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه
كان ادام الانبياء قبلي ولم يفقر بيت فيه خل قوله
يفقر بتقديم القاف من الفقر وهو اكل الخبز يابسا بغير
أدام وقال عليه الصلاة والسلام سيد الادام الملح قال
اصحابنا والادام كل ما يؤتدم به في العادة سواء
اصطبغ به ام لا كاللحم والجبن والبيض والسمن والكشك
والملح والبقول والبصل وما يؤكل مع الخبز وروي
ان الملائكة تحضر المائدة اذا كان عليها بقل وروي
زينوا موائدكم بالبقل فانه مطردة للشيطان قلت
البقل معروف وهو في اللغة كل نبات اخضرت له الارض

فصل ومن اكرام الطعام ترك انتظار
الادام واشتغاله بالادب واكله على السنة فمن ذلك
غسل اليدين قبل الاكل وبعده في طشت واحد و...
دليله في ذلك في الباب الخامس ان شاء الله تعالى و...

ادام

العينين بلل اليد ولا ينفضها والقعود على الرجل اليسرى متواضعا
واليمنى منصوبة وان يخلع نعليه ويبدأ بالملح ويختم به قال صلى
الله عليه وسلم عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء منه الجنون
والجذام والبرص والتسمية وقد ذكرت والاكل بالاصابع
الثلاث فيما يأتي بذلك وان يكون اكله منفردا كاكله مع الناس لكن
له ترك الاكل وان لم يكتف بما قد اكل حيث يعلم ان بعده من يحتاج
او ينتظر سؤره او جرت عادة بالاحتشام من استيفائه
ونحوه وليصغر اللقمة ويجود المضغ واذا كان فيه رفق
بالجليس او تعليم الادب او كان ضعيفا وفي الطعام قلة
او كان شبعانا واذا ارفع يده رفع غيره ممن له حاجة ونحو
ذلك من المقاصد الصالحة فانه يسن ان يمد الاكل مع رفقة
ما دام يظن ان لهم حاجة اليه وان يؤثرهم بفاخر الطعام
كقطعة لحم وخبز طيب ونحوه وما كان من بركة او فاضل بذلك
ان يشاركه به احبابه وان يقول لغيره افضل لي من ذلك
ونحوه ومن تناول طعاما ونحوه فالتشارك به اهل مجلسه
ولا ياكل مما يلي اكيله ولا ينتظر على الطعام ولا يتبع نظره
لقمة صاحبه ولا ياكل من اعلى الثريد وغيره ووسط القصعة
وسياتي دليله ولا باس بذلك في الفواكه ولا باس بتتبع حوالي
القصعة لطلب قطع اللحم ونحوها اذا لم يكن همة صاحبه لعله يمنعه
ويسن ان لا يتميز على جلسائه بنوع الا لحاجة
كدواء وغيره وندب مدح الطعام الذي ياكل منه

والاستشفاء من الماء المبارك ونحوه وتعليم من يجئ الاكل وتأديبه
وتنبيهه على البسملة والحديث على الحديث بما لا اثم فيه ويجوز ان يقول
لا اشتهي هذا او نحوه اذا دعت الضرورة اليه **فصل**
ويسن اذا فرغ ان يلعق اصابعه او يلعقها
وان يلعق القصعة ويأكل اللقمة الساقطة ما لم تتنجس ويتعذر
تطهيرها قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر احدكم عند
اكله وعند كل شئ من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا
سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها
ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ احدكم فليلعق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة ويروى فان اخر
الطعام فيه بركة وقال صلى الله عليه وسلم من اكل في قصعة
ثم لحسها استغفرت له القصعة ويروى انها تقول
اعتقك الله من النار كما اعتقتني من يد الشيطان وقال
صلى الله عليه وسلم من وجد كسرة ملقاة فمسحها واكلها لم
تستقر في بطنه حتى تغفر له ويعتق من النار وقال
صلى الله عليه وسلم من اكل ما يسقط من القصعة او الخوان
رفع الله عنه الجنون والبرص والحمق وعن اولاده و
اللون وقال صلى الله عليه وسلم من اكل مما يسقط من
المائدة لم يزل في سعة من الرزق **فصل** و
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل منبطحا
ومتكيا وبالشمال وعن التنفس في الاناء وعن قطع

الرطبة

الرطبة وهو اخراجها من قشرها وعن النفخ في الطعام والشراب
وقال صلى الله عليه وسلم النفخ في الطعام يذهب بالبركة
وقد نهي عن الشرب من فم القربة والاناء المكشوف قيل
لانه ينتنه وقيل لانه يخاف ان يكون فيه دابة او حية
فان قلنا بالثاني وتيقن ان لا شي فيه لم يكره وان قلنا بالاول كره
بكل حال ولا باس بالكرع من الحوض ونحوه وهو الشرب منه
بالفم من غير عذر باليد **فصل ويكره الشرب**
من ثلمة الاناء وان يعيب الطعام والشراب
وان يقرن بين تمرتين ونحوهما الا باذن وان يتمخط او يبصق
حال اكله الا لضرورة وان يوضع الرغيف تحت القصعة
وان يشم الطعام كما تشم السباع وان يقرب فمه الى القصعة
وقطع اللحم والخبز بالسكين وقد قطع عليه الصلاة والسلام
بها جبنة **والاكل والشرب قائما جائز لحاجة** -
ولكن لغير حاجة بل هو خلاف الاولى واذا كان الماكول
شيئا له عجم فلا يجمع من ذلك ما يرمي به وما يوكل على الطبق
ولا في كفه بل يضعه على ظهر كفه من فيه ويرمي به فقد
كان صلى الله عليه وسلم اذا اكل التمر وضع نواه على ظهر
اصبعيه اصبعيه الوسطى والمسبحة ثم القاها واشار الراوي
باصبعيه **قال الحكيم الترمذي** وانما فعل
ذلك لانه لو اخذ النواة بباطن كفه الى بقية التمر كان
لا يخلو ان تكون اصابعه مبتلة من ريق الفم عند الاخذ

النواة فتعافه نفس جلسايه فكره أن يعود الي بقية التمر وفي يده
بلة النواة لحرمة الاكيل والصاحب ليتاذى به من بعده فانه قد
يعاف الرجل فعله ذلك ويكره فكان عليه الصلاة والسلام يتناول
النوى باصبعيه ويستعمل باطنهما في تناوله **وفي حديث اخر ما يؤيد
ماقلناه** وهو انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع بين التمر والنوى
وبين الرطب والنوى على الطبق ثم قال حدثنا عمر قال حدثنا
الحارث باسناده انه صلى الله عليه وسلم اتي بطبق من رطب
فاكل منه شيا ثم القي النوى من فمه بشماله فمرت به داجنة
فناولها اياه فاكلت هذا اخر كلام الترمذي **قلت** وعلى
هذا يكره للاكل اذا اراد ان يعود الى الاكل ان يلعق
اصابعه لما ذكرنا وانما يسن له لعقها اخر اكله حتى لا يعود
بعده وهو المفهوم من الاحاديث **وقال جعفر
الصادق** رضي الله عنه اذا جلستم مع الاخوان
على المائدة فاطيلوا الجلوس فانها الساعة التي لا تحسب عليكم
من اعماركم وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال الملائكة تصلي على احدكم
مادامت مائدته موضوعة بين يديه حتى ترفع وقال
صلى الله عليه وسلم الطعام البارد فيه بركة والطعام الحار
لا بركة فيه وقال صلى الله عليه وسلم الثريد بركة وروي
انه دعي يوما بقرص فكسره في صحفة ثم صنع فيها ماء سخنا
وصنع فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم سفسفها
ثم لبقها

ثم لبقها ثم صعنبها ثم صنعها قوله لبقها يعني جمعها بالمقدحة
وهي المغرفة وسفسفها يعني لفرغ عليها رغلة من السمن فراوها
بها وفرقها بها ثم صعنبها اي رفع راسها وقال صلى الله عليه
وسلم ان فضل عائشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام
فصل ويكره ان ياكل الانسان من الحلال فوق
شبعه واكل طعام المباهاة وما يكلف للاعراس والتعازي
وطعام الظلمة والفسقة وان كان من وجهه واما المجهول
فان لم يكن تركه الا بالاذية فعليك ان تاكل فان تطييب
قلب الاخ المسلم وصيانته عن الاذى اولى واهم من
الورع ذكره الغزالي **فصل ويسن التخلل**
بعد الفراغ بعد السواك او قبله يعني قصب الحرث وهو من
عود السواك احب قال صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون
من الطعام فانه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا
المومن ان يصلي وفي فمه واضراسه شي من طعام ولا يبلع
الخارج بالخلال فان منه تكون الدبيلة وهي قروح تخرج
في الرية ولا باس بما يلوكه بلسانه والمضمضة بعد الطعام
ايضا من السنة وقد شرب صلى الله عليه وسلم لبنا فمضمض وقال
ان له دسما **فصل ويسن اذا استضاف مسلم
لا ضرورة به مسلما ان يضيفه ويكرمه**
وقد مر ذلك في قسم الصدقة وقال عليه الصلاة والسلام
من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه والضيف جايزته

يوما وليلة والضيافة ثلاثة ايام وما كان بعد ذلك فهو صدقة
فمن اكرام الضيف ان يبدأ بالسلام ثم بالطعام ثم بالكلام كما صنع
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ومنه كثرة الترحيب
به وحمد الله على حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وثناؤه
عليه لكونه جعله اهلا لتضيفه ومنه اختيار الحلو من الاكل
والاكل على السفرة ونحوها **ومنها الذبح للضيف** وخدمة
نفسه وندب ان يقول لضيفه عند التقديم بسم الله او كلوا
او الصلاة ونحو ذلك من العبارات المصرحة بالاذن في الاكل
ولا يجب ذلك واذا رفع يده عن الطعام فلا يقل له كل ويكرر
ذلك عليه ما لم يتحقق انه اكتفى وكذا يفعل في الشراب
والطيب حتى ينبغي ان يقول ذلك لزوجته وغيرها من عياله
ومنها الا يستخدم ضيفه ولا يغسل يديه قبله ولا يعاتب
على احد ولا يتكلف لضيفه الا ان يكون فيه نية من كثرة
الانفاق ولا يفعله حياء وتفاخرا **واما الضيف فادبه**
ان يجلس حيث اجلس وان لا يستحقر ما قدم له واذا
تبعه غيره قال ان هذا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت
رجع ولا يخرج الا باذن بعد رفع المائدة اذا امكن قال
تعالى فاذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الاية
قال ابن ابي حكيم هذه ادب ادب الله به
الثقلاء ولا يصوم الضيف تطوعا الا باذن ولا يدخل
على قوم وقت اكلهم قاصدا الا اذا تحقق فرحهم بذلك

وليخرج

وليخرج مع ضيفه الى باب الدار ويحفظ عليهم اوقات الصلوات ويجوز
تقليد رب البيت في قبلة بيته وليدع له الضيف عند الخروج
ويسن تلقيم الضيف ان لم يكره ذلك قال صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم مع الضيف فليلقمه بيده فان فعل ذلك
كتب الله له بكل لقمة عمل ستين سنة ويجوز إلقام الضيف
ضيفا اخر والزوجة ايضا سنة والاكل مع الضيف سنة
وان خصصه المضيف بطعام لم يطعم غيره وكره
تخصيصه قال الله تعالى ولا على انفسكم اي ليس عليكم
جناح في انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم اي
من اموال عيالكم ومن اموال ازواجكم وبيت المرأة
كبيت الرجل او بيوت اباكم او بيوت امهاتكم او بيوت
اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت خالاتكم **قال**
الواحدي وهذه الرخصة في اكل مال القرابات
وهم لا يعلمون ذلك كرخصته لمن دخل حائطا وهو جائع
ان يصيب من ثمره او من سفر بغنم وهو عطشان ان
يصيب من رسلها توسعة منه ولطفا بعباده ورغبة
لهم عن دناءة الاخلاق وضيق النظر قال تعالى
او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم يعني بذلك وكيل الرجل
وقيمه في ضيعته وماشيته ولا باس عليه ان ياكل من ثمر
حائطه ويشرب من لبن ماشيته ثم قال تعالى او صديقكم
يعني ليس عليكم جناح ان تاكلوا من منازل هؤلاء اذا

[illegible] البستان
لعله سافر

دخلتموها وان لم يحضروا من غيران تتزودوا وتحملوا ليس
عليكم جناح ان تاكلوا جميعًا او اشتاتا اي متفرقين اعلم الله ان
الرجل اذا اكل وحده فلا حرج عليه ذكره الواحدي رحمه
قال النووي وانما يجوز الاكل من طعام القريب والصـ
بلا اذن اذا غلب على الظن انه لا يكره ذلك فان شك ولم تكن
مروءة حرم ويجوز الشرب من الحياض الموضوعة
في الطرق وان ياخذ الضيف ما يتيقن رضى المالك به
وليس له اطعام سائل وهرة في الاصح ويملك الضيف
الطعام بالبلع في الاصح والاكل والشرب في السوق
نقص مروءة الا لمن غلبه العطش والوليمة ايضا سنة وهي
كل دعوة تتخذ لحادث سرور كما عذار للختان والعقـ
يوم سابع الولادة والخرس للسلامة من الطلق والقدوم
المسافر والوكيرة للبناء والمادبه لغير سبب والاجابة
اليها كلها سنة وقيل واجبة وتجب وليمة النكاح
واجابتها في الاصح والله اعلم **القسم الثامن والثـ**
تسمية الولد محمدا او احمد واحب الاسماء قال
صلى الله عليه وسلم سم ابنك محمدا يكثر خير بيتك وقال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الفقر بيتا فيه اسمي وقال صلى الله عليه
وسلم اذا كان في البيت من اسمه محمد اكثر خيره وخصته
الملائكة وقال عليه الصلاة والسلام ايما اهل بيت
لم يكن

قد ذكر بعض اهل العلم اسماء
الولائم نظما فقال واحد
الولايم عشر مع اته ...
عرس فدعوته عقيقة في ...
كذا ان نعت خرس ختانه ...
اعذار ... طفل والاعذار ...
حفظ قران واذا ... لحذقه وبيانه
الحذاق ... وليمة
الملاك لعقد ... اعلا
عرس فاحرص ... تري
مادبة بلا سبب
وكيرة لبنائه لمكانه
نقيعة لقدومه ووضيمة
من اقربا الميت او جيرانه
... عتيرة شاة فاهد ... وكل
... التهد ... لا وفعة ...

لم يكن فيه محمد لم ينزل في ذلك البيت بركة وقال عليه الصلاة
والسلام ايما اهل بيت فيهم محمد لم تزل البركة في ذلك
البيت ما دام محمد حيا **وفي تفسير الثعالبي** رحمه الله قال
صلى الله عليه وسلم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا
له في المجلس ولا تقبحوا له وجها وما من قوم كانت لهم مشورة
فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا
كان خيرا لهم وما من مائدة وضعت فحضرها من اسمه احمد
او محمد الا قدس في كل يوم ذلك المجلس مرتين وقال صلى
الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة فيهم او معهم رجل
اسمه احمد او محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم
فيها **وقال مالك رضي الله عنه** سمعت اهل
مكة يقولون ما من بيت فيه اسم محمد الا نما ورزقوا وقال
صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام وقال صلى الله عليه
وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم
فحسنوا اسماءكم فليس لاحد ان يسمي ولده محمد او باسم
حسن ولو كان سقطا ويسن تغيير الاسم الى احسن منه
ويكره كلما يتطير بنفيه كافلح وبركة ويسار وما يتطير
باثباته كحزن وحرب وشهاب **ويكره تسمية المراة**
بست الناس وست الكل ونحوه قال صلى الله عليه
وسلم ان اخنع الاسماء عند الله ان يتسمى رجل باسم

ملك الاملاك قوله اخنع اراد اقبل الاسما واهلكها ويروى
اخنع اراد اشد ها ذلا واوضعها عند الله قال سفيان
وذلك قولهم شاهان شاه وقال غيره هو ان يسمي باسم
الله كقوله الرحمن والجبار والعزيز قال ابو عبيد وكلا
القولين له وجه **فصل ويسن تكنية اهل**
الفضل من الرجال والنسا وان يخاطبون بها سوا
كان له ولد ام لا وسوا الصغيرة والكبيرة وسوا كنى
بغيره ام لا لكن الاولى ان يكنى باكبر اولاده ولا باس
بمخاطبة الكافر بها اذا لم يعرف بغيرها او خيف فتنة من
ذكره باسمه ويجوز ان يكنى الرجل ابو فلانة وابو فلان
والمراة بام فلانة وام فلان والادب ان لا يذكر الانسان
كنيته في كتابه او خطابه الا ان كان لا يعرف الا بها
او كانت اشهر من اسمه ولا يجوز التكني بابي القاسم لمن
اسمه محمد ولغيره في الاصح ويحرم التنابز بالالقاب
سوا كان لقبا له او لابيه ونحوه وذلك كالاعرج والاشج
والحداد ونحوها وينبغي ان يدعوه باحب الاسما
اليه واذا اراد نداء من لا يعرف اسمه ناداه بعبارة
لا يتاذى بها ولا يكون فيها كذب ولا ملق كقوله يا اخي
ويا فقيه يا هذا يا صاحب الفلان الفلاني او الجمل او السيف
ونحوه على حسب حال المنادي والمنادى **ويجوز ترخيم**
الاسم وتصغيره اذا لم يتاذى صاحبه ويجوز بل

يستحب

يستحب اللقب الذي يحبه صاحبه ذكره اكثر من ذلك النووي رحمه
الله ولا باس بتسمية الدواب وتلقيبها ايضا فقد كانت
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى دلدل وناقته العضبا
والقصوى وحمارة يعفور وسيفه ذا الفقار والله سبحانه وتعالى اعلم

القسم التاسع والثلاثون التادب بهذه
الاداب المذكورة منها المشورة قال صلى الله عليه وسلم

لن يهلك امرؤ بعد مشورة وقال عليه الصلاة والسلام ما شقي
عبد بمشورة وما سعد من استغنى برايه واذا اراد الله
ان يهلك عبدا كان اول ما يفسد منه رايه وقال صلى الله
عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار وقال
الحسن والله ما تشاور قوم قط الا هداهم الله لافضل
ما بحضرتهم وقال الله تعالى في مدح قوم رضي الله عنهم
فعلهم وامرهم شورى بينهم فيسن لمن هم بامر ان يشاور
جماعة ممن يثق بهم وبدينهم ومحبتهم وخبرتهم وحذاقتهم
ونصيحتهم ويعرفهم قصده وما في ذلك الامر من مصلحة
ومفسدة ان علم ذلك ويبذل المستشار وسعه في النصح
واعمال الفكر في ذلك والاشارة حق كفايته لا عن ولتقل
وليقبل اشارة الموصوفين ان لم يظهر فيما اشاروا به مفسدة
ثم يصلي صلاة الاستخارة بعد ذلك **فصل قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة اذا سالت

ونصحهم

فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد مضى العلم بما هو
كاين واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك فلو جهد الناس ان ينفعوك بما لم يقضه الله لك
لم يقدروا عليه ولو جهد الناس ان يضروك بما لم يكتبه الله
عليك لم يقدروا علي واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج
مع الكرب وان مع العسر يسرا وقال صلى الله عليه وسلم من
تصبر على الرزية يعوضه الله وافضل العبادة انتظار
الفرج وقال صلى الله عليه وسلم من يستعفف يعفه الله ومن
يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا اخير عطاء م
واوسع من الصبر وقال صلى الله عليه وسلم الصبر ضياء
اي الصبر المحبوب وهو الصبر على طاعة الله وعلى البلا
وعلى مكاره الدنيا وعن المعاصي لا يزال صاحبه مستعينا
به مستمرا على الصواب وقال صلى الله عليه وسلم ما اعز
الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط وقال صلى الله عليه وسلم
الاناة من الله والعجلة من الشيطان وقال عليه الصلاة
والسلام اياكم والدين فانه هم بالليل مذلة بالنهار وقال
ايضا اقلل من الدين تعش حرا وقال صلى الله عليه وسلم الايمان
بالقدر يذهب الهم والحزن وقال عليه الصلاة والسلام
لا ينبغي للمرء ان يذل نفسه يتعرض من البلاء لما لا يطيق
فصل وقال صلى الله عليه وسلم اذا امسيتم
فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ ويروى فان
للجن

للجن انتشارا وخطفة فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار
من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرون ما لا
ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله يبث
من خلقه في ليله ما يشا واجيفوا الابواب واذكروا اسم
الله وغطوا الجرار واكفوا الآنية اي غطوها وما كان
منها فارغا فكبوه على وجهه واوكئوا القرب اي اربطوها
ويروى وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا
عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم واذكروا اسم الله في كل
ذلك ويروى فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف
وذكر اسم الله عليه ولا يكشف اناء عليه وكا ويروى
فان في السنة ليلة فيها وباء فلا يمر باناء ليس عليه وكاء يتزاحم
او سقا ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك البلا قيل
انها في كانون الاول وهو خامس كيهك ويروى اذا
بات الاناء ليس عليه غطا بصق فيه او شرب منه ويروى الشيطان ح
لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى
تذهب فحمة العشا الفواش بالفا كل منتشر من الابل
والبقر والغنم وغيرها ذكره الجوهري وفحمة
العشا سواده وذلك اول الليل فاذا اشتبكت النجوم
قلت الظلمة وقال صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من حيال
العروة في الانا فانها مقعد للشيطان **فصل**

وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة
ما اعلم ما سار راكب بليل وحده وقال صلى الله عليه
لا تنزلوا الاودية فانها ماوى السباع والحيات وقال
صلى الله عليه وسلم تبقه وتوقه اي استبق النفس ولا
تعرضها للهلاك وتوقه اي احترز من الافات وقال
ابن الزبير رضي الله عنه الذل ابقا للاهل والمال وقال
صلى الله عليه وسلم اعقل وتوكل وقال مطرف من نام تحت
صدف مايل وهو ينوي التوكل فليرم بنفسه من طمار وهو
ينوي التوكل قال الهروي فوجب ان يحتاط الانسان
جهده ولا يعتمد احتياطه ولا ينبغي أن يعرض نفسه
للمهالك ويقول قد توكلت وقال عليه الصلاة والسلام
الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم
بهم ان الله رفيق يحب الرفق ويرضى به فاذا ركبتم هذه
الدواب العجم فانزلوها منازلها فان كانت الارض جدبة
فانجوا عليها شقتها وعليكم بسير الليل فان الارض
تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطريق
فانها طرق الدواب وماوى الحيات وان السفر قطعة من
العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا
قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى اهله وقال صلى
الله عليه وسلم سرعة المشي يذهب بهاء المومن وقال صلى الله
عليه وسلم اكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل

استكثروا صح

ما انتعل

١٢٩

ما انتعل وقال صلى الله عليه وسلم لا يمشين احدكم في نعل واحد
ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وقال صلى الله عليه وسلم اذا
صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره الا ان
يكون عن يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما
وقد نهى عليه الصلاة والسلام عن التنعل قائما وعن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من السنة اذا جلس الرجل
ان يخلع نعليه ويضعهما بجنبه وقال عليه الصلاة والسلام
لا تطرق الفرخ في العش فانه في امان الله حتى يطير فاذا
طار فارمه بقوسك وانصب له فخك وقال صلى الله عليه
وسلم من نام على سطح غير محجور عليه فقد برئت منه الذمة
ومن ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة وقال ايضا
اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في
الشمس وبعضه في الظل فليقم فانه مجلس الشيطان وقال
صلى الله عليه وسلم لا تصلوا في الفزع فانه مصلى الجان يعني
الجن والفزع الموضع الذي يكون في وسط الزرع والكلا
خاليا عن النبات ويروى لا تحرموا في الفزع وقال صلى
الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها
وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على انجاح الحوائج
بالكتمان لها ويروى استعينوا على اموركم بالكتمان فكل ذي
نعمة محسود وقال صلى الله عليه وسلم لبعضهم اذا خفت
حسد حاسد فعم عنه امورك ومن كتم سره جهل

لعله ليخلعهما

الحد وأمره وقال آخر لا تعلم اهلك وولدك فضلاً عن غيرك
بمقدار مالك فانهم ان راوه قليلاً هنت عليهم وان كان كثيراً
لم تبلغ رضاهم وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يدعون فلا
يستجاب لهم رجل معه امراة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل له
على رجل دين فلم يشهد عليه ورجل اعطى ماله سفيها وقال
قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية اراد بالسفهاء النساء
لضعف عقولهم وقيل الاولاد ما لم يونس رشدهم — لعله عقولهن
وقيل الايتام وقيل الجهال وقال صلى الله عليه وسلم
طاعة النساء ندامة وقال عليه الصلاة والسلام لا يفلح قوم
ولوا امرهم امراة وقال عمر رضي الله عنه خالفوا
النساء فان في خلافهن البركة وقال معاوية
عودوا نساءكم لا فانهن سفيهات ان اطعت المراة اهلكتك
وامر عليه الصلاة والسلام بالتعوذ من امرة الصبيان
وباكرام الشهود وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير
عند حسان الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم اذا كتب
احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة وقال صلى الله
عليه وسلم كرم الكتاب ختمه وقال عليه الصلاة
والسلام قيدوا العلم بالكتابة وقال عليه السلام
ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمال وقال عليه الصلاة
والسلام عقوا عن اولادكم فانه نجاة لهم من كل آفة
وقال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهين بعقيقته

يذبح

يذبح يوم سابعه ويحلق ويسمى وقال عليه الصلاة والسلام
اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا الله واطعموا

فصل

ومن ذلك النظافة قال صلى الله عليه وسلم غسل الاناء وطهارة
الفناء يورثان الغنى وقال صلى الله عليه وسلم بني الدين على النظافة
وقال ايضا ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب
الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنائكم وساحاتكم ولا
تشبهوا باليهود يجمعوا الاكبا في دورهم يعني الكناسات
وقال علي كرم الله وجهه ورضي عنه طهروا بيوتكم
من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وقال
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا جرس
ولا بجنس ولا صورة ولا جنب ولا جلد نمر وقال صلى الله
عليه وسلم لا تبيتوا منديل الغمر معكم اي في بيوتكم فان
الشيطان يمشي عليه وقال صلى الله عليه وسلم لبس الثوب
النظيف ينفي الهم والحزن وينفي الغم وقال عليه الصلاة
والسلام ارفع ازارك فانه انقى وابقى واتقى وقال صلى
الله عليه وسلم تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى
الايمان

فصل ومن النظافة حلق العانة
وقص الشارب ونتف الابط بحيث يبين طرف شفته بيانا
ظاهرا لا غير وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص ما
طال من شعر الانف ويسن تعاهدها في كل جمعة وبكرة

تاخيرها عن اربعين يوما ومنها فرق شعر الراس قال النووي رحمه الله
ولا باس بحلقه لمن لم يخف عليه تعاهده ولا بتركه لمن خيف عليه
ذلك ويكره حلق بعض الراس وهو القزع سوا كان متفرقا
او مجتمعا وسنه ان يستقبل المحلوق القبله ويبتدي الحالق
بمقدم راسه فيحلق من الشق الايمن ثم الايسر ثم انه يحلق
الباقي ويبلغ بالحلق العظمين الذين عند منتهي الصدغين
ثم يدفن شعره والظفاره ونحوهما وكذا دم الفصد
والحجامه وقد تعود الناس التحذيف ولا باس به **قال
الغزالي رحمه الله** وهو القدر الذي اذا وضع طرف خيط
علي راس الاذن والطرف الثاني علي زاوية الجبين وقع في جانب
الجبهه ونحوه في المستعذب **قال الفارقي** رحمه
الله كانت بنوه يحذفون عنه الشعر قال شيخنا برهان
الدين رحمه الله وليس هو من القزع في شي قال وينبغي
للمتزوج فعله ليتزين لاهله **ويسن ترجيل
الشعر** وتسريح اللحيه ودهنهما غبا اي بعد ان يجف
الاول وان يبدا الدهن حاجبه ومشطه ثم بالراس ثم
باللحية بعدهما ومن فعل هذا لم يصدع عليه راسه ذكره
الترمذي في نوادره وقال صلي الله عليه وسلم من كان
له شعر فليكرمه وقال في علامة الفرقة المارقة عن
الدين التلبيد فيهم فاش قال ابو عبيد هو ترك
الدهن

الدهن وغسل الراس وقيل هو الحلق واستيصال الشعر
قلت ودليله ان في رواية سيماهم التحليق قال ابو عبيد
وقد يكون الامران جميعا وقال صلي الله عليه وسلم نعم الرجل
خثعم لولا طول جمته فقصها من شحمة اذنه **قال الهروي**
وفي الحديث انه صلي الله عليه وسلم راي رجلا طويل الشعر
فقال هذ الباب اي هذ اشوم وقال صلي الله عليه وسلم
المشط يذهب بالهم والغم والوبا والفقر وقال صلي الله
عليه وسلم من امتشط قايما ركبه الدين وقال ايضا عليه
الصلاة والسلام تسريح اللحا بالمشط عقيب الوضو ينفي الفقر
وقال صلي الله عليه وسلم من اراد ان يامن من الفقر وشكاية
العين والبرص والجنون فاليقلم اظفاره يوم الخميس بعد
العصر وقال صلي الله عليه وسلم الاظفار تقص يوم الخميس
والجمعة فان ذلك يورث الغنا **فصل ومنها غسل البراجم
وهي عقد الاصابع ومفاصلها** وازالة ما يجتمع من الوسخ
داخل الاظفار ومعاطف الاذن وصماخها وفي الانف
والاظفار وساير البدن ومنها الغسل في كل حال تتغير
به رايحة البدن ولكل اجتماع **فصل ومنها السواك**
قال صلي الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل فصاحة وقال
صلي الله عليه وسلم صلاة بسواك خير من سبعين صلاة بغير
سواك وقال علي رضي الله عنه السواك يجلب الرزق ذكره في
البيان وقالت الصحابة رضي الله عنهم السواك بمنزلة القلم

من أذن الكاتب وهو سنة في كل وقت ولا يكره بحال الا للصايم
بعد الزوال ويتأكد استحبابه للصلاة والذكر والتلاوة
وتغير النكهة وبعد الاكل وعند نومه ودخوله بيته
واستيقاظه ويسن أن يكون بعود من اراك وان يكون
يابسا قد ندي بالما ويستاك عرضا ناويا الاتيان بالسنة
ويمره على الظاهر والباطن من اسنانه وعلى سقف حلقه
برفق ويعوده الصبي ليألفه ولا باس ان يستاك بسواك
غيره باذنه ذكره النووي قلت وينبغي ان يغسل
عند ارادته وفي الحديث تنظفوا بالماء الصامغين فانهما
مقعد الملكين وهما مجمع الريق في جانب الشفة فصل
ومن ذلك ايضا طي الثياب فان راحتها في طيها
ترجع إليها أرواحها فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا وقال
صلى الله عليه وسلم كل ثوب لا يطوى بالليل ويذكر اسم الله
عليه يستمتع به الشيطان فصل ويسن لبس
خاتم الفضة في الخنصر للرجل في اليمين او اليسار قال
صلى الله عليه وسلم التختم بالزمرد ينفي الفقر وقال عليه
الصلاة والسلام من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو
أسعد ويروى لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه
وقال صلى الله عليه وسلم من تختم بالياقوت الاصفر
لم يفتقر وقال صلى الله عليه وسلم ما طهر الله يدا فيها خاتم
حديد فصل ويسن إطفا المصابيح عند
النوم

النوم بغير النفس وقال ايضا لا تتركوا النار في بيوتكم حين
تنامون مسئلة قال العجلي رحمه الله في شرح الوجيز ويكره
البول والغسل بالماء الجاري بالليل قال لان الماء للجن فربما
يصيبه شي من جهتهم فصل وقد نهى صلى الله عليه
وسلم عن اكل ما لا يغطى من الطعام والشراب وعن البول في
الجحر وفي الماء الراكد وفي الطرق ومواضع الاجتماع وتحت
الشجر المثمر وقد نهى عن قتل حيات البيوت وعن الحصا
بالليل وعن تعاطي السيف مسلولا وقد السير بين اصبعين
وعن الجلوس وسط الحلقة وعن جلوس القوم عزين اي
متفرقين وعن نتف الشيب ونهى عن اللبسة الصما وهي
تخليل البدن بالثوب مع رفع طرفيه على عاتقه الايسر وقيل
مع رفع احد جانبيه على احد عاتقيه وقيل هي التلفع
وهو ان يشتمل بثوب ويخلل به جسده فلا يرفع منه جانبا
يخرج منه يده وهذا اشتمال اليهود وقيل هي ان
يلتحف بالثوب لم يخرج من قبل صدره ونهى ايضا
ان يحتبي الرجل بثوب ليس على فرجه منه شي ونهى عن النوم
قبل طلوع الشمس ونهى ان يبيت في بيت ليس عليه باب
وعن النوم فوق سطح غير محوط عليه وامر بالاسراع تحت
الهدف المايل ونحوه فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فصل

في نسخة او عذاب شديد

قال الكاشغري في بعض مصنفاته ومما يورث

الغنا وحسن الخط وقراءة سورة تبارك الملك والمزمل وألم
نشرح وحضور المسجد قبل الاذان وترك كلام المؤمن الدنيا
بعد الوتر قال الهروي وفي الحديث من اتخذ قوسًا
وجفيرها نفى الله عنه الفقر والجفير الكنانة

القسم الأربعون اجتناب هذه الأشياء التي ستذكر وهي التي تورث الهم والغم والفقر

وهو سب الريح اذا هاجت فيقال اللهم العنها فقد ورد ان
رجلا قال ذلك فقال له ابن مسعود رضي الله عنه لا تلعنها
فانها نذر ومبشرات ولواقح **وقد شكى رجل**
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر فقال له لعلك تسب
الريح فالريح هي مبشرة بالمطر الذي هو الرحمة قال تعالى وهو
الذي يرسل الرياح مبشرات وهي التي تحمل الماء فتمجه في
السحاب ثم تمر به فتدر كما تدر اللقحة وهي الملقحة للشجر وهي
المطيعة لله وبها يستدل على القبلة وبها يصح الهوى والجو
ومنها الصبا وهي التي تأتي من المشرق وهي ريح النصر
قال الواحدي اذا هبت على الابدان انعمتها ولينتها
وهيجت الاشواق الى الاحباب والحنين الى الاوطان
ويستريح بها كل حزين ومكروب وفي المعنى شعر لطيف
ايا خليلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنفست • على نفس مهموم تجلت همومها

قال الجوهري

١٤٢

قال الجوهري ويقال اذا كثرت المؤتفكات زكت الارض
وهي التي تختلف مهابها قال صلى الله عليه وسلم الريح الجنوب
من الجنة وهي اللواقح وفيها منافع للناس والجنوب
هي التي من جهة اليمن وقال ابن عباس رضي الله عنهما
الرياح ثمان اربع رحمة واربع عذاب نسأل الله خيرها
ونعوذ بالله من شرها **فصل ومنها منع الملح
والخمير قال ابن عباس رضي الله عنهما** منع الخمير يورث
الفقر ومنع الملح يورث الداء ومنع الماء يورث الندامة
ومنع النار يورث الشقاق والعداوة وقال ايضا عليه
الصلاة والسلام خمسة اشياء لا يمنعن فمن منعهن منعه
الله يوم القيامة خيره الماء والملح والنار والابرة والخميرة •
قالت عائشة رضي الله عنها فما تكون النار فقال عليه الصلاة
والسلام ايما اهل بيت اعطوا نارا فما طبخ بها فكانما تصدق
به ومن سقى مسلما والماء موجود فكانما اعتق ستين رقبة من
ولد اسماعيل ومن سقى مسلما او اعطاه وضوءا خلق الله من
كل نقطة ملكا يستغفر له الى يوم القيامة ومن سقى مسلما
في عطشه فكانما احيا نفسا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا ومن اعطى اخاه ابرة كانت له نجحة ومن اعطى اخاه
خميرة فما طبخت به كان كمن تصدق به ومن منع هذه الخمسة
منعه الله يوم القيامة خيره رواه النقاش في تفسيره **وفي**
تفسير الواحدي وقال صلى الله عليه وسلم من سقى مسلما شربة.

من حيث ما يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة
فصل ومنها كثرة النوم وقد مضى ذكره وفي المعنى
سرور الناس في لبس اللباس وجمع الخير في ترك النعاس
وقد اجمع رأى سبعين صديقا على ان كثرة النوم من
كثرة شرب الماء والله اعلم فصل ومنها الظلم
وهو البغي قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا
وقال ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وقال
تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال صلى الله عليه
وسلم الظلم يدع الديار بلاقع يعني يذهب ما في البيت
من المال ويفتقر ويتفرق شمله وقال وهب ابن منبه
اذا هم الوالي بالظلم او عمل به ادخل الله النقص في اهل مملكته
حتى في الاسواق والارزاق والزرع والضرع وكل شيء واذا
هم بالخير ادخل الله البركة في اهل مملكته كذلك وقال
صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه عز وجل انه قال اشتد
غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري وقال صلى الله
عليه من اعان ظالما سلطه الله عليه وقال مالك ابن
دينار رضي الله عنه وجدت في بعض كتب الله المنزلة
ان الله تعالى قال افني باعدائي اعدائي
ثم افنيهم باوليائي وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا
الحرام في البنيان فانه اساس الخراب وقال صلى الله
عليه وسلم مطل الغني ظلم وقال صلى الله عليه وسلم

لعلم اعدائي

من مشى

من مشى مع ظالم فقد اجرم والله تعالى يقول انا من المجرمين
منتقمون وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ودعوة المظلوم
وان كان فاجرا وفي كتاب الله عز وجل انما بغيكم
على انفسكم قال الهروي اي راجع اليكم قال صلى الله
عليه وسلم ذنبان لا يغفران ويعجل لصاحبهما العقوبة البغي
وقطيعة الرحم ويروى ما من ذنب يقضي الله به باعجل
عقوبة من البغي وقال عليه الصلاة والسلام اياكم والبغي
فانه من بغي عليه لينصرنه الله واياكم والمكر فانه لا يحيق
المكر السيء الا باهله وقال الله تعالى وما كان ربك
ليهلك القرى بظلم واهلها اي بشرك واهلها مصلحون
فيما بينهم اي ليس من سبيل الكفار اذا قصدوا الحق في
المعاملة وتركوا الظلم ان ينزل الله عليهم عذابا يهلكهم
قال ابن عباس رضي الله عنهما فبين ان الناس لا يهلكون
بالشرك اذا لم يتظالموا ولكن يهلكهم بالظلم والظلم
هو وضع الشيء في غير موضعه او التصرف
فيما لا يملك قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة
انا الديان لا ظلم عندي فوعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم
ظلم ظالم ولو لطمة بكف وضربة بيد على يد ولاقتصن
من الجماء للجماء من القرناء ولاسألن الحجر لم نكب الحجر ولأسألن
العود لم خدش صاحبه ومن اعظم الظلم القتل
بغير حق قال صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون

لن

ن

نفس

على الله من قتل مومن بغير حق وقال أيضا لو ان أهل السماء والارض اشتركوا في دم مومن لكبهم الله في النار والاثم متعلق في قتل العمد قال الله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه الاية **وهو انواع منها الغيلة** وهو ان يخدع الرجل حتى يصير الى موضع فيختفي له فيقتله فيه وهو الذي يقول فيه اهل الحجاز ليس للولي ان يعفو عنه **ومنها الفتك** وهو ان ياتي الرجل رجلا وهو قار مطمئن لا يدري بمكان الذي يريد قتله حتى يقتله او يكمن له نهارا فاذا وجد غرة قتله قال صلى الله عليه وسلم قيد الايمان الفتك لا يفتك مومن **ومنها الصبر** وهو ان يوخذ الاسير فيقتل **والغدر** وهو ان يعطي غيره امانا ثم يقتله وهو شر الوجوه كلها وهو المراد بالحديث وقال صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة فاذا اجارت جارية فلا تقتلوها فان لكل غادر لواء يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من امن رجلا ثم قتله فانا بريء منه وان كان المقتول في النار وقال صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه تعالى انه قال ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفا منه ولم يوفه اجره **فصل ومنها الزنا** قال صلى الله عليه وسلم لا تزنوا فان الزنا يقطع الرزق ويهدم العمر ويدخل

ليلا او

من نار جه

ويدخل النار ويسود الوجه والصحايف وقال عليه الصلاة والسلام لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم الزنا فاذا فشي فيهم فيوشك ان يعمهم الله بعقابه وقال عكرمة اذا كثر الزنا قل المطر **وقال وهب رضي الله عنه** مكتوب في التوراة الزاني لا يموت حتى يفتقر والقواد لا يموت حتى يعمى **وقالت زينب** انهلك وفينا الصالحون فقال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث يعني الزنا **فصل ومنها الربا** قال الله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقال صلى الله عليه وسلم ان الربا وان كثر فعاقبته تصير الى قلة وقال صلى الله عليه وسلم لا بركة في مال خالطه ربا وقال ابن مسعود ما اهلك الله اهل نبوة قط حتى يكثر فيهم الربا والزنا ويقال ما ظهر الربا والزنا في بلد الا خربت **فصل ومنها الخيانة في الكيل والوزن** وهي كبيرة قال الله تعالى ويل للمطففين الاية وقال صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة الموت وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم

عدوهم وما ترك ايمتهم الحكم بكتاب الله الا جعل الله باسهم بينهم
ويروي ان ليث ابن عبد الرحمن قال انما يؤذن في هلاك
القري اذا استحلوا اي بغا اذا نقصوا المكيال والميزان
واظهروا الزنا واكلوا الربا فاذا اظهروا الزنا اصابوا الوبا واذا
نقصوا المكيال والميزان منعوا القطر واذا اكلوا الربا جرد
فيهم السيف **فصل ومنها الخيانة في كل شي**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة تجلب الرزق
والخيانة تجلب الفقر وقال عليه الصلاة والسلام نزلت
المايدة خبز ولحم وامروا الا يخونوا ولا يدخروا لغد
فخانوا وادخروا وخبأوا لغد فرفعت المايدة ويروي
مسخوا قردة وخنازير وقال ايضا عليه الصلاة والسلام
يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما
صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما ودخل الشيطان
وقال صلى الله عليه وسلم من اشار على اخيه بامر يعلم ان
الرشد في غيره فقد خانه وقال صلى الله عليه وسلم
لا يؤم الرجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان
فعل ذلك فقد خانهم ويقال افشا الاسرار يورث
البوار والاعراض عن النصيحة يورث الفضيحة واعظم
الديانة ترك الخيانة والله لا يحب الخائنين **فصل**
مخالطة العلما والفقرا للكبرا والامرا قال صلى
الله عليه وسلم لا تزال يد الله على هذه الامة ما لم يعظم

ابرارهم

يرافق

ابرارهم فجارهم وما لم يوافق خيارهم شرارهم وما لم يمل قراوهم
الى امرائهم فاذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم البركة
وسلط عليهم جبابرتهم وقذف في قلوبهم الرعب وانزل بهم الفاقة
وقال عليه الصلاة والسلام يخرج في اخر الزمان قوم يختلون
الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم
احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذياب يقول الله تعالى ابي
يغترون ام علي يجترون فبي حلفت لابعثن عليهم فتنة
تدع الحليم منهم حيران **فصل ومن ذلك ربعي**
الحكم بغير ما انزله الله والحرص على الولاية
قال كعب لابن عباس اذا رايتم السيوف قد اعريت
والدما قد اهرقت فاعلموا ان حكم الله قد ضيع فانتقم
الله لبعضهم من بعض واذا رايتم الطاعون قد فشا
فاعلموا ان الزنا قد فشي وقال صلى الله عليه وسلم ما نقض
قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير
ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر وقال ايضا عليه الصلاة
والسلام لابي ذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال يتيم وقال صلى الله عليه وسلم
لا خير للمومن في الامارة اولها ملامة وثانيها ندامة
وثالثها عذاب يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ما من
وال يلي شيا من امور المسلمين الا اتي به يوم القيامة ومغلولة
يده الى عنقه يوقف على جسر من النار ينتفض به ذلك

يختلون لعلة لباس

الجسد انتفاضة تزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يعاد فيحاسب
فان كان محسنا نجا باحسانه وان كان مسيئا انخرق به ذلك
الجسر فهوى به في النار سبعين خريفا وقال صلى الله عليه وسلم
من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وقال صلى الله عليه وسلم
يجاء بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة
الحساب ما يود أن لو لم يكن قضى بين اثنين وقال عليه
الصلاة والسلام من قضى بجهالة أو تكلف لقي الله كافرا
ومن قضى فخاف متعمدا لقي الله كافرا ومن قضى بنية وجهد
واجتهاد فذلك لا له ولا عليه وقال صلى الله عليه وسلم
ما من وال يغلق بابه عن ذي الخلة والحاجة والمسكنة
الا اغلق الله باب السماء عن خلته وحاجته ومسكنته
وقال صلى الله عليه وسلم خمسة غضب الله عليهم ان شاء امضى غضبه
عليهم في الدنيا والا فمأواهم في الآخرة النار احدهم
امير قوم ياخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا
يدفع المظالم عنهم وقال صلى الله عليه وسلم من ولي من
امور امتي شيئا فحسنت سيرته فيهم رزق الهيبة في قلوبهم
واذا انبسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا
وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف
من القوي قوى الله سلطانه فصل من ولي
من امور المسلمين شيئا وجب الصبر تحت لوائه
وان جار وعمل الكبائر ولا يجوز الخروج على الولاة قال

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد
حبشي كأن رأسه زبيبة وقال عليه الصلاة والسلام من
رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق
الجماعة شبرا الا مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه
وسلم من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد
عصاني وقال صلى الله عليه وسلم من ولي عليه وال
فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية
الله ولا ينزعن يدا عن طاعته وقال عليه الصلاة
والسلام من يخلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة
لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة
جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم
جميعا على رجل واحد ويريد أن يشق عليكم عصاكم
ويفرق بينكم فاقتلوه وكل من هذه الاحاديث قد
خرجها مسلم في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم من
فارق الجماعة واستذل بالامارة لقي الله ولا وجه له
عنده وقال عليه الصلاة والسلام من اهان سلطان
الله في الارض اهانه الله ومن اكرم سلطان الله اكرمه
الله وقال صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه
يأوي اليه كل مظلوم وانشد السلفي رحمه الله في طاعة
اولي الامر ومن خصه الله بالولاية والقهر فقال شعرا
عليك بطاعة السلطان سرا • وجهرا ما بقيت مدا الزمان

ولا تعبأ بذي سفهٍ وطيشٍ ۞ رقيع قد يمنّيك الأماني
فطاعة من له أمرٌ ونهيٌ ۞ أمانٌ في أمانٍ في أمانِ

فان اصلح وعدل زاد فضله وتضاعف اجره قال صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وقال ايضا عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ان الوالي العدل ليرفع له في كل يوم مثل عمل رعيته ۞ وصلاته تعدل سبعين الف صلاة وان جار وظلم ثقل حمله وعليه وزره وذلك بذنوبنا وقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وقال صلى الله عليه وسلم ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة وقال ايضا عليه الصلاة والسلام كما تكونوا يولى عليكم وروي اسد حطوم خير من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم **فصل ومنها الاحتكار في الاقوات** وهو ان يشتري طعاما في الغلا ويمسكه حتى يضره فيزداد الثمن قال صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ۞ ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالجذام والافلاس **قال العلماء** واما اذا اشترى بالرخص وانتظر به الغلا او دخل عليه غلة من ملكه فتربص به الغلا فليس باحتكار ولا بأس وهذا المعنى اراد والدي رحمه الله ونفعنا به بقوله **هذا الشعر**

واحفظ

واحفظ طعامك في حال الامان اذا ۞ طاب المكان لها حتى يهب غلاه ۞

اللهم الا ان كان بالناس ضرورة وعنده ما يفضل عن مؤنته ومؤن عياله سنة فانه يجب عليه بيع الفضل فان لم يفعل اجبره السلطان على ذلك والله اعلم **فصل ومن ذلك الاساة على اولياء الله تعالى** وهم الذين اذا رأوا ذكر الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم قال صلى يقول الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة الحرب شدة الغضب واني لاسرع شي الى نصرة اوليائي اني لاغضب لهم كما يغضب الليث الحرب وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ونار المومن لا تحرقكم وان عثر في كل يوم سبع مرات فان يمينه بيد الله ان شا ان ينعشه انعشه وقال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر لا يوبه به لو اقسم على الله لابره **وقال عمر** رضي الله عنه وقد نظر الى الكعبة ما اعظم حرمتك وان المومن لاعظم منك حرمة عند الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام ملعون من ضار مومنا او مكر به **فصل ومنها قطع الشجر المنتفع به في الطرق ونحوها** قال صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة ضرب الله راسه في النار قال ابو داود هذا مختصر اراد به من قطع سدرة من فلاة ظلما او عتوا بغير حق له فيها كان يستظل بها ابن السبيل والبهائم ضرب الله راسه في النار **قال الاشعري** والتحرز عن قطع الاشجار

الرطبة يزيد في العمر واذا كان كذلك فقطعها ينقصه والله اعلم
وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن قطع شي من نبات الارض ثم
قرا وان من شي الا يسبح بحمده الاية قلت واما للمصالح فلا
باس بقطع النبات وقلعه وقطع صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير
وحرقه وروى ابو عبيدة باسناده في الذي قضى له النبي صلى الله
عليه وسلم بالارض وقد غرس فيها قال الراوي فلقد رايتها
تضرب في اصولها بالفوس وانها لنخل عم اي تامة في طولها
والتفافها والله اعلم

فصل ومنها السوال عن ظهر غنى

قال صلى الله عليه وسلم ما فتح عبد على نفسه باب
مسيلة الا فتح الله عليه باب فقر ويروى سبعين بابا من
الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من سال الناس عن ظهر غنى
فصداع في الراس وداء في البطن وقال عليه الصلاة والسلام
من احتاج الى الناس فكتم ما به وافضى الى الله امره كان
حقا على الله تعالى ان يفتح له برزق واسع من حيث لا يحتسب
وقال صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم
تسد وان انزلها بالله اغناه الله وقال عمر رضي الله
عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسيلة وقال
بعضهم لا تسالوا غير مولاكم فسوال العبد غير سيده
تشنيع على السيد وقال معاذ رضي الله عنه ينادي
مناد يوم القيامة اين بغضاء الله في ارضه فيقوم سوال
المساجد وقال صلى الله عليه وسلم ان المسيلة لا تحل الا

لثلاثة

لثلاثة رجل تحمل حمالة بين قوم ورجل اصابته جايحة فاجاحت
ماله فيسال حتى يصيب سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة
حتى يشهد ثلاثة من ذوي الحجا من قومه ان قد اصابته فاقة وان
قد حلت له المسيلة وما سوى ذلك من المسايل فهو سحت

فصل ومنها الحرص وكثرة الطمع والشره والرغبة في الدنيا

قال صلى الله عليه وسلم الطمع فقر حاضر
حاضر
ويروى ان الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام
لا تطمع في اموال الناس وقال عليه الصلاة والسلام ان
هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له
فيه ومن اخذه باسراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل
ولا يشبع ويروى ايضا الدنيا حلوة فمن اخذ عفوها بورك
له فيها وقال ايضا عليه الصلاة والسلام ان روح القدس
نفث في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطا الرزق على ان تطلبوا شيا من فضل
الله بمعصيته فلا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان
لكل امرئ رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه
فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه فلم يسعه ان الرزق
ليطلب الرجل كما يطلبه اجله وقال صلى الله عليه وسلم
الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح
القلب والبدن وقال صلى الله عليه وسلم ما ترك العبد
شيا من الدنيا الا اعطاه الله خيرا مما ترك وقال صلى الله عليه

وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على
المال والشرف لدينه وقال صلى الله عليه وسلم من أحب دنياه
أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى
على ما يفنى وقال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس
عبد الدينار وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط
سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش قوله
شيك أي دخلت شوكة في رجله ويروى لعن الله
عبد الدينار وعبد الدرهم وقال عليه الصلاة والسلام
خيار المؤمنين القانع وشرهم الطامع وقال عليه الصلاة أقوام
والسلام ليجيئن يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة فيؤمر
بهم إلى النار قالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا قال
يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فإذا
عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه ويروى لا تنظروا إلى
صوم الرجل وصلاته ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشرف
على الدنيا وفي هذا المعنى شعر

لا يغرنك من المرء رداء رقعه • وقميص فوق كعب الساق منه رفعه
وجبين لاح فيه أثر قد خلعه • أره الدرهم تعرف غيه أم ورعه

فصل ومن ذلك أيضا الذنوب والمعاصي
كلها جملة قال الله تعالى إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم وقال تعالى ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها
على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقال صلى الله عليه وسلم

ان الرجل

ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقال صلى الله عليه وسلم لن
يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم أي حتى تكثر ذنوبهم
وعيوبهم وقال أيضا من حاول أمرا بمعصية الله كان
أبعد له مما رجى وأقرب مما اتقى ومن طلب محامد
الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما له ومن أرضى
الناس بسخط الله وكله الله إليهم ومن أرضى الله بسخط الناس
كفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله
ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته
ومن عمل لآخرته كفاه أمر دنياه وقال عليه الصلاة
والسلام من اعتز بالعبيد أذله الله وقال أيضا أنا الملك
قلوب الملوك بيدي فأي قوم أطاعوني جعلت قلوب
الملوك عليهم رحمة وأي قوم عصوني جعلت قلوب الملوك
عليهم نقمة فإذا رأيتم منهم ما تكرهون فلا تميلوا إليهم
وتوبوا إلي أعطف قلوبهم عليكم وقال عليه الصلاة والسلام
مسكين ابن آدم لو يخاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا
منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما يرغب في الغنا لوصل إليهما
جميعا ولو خاف الله تعالى في الباطن كما يخاف في الظاهر
لسعد في الدارين جميعا فيا أيها المحب للسلامة
سالم تسلم ولا تضر مسلما تندم فكما تدين تدان
وكما تذم تذم وتهان فإن مكروه أتاك أو أحد
آذاك فبما كسبت يداك قال تعالى وما أصابكم

بسم الله على نفسي وديني بسم الله على أهلي وولدي بسم الله على مالي

اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت يا أرحم الراحمين

من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال تعالى من يعمل سوءا يجز به وقال
صلى الله عليه وسلم في المصيبات في الدنيا ويروى ان لبانا كان يخلط
اللبن بالماء ويبيعه فجاء سيل فذهب بالغنم فجعل يبكي ويقول
اجتمعت تلك القطرات فصارت سيلا فاعمل لله وللناس ما تحب
ان يعمل لك تجد عملك والحمد لله **فصل ومما ينبغي**
اجتنابه ويتاكد ترك فعله حرق قشر البصل والثوم
والنوم على الوجه وكنس البيت في الليل وكنسه بالخرقة
وترك الكناسة في البيت وغسل اليدين بالطين والنخالة
وفي الاناء الذي اكل فيه والجلوس على العتبة وهي التي يوطى
عليها والاتكاء على احد زوجي الباب والتوضي في المبرز
وخياطة الثوب على البدن وتجفيف الوجه بالثوب وترك
اليد على الخاصرة والبول عريانا والاكل جنبا واسراع الخروج
من المسجد بعد صلاة الصبح والبكور الى السوق وبطء
الرجوع منه وشرا كسر المساكين يعني السايلين والدعاء
الشر على الوالدين وترك تخمير الاواني واطفا السراج
بالنفس والرمي بالقملة حية وغسل القدم باليمين
والبول في الماء الراكد ولبس السراويل قايما والنعل
قاعدا وغسل الجنابة في موضع البول والنجاسة والاكل
باصبعين والمشي بين الغنم وبين امراتين وحجامة
يوم سابع الشهر وكثرة العبث في اللحية وقرع الاسنان
وتشبيك الاصابع حول الركبتين وكثرة تفقيعها

والدبا وان كثر
مصص الى قلته والدعا
على الوالد او الولد
بالموت لهما او بالشر كلهما
تنقص الرزق وتزيد
في العقوق وقيل
الزنا ينقص الرزق
وفعل ما لا يعني
والتكلم بما لا يعني
ينقص الرزق
ويوهن الجسم
والكذب ينقص
الرزق والذنب
كلها تنقص الرزق
انتهى نقلته من كتاب
النورين في اصلاح
الدارين للمولف

ووضع

ووضع الكف على الانف وقطع الظفر بالسن وكشف العورة في
وجه الشمس والقمر واستقبال القبلة ببول او غايط والتثاوب
في الصلاة والبصاق على الخلاء والرماد ووضع اليد على الخد
وانت قاعد بلا وجع **ومن اعظم ذلك التهاون**
بالصلاة والتهاون بما يسقط من المائدة وترك التسمية على
الطعام وكثرة الاكل والكذب وتقديم لبس نعل الشمال
على اليمين والاكل على الطبق المقلوب فكل هذه الخصال
تورث الهم والحاجة فينبغي اجتنابها ذكرها شيخنا
الشعراني رحمه الله في بعض مصنفاته والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في التوبة ووجوبها وكيفيتها

قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون الاية وقال
تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الاية وقال صلى الله
عليه وسلم التايب حبيب الله التايب من الذنب كمن لا ذنب له
وقال تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من
بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم
وقال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم الاية وقال تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال صلى الله عليه
وسلم اذا تاب العبد فقبل الله توبته انسى الحفظة ما كان
يعمل وقيل للارض وجوارحه اكتمي عليه ولا تظهري مساويه ابدا
وقال صلى الله عليه وسلم من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب

الله عليه وقال الفضيل لا يرد الجور بالسيوف وانما يرد بالتوبة
وقد اجمعت الامة على وجوبها ولان الاقلاع عن المعاصي
واجب على الدوام فصارت التوبة واجبة على الفور وهي من
اصول الاسلام وهي منقسمة الى توبة بين العبد وربه وهي
التي يسقط بها الاثم والى توبة في الظاهر وهي التي تعود
بها الشهادة والولاية اما الاولى فانه يندم على ما فعل
ويترك فعله في الحال ويعزم ان لا يعود اليه ابدا فان لم
يتعلق به حق مالي لله ولا للعباد كقبلة الاجنبية ومباشرتها
فيما دون الفرج فلا شي عليه سوى ذلك وان تعلق به حق
مالي كمنع الزكاة والغصب والخيانة في اموال الناس وجب
مع ذلك براءة الذمة عنه بان يؤدي الزكاة ويؤدي اموال الناس ويرده
ان بقيت ويغرم بدلها ان لم تبق او يستحل المستحق فيبريه
ويجب ان يعلم المستحق ان لم يعلم به ويوصله اليه ان كان
غائبا وغصبه منه هناك فان مات سلمه الى وارثه فان
لم يكن له وارث او انقطع خبره دفعه الى قاض حسن
السيرة والديانة فان تعذر تصدق به على الفقراء بنية
الغرامة اذا قدر فان مات قبل القدرة كان عاصيا بالتأخير
والظاهر ثبوت المطالبة بالمظالمة والمرجو من فضل
الله المغفرة فاما اذا استدان في موضع يباح له الاستدانة
واستمر عجزه عن الوفا حتى مات او اتلف شيئا خطأ وعجز عن غرامته
حتى مات فهذا لا مطالبة في حقه في الاخرة اذ لا معصية

منه

منه والمرجو ان الله تعالى يعوض صاحب الحق وتستباح الاستدانة
لحاجة في غير معصية ولا اسراف اذا كان يرجو الوفاء من جهة او
سبب ظاهر وان تعلق بالمعصية حق ليس بمال فان كان حدا
لله كالزنا ونحوه فان لم يظهر عليه فله ان يظهره ويقر فيقام
عليه الحد والافضل ان يستر على نفسه لما قدمنا في آفات اقسام
اللسان فان ظهر فقد فات الستر فياتي الامام ليقيم الحد وان
كان حقا للعباد كالقصاص وحد القذف فياتي المستحق ويمكنه
من الاستيفا فان لم يعلم المستحق وجب اعلامه فيقول انا الذي
قذفتك او قتلت اباك فان شئت فاقتص وان شئت فاعف
وتصح التوبة من القتل الموجب للقود قبل
التسليم القاتل نفسه للقصاص في حق الله تعالى ويكون منعه
للقصاص معصية مجردة تقتضي توبة لها ولا تقدح بالاولى
واما الغيبة فان لم تبلغ المغتاب فيكفيه
الندم والاستغفار في الاصح قال صلى الله عليه وسلم اذا اغتاب
احدكم اخاه من خلفه فليستغفر له فان ذلك كفارة له فان
بلغته فليأته ويستحله ويشترط ان يبين له ما اغتابه به وبين
للمغتاب ان يبريه منها فان تعذر لموته او تغيبه لبعده فقد
تعذر تحصيل البراءة منها لكن ينبغي له ان يكثر من الاستغفار
والدعاء له ويكثر الحسنات ولا اعتبار بتحليل الورثة والتوبة
من الحسد ونحوه وهو اي الحسد ان يهوى زوال نعمة الغير
ويسر بنكبته تحصل بما تقدم فنسال الله زوال هذه الخصلة ولا

بسبب ان يخبر المحسود بحسده له فلو فصّل فيما عليه من مظلمة ودين
وكما ان المستحق واستحقه وارث بعد اخر ثم مات ولم يعلمهم فللمستحق
المطالبة في الآخرة صاحب الحق اولاً في الاصح فلو دفع الى بعض الوارثين عند
انتهاء الاستحقاق عليه خرج من مظلمة الكل الا فيما سوّف وماطل واما توبة
الظاهر التي يتعلق بها عود الشهادة فهي فعلية كالزنا والسرقة فلا
يكفي فيها اظهار التوبة منها في قبول الشهادة بل تختبر مدة يغلب على
الظن انه قد صلحت سريرته وانه صادق في توبته وذلك سنة على الصحيح
وقيل نصفها وقيل لا تقدير لها وقولية كالقذف فيشترط في
التوبة منه القول فيقول قذفي باطل او يقول انا كاذب فيما فعلته
ولا اعود او يقول ما كنت محقاً في قذفي وقد تبت منه ونحوه
ولكن ذلك عند القاضي وسواء في ذلك القذف على سبيل السب
والايذاء او على صورة الشهادة اذا لم يتم العدد لكن لا تشترط
المدة المذكورة ان كان على صورة الشهادة فلو جاء ببينة على
زنا المقذوف او اعترف المقذوف او قذف زوجته ولاعن لم
يحتج الى توبة وكذا ينبغي اشتراط التوبة بالقول في
ساير المعاصي القولية كالغيبة ونحوها فيقول في شهادة الزور
كذبت ولا اعود ويشترط له المدة المذكورة ثم تقبل شهادته
في غير تلك الواقعة وسواء في رد الشهادة والتوبة سبب الرد
وتصح التوبة من ذنب وان كان ملابساً
ذنباً اخر مصراً عليه واذا تاب توبة نصوحاً ثم عاد اليه وقع
اثم بالثاني ووجب عليه التوبة منه ولم تبطل توبته من الاول
خلافاً للمعتزلة في هاتين المسألتين ومن تاب من معصية وذكرها

من ذنبا ثم

وجب

وجب تجديد الندم كلما ذكرها وقيل لا يجب فان لم يجدد التوبة
كان ذلك معصية جديدة والتوبة الاولى صحيحة ويجب
توبة من ترك التوبة واسلام الكافر ليس توبة من كفره
وانما توبته ندمه على كفره فيجب مقارنة الايمان الندم على الكفر
لم يسقط وزر الكفر بالايمان والندم على الكفر اجماعاً
قطعاً والله اعلم ذكره النواوي وغيره وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
فليقل في حلفه لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى
اقامرك فليتصدق وقال لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار وقال بعضهم الذنب الذي
لا يغفر قول العبد ليت كل شيء عملته مثل هذا فينبغي
الا يستهزي الانسان بذنب وان صغر فتواتر الصغاير
عظيم في تسويد القلب اللهم اغفر لنا ولوالدينا امين

الباب الرابع في الطب والمنافع

اعلم ان التداوي مامور به قال صلى الله عليه وسلم
يا عباد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء
غير داء واحد وهو الهرم قال الشافعي رحمه الله تعالى
والعلم علمان علم الاديان وعلم الابدان فان قلت الرضى
بالقضا واجب فلعل التداوي خروج عن الرضى فاعلم ان
من جملة الرضى بقضا الله التوصل الى محبوباته بمباشرة ما جعله
سبباً فليس من الرضى للعطشان الا يمد يده الى الماء ر اعتماداً

رضاه بالعطش الذي قضاه الله فان الله تعالى قد امرنا بازالة
العطش بالماء وقال تعالى وليأخذوا حذرهم فمعنى الرضى ترك
الاعتراض على الله تعالى اظهارا واضمارا مع بذل الجهد في
التوصل الى محبوبات الله وذلك بحفظ الاوامر وترك المناهي
فافهم ذلك ذكره الغزالي **وقد سئل** صلى الله عليه
وسلم عن الادوية والرقا هل ترد من قدر الله شيا فقال
هي من قدر الله **اذا عرفت هذا** فنا اورد لك من
الاحاديث المتضمنة للطب ما فيه مقنع للاديب
وتذكار للطبيب واذكرها مشروحة ولا التزم فيه
ترتيبا والله الموفق بمنه

القول في الحمية وتقدير الاكل

قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
وقال صلى الله عليه وسلم لا تشبعوا من الطعام ثم تاكلوا عليه
فان ذلك اصل كل داء وقال اصل كل داء البردة اي التخمة
والبشم ويروى البرد بسكون الرا وحذف الها وهو ضد
الحر وقال الاكل على الشبع يورث البرص وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحمي عبده المؤمن من الدنيا
وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون
عليه وقال عمر رضي الله عنه اياكم والبطنة في الطعام
والشراب فانها مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن
العبادة الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد
وابعد عن السرف وقال الحكما الشبع داعية البشم
من

محابه

تشربوا

والبشم

والبشم داعية السقم والسقم داعية الموت قالوا ولو قيل لاهل
القبور عن سبب آجالهم لقالوا البطنة والتخمة قالوا
وليس للبطنة خير من خمصة تتبعها قال سيدي علي الغمري في معنى ذلك
لا تاكلن كثيرا يمت فؤادك غما انظر الى الزرع يسقى يموت من كثرة الما
وقال صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق
اليها واصلة واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق
بالصحة واذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم ويروى
المعدة بيت الادوا ويقال دمك داؤك واقاربك
اعداؤك ومالك قاتلك راس الداء البطنة وراس
الدواء الحمية وعودوا كل جسد ما اعتاد

وتقدير الاكل

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا
فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وليقدم
الالطف والاشهى والرطب على ضدها ويمزج الحلو
بالحامض والرطب باليابس والبارد بالحار وقد روي
اذا اكلتم فرازموا اي اخلطوا اكلكم لينا مع
يابس وسابغا مع خشن اي الغليظ وقيل كلوا يوما لحما
ويوما لبنا ويوما قفارا وقيل رازموا اي قولوا
بين اللقم الحمد لله **وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم**
مريضا فقال له ما تشتهي فقال خبز بر فقال صلى الله عليه وسلم
من كان عنده شي من الخبز فليأتني به ثم قال اذا اشتهى مريض

احدكم شيا فاليطعمه ففي هذا بيان ان المريض اذا تناول ما يشتهيه
وان كان ضررا قليلا كان انفع واقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان
نافعا لاسيما اذا كان ما يشتهيه غذاء او لهذا ايستحسن من الاطعمة
ما كان انضج طبخا واحسن لونا وازكى رائحة واطيب طعما
ليكون الطبع اليه اميل فينهضم ويكون ابلغ في التغذية
والقوة **وقد ترك صلى الله عليه وسلم لحم الضب**
حين عافه ولم يكن يعتاده وفي ذلك دليل على الامتناع من
الاطعمة التي لم تجر بها العادات ولم تشتهيها النفوس وقد
قال عليه الصلاة والسلام لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم **وقالت ام المنذر**
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوالي معلقة
يعني عناقيد فجعل ياكل وعلي معه فقال مه يا علي فانك ناقه
قالت فجعلت لهما سلقا وشعيرا فقال يا علي من هذا فاصب
فانه اوفق لك **الناقه الذي صح من مرضه** ولم تتكامل قوته
فهو لين العضو ضعيف الهضم فلا يليق به الا لطيف الغذاء
وتقليله والروائح الطيبة وترك الرياضة والشعير والدعه صح
حسن يغذيه بقوة وان طحن طحنا ناعما وطبخ وجعل يطيب اخراج الدود
ضمادا فوق السرة اخرج الدود من البطن والله اعلم منه البطن
وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ناول عليا
وهو محموم تمرة ثم اخرى ثم اخرى حتى اكل سبعا ثم قال حسبك
يا علي ففي هذا دليل على منع المريض ما يزيد في علته ودليل ان

السبع

السبع التمرات في حد القلة **فصل واحسن الاطعمة**
واغذاها خبز البر المحكم الصنعة وهو ان يكون من حنطة
كمل نضجها بعد ان جفت عنها الرطوبات وان يكون الخبز
خشكارا وهو الا ينقش والا يستاصل نخالته بالغربلة ويكون ظاهر
الخمير والملح جيد العجين مخبوزا في التنور **واما خبز الحواري**
وهو ما نقي منه وبيض فانه ليس كالاول وهو معتدل
واما الهريسة فدون ذلك قال صلى الله عليه وسلم ان جبريل
اطعمني الهريسة يشد بها ظهري لقيام الليل **ويروى ضعفت**
عن الصلاة والجماع حتى نزلت علي قدر يقال لها الهريسة
فاكلت منها فزادني قوة اربعين رجلا وقال صلى الله عليه وسلم
شكى نبي من الانبياء الى الله الضعف فاوحى الله اليه ان كل
ملة بسمن **وفي حديث** لابي هريرة بلغني ان من اكل خبزة عند العامة
بسمن **قال الاصمعي** التي هي عند العامة المسلة وقال
صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يطيب النكهة ويذهب
البلغم ويصفي اللون ويشد العصب ويذهب الوصب
ويطفي الغضب وذكر خصالا عشرا **ويروى** عليكم بالزبيب فانه
يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويذهب بالعيا ويحسن الخلق
ويطيب النفس ويذهب بالغم **قال الاطبا والزبيب**
حار لين ينفع من وجع الامعاء وعجمه بارد يابس ياكل البلغم
ويغذو الغم وان دق عجمه دقا ناعما وسقي منه وزن ثلاثة دراهم بماء فاتر
نفع من الاسهال **واما التمر** فقد مضى قبله قسم في الباب وفيه

الله ينفع من السم ومنه ما ينفع من الجذام والقولنج وغيرهما وقال صلى الله
عليه وسلم عليكم بالبغيض النافع يعني التلبينة فو الذي نفسي بيده
انها لتغسل البطن كما يغسل احدكم ثوبه من الوسخ وكان
اذا اشتكى احد من اهله لم تزل البرمة على حتى ياتي على احد
طرفيه يعني يحيى او يموت وقال ايضا في التلبين شفا
من كل داء وشكت اليه عايشة خشونة في صدرها
ووجعا في راسها فقال عليك بالتلبين يعني الحسا فان له
وجا وقال ايضا انه يرتو فواد الحزين اي يشده ويقويه ويسرو
عن فواد السقيم اي يكشف ويروى التلبينة مجمة لفواد المريض
تذهب ببعض الحزن التلبينة هي ما ينقع من النخالة
فيطبخ ما صفي من مايها اوحسا يعمل من الدقيق وربما جعل فيه
عسلا وسكرا فان شرب حارا كان اكثر نفعا وسماه بغيضا
لان المريض يعافه وهو نافع له لمن كان غذاوه في صحته الشعير
او الذرة عمل الحسا من البر ومن كان الغالب على غذايه البر عمل له
من الشعير وقوله مجمة اي مريحة وقال صلى الله عليه وسلم سيد
طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز الارز هو الرز حار قابض
ينفع من بول الدم اذا اكله بلبن وياتي فيه حديث في الباب الخامس
ان شا الله تعالى وعن علي رضي الله عنه من ابتدا غذاوه بالملح
اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلا ومن اكل كل يوم سبع تمرات
عجوة قتلت كل دابة في بطنه ومن اكل احدى وعشرين
زبيبة حمرا كل يوم لم ير في جسده شيا يكرهه والثريد طعام

العرب

العرب واللحم ينبت اللحم والشحم يخرج مثله من الداء والسمك يذيب
الجسد ولن يستشف النساء بشي افضل من الرطب وقراة
القران والسواك يذهب البلغم ولم يستشف الناس بشي افضل
من السمن والمرء يسعى بجده والسيف يقطع بحده ومن اراد
البقا ولا بقا فليبكر العشا اي يوخره وليباكر الغدا وليقلل
غشيان النسا وليخفف الردا يعني الدين قال بعضهم
ومباكرة الغدا وان قل تطيب النكهة وتطفي
المرة وتعظم القوة وتقلل شرب الماء ويروى عنه ايضا من اراد
البقا ولا بقا فليجود الحذا وليأكل على نقا وليشرب على ظما وليقلل
من شرب الماء ويتمدد بعد الغدا ويتمشى بعد العشا ولا يبيت
حتى يعرض نفسه على الخلا ودخول الحمام على البطنة من شر
الادوا واكل القديد بالليل معين على الفنا ومجامعة
العجايز تهدم اعمار الاحيا وقال علي ايضا عليكم بالثريد فانه
يطرد الفكر وقد مضى في قسم اكرام الطعام من صفة الثريد
ما يكفي والحمد لله القول في المياه قال الله تعالى
كلوا واشربوا وقال تعالى فكلي واشربي وقري عينا وقال عليه الصلاة
والسلام سيد الشراب في الدنيا والاخرة الما وقال خير الماء الشبم
اي الجاري الظاهر على وجه الارض ويروى الشبم اي البارد
وكان يستعذب له الما من بير السقيا وهي عين بينها وبين المدينة
يومان وكان يكره شرب ما الحميم وقال لعايشة وقد
سخنت ماء بالشمس لا تفعلي هذا فانه يورث البرص وقال ابو

نعيم الماء يحفظ على البدن رطوبته وهو انفع الاشربة واوفقها
وانفع المياه اخفها وزنا واعذبه طعما والماء البارد على الريق
يبرد الكبد جدا وعلى الطعام يقوي المعدة وينهض الشهوة
واجود المواضع لتبريد الماء البرادات والاسحار والمواضع
الهوائية ومياه الانهار الكبار اجود المياه وانفع
المياه ما روق وسكن حتى يرسب ما خالطه واردها مياه
العيون التي تجري من جهة الجنوب وماء السماء اخف المياه
والطفها ما لم يطل مكثه في المصانع يعني البرك ومياه
السباخ اغلظها يتولد منها الامراض البلغمية والمياه
العذبة هي انفع للاغتسال من المالحة والماء الحار المحرق
اذا اختلط مع العسل يحل القولنج ويفش الريح وكثرة
الاغتسال بالماء مما يتغير منه اللون ويسحب منه الجلد والبارد
مبرد للمعدة ولا يحتمله الا من كان حار المزاج وهو بركة يطهر به
البطن واورد ابو داود نعيم في ذلك احاديث عدة
ولا ينبغي الشرب عقيب الجماع واحسنه بعد ساعة
يستقر بها الطعام في الجوف وقال صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى
احدكم الماء فليشرب ابرد ما يقدر عليه لانه اطفا للمرة وانفع
للعلة وكان عليه الصلاة والسلام ياكل البرد
ويقول يقتل الدود في الاسنان وقال الشرب في اثر
الدسم داء في البطن واكل طعاما ثم شرب ماء باردا في
الصيف وقال يا بردها على الكبد وقال الشرب

من فضل

من فضل وضوء المومن فيه شفاء من سبعين داء ادناها الهم وقال
لا تشربوا من في نفس واحد واشربوا في ثلاثة انفاس فانها
اهنى وامري وابرأ وقد شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
نفسين ويروى ان الكباد من العب يعني وجع الكبد من
العب والعب هو جرع الماء من غير مص وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمص الماء ونهى عن عبه وامر بعب اللبن
وقال عليه الصلاة والسلام من شرب الماء على الريق انتقصت
قوته **القول في اللباس قال الله تعالى** وانزلنا
عليكم لباسا يواري سوآتكم وقال صلى الله عليه وسلم استدفئوا
من الحر والبرد وقال عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة
الايمان في قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تجدون قلة الاكل
وعليكم بلباس الصوف تعرفون به في الاخرة وان لباس
الصوف يورث القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة
تجري في الجوف مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طعامه وكل
لسانه **وقد رخص** للزبير وابن عوف بلبس الحرير
من وجع كان بهما وبرواية من الحكة ويروى من القمل وقال
للمراة التي قد استحيضت انعتي لك الكرفس فانه يذهب
الدم يعني العطب وطبعه حار **والعمامة تكسب الحلم**
قال صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما وعن علي وابن عباس
رضي الله عنهما من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور ما دام
لابسها ويروى قل همه **القول في النوم قال الله تعالى**

فكان [illegible] والنبي [illegible] اللباس ثوب يقال [illegible] اللهم
اذا لبس ثوبا قال اللهم اني اسألك من خيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره وشر ما هو له الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة واذا لبس جديدا قال اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له الحمد لله الذي كساني ما اوارى به عورتي واتجمل به في حياتي وقد امرنا صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود ما نجد ونتطيب باجود ما نجد وان [illegible]

في جمعة فاذا انصرف
ونهى عن
طوبا الى مثله
في الحشن
ثوب شهرة
وعن
او الدناة في القميص
الاسبال في القميص
والازار والعمامة وقال
أزرة المومن الى
انصاف ساقيه ولا
جناح عليه فيما بينه
وبين الكعبين واسفل
من ذلك في النار

وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لكم ففي النوم راحة النفس وهو يسخن
الباطن ويعين على الهضم فان افرط رطب الجسم وارخاه واطفى
حرارته وقال صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشياطين لا تقيل
وقال من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه

وقال مكحول لرجل نام بعد العصر

لقد عوفيت لقد
دفع عنك انها ساعة مخرجهم وفيها ينتشرون يعني الجن والشياطين
وفيها تكون الخبطة وهي الجنون والخبل ويروى النوم في
اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي اخره خرق وقد مضى
في القسم السابع ما يكفي والله اعلم

القول في اللحم

قال الله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا وقال صلى الله
عليه وسلم خير الادام اللحم في الدنيا والاخرة اللحم هو يزيد في
السمع وقال عليه الصلاة والسلام ان اللحم لينبت اللحم فكلوه
نهشا فانه يقوي الجسم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
ومن داوم عليه اربعين يوما قسى قلبه ويروى اكل اللحم يحسن
الوجه ويطيب النفس ويحسن الخلق وقال ايضا عليكم
باكل لحوم الابل وقال ايضا اطيب اللحم لحم الظهر ويروى
خير اللحم ما اتصل بالظهر بالعظم وقال ايضا ان للقلب فرحة
عند اكل اللحم وقال ايضا عليكم بالبان البقر فانها
دواء واسمانها شفاء واياكم ولحومها فانها داء وقال
الاطباء لحمها بارد يابس ولحم العجل معتدل ولحم الضان
حار لين وكذا لحم الدجاج والحمام ولحم المعز بارد لين
ولحم الذكر طيب ولحم الانثى ارطب وقال ابن عباس رضي الله
عنهما

القميص حتى اذا
بلغ الاصابع قطعه
وكان صلى الله
عليه وسلم
ما فضل لا يفارق
الطيلسان ويقول
هذا ثوب لا تودى
شكره وكان طول
طيلسانه ستة اذرع
وعرضه ثلاثة اذرع
ورأى صلى الله عليه وسلم
رجلا شعثا وسخ
الثياب فقال
اما كان هذا يجد
ما يسكن به راسه
ويغسل به ثيابه
وقالت عايشة
رضي الله عنها
ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
اذا وكان
ان الله
يبغض الوسخ
والشعث

منها الجدي جيد لوجع الظهر ونحوه عن علي وهو الذكر من اولاد
المعز ويروى ان نبيا من الانبيا شكى الى الله الضعف فامره
ان يطبخ اللحم باللبن فان القوة فيهما كذا روي

القول في البيض

ابو نعيم في كتابه ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قلة الولد فامره باكل البيض قال يا رسول الله اي البيض
قال كل البيض ولو بيض النمل وقال شكى داود
الى ربه قلة الولد فاوحى الله اليه ان كل البيض ومح البيض
حار معتدل وبياضه بارد معتدل

القول في الالبان والادهان

قال الله تعالى وان
لكم في الانعام لعبرة الى قوله للشاربين وقال صلى الله
عليه وسلم ليس شي يجزي عن الطعام والشراب غير اللبن
وقال عليه الصلاة والسلام تداووا بالبان البقر
فاني ارجو ان يجعل الله فيها شفا وبركة فانها تاكل من كل
الشجر وعن انس رضي الله عنه ان ناسا اجتووا الى المدينة
اي لم توافقهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا
براعي ابله فيشربون من البانها وابوالها ففعلوا ذلك
فصلحت ابدانهم وفي رواية انهم اصابهم وعك شديد
فاصفرت الوانهم ونحلت اجسامهم وعظمت بطونهم فلما
اصابوا لبن الابل انقطعت عنهم الحمى وحسنت الوانهم
وخمصت بطونهم ونبتت اجسامهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا
حلب اللبن لم يشربه حتى يشربه بالماء وكان يشرب اللبن الموصوف

قال الحافظ ابو نعيم اللبن الحليب يخصب البدن وينفع من الربو والسعال ويزيد في الباه والبان الغنم اكثرها فضولا وادسمها فاذا شيب بالماء كان اقل ضررا لمن يعتريه الصداع
ولبن المعز اعدل من لبن الضان وارق
والبان الاتن نافعة من سداد الربو واللبن الحليب مع التمر يخصب البدن جدا **والزبد نافع للقوبا وخشونة الصدر**
والسمن اقوى الادهان واعدلها واورد في ذلك احاديث كثيرة **قال** والبان الابل تشفي من فساد المزاج وتغيير المياه والسداد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البان الابل وابوالها شفا للذربة بطونهم وفي رواية شفا من الذرب وهو الذي ياخذ في البطن **وقال عليه الصلاة والسلام**
كلوا الزيت وادهنوا به فان فيه شفا من سبعين داء منها الجذام والبرص وقال صلى الله عليه وسلم من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين ليلة وقال ايضا عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون عندوا انه فتداووا به فانه مصحة من الباسور ويروى عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون عندوا انه فان فيه شفا للناس وهي شجرة مباركة كثيرة البركة وفيها انواع المنافع لان الزيت يسرج منه وهو ادام ودهان ودباغ ويوقد بحطب الزيتون وثفله ورماده يغسل به الابريسم ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصار وطبع الزيتون بارد وكان صلى الله

ولا تنعل ... وانه بين في ... ويرسل لها ... واقل ما ورد في قدر العذبة اربع اصابع واكثر ما ورد ذراع ... وقال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا انزع فليبدا بالشمال ... وقال الامام علي ... كما الثوب ... ونهى ان ينتعل الرجل قائما وان يمشي في نعل واحدة ... اذا انقطع شسعه ... في خف واحد وان يجلس ونعلاه في رجليه وامر ان يحتفي احيانا وكان يلبس خاتما من فضة وفصه منه ويلبسه في خنصره وفصه في باطن كفه وتختم في اليمين ونهى عن ... في السبابة والوسطى

ما قيل في الياسمين لابن عبد الظاهر
وياسمين قد بدت اشجاره لمن يصف ... كمثل ثوب اخضر عليه قطن قد ندف

عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة يلد من الجانب الذي يشتكيه وقال عليه الصلاة والسلام ان فضل دهن البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الخلق بارد في الصيف حار في الشتا ويروى اذا وقع الوبا في بلد انتم فيها فعليك بدهن البنفسج فانه يذهب الوبا **نبات البنفسج كالحشيش** طيب الريح زهره احمر يضرب الى السواد ودهنه يرطب الدماغ ويزيل النشوفة وقال صلى الله عليه وسلم الدهن يذهب بالبوس والكسوة ويظهر الغنى وقال تحفة الصايم الدهن والمجمر وقال عليه الصلاة والسلام اذا ادهن احدكم فليبدا بحاجبيه فانه يذهب الوصب والصداع ويروى من ادهن على حاجبيه المشط عوفي من الوبا والله
القول في الملح وقد مضى فيه قسم من فضايله
وقال صلى الله عليه وسلم ابدا بالملح واختم بالملح فان فيه شفا من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع البطن ووجع الاضراس **ولدغته صلى الله عليه وسلم عقرب** في ابهام رجله اليسرى فقال علي بذلك الابيض الذي يكون في العجين فاتي بملح فلعق منه ثلاث لعقات ثم وضع بقيته على اللدغة فسكنت فقال ان مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الا به **والملح** حار يابس في الثانيه واذا اكتحل به قطع الظفرة والحم الذي ... في العين واذا جعل على حرق النار لم يسقط ينتفط
القول في الغسل

وقال ونتف الشيب ... هو نور الاسلام ... بكل شيبة حسنة ورفع درجه ونور يوم القيامه ما لم يخضبها يعني بسواد او ينتفها وكان ياخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية واخذ ابو ايوب من لحيته شيئا فقال له لا يصيبك السوء يا ابا ايوب وكان ابن عمر يقبض على لحيته ثم ياخذ ما جاوز القبضه وياخذ من عارضيه ويسوي اطراف لحيته وكذلك ابو هريرة وكان صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ونهى ان يمتشط احدنا كل يوم

قد مضى فيه قسم كامل في الباب الثالث وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالشفائين يعني العسل والقرآن وقال رجل يا رسول الله ان
اخي استطلق بطنه فقال له اسقه عسلا ففعل ثم اتاه فقال فعلت
فلم يزده الا استطلاقا فقال له اسقه عسلا ففعل ثم اتاه
فقال له يا رسول الله اني فعلت ذلك فلم يزده الا استطلاقا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة صدق الله
وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ
ومن اعترض على هذا الحديث بقوله ان الاطباء
مجمعون على ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال
قلنا له ان المريض يكون الشيء دواءه في ساعة ثم يكون
داءه في الساعة التي تليها او لعارض يعرض من غضب
يحمي مزاجه او هواء يتغير به او غير ذلك وجميع الاطباء
مجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف
الزمان والسن والعادة والغذاء المألوف وقوة
الطباع فيحتمل ان يكون هذا الاسهال في الشخص المذكور
اصابه من امتلاء او هيضة فامره بالعسل اي بشرب العسل
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دواء البطن العسل وفي الحديث هل لعقتم
صبيكم عسلا اي هل سقيتموه عسلا ليسقط عنه عقيه
اي ثانيه وكان ابن سيرين اذا غدا الى المصلى يلعق لعقة
من عسل ويقول انه يحبس البول على وروى ابو نعيم
ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم قرسا وكتب
اليه

انتهى من كتاب منهاج السنة والكلم الطيب للسيوطي رحمه الله

لعله في

اليه اني طهرت به دبيله فابعث الي بدواء من عندك فرده
النبي صلى الله عليه وسلم الفرس لانه لم يسلم وكان لا يقبل زبد
المشركين واهدى اليه عكة من عسل وقال له تداوى
بهذا والعسل حار يابس في الثالثة وهو جلاء
غسال مفتح اذ الاكل واستعمل طلاء ويبقي البشرة
وينعمها ويسمى الحافظ الامين لانه يحفظ ما يودع فيه
واذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا
اذا جعل فيه القثا والقرع وكثيرا من الفواكه حفظها
واذا لطخ به الشعر المقمل قتل قمله وصيبانه وطوله
وحسنه واذا استيك به جلى الاسنان وحفظ
صحتها وصحة اللثة واذا تغرغر به نفع من اوجاع
الحلق والخناق وهو يوافق السعال البلغمي
ويدر البول والحيض ويلين البطن ويفتح سددها
ويفتح افواه العروق وينفع من لسع الهوام وذوات
السموم ومن عضة الكلب الكلب ولعوقا
وشرابا ودواء وحده ومع الادوية وهو حلوا
وفاكهة ولعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل
المعدة باعتدال ويفتح سددها ويدفع الفضول
ويفعل كذلك بالكبد والكلا والمثانة واذا لعقه
صاحب السكتة نفعه وان جعل في فتيلة وادخلت في
الاذن منع من الماء الداخل فيها وان خلط معه مرارة

وطن بهم جدا

ع

ديك او ثور او تيس واكتحل به احدّ البصر وكذا اذا اكتحل به
وبماء الرمان الحلو او به وبماء البصل جلا العين وان جعل
معه مثله من لبن امراة واكتحل به نفع من البياض في عين الصبي
وان جعل في عين كبير فزيد البحر مع العسل يسحق سحقا
ناعما يكتحل به غدوة وعشية او يطبخ بول الصبي في اناء نحاس
ويكتحل به وان عجن الثوم المحرق بالعسل ازال الاثر العارض
تحت العين وان خلط الثوم بعسل ايضا نقى الوجه
واذهب كمدة الدم وان خلط العسل مع كندر مدقوق
منع جلب الزكام وان سقي صاحب الاستسقا العسل
مع بعر شاة نفعه وان احرق ظلف ماعز وعجن
بعسل وشرب بماء نفع من البول في الفراش وان خلط
بعود العنب بعد سحقه وطلي على اللثة شد الاسنان
المسترخية وقطع الدم السايل وان لت بالعسل
فتيله فوبه وتحمل بها وتركت ساعة نفع من احصار
الغايط وان سحق القرنفل وديف بالعسل مع ماء
فاتر وطلي على البهق ازاله والله اعلم **الفول في**
الفواكه قال صلى الله عليه وسلم ربيع امتي
العنب والبطيخ وقال صلى الله عليه وسلم في العنب
خمس خصال خلال تاكلونه عنبا وعصيرا ما لم
ينش وتتخذون منه زبيبا وربا وخلا **وعن عايشة**
رضي الله عنها قالت كانت امي تعالجني ببعض

السمنة

الزكام

السمنة لتدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينتهيا
لها ذلك حتى اكلت القثا بالرطب فسمنت كاحسن
السمنة **قال الجوهري** القثا هو الخيار وقال
عليه الصلاة والسلام تفكهوا بالبطيخ وعضوه فان
ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة فمن اكل لقمة
من البطيخ كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى
عنه سبعين الف سيئة ورفع له سبعين الف درجة
وقال عليه الصلاة والسلام البطيخ قبل الطعام
يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا واخذ
صلى الله عليه وسلم بطيخا وشمه ثم وضعه وقال عظموا
البطيخ فانه من حلل الجنة ماوها شفا وحلاوتها من الجنة
وكان احب الفواكه اليه البطيخ والكمثرى
وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بشماله وياكل
منه ويلقي النوى بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول يكسر حر
هذا ببرد هذا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالبطيخ فان
فيه عشر خصال هو طعام وشراب وهو اشنان وهو
ريحان ويغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر
ويزيد في الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة

وانشد بعضهم شعرا

نبات وفاكهة وادم • وهاضوم الثقيل من الطعام •
واشنان وحلوا هنى • ومنق للمثانة كل عام •

وقال جبريل ابن بختيشوع في البطيخ تسع خصال
طعام وشراب وفاكهة وحلوى وريحان واشنان ينقي
المثانة ويصفي البشرة ويذهب رائحة الثوم وانشد

أكرم ببطيخة تزهو ببهجتها • على الفواكه حلوا والرياحين •
صفرا فاقعة حمرا قانية • خضراء ناضرة زين البساتين •
ريحانة غضة شمامة كرمت • فالورج عذبة حرص المساكين •
كانها شهدة حلوى مقدورة • على زبرجدة من جوهر الصين •
اوراقها خضر اوساطها صفر • كانها ذهب يطوى من اللين •

انتهى والابردة يكسر الهرة والراعلة من غلبة البرد والرطوبة
تغنى عن الجماع وقال علي رضي الله عنه ما من بطيخة
الا وفيها قطرة من ماء الجنة قطرة لا محالة فكلوا وتبركوا
فان استطعتم الا تطرحوا منها شيئا فعلوا وكلوها بقشرها
وشحومها وبزورها ولا تصبوا ماءها فانها تبلغ بالبركة
وحشيت بالرحمة اذا اراد المومن اكلها وما من طعام
في الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام وقال صلى الله
عليه وسلم من اكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه اربعين
يوما والرمان نوعان حلو وحامض فالحلو معتدل
لا حار ولا بارد والحلو ينفع من السعال والحامض
بارد يابس يعقل الطبيعة وقال علي كرم الله وجهه
اذا اكلتم الرمان فكلوه بشحمه فانه دباغ للمعدة
وقال ابن عباس ليس من رمانة الا وفيها قطرة من الجنة

فمن

١٦٢

فمن دخلت تلك القطرة في جوفه امرضت الداء الذي يوسوس
في القلب اربعين يوما وقال صلى الله عليه وسلم كلوا السفرجل
وتهادوا به فان ذلك يثبت المودة وروي ان اول
ما خلق الله من ثمار الجنة السفرجلة حلوة من غير قذي
صغرا من غير اذي وقال صلى الله عليه وسلم كلوا
السفرجل والعجوة الحوامل فانه يذكي العقل وقال
صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فلياكل
السفرجل والطخا هو ثقل وغشا وقال صلى الله عليه وسلم
لرجل معه سفرجلة كلها فانها تجم الفواد اي تريحه ويروى
فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة
الصدور ويروى كلوا السفرجل على الريق فانه يذهب
وغر الصدر وقال عليكم بالاترج فانه يشد الفواد
ويزيد في الدماغ وقال صلى الله عليه وسلم المومن الذي
يقرا القران مثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب
وقال اهل الطب الاترج ويقال له ترنج ايضا
ينفع الزكام والسموم وقال عليه الصلاة والسلام كلوا
التين فان على كل حبة مكتوب بسم الله القوي ويروى
اكل التين امان من القولنج وقال صلى الله عليه وسلم
كلوا التين فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة قلت
هي لانه فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير
وتنفع من النقرس وقال عليه الصلاة والسلام من

أحب ان يرق قلبه فاليدمن أكل البلسن وقال نشران
ابن سعيد في تفسير هذا الحديث يعني **والبلسن حار لين**
ينفع من نهش الهوام قال الجوهري البلسن يشبه التين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما اهبط الله ادم الى الارض
كان اول شي مما أكل من ثمار الارض النبق والنبق هو ثمر السدر
فقشره بارد رطب والذي في بطن النوى حار يابس والسدر
يسحق يغسل بورقه الرأس وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالفواكه في اقبالها فانها مصحة للابدان مطردة
للاحزان واتقوها في ادبارها فانها داء في الابدان

القول في العطر والرياحين قال صلى الله عليه وسلم

ان أمثل ما تداويتم به الحجامة والعود البحري وقال
عليه الصلاة والسلام لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة
وعليكم بالقسط وقال علي كرم الله وجهه ما تدعون
اولادكم بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه
سبعة اشفية الدغر غمز الحلق اذا اخذته العذرة وهي
وجع يهيج فيه من الدم يقول لا ترفعوا الحنك على
الاصبع ولكن عليكم بالقسط وهو عروق شجرة **وهو نوعان**
بحري وهندي فالبحري هو القسط الابيض وهو افضل
من الابيض واقل حرارة منه وقيل هما حاران
يابسان في الثالثة والهندي اشد حرا وقد ذكر عليه الصلاة
والسلام السبعة مجملا وذكر الاطباء انه يدر الطمث

والبول

والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود
وحب القرع في الامعاء اذا شرب بعسل ويذهب الكلف
اذا طلي عليه وينفع لبرد المعدة والكبد ومن حمى
الورد والربع وغير ذلك ذكره النووي في شرح مسلم
وقال في شمس العلوم القسط عروق عود
يتبخر به وهو اسود وابيض والابيض اجود وينفع
من الطحال ويجفف القروح الرطبة واذا شرب ماؤه
نفع من لسع الحيات واذا سحق وطبخ بزيت او سليط
وطلي به البدن نفع من الفالج والارتعاش واسترخاء العصب
وسكن النافض واذا عجن بالعسل اذهب الكلف
وهو يسقط من العذرة ويكد من ذات الجنب واذا ذيف — لعله ويدمل ذات
بعسل ثم لعق نفع من سقوط اللهاة واذا شم او تبخر
به في الانف نفع من الزكام وقال عليه الصلاة
والسلام في المحدة ولا تمس طيبا الا اذا طهرت فنبذة
من قسط واظفار القسط طيب يتبخر به وكان صلى
الله عليه وسلم يستجمر بالالوة وبكافور يطرحه معها
الالوة العود الذي يتبخر به وينسب الى مدينة
باليمن يقال لها عود ظفاري وهو حار يابس في
الثانية مقو للدماغ والاعضاء يذهب كثرة رطوبة
الجسد والمعدة ويطرد الريح ويفتح السدد ويحسن
البطن وينفع من سلس البول **والكافور ضرب** — لعله ويحلبس

من الطيب أيضا د... هو نبات له نور وهو بارد يابس في الثالث قاطع لشهوة الجماع اذا شم وشرب اذهب الصداع الحار واذا شرب بماء عقل البطن من اسهال الصفراء ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض ازواجه وقد خرج في اصبعها بثرة اي خراج صغير فقال عندك ذريرة فوضعتها عليها وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فطفيت والذريرة فتات قصب من قصب الطيب تجاء به من الهند وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد المروح عند النوم قال ابو عبيد اراد المطيب بالمسك وحض عليه الصلاة والسلام في ان يكتحل بالمسك ويتطيب به وكان يرى وبيص المسك في مفرقه والمسك اطيب الطيب وهو حار يابس في الثالث يقوي الاعضاء الضعيفة وينفع الشيوخ واصحاب الرطوبات ويذهب الرياح من العين ومن ساير الجسد واذا شمه المغشي عليه افاق واذا اخذ منه وزن نصف عدسة مع مثله زعفران واسعط به نفع من الصداع الحادث من الرطوبة والبرد وكل الاطياب حارة ما خلا الصندل والكافور وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنخوش فشموه فانه يذهب بالخشام المرزنخوش هو الازاب وشمه ينفع من الكابوس والسدر والدوار والصداع البارد وماوه ينفع لوجع الاذن

من البرد

السدر هو ظلمة تعتري البصر عند القيام اهـ

من البرد يقطر فيها وان شرب طبيخه نفع من المغص وعسر البول وان طبخ ورقه بالادهان حلل الاعيا وان ضمد به الفالج واللقوة اذهبهما قال ابراهيم والخشام داء ياخذ الانف وصاحبه مخشوم وقال صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة وقال عليه الصلاة والسلام اذا وضعت الحلوى فاصيبوا منها ولا تردوها واذا وضع الطيب فاصيبوا منه ولا تردوا منه شيئا وقال صلى الله عليه وسلم اهبط الله ادم من الجنة بثلاثة اشيا بالاسه وهي سيدة ريحان الدنيا وبالسنبلة وهي سيدة طعام الدنيا وبالعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا وقال ابن عباس اول غرس وضعه نوح عليه السلام في الارض حين هبط من السفينة الاس الاس وهو شجر طيب الريح بارد في الاولى يابس في الثانية تحلو البهق وتحسن الشعر واذا اسحق وذر على القروح المترطبة جففها ويطيب الاباط المنتنة وحبه نافع لنفث الدم ويقوي المعدة ويدر البول وينفع من اوجاع المفاصل اذا اضمد به وكل الازهار والرياحين حارة الا البنفسج والاس والخلاف والنوفر والورد الابيض والاحمر فانه بارد وقال صلى الله عليه وسلم شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر

لعله بالفاعية

الجروح

[illegible]

ابن تيم من تفضيل الورد على البنفسج
ولقد رأيت الورد يلطم خده ويقول وهو على البنفسج يحنق
لا تقربوه وان تضوع نشره من بينكم فهو العدو الازرق

مرة فان في القلب حبة من الجذام والجنون والبرص لا يقطعها
الا شم النرجس **النرجس بفتح النون وكسر الجيم وهو**
ضرب من الشجر له زهر ظاهره ابيض وباطنه أصفر في وسطه سواد
يشبه العيون وورقه كورق البصل له عمود في وسطه اجوف
كساق البصل وهو حار في الثانية وخاصيته انه يقطع
الكلف وينفع اذا شم من وجع الراس الكائن من البلغم والسوداء
وقال صلى الله عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والآخرة
الفاغية يعني زهر الحنا **فصل** الفاغية ما انبتت الصحراء
من الانوار الطيبة التي لا تزرع **القول في الثوم**
والفجل والبصل والخس قال صلى الله عليه وسلم لعلي
كل الثوم نيئاً فلولا أن الملك ليأتيني لأكلته قال
السلفي وهو محمول على التداوي وفي بعض الاشخاص
لفائدة في ابتداء الاسلام ثم نسخ فقد ورد النهي عن أكله
نيئاً ونحوه أحاديث صحيحة ولا بأس بمطبوخه وقال
صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم وتداووا به فان فيه شفاء
من سبعين داء **وأصاب ابن عمر قطع او بهر** فكان
يطبخ له الثوم في الحسا فيأكله القطع والبهر تتابع
النفس وعلوه **والثوم** حار يابس وهو يسمى ترياق
البدن ومنافعه كثيرة جداً وهو ينفع من لسع الحيات
اذا غلي بسمن وكذا اذا ضمد به والملح والسمن وان شوي
واكل صفى الحلق ونفع الصوت وان اخذ منه شيء وجعل

على الفرس

على الفرس المتآكل نفعه وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم
بلدة وبيئة فخفتم وباها فعليكم ببصلها **ويروى** من أكل
من فخار ارض لم يضره ماؤها **الفجل مقصور البصل** وهو
يابس نافع لمن انقطع حيضها من غير وقتها واذا اكل مشوياً
صفى الصوت وماؤه نافع من الغشاوة من ابتداء الماء في العين
اذا اكتحل به وان كبس وشم حرك العطاس واذهب الغم
الشديد وهون المرض وان طبخ مع لبن البقر ومع اللحم
زاد في الباه وفي الظهر وقوى الكليتين **وعن**
ابن المسيب انه قال من اكل الفجل فسره ان لا يجد ريحه
فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم اول قضمة منه **والفجل بضم**
الفاء واسكان الجيم معروف خبيث الجشا وهو حار دسم يطرد
الرياح ويزيد في البلغم ويهضم الطعام ويجلو البصر وورقه
خير من اصله والصغار اصلح من الكبار **وقال عليه الصلاة**
والسلام كلوا الخس فانه يورث النعاس ويهضم الطعام
الخس نبت وهو بارد لين يزيد في الدم **القول في**
الحلبة والزنجبيل والفلفل والكمون والسنوت
قال صلى الله عليه وسلم لو تعلم امتي ما في الحلبة لاشتروها ولو
بوزنها ذهباً **الحلبة** حارة لينة نافعة للجسم ولكل ورم ولضربان
المفاصل وتسكن السعال والرياح وان طلي بها على القروح برئت
وان دقت وجعلت في برمة واضيف اليها دقيق الكمون وصب
عليها ما وطبخا طبخاً يسيراً والزم على البطن والمعدة نفع من المغص

وان خلط دقيقها بدقيق الباقلا وخلط بعسل أو ضرب دقيقها بسمن قديم
وجعل علي الدمل فتحه واخرج مافيه او جعل علي الخنازير والورم
خلف الاذن نفعه **واهدي ملك الروم الي رسول الله**
صلي الله عليه وسلم زنجبيلا فاطعم منه كل انسان قطعه **الزنجبيل**
معروف وهو حار في الثالثة رطب في الاولي هاضم للطعام
معين علي الجماع يحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعا **ويروي**
ان سليمان طحنت شعيرا ثم جعلته في قدر وصبت فيه زيتا ودق
الفلفل والتوابل وقالت هذا مما يعجب النبي صلي الله عليه
وسلم فحسن اكله **الفلفل حار يابس في الرابعة**
اذا مضغ مع الزبيب جفف البلغم واذا اكتحل به نفع من
ضعف النظر الحادث من الاخلاط الغليظة وان احتملت
به المراة بعد الجماع منع من الحبل **والتوابل** جمع تابل وهو
الابزار وقال صلي الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت
فان فيهما شفا من كل دا الا السام وقال عليه السلام
الكمون الاسود شفا **السنوت الرازيانج وهو الشمار**
وهو يحلل الرياح وهو حار في الثانية يابس في الاولي والذي
يستعمل منه بزره وورقه واغصانه وما عروقه
وهو يذهب الرياح ويفتح السدد ويدر البول والطمث
واذا غلي ونزعت رغوته وشرب بعسل نفع من الحميات
المتطاوله وان ضمد به مع العسل نفع من عضة الانسان
وان شرب بما بارد سكن الغثيان **وقيل السنوت الكمون**

وهو حار

وهو حار يابس يجفف الرطوبات ويحلل الرياح والنفخ
في البطن والمعدة واذا شم نقي الدماغ وان مضغ
نفع من وجع المعدة وان شرب مغليا نفع من
المغص واذا تبخرت المراة به وهي في الطلق به
وبالورس ولدت سريعا وان مضغته وجعلته
علي سديها نفع وجعه وان شرب منه وزن درهمين
ومن السداب مثل ذلك وشرب قطع اللبن
وبزره نافع للفواق وان اضيف الي الحلبه
وجعل في برمة بعد الدق وصب عليها ما
وطبخ طبخا يسيرا ووضع علي البطن والمعده
نفع من المغص ايضا وان نفخ في الانف مسحوقا
قطع الرعاف **وقال ثعلبة ابن سهل**
ليس شي يدخل الجوف الا تغير الا الكمون وقال السنوت
هو العسل وقد ذكر وقيل هي عكة السمن تعصر
فيخرج منها خطوط سود مع السمن **وقيل**
هو الشبث وقيل التمر وقد ذكر وقيل العسل الذي
يكون في زقاق السمن فيكسبه ذلك رطوبة ودهانة
القول في سائر الحجار قال صلي الله عليه وسلم ان
في الحبة السودا شفا من كل داء الا السام والسام هو الموت

والحبة السودا الشونيز ويروي ان اباعتيق عاد مريضا فقال
عليكم بالحبة السودا فخذوا منها خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم
قطروا في انفه قطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب
فاستشهدوا بالحديث وكان ابن مسعود يامر
به من وجع البطن أن يستف ثلاث سفات من شونيز
فترض رضا ويقول في كل سفة بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله العظيم رب العرش العظيم وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اشتكى احدكم بطنه فلياخذ في كفه شونيزا فيستفه
ويشرب عليه عسلا والشونيز هو الكمون الاسود و
الهندي وهو حار يابس يشفي الزكام اذا قلي وشم دا
ويحلل النفخ ويقتل الدود اذا اكل على الريق وطلي على البطن
واذا انقع منه سبع حبات في لبن امراة او سعط بها
صاحب اليرقان نفعه واذا شرب في حسا ادر الطمث
والبول واللبن واذا بخر به طرد الهوام واذا علق في
عنق المزكوم نفعه واذا شرب منه مثقال بماء نفع
من البهر وضيق النفس وهو ينفع من نهش الرتيلا
وهي حية قصيرة وينفع من حمى الربع ويقتل حب
القرع وينفع من الصداع البارد اذا طلي به على الجبين
وينفع البثور والجرب وقال عليه الصلاة والسلام لاسما
بنت ابي بكر رضي الله عنهم بم تستمشين قالت بالشبرم قال
حار بارد قالت ثم استمشيت بالسنا قال لو ان شيا كا
فقال
فيه

فيه الشفا من الموت لكان في السنا والشبرم حب شبيه بالحمص من
شجر ترعاه الابل والغنم له شوك وهو حار رطب بافراط
في الدرجة الرابعة شديد الحرارة وهذا اكد بقوله بارد
والمستعمل منه لبنه وقشوره وعروقه والشربة منه قيراط
الى ثلاثة قراريط والاكثار منه يقتل لحرارته ويبسه
والسنا بالمد والقصر نبت يتداوى به له حمل اذا
يبس وحركته الريح سمعت له زجلا وهو حار يابس في
الاولى وافضل ما يكون منه بمكة وهو يقوي القلب
ويخرج السودا وخاصيته النفع من الوسواس السوداوي
ومن شقوق الاطراف وانتثار الشعر ومن القمل والجرب
والحكة وان طبخ بزيت وشرب نفع من اوجاع الظهر
والوركين وقولها استمشيت اي شربت دوا المشي
وهو الاسهال ويروي لا باس للمحرم ان يتداوى بالسنا والصعتر
شجر يتداوى به كالمرزنجوش روى ابو نعيم
باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بحايط وفيه
شجرة نابتة فقالت خذني يا رسول الله فو الذي
بعثك بالحق نبيا ما من داء الا وفي منه دوا منه
يعني الصعتر وهو شجر معروف وهو حار يابس في
الثالثة يحلل النفخ ويطرد الرياح وينقي الرية والمعدة
والكبد من البلغم وينزل الحيض ويدر البول وينفع من
اوجاع الحلق وان قطر ماوه في الاذن مع لبن امراة

الحايط هو البستان اه

نفع من وجعها قال الجوهري وبعضهم يكتبه بالصاد
كتب الطب ليلا يلتبس بالشعير **المر صمغ شجرة** وهو
حار يابس اذا وضع تحت اللسان وشرب ما يتحلل منه
صفى الصوت وان ذر على قروح الراس ابراها وان شرب
منه وزن باقلا نفع من السعال ووجع الصدر وان
لطخ به المنخر اذهب نزلة الزكام وان مضغ طيب النكهة
وروي انه لما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام اتي باللبان
والمر **واللبان هو الكندر** وهو حار قابض
يجلو ظلمة البصر ونزف الدم من كل عضو واذا مضغ حلل
البلغم حديث النفس وزاد في الحفظ واذا اشرب نفع من
نفث الدم واطلاق البطن واذا دخل دخانه الانف
نفع من الزكام **ومن عجايبه** انه ينقع هو والنوشادر
بما حتي يتحلل ثم يكتب بمايه في قرطاس ابيض ثم يترك
حتي يجف ثم يبخر باللبان فيظهر عجيبا وهذا سر لحفظ
السر **وقد امر صلى الله عليه وسلم** بالتبخر باللبان
وقال صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان
والمر والصعتر وقال ايضا عليه الصلاة والسلام الكندر
طيبي وطيب الملايكة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
باللبان فانه يمسح الحزن عن القلب ويشد القلب ويزيد
في العقل ويذكي الذهن ويخلف الذهب ويذهب
النسيان **ويروي** عليكم باللبان فامضغوه فانه يذهب

بالبلغم

بالبلغم وهو بخور الانبيا ولم يصعد الى السما الا ريحه والبيت
الذي يبخر به لا يدخله شيطان ثلاثة ايام وقال صلى الله عليه
وسلم اطعموا نساءكم الحبالى اللبان فانه يزيد في عقل الصبي
ويروي اطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها ذكر
يكن زكي القلب وان يكن انثى يحسن خلقها ويعظم
عجيزتها وقال ابن عباس خذ مثقال كندر ومثقال سكر
ودقهما واشربهما على الريق فانه جيد للبول والنسيان
والسكر والقند عصارة قصب السكر **والسكر معتدل**
في الحرارة واللين نافع لارباب الامزجة الملتهبة وقصبه
يزيد في الباه وينفع من السعال ووجع الصدر وقال
صلى الله عليه وسلم كلوا قصب السكر فانه يهضم الشبعان
ويشبع الجيعان وقال عليه الصلاة والسلام
بخروا بيوتكم باللبان والشيح **قال ابو نعيم الشيح**
طعمه مر وريحه طيب ومنابته بالقيقعان والرياض
قال غيره وهو حار في الدرجة الثانية يابس في الثالثة
يدر البول والطمث واذا تدخنت به المراة اخرج الجنين
ودخانه يطرد الهوام واذا ضمد به على لسعة العقرب
نفع واذا شرب ماء طبيخه بعسل قتل الدود في البطن
وقال صلى الله عليه وسلم **عليكم بالثفا** فان الله جعل فيه
شفا من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم ماذا في الامرين

خلقها

لعله لابراد الامزجة

[illegible]

اي الخردل

من الشفا الصبر والثفا على مثقال الحرف وهو حب الرشاد
ويقال له الحلف وهو حار يابس في الرابعة ويحلل الرياح
واورام الطحال وينقي الرية من البلغم اللزج ويسهل الطبيعة
اذا اشرب منه وزن خمسة دراهم مسحوقا بماء حار وان
سحق سحقا ناعما وسف نفع البرص وان ضمد به عرق النسا
اسكن ضربانه وان جعل على الدمل بماء وملح انضجه وخرج
الدود من البطن وان جعل صاحب العلقة شيا من حب
الرشاد في فيه وتفل عليه نزلت العلقة في فيه وقال
الجوهري في صحاحه الثفا هو الخردل ونحوه حكاه
الهروي عن الليث وهو ايضا حار يابس في الرابعة نافع من
وجع الطحال والاوجاع الحادثة من البلغم والسود اوان
عجن وذيف بماء وعسل واكتحل به جلا غشاوة العين
وان دق وقرب من المنخرين حرك العطاس وحرك المغمي
عليه من الصرع وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه ينفع من
تقطير البول وقال اذا اخذ خردل ويعجن بعسل
ويبندق بنادق ويوخذ كل يوم منه على الريق وزن ثلاثة
دراهم نفع ايضا ~~ينقي المعدة والراس~~ والصبر معروف
وهو عصارة شجرة يقال له صبر سقطري وهو حار في
الثانية يابس في الثالثة ينقي المعدة والراس والمفاصل من
البلغم ويسهل الطبيعة ويفتح سدد الكبد ويذهب اليرقان
ويلحق القروح البطية البرء الاندمال واذا ذيف بالماء اذهب

الورم

الورم في الانف والعينين وسكن حكة العين والماق ومنافع
كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم في المحرم يشتكي عينيه
يضمدها بالصبر وقالت ام سلمة رضي الله عنها دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت في عيني صبرا
فقال ماهذا فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه
يشب الوجه اي يحسنه ويوقده ويلونه وقال صلى الله عليه
وسلم ضحكت الارض فاخرجت الكبر وهو الاصف قال
ابو نعيم قال ابن الاعرابي الاصف صغير الحمص لنه
شجر حار يابس في الثالثة وقواه لحا اصوله ثم ثمره ثم ورقه
ثم زهره وهو سهلي وجبلي وقال في شمس العلوم
الاصف هو اللصف اذا خلط بدقيق شعير وضمد به على
الطحال نفع واذا علق ورقه على امراة لم تحبل مادام عليها
وورقه واصله يحلل الخنازير والاورام الصلبة واذا
خلط ورقه بماء حار وعسل نفع من النقرس وضعف الاعضا
واذا اخذ شي من اصوله مع كف خردل ودق كل واحد
منهما وحده ثم خبصا بالماء وطلي على خرقة والصقت على الطحال
نفع منه وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الهندبا
فانه ليس من الايام يوم الا وقطرت عليه من الجنة
قطرة ومر صلى الله عليه وسلم بالدجلة وفي رجله قرحة
قد اواها بها فبرات فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك
انبتي حيث شيت فانت شفا من سبعين دا ادناها الصداع

وكان صلى الله عليه وسلم يحب من البقول الهندبا والبقلة الحمقا
الهندبا بمد وقصر بقلة من احرار البقول وهو ضربان
اهلي وبري فالبري هو الذي تسميه الاطبا الطرخشقوق
والعامة تسميه المرار وهو بارد في اول الدرجة الاولى
يابس في اخرها والاهلي صيفي وشتوي فالصيفي بارد يابس
ويبسه اكثر والشتوي اكثر برودة واقل يبسا والمستعمل
عصارتها والبقلة الحمقا هي الرجلة وتسمى العرفج والحرف
وهي بقلة حريفه باردة لينة تبرد حرارة الاورام وتنفع
الصفرا وكثيرا من الاوجاع دوا وتجعل على الثاليل فتبعدها
وتنفع لوجع الضرس اذا مضغت في اماكنها واذا غمست في
عسل ومضغت نفعت من السلاق وقال صلى الله عليه
وسلم كلوا الكرفس فانه بقلة الانبيا وهي طعام
الخضر والياس والكرفس بفتح الكاف والفا
وسكون الرا بينهما بقلة من حرار البقول وهي تفتح السدد
وتذكي القلب وتورث الحفظ وتطرد الجنون والجذام
والبرص والمداومة على اكله تزيد في البحر وقال صلى
الله عليه وسلم شكي نبي من الانبيا الى الله تعالى
جبنا في قومه فاوحى الله اليه ان مرهم يستفوا الحرمل
فانه يزيد الرجل شجاعة ويروى ان فيه شفا من سبعين داء اثنين وسبعين ج
والحرمل بفتح الحا والميم شجرة وهو حار يابس في

الدرجة الثالثة

الدرجة الثالثة يدر البول ويخرج دود البطن وينفع من
عرق النسا ويحلل رياح الدم والقولنج قال في شمس
العلوم وهو ضرب من النبات تسميه اهل اليمن
الحرمل الشامي وهو ينبت في الاوديه والبلاد الحارة له
اغصان قدر ذراعين وورقه اخضر وزهره ابيض وله
حب كحب الحنطة في قرون كقرون اللوبيا وهو حار رطب
ويروى ان فاطمة رضي الله عنها عمدت الى حصير
فاحرقته والصقته على جرح النبي صلى الله عليه وسلم ليستمسك
الدم به فاستمسك وكان هذا الحصير يعمل من البردي
وهو ورق ينبت في المياه وسطه عسلوج طويل
اخضر الى البياض وهو بارد يابس ورماده له قوة
في حبس الدم واذا نفخ في انف الراعف قطعه وابلغ
شي يقصد دم الفصاد ثم المر يسحق ويجعل عليه وقال
صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم
وجمالكم ونكاحكم وكان يستعمل الحنا اذا وجد في
راسه قروحا او حرارة ولا يصيبه قرحة ولا شوكة
الا وضع عليها الحنا وقالت عائشة رضي الله
عنها ما شكى احد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في
راسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال له
اختضب وقال علي كرم الله وجهه الحنا
بعد النورة امان من الجذام ذكر ذلك كله الحافظ ابو نعيم

في كتاب الطب باسانيده وأورد في ذلك وغيره
احاديث كثيرة مسندة واكثر ما في الباب من كتابه رحمه الله هذا م
وقال صلى الله عليه وسلم الخضاب بالحنا يجلو البصر ويطيب
النكهة ويطرد الشيطان معتدل الحرارة وهو ينبت
الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي الراس وينفع حرق
النار اذا صب طبيخه على الموضع ومن خاصيته
التبريد والترطيب والتليين وفيه قبض يشد الاعضا
واذا عجن بالسمن وضمد به الجرب المتقرح المزمن ابراه
واذا دق زهره مع خل سكن صداع الراس وينفع من
الورم الحادث الحار ومن قروح الفم والقلاع في افواه
الصبيان اذا مضغ وقال عليه الصلاة والسلام
في جلد ميتة يطهره الماء والقرظ خص القرظ بذكره
لانه حريف يعمل في نزع الفضول واذا نقع في قشره من
في ماء اياما ثم طبخ حتى ينفسخ ثم صفي الما واعيد على النار حتى
ينعقد ربه نفع من الحمرة والنملة والاورام الحارة
والشقوق والداحس ويقطع سيلان الدم وسيلان
الرطوبة من الرحم ويرد نتو المقعدة والرحم البارز
الى خارج واذا شرب عقل الطبيعة وهو بارد في الاولى
يابس في الثانية وكذا طبع صمغه وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بالهليلج الاسود فانه من شجر الجنة طعمه مر وفيه
شفا من كل داء الاهليلج الاسود حب
شجرة

شجرة وهو ضربان اسود انتهى نضجه وهو بارد يابس في الاولى
واصفر وهو بارد يابس في الثانية وقال صلى الله عليه وسلم
كلوا اليقطين فلو علم الله شجرة اخف منها لانبتها على اخي
يونس فاذا اتخذ احدكم من اليقطين مرقا فليكثر فيه
من الدبا فانه يزيد في الدماغ وفي العقل واليقطين
هو الدبا وهو بارد رطب لا يقرب الذباب ما رش بماء ورقه
وقال كعب شكى نبي من الانبيا الى الله تعالى الصداع
فاوحى الله تعالى اليه ان ياكل القرع باللبن والقرع هو
الدبا وقالت ام سلمة كنا نطلي وجوهنا بالورس من
الكلف الورس حار يابس وهو صبغ اصفر في
اليمن يتخذ منه طلا للوجه فيحسنه ويذهب الكلف والبهق
الابيض والحكة وقال صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها
شفا للعين وهو شفا من السم ويروى عليكم بماء الكماة الرطبة
قال ابو هريرة اخذت ثلاثة اكمؤ او خمسا او سبعا
فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة وكحلت منه جارية
فبرأت الكماة جمع كم وهو نبات يخرج فيتقض الارض وهو
مستدير لا اوراق له ثم يوكل بعد ان يشوى ويسمى نبات
الرعد لانه يكثر به وهي باردة رطبة وينفع من ضعف البصر
اذا اكتحل بمائها واذا دفن بماء وخضب به الشعر نفع من
ابتدا الصلع العارض قبل وقته لكن فيه صنف يقال انه
يحدث اكله الاختناق وقال صلى الله عليه وسلم الجوز

نخلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة والجرجير بقلة خبيثة
كأني أراها نابتة في النار وقال ابن عباس في قوله تعالى
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة انها كشوث وقال انس
هي الحنظل وقال تعالى والشجرة الملعونة في القرآن
وهي شجرة الزقوم وقال صلى الله عليه وسلم الجبن داء
والجوز دواء فاذا اجتمعا صارا شفاء وعد ابن
عباس رضي الله عنهما مما يورث النسيان التفاح الاخضر

فصل وقال عليه الصلاة والسلام
شكا نبي من الانبيا الى الله تعالى قساوة قلوب قومه
فاوحى الله اليه وهو في مصلاه ان مر قومك ياكلوا العدس
فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب بالكبريا وهو طعام
الابرار **العدس بارد يابس** يهيج الريح ويكثر المرة والدم
ويسمى البلس واذا اصب ما طبخه على دقيق الدخن والحمص
عجنه وضمد على السرة نفع من وجع البطن وسياتي فيه حديث
في الباب الخامس ان شا الله تعالى وقال عليه الصلاة
والسلام من اكل فولة بقشرها اخرج الله عنه من
الداء مثلها **الفول** هو الباقلا وعن علي رضي الله عنه انه
قال من اراد الانود به الباقلا فالياكله بقشره **القول في**
المعادن وهي انواع منها الملح وقد ذكر والجبلي افضل
ومنها الاثمد قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند
النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويروى بدل هب
بالدمع

بالدمع وكانت له صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل منها كل ليلة
ثلاثة في هذه واربعة في هذه وقيل ثلاثة في كل عين وهو الاصح
قال ابو عبيد ويسمى الاثمد الجلا لانه يجلو البصر ويقويه
ويجلو الوجه ويحسنه وقال عليه الصلاة والسلام عليكم
بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذا مصفاة
للبصر **والاثمد** بارد يابس في الثالثة او في الرابعة **ومنها**
الذهب والفضة يروى ان عرفجة ابن اسعد اصيب
انفه فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب والورق
الفضة وهي باردة يابسة باعتدال **والذهب**
موافق للاجساد حتى انه يكوى به الجسد فلا
ينفط مكان كيه واسرع برؤه وهو لا يبلي
الثرى ولا يصديه الندا ولا تنقصه الارض ولا تاكله
النار **ومنها الحديد** ومنفعته ظاهرة قال
تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد الاية وهو
محتاج اليه كل ذي حرفة وطبعه بارد يابس واذا
حمي واطفي في ماء نفع من ورم الطحال وضعف المعدة
والاسهال والهيضة وخبثه بارد يابس ايضا
اذا اخذ معه قشر الكندر ونفع في شراب قابض
وشرب منه قبل الطعام وبعده نفع من الطحال ويحسن
اللون ويذهب الصفار وقد امر النبي صلى الله عليه

وسلم بالتختم بالعقيق وقال في شمس العلوم ومن تقلده
وتختم به سكنت عنه حدة الغضب واذا البس منه ما كان غير
صاف في الحمرة على لون غسالة اللحم وفيه خطوط بيض نفع نزف
الدم من اي موضع كان وكان لعايشة عقد من
جزع صغار الجزع معروف واذا الف بشعر امراة اسرع
ولادتها ويروى ان الملايكة تنفر من ريح النحاس
وهو الصفر قال الاطباء ولا ينبغي ان يوكل في انية
النحاس فمن ادمن الاكل فيها اصابته ادواء كثيرة كوجع
الكبد والطحال ومنه في الحديث ان رجلا دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم وفي عضده حلقة او خاتم من صفر
فقال ما هذا قال له من الواهنة فقال له اما انها
لم تزدك الا وهنا اي ضعفا والواهنة عرق ياخذ في
المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها قال الجوهري وهي
تختص بالرجال دون النسا وقد كان للنبي صلى الله عليه
وسلم قدح من قوارير يشرب فيه وقال صلى الله
عليه وسلم غبار المدينة يبري من الجذام وجا رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وفي كفه وضح فامره ان ينظر في
بطن وادي لا مجد ولا متهم اي واد لا احد من نجد ولا
حذا من تهامة ويروى تنكبوا الغبار فمنه تكون
النسمة وهو الربو الذي لا يزال صاحبه يتنفس ضعيفا
وقال صلى الله عليه وسلم الربيع تراب الصبيان وقيل

التراب

وروى

التراب ربيع الصبيان وقال لعايشة لا تاكلي الطين فانه
يعظم يغير اللون ويعظم البطن ويعين على القتل من مات
وفي بطنه مثقال من طين اكبه الله في النار **فصل**
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطلي بعيره
بالقطران من الجرب وفي هذا دليل على مداواة
البهايم والقطران هو الهنا وهو حار يابس في
الرابعة ويسمى حياة الموتى فاذا استنشق نفع من الوبا
واذا لطخ على الحلق نفع من الخناق واذا لت به فتيلة
وادخلت الاذن قطع مدتها وان قطر فيها قتل الدود
والهوام الداخلة فيها وهو يطرد الهوام وان جعل
في بيوت النمل قلعها واذا احتملته المراة بصوفة افسد
النطفة وقتل الاجنة واخرج المشيمة وان جعل مع جوف
العفص على الضرس المتاكل نفعه **القول في المساكن**
وقد مضى في القسم الباب الثالث قسم منها فيها انه صلى الله
عليه وسلم نهى عن مواضع الوبا ولما نزل المدينة وكانت
شديدة الوبا دعى الله ان ينقل وباها الى المهيعة
وهي الجحفة فيختار سكنى المواضع البرارى لصحة هوايها
قال اهل الطب ونسبة هواء المدن الى هواء
البراري كنسبة الماء الغليظ الى الماء الصافي وذلك لان
هواء المدن راكد لارتفاع مبانيها وكثرة ما يتحلل من فضلة
ساكنيها وجيف دوابهم والسرف المرتفعة على التلال

والجبال القليلة المياه والشجر افضل فاذا لم يكن بد من سكنى
المدن فالسكنى المكشوفة والافاق وبسكنى اطرافها ومايلي
الشمال افضل ولتكن مجالس السكن عالية البنيان واسعة
الفنا تخترقها ريح الشمال وتدخلها الشمس ليلطف
هواؤها وليبعد عنها المستراحات بما امكنه **فصل**
في السواك والخلال قال صلى الله عليه وسلم
في السواك عشر خصال مطهرة للفم مرضات للرب
مسخطة للشيطان محبة للحفظة ويشد اللثة ويطيب الفم
ويقطع البلغم ويطفي المرة ويجلو البصر ويوافق السنة
وقد تقدم فيه زيادة في اخر القسم التاسع والثلاثين
وقال عليه الصلاة والسلام نعم السواك الزيتون
من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب الحفر هو سواكي وسواك
الانبيا من قبلي وقد مضى فصل في الخلال في القسم التاسع
والثلاثين من الباب الماضي وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخللوا
بقصب الاس ولا بقصب الريحان فاني اكره ان يحرك عروق
الجذام ويروى انه نهي ان يستاك او يتخلل بعود الاس
والرمان وقال انه يحرك عروق الجذام **ونهى عن**
التخلل بالتين والطرفا والقت والعود من الورد ثم
قال صلى الله عليه وسلم ومن لم يجتنب هذه فاصابه سوء
فلا يلومن الا نفسه **ويروى** ان التخلل بعود الطرفا يورث
السل **فصل وغسل اليد بعد الطعام**

[illegible]

متاكد

ومن الفطرة قص الشارب وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة **وغسل** البراجم **ووقت** ذلك يوم الجمعة قبل الصلاة او يوم الخميس **ويكره** كراهة شديدة تاخيرها عن اربعين يوما **والسنة** في عانة المراة النتف لا الحلق نبه عليه النووي في تهذيبه **وكان** صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ويتنور فاذا بلغ العانة نور نفسه **وكان** يقلم اظفاره كل خمس

متاكد وقد ذكر وسياتي دليله بعد ان شا الله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه
على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شي
لمم فلا يلومن الا نفسه ويروى من اكل غمرا ولم يغسل
يده فعرض له عرض فلا يلومن الا نفسه قال جعفر العرض
هنا الجذام **فصل وكل الايام صالحة لتقليم**
الاظفار الا عشر عرفة للمضحي وقال صلى الله عليه وسلم
من قلم اظفاره يوم الجمعة كان امانا له من الجذام ويروى
حفظ من الجمعة الى الجمعة **وعن حميد ابن عبد الرحمن**
انه قال من قص اظفاره يوم الجمعة اخرج الله عنه الدا
وادخل فيه الشفا ونحوه عن ابن عباس وقال صلى الله عليه
وسلم يوم السبت يوم مكر وخديعة والاحد يوم غرس
وبناء والاثنين يوم سفر وطلب رزق والثلاثا يوم حرب
وباس والاربعا يوم لا اخذ فيه ولا عطا ويوم الخميس
يوم دخول على السلطان وطلب الحوايج والجمعة
يوم خطبة ونكاح فيكون سعيدا على المومنين
فصل وقال صلى الله عليه وسلم لا تطيلوا
القعود في الشمس فانها تظهر الدا الدفين وقال
عمر رضي الله عنه لا تطيلوا الجلوس في الشمس فانه يغير
اللون ويقبض الجلد ويبلي الثوب ويبعث الدا الدفين
وقال علي رضي الله عنه لا تجلس رابعة في الشمس قم عنها فانها

شعر
اذا ما رمت صيدا يوم سبت
باذن الله تظفر بالمصاد
وفي يوم الاحد اقصد بنا
يسهله الاله على المراد
وفي الاثنين سافر تلق سعدا
وترجع في امورك بالرشاد
وفي يوم الثلاثا اخرج دما
ولا تخف التغضب والفساد
ويوم الاربعاء اشرب دواء
يزال الضر عنك الى المعاد
وفي يوم الخميس اقصد مهما
وفيه اقض الحوايج للعباد
ويوم الجمعة اعقد فيه عقدا
تفز بالحظ فيه وبالسعاد

بمجرة مجمرة تنقل الريح وتبلي الثوب وتظهر الداء الدفين وقال
صلى الله عليه وسلم استقبلوا الشمس في الشتا بوجوهكم فانها
بكم برة تخرج الداء من الجوف والصداع من الراس ونهى
ان يقف الرجل بعضه في الظل وبعضه في الشمس وقال
لرجل شكى اليه النقرس كذبتك الظهاير اي عليك بالمشي
فيها وشكا رجل الى عمر المغص فقال عليك العسل
اي عليك بسرعة المشي والمغص التواء في العصب وكان
قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم العيا في المشي فقال عليكم بالنسلان
فنسلوا فخفت اجسادهم وقطعوا الارض وفي حديث اخر
ان قوما شكوا اليه الضعف فقال عليكم بالنسل يقال نسل
في المشي اذا اسرع وقارب الخطا **القول في الحجامة**
قال صلى الله عليه وسلم خير الدواء الحجامة والفصاد
وقال الحجامة على الريق تزيد في العقل وتزيد الحافظ
حفظا ومن احتجم يوم الخميس ويوم الاحد ويوم الاثنين
كذلك والثلاثا فانه يوم دفع الله فيه عن ايوب البلا
واضره يوم الاربعا ولا يبدو باحدكم داء من الجذام
والبرص الا يوم الاربعا وليلة الاربعا وقال صلى الله
عليه وسلم الحجامة شفا من سبع اذا نوى صاحبها من الجنون
والجذام والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع
والظلمة في عينيه وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة
في خرزة القمحدوة القمحدوة فاس القفا الذي اذا استلقى

تجدها

الانسان

الانسان اصابت الارض من راسه وقال صلى الله عليه وسلم
استعينوا على شدة الحر بالحجامة وقال نعم العبد
الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلي البصر ونهى عن
الحجامة في النصف الاول من الشهر وامر بها في النصف
الاخر وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفا من كل داء
وقال صلى الله عليه وسلم احتجموا لسبع عشرة ولتسع
عشرة ولاحدى وعشرين لا يتبيغ بكم الدم اي يهيج بكم الدم
فيقتلكم وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة
لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات وقال صلى الله عليه
وسلم يوم الثلاثا يوم الدم وفيها ساعة لا يرقى فيها الدم
وقال صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الثلاثا لسبع عشرة
خلت من الشهر اخرج الله منه داء سنة وقال صلى الله
عليه وسلم من احتجم يوم السبت او طلا يوم الاربعا واصابه
برص فلا يلومن الا نفسه قال الغزالي رحمه الله
وما اعظم حماقة من يصدق المنجم والطبيب ولا يصدق
المصطفى ٢ المكاشف باسرار الملكوت فلو ان المنجم قال لك
اذا كان يوم كذا اصابتك مصيبة فاحترز ذلك اليوم
لم تزل خايفا مستشعرا ويروى لك حديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم فتقول ضعيف او لعله لا يكون كذلك وهذا نوع من
الشرك
وقد احتجم بعض المحدثين يوم السبت

٢ صلى الله عليه وسلم المكاشف ...

وقال هذا ضعيف في فرص وعظم عليه الامر فراى النبي صلى الله
عليه وسلم في نومه فشكا اليه البرص فقال لم احتجمت يوم
السبت فقال لان الراوي ضعيف قال اليس روي عني
قال تبت يا رسول الله فاصبح وقد زال ما به **وروي**
ان من سبت راسه ثلاث سبوت متعمدا المريت
ضرب عنق سبت اي حلق راسه يوم السبت
وقد احتجم صلى الله عليه وسلم وهو محرم من رهصة اصابته
واحتجم على وركه من وثي كان به واحتجم في راسه ويروى
من شقيقة كانت به وهو صائم ويروى من وجع **القول في**
الكي والتكميد يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي
بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا
عنه الدم بالكي والحسم كي العروق بالنار لينقطع الدم
والكي والتكميد يقطع الدم ويخف الدم ويسخن البارد
ويشد الرخو **وقد كوى صلى الله عليه وسلم**
اسعد من الشوصة وهي ورم في حجاب الاضلاع
من داخل وكواه في حلقه من الذبحة وهي وجع الحلق
وبعث صلى الله عليه وسلم الى ابي بطبيب فكواه وفصده
في العرق وكوى ابو عبد الرحمن السلمي غلاما له
وقال هو دواء العرب وكوى انس من اللقوة وهو
دا يصيب الوجه علامته اذا رام تغميض عينيه بقيت
التي في الجانب الصحيح مفتوحة وكوى ابن عمر من اللقوة ايضا
ورقي من العقرب واكتوى حباب سبع كيات واتي صلى الله

عليه وسلم

لعله وثي

عليه وسلم برجل نعت له الكي قال اكووه وارضفوه والرضف
الحجارة تسخن ثم يكمد بها وقال صلى الله عليه وسلم مكان
الكي التكميد ومكان العلق السعوط وعاد عليه صلى الله عليه
وسلم لسعد من القولنج فكمده بخرقة اي سخنه ويروى بخرقة
فيها ملح وشعير مشوي وقال صلى الله عليه وسلم الشفا في
ثلاث شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وما
احب ان اكتوي هذا الحديث من بديع الطب لان
الامراض الامتلائية الدموية او الصفراوية او البلغمية
او السوداوية فما كان دمويا فشفاوه اخراج الدم وما
كان من الثلاثة فشفاوه الاسهال بالمسهل اللائق بكل
خلط منها فكانه صلى الله عليه وسلم عبر بالعسل عن المسهلات
وبالحجامة عن اخراج الدم بها وبالفصد ووضع العلق
وغيرها واخر الكي لانه يستعمل عند عدم المشروبات
ونحوها فقوله وما احب ان اكتوي اشارة الى تاخير العلاج
بالكي حتى يضطر اليه **القول في السعوط واللدود**
والمشي والعلق قال صلى الله عليه وسلم ان خير
ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي ويروى
العلق ويروى اللدود احب الي من الاعلاق فالسعوط
صب الدواء في الانف واللدود صب الدواء في جانب الفم
والمشي الاسهال سمي بذلك لانه يكثر المشي الى المتوضا
والاعلاق العلق يجعل في محجمة فيمص الدم **منافع**

قد مضى في اقسام **الصلاة والقراة والصوم والصدقة**
ما يكفي من بيان فضلها وانها جامعة لخيري الدنيا والاخرة
قال صلى الله عليه وسلم من كثرت قراته بالنهار كثر
جماعه بالليل وسياتي في الباب السادس والسابع من المنافع
آيات ودعوات ما تقربه العين ان شا الله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسنت صورته
بالنهار **وقال ابو هريرة** قال النبي صلى الله عليه وسلم
اشكنبدرد قلت نعم قال قم فصل فان الصلاة شفا
ففي هذا فوايد وقيل فايدتان احداهما
تكلمه بالفارسية ومعناه ايوجعك بطنك والثانية
ان الصلاة شفا وهي تبري الم الفواد وكثير من الالام   من ع
وكثرة الصلاة والتهجد تحفظ الصحة لانها اشتملت
على انتصاب وركوع وسجود وغير ذلك فيتحرك معها اكثر
الاعضا لاسيما المعدة والامعا والسجود الطويل ينفع
من النزلة التي تكون من الزكام ويمنع انصباب النزلة الى
الحلق وهو معين على فتح الحلق والمنخرين في علة الزكام
وهو معين على نقض الاخبثين وحدر الطعام من   ايضاح
المعدة والامعا وتحرك الامعا الى غير ذلك فان
قارن الصلاة خشوع ونية صالحة وخضوع حصل
فيها خيرات الدنيا والاخرة وفضايل النفس والجسد
وفيه تسر النفس وتمحق الهم والحزن وتذيب الامل الخاين
وتكشف

وتكشف الوهم الكاذب وتصفو الذهن وتفرغ البال وتطفي
نار الغضب وغير ذلك من الفوايد التي لا تحصى كما ذكر بعض العلما
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالصوم فانه محسمة للعروق
مذهبة للاشر وقال صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عمر
حين ذكر قيام الليل وصيام النهار انك اذا فعلت ذلك
هجمت عيناك اي غارت ودخلت ونفهت نفسك اي
عييت وقال للنساء انكن اذا اخضتن دقعتن واذا
شبعتن خلتن الدقع بالدال المهملة الخضوع والخجل
الكسل وقيل البطر وقال صلى الله عليه وسلم داووا
مرضاكم بالصدقة **القول في الحمام قال صلى
الله عليه وسلم غسل القدمين بالماء البارد بعد
الخروج من الحمام امان من القولنج والصداع**
ويروى من النقرس وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
نعم البيت الحمام ينقي الوسخ ويذكر النار ويروى عن
ثعلبة ابن سهل انه قال الحمام جيد ينقي الوسخ ويذهب
التخمة وقد دخلت عايشة حماما لسقم كان بها
وقيل بوله في الحمام قايما في الشتا انفع من
شربة دوا ونومة في الصيف بعد الحمام تعدل
شربة من دوا ويكره صب الماء البارد على الراس
وشربه بعد الخروج منه وسياتي فيه زيادة كلام في القسم
السادس من الباب الاخر ان شا الله **القول في الاستقا**

ح ع

بلسان ح

يروي عن انس رضي الله عنه انه كان اذا وجد شيئا خلط من هذه
الاطعمة استفا وقال وجدته نافعا **القول في الرقا**
والتمايم والسحر والنشرة يروى ان النبي صلى الله عليه
وسلم استوذن في رقية فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه
فليفعل وفي حديث اخر انه صلى الله عليه وسلم ان الرقا
والتمايم والتولة من الشرك اراد بالرقا ما ليس بالعربية
مما لا يدري ما هو لانه صلى الله عليه وسلم قد رخص في الرقا
من العين والحما والنملة وهي قروح تخرج من الجنب
وراى جارية في وجهها سعفة اي صفرة تضرب الى
السواد فقال لهم استرقوا لها فان بها النظرة
من نظر الجن **والتمايم خرزات وسيور** كانت العرب
تعلقها في اولادهم ينفون بها العين بزعمهم فنهى [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم وقال من علق شيئا وكل اليه
والتولة بكسر التا ويجوز ضمها الذي تحبب المراة الى
زوجها وهي من السحر والتاخيذ تبغضها اليه
قالت امراة لعايشة رضي الله عنها اقيد
حملي فقالت نعم فقالت اقيد جملي فلما علمت عايشة
رضي الله عنها ما تريد قالت وجهي من وجهك حرام
ارادت بجملها زوجها اي تؤخذه عن النسا وهو
بالسحر وهو حرام **قال العلما وللسحر حقيقة**
وتاثير في الاجسام وقد يقتل كثيرا ويفرق بين

الزوجين

١٧٨

الحجر

الزوجين ويزيل العقل وقد يكون فعلا كالتدخين او يكون
قولا كالرقية وهو من الكباير وقد سحر المصطفى صلى الله
عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشي وما يفعله
وانه لياتي النساء ولا ياتيهن فاتى صلى الله عليه وسلم في
النوم فقيل له انك مطبوب من فلان وانه في مشط
ومشاطه وجف طلعة ذكر تحت راعوفة في بير ذروان
[illegible]هب عليه الصلاة والسلام فاستخرجه منها وامر
[illegible]ير فدفنت وكان ماوها نقاعة الحنا **ومرضت**
[illegible] **رضي الله عنها** فقال لها صلى الله عليه وسلم
[illegible]دي يقول انك مطبوبة يعني مسحورة قالت
[illegible] قالت امراة من نعتها كذا وكذا وقد بال
[illegible]ها الان فنظرت عايشة فاذا هي بعض
[illegible]ها فسالتها عايشة فاقرت ثم اريت عايشة في
[illegible]ها ان اغتسلي من ثلاث ابور يمد بعضها بعضا
[illegible]ع به تشفين فوجدت بوادي قناة فاستقت لها
[illegible]ن كل بير دلوا فاغتسلت بها فشفيت **قال ابو**
عبيد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
فلعل طبا اصابه سحرا ثم نشره بقل اعوذ برب الناس
وذكر في الشفا انه صلى الله عليه وسلم تنشر **وروى**
البخاري جواز ذلك وعن المسيب وغيره والنشرة
بالضم ضرب من العلاج وهي ما يتاخذه الذين يرون
بالجنون والصرع من ادوية يجعلونها في اناء ويوقدو

النار تحتها وغير ذلك مما يتعاطونه **وكان ابراهيم النخعي** يامر
بالنشرة من الجان يوخذ دلو حديد فيجعل له عرقوبان من
جريد ني ذكر وانثي يعني النخل ذكر وانثي ثم يملا من ما بير
حار ويجعل فيه سبع تمرات عجوة ويجعل عليه حد بده ثم
يجعل تحت النجوم فاذا اصبح اغتسل فيه فيفعل ذلك ثلاث
مرات متواليات **ويروي** ان قوما مروا بشجرة فاكلوا منها
فكانما مرت بهم ريح فاخذتهم فقال صلي الله عليه وسلم
قرسوا الما في الشنان اي بردوه وصبوه عليهم
بين الاذانين اي اذان الفجر والاقامه قال
ابو عبيد الشنان الاسقيه والقرب الخلقان خصها
دون الجدد لانها اشد تبريدا قال وهذا الفعل
شبيه بالنشرة وردت رخصة في غير اصابة العين
قلت وياتي في الباب الذي بعد هذا القول في العلاج
مستقصي وكيفية الاغتسال منها ان شا الله تعالي

القول في البضاع والولادة والرضاع

قال صلي الله عليه وسلم اذا اعجب احدكم المراة فليات
أهله فان ذلك يرد من نفسه وقال صلي الله عليه وسلم
من استطاع منكم الباة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجا
الباة والباه الجماع **قال الشاعر**
والباه مثل البا يخفض للدنا نهزة اوتجرد ففي

هذا

لعله يفعل

هذا حث علي النكاح وندب اليه **وقد كان الانبيا**
عليهم الصلاة والسلام كثيري التزوج كان لسليمان
ابن داود عليهما الصلاة والسلام ماية مهرية
وثلثمائة سريه **وكان لداود عليه الصلاة**
والسلام ماية زوجة وكان نبينا عليه الصلاة
والسلام يطوف علي نسائه في الليلة الواحدة وهن
احدي عشر امراة وقد اعطي صلي الله عليه وسلم قوة
اربعين رجلا **ثم ان منافعه كثيرة** اذا كان
به هم سري به واذا كان قلبه متعلق بالحرام زال
عنه ذلك ويزول به الوسواس عن القلب ويكن
الغضب وينفع من القروح في النفس لمن به الحرارة
في طبيعته **ويقال كل شهوة يعطيها الرجل**
نفسه فانها تقسي قلبه الا الجماع قالوا وقد
يؤدي تركه الي الصداع والصرع والماليخوليا وهو
اختلاط الذهن وكثرة الهذيان والتهم والتخيلات
والافكار الرديه وقد يحدث من تركه مع كثرة
الشهوة ما يعمي عين القلب ويشد علي الفكر بابه
وعلي الدين اسلوبه ويحدث سوء تدبير وقد يري انتعاما له
وكثرته في الصيف والخريف اعظم ضررا وفي الشتا
والربيع اقل ضررا **ومن مضاره انه يضعف البدن**
والبصر ويحدث منه وجع الظهر والراس سيما لمن



طبيعته البرودة واليبوسة وكثرته تضعف الكلاوي وتيبس
الدماغ وتضر بالروح **قال معاوية ابن ابي**
سفيان ادمان النكاح فنا العمر **ويقال** ان وقاع
العجوز يضعف ويسرع الهرم ووقاع المريضة يورث يورث
المرض والوقاع حال خلو المعدة اقل ضررا وحال
امتلايها اكثر ضررا ويظهر ذلك في الولد وهو على الامتلا
يورث القولنج والفالج والنقرس والحصاة **والوقاع قايما**
يضعف البدن وقاعدا يورث وجع الكلا والمثانة
والبطن وعلى الجانب الايمن يورث ضعف الكلام
وعلى الايسر يورث ورم الريه والاوراع يورث الفالج
واللقوه **وينبغي لمريدي الولد** ان يكونا في موضع
نظيف طيبي الرايحه خفيفي المعدة جافين عن الرطوبة
ويلتفا بثوب واحد فاذا افرغا تركاه عليهما وتوقع المراة
نفسها على احسن انسان تعرفه وتضمر في قلبها ذلك
الوقت حتى يصير في داخل ضميرها كان ذلك الانسان
بين يديها وتبصره **قال الغزالي في كتاب**
الاربعين عرف بالتجربة ان المجامع حال مباشرته
لو ادمن النظر الى بياض مشرق او حمرة فايقة حتى
غلبت تلك الصورة على نفسه حال لون المولود الى لعله جاء لون
ذلك اللون الذي غلب عليه وان الجنين وقت ما يتحرك
في بطن امه تميل صورته الى الحسن ان كانت الام مشاهدة البطن

تلك

تلك الحالة الصورة حسنة بحيث غلبت تلك الصورة
على نفسها ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم المباشر عند
مباشرته ان يحضر في قلبه ارادة صلاح المولود ويدعو
الله بذلك هذا كلام الغزالي رحمه الله وينبغي ان
يكون ذلك في قبل الظهر بعد ملاعبة **قال ابن**
قتيبه اذا غشيت المراة في قبل الظهر واول الشهر وعند
طلوع الفجر انجبت وقد جمعت هذه المعاني في قول الشاعر
لقحت في الهلال من قبل الظهر ۝ وقد لاح للضياء بشير ۝
قال وان الرجل اذا غشيها وهي مذعورة
فاكرهها اذكرت فجاءت به لا يطلق ثم اذا قضى حاجته فلا
يقوم قايما ولا عن يساره بل عن يمينه ويضطجع فانه اصح
لجسمه واسرع للقاح ولا يغتسل فوريا فان منه الحما
الا بعد ساعة ليسكن فيها تعبه **وقال صلى الله**
عليه وسلم ان الله امرني ان اعلمكم مما علمني ۝
وأؤدبكم لا يكثرن احدكم الكلام عند المجامعة
فانه يكون منه العمى ولا يقبلن احدكم المراة اذا
جامعها فانه يكون منه صمم الولد **ويروى** النظر الى
الفرج يورث الطمس اي العمى **قيل** عمى الناظر وقيل
ان حدث ولد كان اعمى القلب ابكم **وقال** صلى الله عليه
وسلم لا تقربوا المراة وهي حايض فانه ان قضي بينكما ۝

ولد كان احدهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تقربوا المولة
لا تغيلوا اولادكم سرًا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره
اي يهدمه ويطحطحه بعد ما صار رجلًا **والغيل معناه** ويطحطحه
ان ترضع ولدها وهي حامل والغيلة الاسم منه وهو
ان يطا المراة وهي مرضع فكره النبي صلى الله عليه
وسلم ان تجامع المراة وهي ترضع ولم يحرمه **وقالت**
عايشة نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه يتلالا
فقلت لانت احق بقول ابي كبير ومبرا من كل غبر
حيضة • وفساد مرضعة • وداء معضل • فقال صلى الله
عليه وسلم وانت مبراة من ان يكون امك حملت بكر في
غير وقت الحيض اي بقيته **وقد ورد نهي عن ذلك** غبر
في اوقات مخصوصة مخافة على الولد فمن ذلك من
اول يوم من الشهر • واخر ليلة منه • مخافة الجنون على الولد
وليلة الاربعا ويومها لئلا يكون قتالا • وليلة الاحد
ويومها لئلا يكون عاقا • وليلة النصف لئلا يصرع
وليلة عيد الفطر ويومها لئلا يكون عقيما • وليلة
الاضحى ويومها لئلا تزيد اصابعه • ولا اخر النهار فيكون
احول • ولا في المواضع التي تطلع عليها الشمس ولا تكشف
عورته في النجوم • ولا من قيام فيكون بوالا في الفراش •
ولا بشهوة امراة غيرها فان الولد يكون مخنثا • ولا يمسحا

بعد الجماع

بعد الجماع بخرقة واحدة وسياتي في الباب السادس
ما يقال عند الوقاع فاعتمد عليه **وقد سئل مالك**
عن كثرة الجماع فقال هو نور عينيك ومخ ساقيك ساقيك
فاقلل منه او اكثر **فصل وقد قال المصطفى صلى الله**
عليه وسلم ان جز الشعر يزيد في الجماع ويروي صوموا
ووفروا اشعاريكم فانها مجفرة اي مقطعة للنكاح ونقص
للماء ويروي ان رجلا شكى اليه صلى الله عليه وسلم العزب
فقال له عف شعرك ففعل فسكن به وقال مجاهد
النطفة تزيد في الولد وقال صلى الله عليه وسلم اذا
اتى احدكم اهله فاراد ان يعود فليتوضى وقال
صلى الله عليه وسلم رفع عن الحبالى الحيض وجعل
رزقا للولد وقال صلى الله عليه وسلم ان للرجل
تسعة وتسعين عرقا وللمراة مثل ذلك فاذا كان حين
الولد اضطربت العروق كلها ليس منها عرق الا سال
الله تعالى ان يجعل الشبه به **وقال صلى الله عليه**
وسلم ان الرجل تشبه اخواله والولد لا يكون
الا من الماين ماء الرجل وما المراة فماء الرجل يخرج من
صلبه وماء المراة من ترايبها وهو موضع القلادة من
الصدر فان سبق ماء الرجل اشبهه الولد وان سبق
ما المراة اشبهها الولد **ويروي** ان النطفة اذا استقرت

في الرحم احضرها الملك الله كل نسب بينها وبين ادم في اي
صورة ما شاركبه اي في نسبة من اب او ام او خال او عم
او غيرهم **فصل** ويروي ان عمر رضي الله عنه مر
بامراة وقد ولدت فدعي بشربة من سويق وقال اشربي
هذا فانه يقطع الحسى ويدر العروق والحس وجع
ياخذ النسا عقيب الولادة وياتي في الباب السادس
ما يقال عند تعسر الولادة وفي الباب الاخر ما يقال
بعد الولادة ان شا الله تعالي **وقال صلي الله عليه
وسلم اشمي ولا تنهكي** فانه انور للوجه واحظي للرجل
عند الجماع اي اكثر لماء الوجه ودمه واحسن عند
الجماع وبيانه قول عايشة رضي الله عنها الختانة اذا
خفضت الجواري فلا تستوعبيه فيذهب ماء وجهها
ولذة زوجها **فصل وقال صلي الله عليه وسلم
لا تسترضعوا اولادكم الحمقا** فان اللبن يعدي
وبروي نشبه عليه معناه ان المرضعة اذا ارضعت
غلاما فانه ينزع الي اخلاقها فيشبهها **ويروي انه
يختار** ان تكون المرضعة صحيحة الحواس والجسد
ظاهرا وباطنا معتدلة الحلمة عظيمة الثديين وتغتذي
بالحلو والسمن والسمك والرطب **فصل**
ويروي ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في نعت
الانسان عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان

صح
واحظي عند
الرجل

وارجلاه

ورجلاه بريد وكبده رحمه ورئته نفس وطحاله ضحك
وكلوتاه مكر والقلب ملك فاذا طاب طابت جنوده
قال وهب النفس للدواب والادمي وهي حارة
ومسكنها البطن وفضل الادمي بالروح وهو بارد ومسكنه
من الانسان الدماغ **ويروي ان الله تعالي قال
في ادم** ركبت جسده من رطب ويابس وسخن وبارد
فالما رطب والتراب يابس والنفس حارة والروح
باردة **قال** الامام الجوزي رحمه الله تعالي
ويقال ان الجنين يكون في بطن امه الام معتمدا
بوجهه علي رجليه وراحتاه علي ركبتيه وانفه بين
ركبتيه والعينان علي الركبتين وظهره الي وجه
الام ووجهه الي ظهر الام **وعظام البدن**
مايتان واربعون عظما سوي السمسمانية والله اعلم
فصل قال محمد ابن عبد الله
المولود صبي الي خمس عشرة سنة ثم هو شاب الي ثلاثين
سنة ثم هو كهل الي اربعين ثم هو شيخ الي ان يموت
ويروي ان امراة سالت النبي صلي الله عليه وسلم عن غسلها
من الحيض فقال لها خذي فرصة من مسك فتطهري
قال النووي ويقال ان المطلوب منه اسراع
علوق الولد وقيل غير ذلك **وعن عايشة**

[illegible]

رضي الله عنها انها قالت أما تستطيع أحد اكن ان اطهر
من حيضها ان تدخن بشي من قسط فان لم يجد فبشي من
ريحان تعني الاس فان لم يجد فبشي من نوي فان لم يجد
فبشي من ملح **القول في بعض الحيوانات**
منها الحمام يروي ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
الوحشة فقال له اتخذ زوجا من حمام ويروي ان
نوحا عليه السلام لما ارسل الحمامة لتاتيه بخبر غيوض
الماء ووقعت بموضع الكعبة وكانت طينة حمرا فخضبت
رجليها فسالت نوحا يهب لها الطوق في عنقها والخضاب
في رجليها فمسح بيده على عنقها وطوقها ووهب لها الحمرة
في رجليها ودعى لها واسكنها الحرم وبارك عليها
فقال بارك الله في نسلك وجعلك محببة انيسة في
ثم صارت الناس تبعث بها في الكتب وقالت لها جعل
الله في نسلك شفا المريض وتحفة الصحيح ذكره النقاش
في تفسيره **ومنها الديك** قالت امراة يا رسول
الله ان ابنتي ما تنام من الفزع فقال لها اربطي عنده
ديكا ابيض وقال صلى الله عليه وسلم الديك الابيض
الافرق صديقي وصديق صديقي جبريل وعدو عدو
الله ابليس يحرس دار صاحبه وسبع دور وكان صلى
الله عليه وسلم يبيته معه في البيت **ومنها الذباب**
قال صلى الله عليه وسلم احد جناحي الذباب داء والاخر

شفاء

شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه اي اغمسوه فانه
يقدم الدا ويوخر الشفا **ومنها الحية** قال صلى
الله عليه وسلم لا تقتلوا من الحيات الا كل ذي طفيتين
فانه يسقط الولد ويذهب البصر ويروي اقتلوا ذا
الطفيتين والابتر فذو الطفيتين الذي على ظهره خطان
يشبهان الطفية وهي خوصة المقل والابتر القصير
الذنب من الحيات وغيرها ذكرها ابو عبيدة وسياتي
في الحيات كلام شاف في الباب الاخير **وقال**
كعب رضي الله عنه لا تديموا اكل الحيات فانه يورث
مرض السل وقد نهى صلى الله عليه وسلم أن يوكل ما تحمله
النملة بفيها وقوايمها ذكره الحافظ ابو نعيم في كتابه
وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الفارة فويسقة وقال ابن
عباس رضي الله عنهما اكل سورها يورث النسيان

فصل

وقال صلى الله عليه وسلم لجارية اصابها سعفة استرقوا
لها فان بها النظرة يعني العين من الجن فان لهن انفسا
يعني اعينا **ويروى أن امراة** قالت يا رسول الله
إن ابني هذا به جنون يصيبه عند الغدا والعشا
فمسح صلى الله عليه وسلم صدره ودعى له فثع ثعة
فخرج من جوفه جرو اسود يسعى فشفي وقال صلى
الله عليه وسلم إن الشيطان لا يخبل احدا في بيته فرس

القول في العدوى

عتيق من الخيل المسوّمة — المسوّمة صح
قال صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذوم ومن
كلمه منكم فليكن قدر رمح بينه وبينه وقال صلى الله
عليه وسلم لا يوردن ذو عاهة على مصح وقال
صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
وفرّ من المجذوم فرارك من الاسد **قال في البيان**
اجرى الله العادة بان يخلق الداء عند ملاقاة الجسم
الذي فيه الداء **ومعنى قوله** لا عدوى
اي ان هذه الادواء لا تعدي بانفسها وطباعها كما
قالت الملحدة **ومعنى قوله** ولا هامة ولا صفر
ولا غول فالهامة هو قول العرب ان عظام الموتى
تصير هامة فيخرج منها طائر يطير يقال له الصدى
فابطله النبي صلى الله عليه وسلم **والصفر حية تكون في
البطن** تصيب الماشية والناس وهي عند العرب
اعدى من الجرب تشتد على الانسان اذا جاع وتؤذيه
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدي والغول
ساحرة الجن تتغول للآدميين في الفلوات ومواضع
النجاسات اي تتلون لهم فتهلكهم فابطل النبي صلى — فتهلكهم
الله عليه وسلم فعلها بنفسها وقوله اذا تغولت
الغيلان فنادوا بالاذان دليل على وجودها وكذا
ما ذكره الترمذي في حديث الذي كان ياخذ من بيت

الصدقة

الصدقة انه الغول دليل على وجودها على ذلك والله
اعلم **وروي ان عمر خرج الى الشام** بامراء الاجناد
فاخبر ان الوبا بالشام قد وقع واستشار المهاجرين
فاختلفوا عليه واستشار الانصار فاختلفوا عليه
ثم مشيخة قريش فقالوا له ندى ان ترجع بالناس عن — نرى
الوبا فرجع فمرّ بالعسكر فقال نفرّ من قدر الله الى
قدر الله فجاءه ابن عوف فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به يعني بالطاعون
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف

فصل

روى الحافظ ابو نعيم باسناده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا ارتفعت النجوم رفعت العا — هه
عن كل بلد قال ابو نعيم قال بعض المتطببين اضمنوا
لي ما بين مغيب الثريا الى طلوعها فانا اضمن لكم سائر
السنة وقال صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن

القول في الهم والحزن

قال صلى الله عليه وسلم
ما على احدكم اذا الح به همه ان يتقلد سهمه ينتفي به همه وقال
صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر همه
سقم بدنه ومن لاحى الرجال ذهبت كرامته وسقطت
مروءته **وقال الشافعي رحمه الله** من نظف ثوبه

وفي حكمة آل داود

قلّ همه ومن طاب ريحه زاد عقله

العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة وفقد الاخوان

يذيب الجسد وقال عمر رضي الله عنه سبب موت ابي

بكر رضي الله عنه موت النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جسمه

يجري اي ينقص حتى مات ويروى انه دخل على النبي صلى الله

عليه وسلم فوجده مريضا فمرض فبرا النبي صلى الله عليه وسلم

فبرا ابو بكر لما راي النبي صلى الله عليه وسلم وانشد في المعنى

مرض الحبيب فزرته • فمرضت من اسفي عليه

شفي الحبيب فعادني • فشفيت من نظري اليه

وسياتي في الباب السادس ما يقال لدفع الهم والحزن وتقدم

عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من لبس نعلا

اصفر قلّ همه القول في الاوجاع والحما

قال صلى الله عليه وسلم اذا حُمّ احدكم فالبرش عليه

من الماء البارد من السحر ثلاثا وقال صلى الله عليه وسلم الحما

من فيح جهنم فابردوها بالماء وكانت اسما رضي الله عنها

اذا اتيت بالمراة وقد حملت لتدعو لها اخذت الماء

وصبته بين جنبيها واستدلت بالحديث وفي هذا

دليل على حمل المرضى الى من يدعو له والمراد بهذه الحما

الحمى المحرقة التي معها ورم في بعض الاعضاء وقوة المرض

مستظرة والصفرا في عليانها وكثيرا ما تعرض في ارض

العرب

اخرجه

الماء

بلينها

العرب وفي كل بلد حار يابس فهذه التي توافقها الما سقيا

وغسلا وقال صلى الله عليه وسلم في مرضه هريقوا علي

من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس

فاجلس في مخضب وصب عليه وقال مكحول

وصف لنا هلال من الحما قال تاخذ احدى وعشرين

حبة من شونيز وتنقعها في الماء ثم تاخذ ثلاث قطرات

فتقطر اول يوم في الانف منخر الايمن قطرتين وفي

الايسر قطرة وفي اليوم الثاني في الايسر قطرتين

وفي الايمن قطرة وفي اليوم الثالث مثل الاول وقد

مضى في النشوق فيه حديث وروى ابو نعيم في كتابه

باسناده عن الشعبي ان رجلا استهوته الجن فقال

علموني للحمى الربع شيا فقالوا له تاخذ ذباب الماء فتعقده

في خيط ثم تجعله في عضد عضدك الايسر فتبرا وقالت

عايشة رضي الله عنها اذا كانت حمى ربع فاليا خذ ثلاثة

ارباع من السمن وربعا من لبن فيشربه علاج الدوار

قالت عايشة رضي الله عنها ينفع من الدوار سبع

تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق القول

في وجع العين قال صلى الله عليه وسلم

لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين وكان صلى

الله عليه وسلم اذا رمدت احدى نسائه لم ياتها حتى

المراد بالشونيز الحبة السودا الخ

نسخ وقال عليه السلام

تبري عينها وكحّل صلى الله عليه وسلم عين عليّ ببزاقه من ريقه
فبرات وقال صلى الله عليه وسلم لصهيب تاكل التمر وبك
رمد الحديث استفهام منكر عليه لان الرمد مرض حار عفن
والتمر يزيده وكان بعليّ رمد فدخل يوما والنبي صلى
الله عليه وسلم ياكل تمرا فرمي اليه بتمرة فاكلها ثم رمي
اليه باخري فاكلها حتى رمي اليه سبعا ثم قال حسبك
يا علي فجعل السبع في غاية القله **وعن ابي سعيد**
الخدري رضي الله عنه انه قال مثل اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم مثل العين ودواء العين ترك
مسها وقال ابن المسيب العين نطفة فاذا مسستها
رنقت اي تغيرت واذا امسكت عنها صفت **وقال**
عبد الله شكوت عيني الي النبي صلى الله عليه وسلم عيني
فقال انظر في المصحف فان عيني اشتكت فشكوت
الي جبريل فقال انظر في المصحف وقال صلى الله عليه وسلم
من ادمن النظر في المصحف متعه الله ببصره وقال صلى
الله عليه وسلم ثلاث يجلين النظر النظر الي الماء الجاري
والنظر في الخضرة والنظر في الوجه الحسن **وكان**
صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء
الجاري والي الاترج والحمام الاحمر وقال
صلى الله عليه وسلم للحسين لم علي قفاك تخمص بطنك

حديث

لعلم البصر

وخذ

وخذ من شعرك تحسن رقبتك واكتحل يبقي وجهك
وبصرك **والضرس** روي ابو نعيم عن سليمان
قال اشتكيت ضرسي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرني ان اكل التمر على شقي ~~الاخر~~ شق ضرسي الاخر
والعذرة قد تقدم ان القسط ينفع من العذرة
وروي ابو نعيم في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشتكى العذرة فضمد صدغيه **ووجع الظهر**
قال علي رضي الله عنه الجدي جيد لوجع الظهر
وقال عمر رضي الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وحبشي يغمز ظهره وهو نائم على بطنه فقلت ما هذا
يا رسول الله فقال ان الناقة تقحمت بي البارحة
القول في القلب قال صلى الله عليه وسلم
ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال
صلى الله عليه وسلم لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام
والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء
وقال صلى الله عليه وسلم قلوب بني ادم تلين وقال
صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة
ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم **وقال ابراهيم الخواص**
دواء القلب خمسة اشيا خلاء البطن وقراءة القران

سلمان

بالتدبر ومجالسة الصالحين وقيام الليل والتضرع في
السحر وقال صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الضحك
فان كثرة الضحك تميت القلب **والطحال** روى
ابو نعيم ان رجلا قال للقاسم ابن محمد اني طحال فكيف
اصنع فقال رجل من اهل العراق خذ سام ابرص
فعلقه على موضع الطحال من بطنك ثم اقبضه ثم
اجعله في حقة فانه يضمر اذا اضمر السام **ووجع**
الخاصرة قال صلى الله عليه وسلم الخاصرة عرق في
الكليه فاذا تحرك اذى صاحبها فدووها بالماء
المحرق وبالعسل وقد شرب صلى الله عليه وسلم
الماء المحرق من وجع الخاصرة والماء المحرق المغلي بالمحرقة
وهي النار وقد تقدم ان القسط والزيت والورس
نافعة من ذات الجنب **القول في الباسور**
تقدم في الزيت انه مصحة من الباسور وفي السنن
ايضا انه يقطع الباسور وروى ابو نعيم ان ابن عباس
رضي الله عنهما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مصفر اللون من الباسور فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اين انت عن الاصف يعني الكبر تاخذه
فتدقه وتسف منه قال ففعلت ذلك فبرأت
وقال صلى الله عليه وسلم الاستنجا بالماء البارد مصحة

الزيت

لعله عليه

من الباسور

من الباسور ويروى عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة
للباسور **وقال لقمان الجلوس في الخلا** يتجع منه الكبد
ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الراس فاقعد
هونا ثم قم **فصل** قال صلى الله عليه وسلم
اذا وجد احدكم في بطنه رزا فليات مرحاضه فان
لم يحبسه بعد ما يهيج داء وان وجد احدكم بولا فليبل
فان حبسه يورث الحصا **قال** الهروي المراحض
الموضع الذي يبنى للغايط **وبال** اعرابي في المسجد
فابتدرته الناس فقال صلى الله عليه وسلم لا تزرموه اي
لا تقطعوا عليه بوله وكذا قال في الحسن وقد
بال في حجر صلى الله عليه وسلم فاخذ منه فقال
دعوه لا تزرموه ويروى لا تزرموا ابني **قال الشافعي**
رحمه الله وكانت العرب تستشفي من وجع الصلب
بالبول قايما وقد **قيل** انه صلى الله عليه وسلم
بال قايما لعلة كانت به **ووجع البطن** قد مضى في
العسل والشونيز والسنوت انها تنفع من وجع
البطن **عرق النسا** قال صلى الله عليه وسلم
شفا عرق النسا الية كبش عربي تذاب ثم تجزأ
ثلاثة اجزاء ثم يشرب على الريق كل يوم جزءا ويروى انه قال
الية كبش عربي لا صغير ولا كبير قال انس فوصفته

لاكثر من مائة مجرّوا والحمد لله **فائدة** يقال ان هذه
الالية نافعة للذي يصرع كل شهر تقطع صغارا صغارا
وتنضج بالنار فاذا اصفى دهنها صب الي اناء ويوخذ
شهد جديد فيرمي منه شمعه ثم يخلط مع الدهن ويعرك
ليختلط ثم يشربه ثلاثة ايام ويمنع صاحب ذلك عن
الالبان والبقول والتمر والفواكهة ويشرب
ماء النعنع **القول فيما يورث الحفظ وا**
قال صلى الله عليه وسلم من اراد الحفظ فالياكل
العسل وترك غسل الراس يزيد في الحفظ وقال ابن
عباس خمسة تورث النسيان اكل التفاح الحامض
والقاء القملة حيا على الارض والبول في الماء الراكد
واكل سؤر الفار والحجامة على نقرة القفا وزاد غيره
قراءة الواح القبور والمشي تحت الخطام وبين امراتين
والنظر الى المصلوب وكثرة الهم والمعاصي
والبلغم والرطوبات **ودوا البلغم والرطوبات**
اكل الخبز اليابس والقيء واكل الزبيب على الريق بحيث
لا يحتاج الى شرب الماء وتقليل شرب الماء **وقال**
ابن سيرين ثلاث دوا البلغم السواك والصيام
وقراءة القرآن بالليل وقال ايضا لبس النعل السوداء
يورث النسيان ونحوه عن ابن الزبير وسياتي في القسم

الخامس عشر من الباب السابع وفي القسم العشرين منه
اذكار لحفظ القرآن **القول في الجروح** قد
مضى ان رماد الحص يقطع الدم ويروى ان رجلا [الحصير]
اصابته شجة في راسه فامر اصحابه بالاغتسال لما
اجنب فاغتسل فمات فقال صلى الله عليه وسلم قتلوه
قتلهم الله اما كان يكفيه ان يعصب راسه خرقة
ويمسح عليها ويتيمم ويغسل سائر بدنه وامر عليا
ان يمسح على الجبائر وهي العيدان التي تجبر بها العظام
وفي هذا دليل على ان الما يضر بالجروح قال
الله تعالى وان كنتم على سفر الي قوله فتيمموا **وقال** [مرضى او]
ابن عباس اراد مرضى مرضا يضره الماء كالجدري والقروح
والجروح وقال عمر رضي الله عنه ان المرة اذا
نزلت بين العظم واللحم احلته **وامرت ام كلثوم بشاة**
فسلخت حين جلد عمر ابا بكرة فلبس جلدها قال اهل
الطب وذلك اذا لبس عقب سلخها السلخ لانه
نافع لاثر السياط ومن الاورام وشقوق الرجل قال
ابو ذر رضي الله عنه لقوم تشققت ارجلهم وايديهم
داووها بالدهن **فصل** قال صلى الله
عليه وسلم لا تكرهوا اربعة فانها دواء لاربعة
لا تكرهوا الرمد فانه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا

الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا تكرهوا السعال
فانه يقطع عروق الفالج ولا تكرهوا الدماميل فانها
تقطع عروق البرص **فصل** وقال صلى الله
عليه وسلم لا تديموا النظر الي البحر وبروا الي الماء
فانه يورث ذهاب العقل وقال عليه السلام لا تنظروا
في المراة بالليل فانه يصاب منه الحول في العينين
ولا تنظروا الي وجوه الموتى فانه يورث الصفرة
قال الحكماء وللنظر تاثير في الناظر فالنظر الي الحزين
يورث حزنا والي اهل الصلاح يورث رقة وصلاحا
والنظر الي الفسقة يورث قسوة وفسادا والنظر
الي الناعس يورث نعاسا **فصل في**
اشياء مجموعة قال صلى الله عليه
وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وقال
صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشعر الذي في الابط
فانه يورث الاكلة ولكن قصوه قصا وقال عليه الصلاة
والسلام الشعر في الانف والاذنين امان من الجذام
وقال صلى الله عليه وسلم طعام الجواد دواء وطعام
البخيل داء واي داء ادوا من البخل وقال صلى الله
عليه وسلم تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك
العشا مهرمة **وكان يكره ان يتغشى اذا طفي**

السراج

السراج حتى يسرج له ولا تقعدوا في بيت مظلم حتى يضا
به سراج وقال صلى الله عليه وسلم لا تردوا اشربة العسل
على من اتاكم بها وقال عليه الصلاة والسلام ثلاثة
لا ترد على الوسايد والدهن واللبن وقال صلى الله
عليه وسلم من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن
وقال صلى الله عليه وسلم اذا انستم من صبيانكم
سوء خلق فاذنوا في اذنه اليمنى واقيموا في اليسرى
كما فعل صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين وقال
صلى الله عليه وسلم في الخمر انه ليس بدواء ولكنه داء
قد نهى صلى الله عليه وسلم ان يجعل الضفدع
بالدواء وكان صلى الله عليه وسلم يصب الماء على راسه
من العطش وهو صايم **فصل في الطبايع**
وهي اربع المرة الصفرا وغالبها قبل البلوغ
وهي حارة يابسة ويستدل عليها بصفرة اللون ونحافة
الجسم وكثرة الحركة والعجلة في الكلام والافعال
وعلاجها بكل بارد رطب كالسكر الابيض والليمون
وسمن المعز والشعير والقثا والبطيخ والحمر وهو
التمر هندي **ومن اماراتها** الحما واصفرار الاماق
والصداع ومرارة الفم وان يرى في نومه النيران
والشمس المحرقة ونحو ذلك ويتولد منها جرب الجفن

ووجع الأذان والمفاصل وشقوق الاصابع وصفرة الا
والدوار والشوصة والبثور والحوصة وفيل الحصبة والنم
والحمرة ووجع اللهاة والعشق ونحوها ومهما احترق
صارت سوداء والدم وغالبه بعد البلوغ
الى خمس وثلاثين سنه ويستدل على زيادته بالسمن
وحمرة اللون وبشاشته وانبساط وجهه ومحبته
للملاهي وهو حار رطب دواؤه كل بارد يابس كال
واللبن الحامض والعنب الحامض والعناب والعنم
والصمغ العربي وهو صمغ الطلح ومن امارته
امتلاء الجسم والحكة وكثرة النوم والدماميل وان
يرى في نومه الرعاف والاحتجام والدماء والغنا
والرقاصين واللعابين والرياض والبساتين ويتولد
منه الزكام والرمد والطحال والعمى والانثيين
والبلغم وهو بارد رطب وغالبه من خمس وثلاثين
الى خمس واربعين ويستدل عليه ببياض الجسم
وضخم البدن وبطؤ الحركة وقلة نشاطه وكلامه
ودواؤه بكل حار يابس كالعسل والجلجلان
والدخن والقرفة والشيرج والكسن والجوز والمص
والسمسم والزبيب بلا حب والعصفر ومن امارته
كثرة البصاق وبرودة الجسم وقلة شهوة الطعام او

المراد بالعنزب السابق اهـ

النهار وان

النهار وان يرى في نومه الامطار والمياه والاغتسال
والسباحة ويتولد منه الفالج والسدر والصداع البارد
والجرب والبحر ونتن الابط وحمى الورد وبرد الكبد
والطحال والخبن وعسر الولادة ونحوها والمرة
السوداء وغالبها فوق الاربعين ويستدل
عليها بسواد اللون واخضرار البشرة وصلابة الاعضاء
واكتناز اللحم وقلة الكلام وهي باردة يابسة دواها
بكل حار رطب كالبر والسكر الاحمر والودك والموز
البالغ الذي لم يتغير والجوز والكراث وخاصية
الحلبة ولبن الضان ومن اماراتها يبوسة العين
وسائر الجسم وقلة النوم وكثرة الشرب ويبوسة
الاراقه الباطنه وان يرى في نومه الاهوال والمخاوف
والحيات والاموات ونحو ذلك ويتولد منها خفقة
الراس والرعاف والكلف والجذام والسعال اليابس
وداء الثعلب والنقرس والشهوة الكلبية والثاليل
والباسور والصرع والماليخوليا والقولنج والقوبا
والبهق ومن عفونتهما الربع وفصول السنة
اربعة الشتاء وهو بارد رطب واوله لسبع
بقين من ايلول والربيع واوله لسبع بقين من
كانون الاول وهو اعدل السنة والصيف وهو

السدر ظلمة تعتري البصر عند القيام اهـ

وهو حار رطب صح



حار يابس وأوله لسبع بقين من آذار والخريف وهو
بارد يابس واوله اقصر ليلة في السنة لست بقين من حزيران
ولكل فصل ثلاثة اشهر وثلاث بروج وسبع منازل
وهذه اسماء الشهور تشرين الاول وتشرين الثاني
وكانون وكانون وشباط وآذار ونيسان وأيار
وحزيران وتموز وآب وايلول يصلح لكل فصل طبع
من المذكورات ولخوف السنة على الصبيان
الربيع وعلى الفتيان الصيف وعلى الكهول الخريف
وعلى الشيوخ الشتا واعلم بان كل حامض بارد
وكل حلو فهو حار وكل مالح فهو حار الا ما زيل
طبعه بمعالجة او نار وكل ما جاوز الحرارة او البرودة
الى اقصى الغايات فهو من السموم وكل بياض فهو
دليل على البرودة وكل سمرة فهي دليل على الحرارة
والفرسك بارد ثقيل ذو رياح وكذا التفاح والمشمش
حار والتمر حار ثقيل ولبن النسا كذلك والنون حار
يابسة وكذا النار واعلم ان حفظ الهيا يكون
باشباهها وعلاجها باضدادها وحفظ صحة الشبان
بالفصد والاسهال والكهول بالاسهال دون اخراج
الدم ويمتنعون من الجماع واما الشيوخ فلا يتعهدون
شيئا من ذلك وانفع ما يكون لهم الحقنة بالزيت

والله أعلم

المراد بالفرسك
الخوخ ام
الخوخ

والله أعلم **الباب الخامس في**
اربعين حديثا كل حديث يتضمن
لفظ البركة سردتها سردا واختصرتها جدا
قال صلى الله عليه وسلم اكرموا يوم الجمعة
وليلته فانه يوم مبارك وليلة شريفة ولله فيها
عتقاء من النار ومن بركته لا تسعر فيه النار ومن
بركته يغفر الله فيها كبائر امتي الا الشرك بالله تعالى ١
وروي ان يوم الجمعة يوم بركة ورحمة وكل مولود
يولد من الكفار في ليلة الجمعة اكرمه الله تعالى بالاسلام ٢
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالغنم فانها مباركة
رفيقة ٣ وقال صلى الله عليه وسلم البركة في
الطعام البارد ٤ وقال صلى الله عليه وسلم
صبيان البيوت بركة ٥ وقال صلى الله
عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه مبارك ٦ وقال
صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق شفا من سبعين
داء ٧ وقال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في
السحور بركة ٨ وقال صلى الله عليه وسلم
للعرباض ابن سارية هلم الى الغذاء المبارك يعني
السحور ٩ وقال صلى الله عليه وسلم كلوا الاترج
فان فيه شفاء وبركة ١٠ وقال صلى الله عليه وسلم

كلوا الزيت وادّهنوا به فانه من شجرة مباركة يعني به
شجرة مباركة يعني به شجرة الزيتون وهي كثيرة
البركة وفيها انواع المنافع لأن الزيت يسرج به
وهو ادام ودهان ودباغ ويوقد بحطب الزيتون
وثفله ورماده ويغسل به الابريسم ولا يحتاج
في استخراج دهنه الي عصار قال الجوهري
والعتم شجرة الزيتون البري ويروي عليكم بهذه
الشجرة فان فيها شفاء للناس ١١ وقال صلى الله
عليه وسلم عليكم بالعدس فانه مبارك ومقدس وانه
يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك الله في
العدس وبارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى
عليه السلام ١٢ وقال صلى الله عليه وسلم الوضوء
قبل الطعام يدخل البركة وبعده يذهب الفقر
ويصح البصر ١٣ وقال صلى الله عليه وسلم
بركة الطعام الوضوء قبله وبعده وفي حديث
آخر الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي
اللمم اي الجنون واراد بالوضوء غسل اليد ١٤ وقال
صلى الله عليه وسلم اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم هو
بفتح الواو وقال في شرح الشهاب اراد به الماء الذي
يغسل به قبل الطعام وبعده هو المامور به وقال

في البيان

في البيان لأن الوضوء اذا أضيف الي الطعام اقتضى
ذلك غسل اليد قال الهروي وهو هنا بضم الواو
وقال قتادة من غسل يده فقد توضى ١٥ وقال
صلى الله عليه وسلم املوا الطست وخالفوا المجوس
قال بعضهم وانما صار غسلها موجبا لنفي الفقر لان
غسلها قبل الطعام استقبال النعمة بالادب وذلك من
شكر النعمة والشكر يستلزم يستوجب المزيد كما هو
في الباب الثالث في قسم الشكر فصار غسلها مستحبا
ومستجلبا للنعمة ومذهبا للفقر وقد روي انه صلى
الله عليه وسلم غسل يده قبل الطعام ثم مسح ببللها
كفه ووجهه وذراعيه وراسه ذكره ابو داود
١٦ وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسراري فانهن
مباركات الارحام ١٧ وقال صلى الله عليه وسلم اعظم
النساء بركة اقلهن مهرا وايسرهن مونة ويروى
أعظم النكاح بركة اخفهن مونة ١٨ وقال صلى الله
عليه وسلم يستحب النكاح في رمضان رجاء البركة وقال
ايضا امشوا بالاملاك فانه افضل في اليمن واعظم في البركة
١٩ وقال صلى الله عليه وسلم من بركة المراة تبكيرها
بالاناث ويروي ما من رجل يولد له جارية ولا يسخط
الا نزل له ملك من السماء فيضع يده علي راسها فيقول
مباركة من مبارك المنفق عليها معان ٢٠ وقال

صلى الله عليه وسلم من ادخل بيته حبشيا او حبشية ادخل
الله بيته بركة ٢١. وقال صلى الله عليه وسلم اذا
هاجت الفتن فعليكم بارض اليمن فانها مباركة ٢٢.
وقال صلى الله عليه وسلم يرجع ثلثا بركة الدنيا الى
اليمن ومن كان هاربا من الفتن فالهرب الى اليمن فان
العبادة فيها ٢٣. وقال صلى الله عليه وسلم ان في
اللبن بركة فاذا قدم الى احدكم فعبوه عبا ومصوا
الما مصا ٢٤. وقال صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله
طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه
الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا وزدنا منه فانه ليس شي
يجزي من الطعام والشراب غير اللبن ولما زوج فاطمة
من علي رضي الله عنهما وزفها استدعى بماء ودعى عن
فيه بالبركة ثم رشه عليهما وقال يا علي اذا تزوجت
فاغسل رجليها حين تغسل وصب الما من باب دارك
الى اقصى دارك فانه اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك
الاذى وادخل في دارك سبعين بركة ورحمة ٢٥. وقال
صلى الله عليه وسلم في ماء زمزم ~~شفاء ورحمة~~ انها مباركة
انها طعام طعم وشفاء سقم ٢٦. وقال صلى الله عليه وسلم
من ولد له مولود فسماه محمدا احتبالي وتبركا باسمي كان
هو ومولوده في الجنة ٢٧. وقال صلى الله عليه وسلم
ما اكل طعام قط من حلال عليه رجل اسمه اسمي الا تضاعف

لهم

لهم البركة في طعامهم **فصل يستحب أن يودع الإنسان**
اهله ومن احب ويقول من استودع الله شيا حفظه
استودعكم الله الذي لا تضيع ودايعه ٢٨. وقال
صلى الله عليه وسلم ودعوا اخوانكم اذا اردتم سفرا بابارك
لكم فيها ٢٩ فقد قال صلى الله عليه ان الله اذا استودع
شيا حفظه **قلت** ونعم الحفظ هو من قال ذلك
حفظ الله ما استودعه وذلك مجرب **وانشد في ذلك شعر**
استودع الله اولادي وامهم • والدين والمال والابا والجسد ا •
والعلم والجاه والاخوان كلهم • والصهر والصحب والجيران والولدا •
وكل ما انعم الباري علي به • فهو الحفيظ لما استودعته ابدا •
٢٩. وقال صلى الله عليه وسلم اذا تزوج احدكم او اشترى
خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير
ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما جبلتها عليه ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة ٣٠. وقال
صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم ~~في نفسه وماله ما يعجبه~~
شيا يعجبه في نفسه او ماله فليبارك عليه فان العين حق
ويروى اذا راى احدكم في نفسه وماله ما يعجبه فليدع
بالبركة وكان عليه السلام اذا خاف ان يصيب شيئا
بعينه قال اللهم بارك لنا فيه ولا تضره رواه ابن السني
فصل اذا راى الإنسان من نفسه او ولده

اوماله اوغيره لك شيا فاعجبه وخاف عليه العين فاليقل ذلك ويزيد

ولـيزيد ما قاله القاضي حسين في كتابه التعليق قال

نظر بعض الانبياء الي قومه فاستكثرهم واعجبوه فمات

منهم في ساعة سبعون الفا فاوحي الله اليه انك عنتهم

ولوانك لما عنتهم حصنتهم لم يهلكوا فقال باي شي

احصنهم يارب فاوحي الله اليه قل حصنتكم بالحي القيوم

الذي لايموت ابدا ودفعت عنكم السوء بلاحول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم **وكان صلي الله عليه وسلم**

يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات

الله التامات من شر كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه

وروي انه صلي الله عليه وسلم قال ما انعم الله علي عبد

نعمة في اهل ومال وولد فقال ماشا الله لاقوة الا

بالله فما يري فيها افة دون الموت رواه الثعالبي

وابن السني **وشكا اليه رجل انه يصيبه الافات**

فقال عليه السلام قل اذا اصبحت بسم الله علي نفسي

واهلي ومالي فانه لايذهب لك شي فقالهن الرجل فذهبت

عنه الافات رواه ابن السني فينبغي المواظبه علي ذلك

ليسلم من العاهات والعين فقد قال صلي الله عليه وسلم

ان اكثر من يموت من امتي بعد كتاب الله وقدره وقضايه

بالانفس يعني الاعين وقال صلي الله عليه وسلم ان العين

لتدخل

لتدخل الرجل القبر والجمل القدر وقال صلي الله عليه

وسلم لوكان شي سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم

فاغسلوا **قال الازهري** والاغتسال

يوتي العاين بقدح فيدخل كفه فيه فيمضمض ثم يمجه

في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسري

فيصب علي كفه اليمني ثم يدخل يده اليمني فيصب علي كفه

اليسري ثم يدخل يده اليسري فيصب علي مرفقه الايمن

ثم يدخل يده اليمني فيصب علي مرفقه الايسر ثم يدخل

اليسري فيصب علي قدمه اليمني ثم يدخل يده اليمني فيصب

علي قدمه اليسري ثم يدخل يده اليسري فيصب علي

ركبته اليمني ثم يدخل يده اليمني فيصب علي ركبته

اليسري ثم انه يغسل داخلة ازاره ولا يضع القدح

علي راسه الارض ثم يصب علي راسه يعني راس الذي

اصيب بالعين يصب من خلفه صبة واحدة **قال**

ابو عبيد واراد بداخلة ازاره طرف ازاره

الداخل الذي يلي جسده وهي مما يلي الجانب الايمن

فذلك الطرف يباشر جسده فهو الذي يغسل وقيل

داخلة الازار المذاكير وقيل الورك قلت هذا

من انواع البشر والله اعلم **قلت** وقد عان عامر ابن

ربيعة سهل ابن حنيف فصرع مكانه فامر النبي

صلى الله عليه وسلم ان يغسل له فراح مع الركب وكانت
امراة سعد ابن ابي وقاص فسقط لوقتها فارسل اليها
فغسلت له وقال عثمن وقد رأى صبيا مليحا دسموا
نونته كيلا تصيبه العين والنونه الحفرة التي تكون
في ذقنه وقال بعضهم ويقال للدائر تحت الانف
نونة ايضا ودسموا اي سودوا وقال الهروي
والله سيما السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي كيلا
تصيبه العين ٣١. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انك
باركت لامتي في ضحاتي فلا تسلبهم البركة ٣٢. وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى انزل من السماء اربع
بركات الى الارض وهي الحديد والنار والماء والملح
٣٣. وقال صلى الله عليه وسلم ما انزل من بركة الا
اصبح فريق في الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقول
مطرنا بكوكب كذا وكذا واراد بالبركة المطر فصل
وقد سماه الله مباركا فقال ونزلنا من السماء ماء
مباركا وسماه طهورا وكيف لا يكون مباركا ومنه حياة الا
جسام قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا
يومنون والمطر هو الرحمة قال الله تعالى فانظر الى اثر
رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها وقال تعالى
وينشر رحمته ونشرا بين يدي رحمته وهو الرزق وقال الله تعالى

وما

لعله في ضحاهم

أنزل الله من السماء من ماء رزق فاحيا به الارض بعد
موتها وهو اللباس قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم يعني المطر اي انبتنا به النبات فاتخذ
الناس منه اللباس وهو السما قال تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون اراد به المطر وقال تعالى وانزلنا
من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون
ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب الاية
وهي الشيء قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه يعني
المطر قال الواحدي وذلك لانه سبب الرزق
والمعاش فلما ذكر انه يعطيهم المعاش بين خزائنه
المطر الذي هو سبب المعاش عنده ثم قال وما ننزله الا
بقدر معلوم يعني ان الله ينزل المطر كل عام لكنه يصرفه
الى حيث يشاء ولا ينقصه ولا يزيده ليس عام باكثر من مطر
عام يمطر بقوم ويحرم اخرون وربما كان في البحر
قال ابن عباس المطر مزاجه من الجنة فاذا كثر
المزاج عظمت البركة وان قل المزاج قلت البركة
وان كثر المطر وافضل المطر ما كان بالليل ومن غير رعد
وفي ذلك حديث ذكره في الوسيط فانه صلى الله عليه
وسلم ادخل يده في اناء فيه ماء قليل ثم قال حي على الطهور
المبارك والبركة من الله فنبع الماء من بين اصابعه وكان

صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيحنكهم ويدعو لهم بالبركة
ويمسح لهم على رؤسهم ولما افتتح صلى الله عليه وسلم مكة جعل
جعل اهلها ياتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح
على رؤسهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا اوتي باول
التمر اخذه وقال اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا
وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا ثم يدعو
اصغر ولد له فيعطيه ذلك التمر وفي رواية لمسلم
بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضر عنده ٣٤.
وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفا انسانا اذا تزوج قال
بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ٣٥.
وقال الله تعالى باركت لاهل مكة في التمر واللحم
واللبن فوسعت على عبادي في ثلاث خصال ٣٦. وقال
من اعطيته عطاء من طيب نفس فهو مبارك له ٣٧.
وكان صلى الله عليه وسلم يقول في الطعام اذا قرب
اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار
بسم الله ٣٨. ودعى صلى الله عليه وسلم لعبد الله
ابن جعفر بالبركة في صفقة يمينه فما اشترى شيئا الا
ربح فيه ٣٩. ودعى لعروة ابن ابي بكر بالبركة فقال
لقد كنت اقوم بالكناسة فما ارجع حتى اربح اربعين الفا
٤٠. قال البخاري كان لو اشترى التراب ربح فيه
والكناسة سوق معروف ودعى لعبد الرحمن ابن عوف

بالبركة

بالبركة فملك من المال ما لا يحصي عدده والله اعلم فصل
وهذه صفة المصطفى صلى الله عليه وسلم باسرها اتيت
بها تبركا للكتاب بذكرها لانه روي ان من كان عنده
صفة المصطفى في منزله او في رحله او في امتعته او
على عضده وكان ظاعنا او قاطنا الا امن من السرقة والغرق
والحرق وجور السلطان ولم يفارق منزله السرور الا ابدا
وجدت ذلك في كتاب اللباب في فضايل المصطفى والاحكام
وفي غيره وهو انه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون
ادعج اكحل اشكل اهدب الاشفار ابلج ازج اقنى افلج
اشنب عظيم الهامة معتدل القامة مدور الوجه يتلالا
وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر كأنما الذهب يجري
في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في اسرة جبينه
كأن البدر بلاحف وجهه واسع الجبين كث اللحية
تملأ صدره سهل الخدين ضليع الفم احسن الناس
عنقا كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة سواء البطن
والظهر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام
عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب الراحة
شثن الكفين والقدمين طويل الزندين سايل الاطراف
سبط العصب انور المتجرد في ساقيه حموشة لو رايتها
لرايت الشمس طالعة موصول ما بين السرة واللبة

بشعر يجري كالخط عاري الثديين مما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين عالي الصدر ربع القامة ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير المتردد ومع ذلك لم يكن يماشيه احد ينسب
الي الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم اذا افتر ضاحكا
افتر عن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام جل ضحكه التبسم
وربما ضحك حتى تبدو نواجذه اذا تكلم رايت كالنور يخرج
من بين ثناياه جهير الصوت حسن النغمة في صوته صحل
كانت قراته مفسرة حرفا حرفا رجع فيها وفي كلامه ترتيل
لا فضول فيه ولا تقصير كان منهما سكا ضرب اللحم ليس بمطهم
ولا مكلثم منهوس العقب اخمص الخمصين فسيح القدمين
ينبو عنهما الما رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرقها
والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنه اذا هو وفره وزنها
صفره اذا زال زال تقلعا ويخطو تكفوا ويمشي
هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط من صبب
واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الي
الارض اكثر من نظره الي السماء جل نظره الملاحظة — الطول
لسوق اصحابه ويبدو من لقيه بالسلام خاتم النبوة بين
مرجع كتفه اليسري مثل الجمع حولها خيلان
متواصل الاحزان دايم الفكرة ليست له راحة
طويل السكوت اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تحـ

اتصل

اتصل بها فضرب بابهامه اليمنى راحة اليسرى اذا فرح
غض طرفه واذا غضب اعرض واشاح به واذا اسر استنا غضب
وجهه كانه قطعة قمر واذا اهتم اكثر من لمس لحيته
وربما نكت في الارض بعود او بخنصر بيده بين حاجبيه
عرق يدره الغضب كان يختم تارة باليمين وتارة
باليسار وكان خاتمه فضة وفصه منه ومرة
فصه حبشيا كان يجعل فصه مما يلي كفه وكان
نقش خاتمه محمد رسول الله محمد سطر ورسول
سطر والله سطر هكذا صفته في الاصح
وقبيعة سيفه من فضة كان يلبس ما وجد

محمد
رسول
الله

مرة شملة ومرة جبة من صوف ومرة حبرة يمانية
ومرة قبا ومرة بردا احمر ومرة بردين اخضرين
ومرة جبة طيالسية مكفوفة الجيب والكمين والفرجين
بالديباج ومرة بردا نجرانيا غليظ الحاشية ومرة جبة
رومية ضيقة الكمين وتوشح مرة بثوب قطري وصلى
في بيته محمولا وكان صلى الله عليه وسلم يصلي في مروط نسائه
وكان يأتزر في انصاف ساقيه وكان احب الثياب اليه
القميص والحبرة وكان كمه الي الرسغ وكان له ثوب خاصة
واذا اعتم سدل لها بين كتفيه وخطب يوما وعليه
عمامة سودا وعصب راسه يوما بخرقة حمرا ومرة

عاشية برد وكان على رأسه في مرضه الذي مات فيه عصابة
صفرا وكان لنعله الشريف قبالان وصلى يوما في نعلين
مخصوفتين وكان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن ما استطاع
في كل شي من شانه وفي ترجله وتنعله وطهوره وكان
يجعل يمينه لطعامه وشرابه واخذه وعطائه وكانت
يده اليسرى للاستنجا ولما كان من اذى وكان صلى الله عليه
وسلم اذا جلس احتبى بيديه واحتبى مرة بشملة والقى
مرة في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وخرج
يوما متوكا على اسامة ومرة على الفضل واضعا كفه على منكبه
وربما اتكى على وسادة على يساره وكان صلى الله عليه وسلم
اذا انزل عليه الوحي صدع فيغلف راسه بالحنا وكان
يكثر دهن راسه ويسرح لحيته كل يوم مرة او مرتين
ولا يفارقه المشط والمرآة في حضر ولا سفر وكان
يترجل غبا ويكثر القناع ولم يكن في راسه شيب الا شعرات
في مفرق راسه اذا ادهن واراهن الدهن وكان
شيبه احمر وربما اخذ من طول لحيته وعرضها وكان
يصبغ ثيابه بالصفرة ويكره الخلوق للرجال ويكره الحمرة
من الالوان وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا
في كل عين وكان يحب من الشاة الذراع والكتف
ومن القدر الدبا ومن الشراب الحلو البارد ومن

الازهار

التيمن صح

ترجله يعني تسريح شعره

لعله غبا

الأزهار الفاغية ومن الألوان الخضرة ومن الصباغ
الخل ومن التمر العجوة ومن الفواكه الرطبة البطيخ
والقثا والعنب وربما اكل العنب حتى يسيل رواله
على لحيته كاللولو وكان صلى الله عليه وسلم ياخذ
عنقود العنب بيده اليسرى ويتناول منه حبة
حبة بيده اليمنى فياكل وربما اكله خرطا وكان
ياكل القثا بالرطب والبطيخ واكثر طعامه التمر والما وكان ياكل
البطيخ ويجمع بين الخربز والرطب واتى بجمارة نخل فاكل منها
وكان ينقع له الزبيب اول الليل فيشربه من الغد
وبعد الغد الى المسا مساء الثانية ثم يامر به فيهراق
وكان صلى الله عليه وسلم يستحب اللبن والتمر
ويسميهما الاطيبين واطيب الطعام لذيذ اللحم وكان
ياكل الثريد باللحم والقرع ويعجبه الفال الصالح والكلمة
الحسنة ويعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد
يا نجيح يا تمام ونحوه وان لا يتطير من شي فان كره
شيا روي في كراهته في وجهه وكان يعجبه التمر
الزبد والتمر والثفل وهو ما بقي من الطعام ويعجبه
الثريد من الخبز والثريد من الحيس وياكل الخبز بالسمن
والفالوذج وكان اكثر لباسه البياض وكان يلبس
القلانس تحت العمايم وبغير عمامة وربما نزع قلنسوته
فجعلها سترة يصلي اليها وكانت له عباة تفرش له حيثما

انتهى وحيثما انتقل تثنى تحته على طاقين وكانت له عنزة تخرج
بها معه يوم العيد وكان يحب العراجين ودخل يوما
الى المسجد وبيده عرجون فحك به النخامة وكان
يلبس المنطقة من الادم فيها ثلاث حلق من فضة
وكان فراشه الذي ينام عليه ادما وحشوه
ليف وكان ينام احيانا على سرير مرمول بشريط حتى
يوثر في جنبه وكان اذا اعرس قبيل الصبح ينصب
ذراعه ويضع راسه على كفه وروي ان سلمى طحنت
شعيرا ثم جعلته في قدر وصبت عليه زيتا ودقت الفلفل
وجمع التوابل وقالت هذا مما كان يعجب النبي صلى الله عليه
وسلم ويحسن اكله وكان صلى الله عليه وسلم ياكل لحم
الدجاج والحبارى وقال عتبة رايتني وانا سابع
سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام ولا شراب
الا ورق الشجر وقال ابن ابي وقاص غزونا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ناكل الجراد ويأكله معنا وكان
صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه وربما خرج
وفي يده الخيط ليتذكر به الشي وكان له قدح
من قوارير يشرب فيه وكان صلى الله عليه وسلم
ياكل الحلب ممزوجا بالماء وكان يشرب كل يوم
قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق ويتغذى بعد ذلك
بالخبز الشعير مع اللحم ونحوه وكان يحب الطيب ويكره
العرق

العرق الردي وكان يتتبع الطيب في رباع النسا
وكان صلى الله عليه وسلم كثير العرق وعرقه اطيب من ريح
المسك ورائحته اطيب من العنبر والمسك الاذفر جبلة
وان لم يمس طيبا وكانت له سكة يتطيب منها وكان لا يرد
الطيب ويستجمر ثلاثا بالعود وبكافور يطرحه معه وكان
صلى الله عليه وسلم يتطيب بالمسك حتى يوجد
بريقه في راسه ولحيته وكان يغسل راسه بالخطمي وربما
لبّد وكان يقبل عائشة ويمص لسانها ومضغ وترا
في رمضان ورصق به وترقوسه وخرج يوما وعليه
مرط مرجل من شعر واغتسل يوما من حمام بالجحفة
وكان احب الاشياء اليه بعد النساء الخيل وكان يحتجم
على هالته وبين كتفيه واحتجم على وركه وعلى ظهر قدميه
وفي الكاهل والاخدعين وهو سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم ومات يوم الاثنين
ضحى وكفن في ثلاثة اثواب سحولية من كرسف لا قميص
فيها ولا عمامه وقبر ليلة الاربعا وهو ابن ثلاث وستين سنه
ولم يخلف دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا الا سلاحه
وبغلته وارضا جعلها صدقة وهي مما افا الله عليه
بالمدينة وما بقي من خمس خيبر وقال صلى الله عليه وسلم
من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من
اعظم المصايب ولما قالت عائشة رضي الله عنها فمن لم يكن له فرط

يارسول الله يعني ولدا مات قبله قال انا فرط أمتي لن يصابوا
بمثلي صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم ورزقنا شفاعته
وختم لنا بخير بمنه وكرمه **وهذه أبيات** نظمها في
مدحه صلي الله عليه وسلم تشتمل علي كثير من صفاته واشار
الي بعض معجزاته وهي هذه القصيدة المباركة فقلت

ببسم الله أبدأ في كلامي • واحمده علي النعم الجسام •
واثني بالصلاة وبالسلام • علي خير البرية والانام •
نبي الله خير الخلق طرا • وافضل نسل حواء وسام •
جلي الرحمن فيه السوء عنا • واخرجنا من الكرب العظام •
نبي هاشمي يثرب تحت • اليه العيس تجري كل عام •
له الرحمن يسقينا ويشفي • به الآه واو يغفر الله ام •
نبي جاء من عليا قريش • ختام الرسل ظلل بالغمام •
نبي ان دعي في حال محل • اثار الخير في يمن وشام •
نبي ان اتاه ذو بلاء • ليمنحه شفاه من السقام •
نبي ان دعا بحياة ميت • حيا يجسس من الرجام •
نبي ان خلا في تحت غصن • حطيم عاد مخضر الحطام •
نبي ان تراه رايت نورا • وقلت الشمس أو بدر التمام •
نبي ريحه مسك وورد • نبي لفظه در النظام •
نبي خلقه حلم وعلم • نبي خلقه ضخم العظام •
نبي اجل ربع ورحب • نبي مصطفي للدين حام •
نبي قد يري من خلف ظهر • يصد الخلق عن طلب الحرام •
نبي ادعج العينين حقا • نبي مجتنبا وافي الزمام •
نبي افلج •

يعدم

نبي أفلج الاسنان ذرا • يضيء بنوره غسق الظلام •
نبي ان دني من صم صخر • لقاه الصخر يدعو بالسلام •
وكلمه الذراع وقال دعني • فقد سممتك زينب في عظام •
وكلمه الصبي بوسط مهد • وكلمه مبارك باليمام •
وكان كلام هذا الطفل حقا • علي شهرين من وضع الغلام •
وكم اشفي مريضا من ضناه • وابرا ذو العلل والسقام •
وظلله الغمام بيوم فتح • فنادي انه بارك في الغمام •
وكلمه الحمار وصاح ضبت • بان المصطفي هادي تهامي •
وكم ذيب نصح الخلق نادي • ونزه احمدا من كل ذام •
وحن له البعير وكلمته • ظبا الوحش في حسن الكلام •
وحن الجذع من شوق اليه • حنين النوق من وجد الغرام •
وحدث جابر ان قد راه • دعي الاغصان من بعض السلام •
فجاءت تخد الارض خدا • الا ان قال عودي بالتمام •
فعادت مثل ما كانت قديما • وجاءته لقصد الاستلام •
واشبع من قليل الخبز الفا • فما نقص الماكول من الطعام •
واشبع من جداء المعز الفا • وما نقص الادام من البرام •
وعكة ام مالك اذ اتاها • فلم تنقص بذاك من الادام •
واشبع من سواد الشاة الفا • وكم قد عم من ماء جسام •
واروي جيشه بالكف منه • فصار الماء في كفيه هام •
وهم الف ونصف الالف حقا • وكل منهم صاد وظام •
ونادي الله بالسقيا جهارا • فصب المزن سبعا في الدوام •

من سقام

جهارا

فاحيا الناس بعد الياس طرا • ولم تنفك تهمي بانسجام
الى ان جاءه الاعراب يشكوا • اضر الغيث في هدم الخيام
فنادى ربه يارب خفف • فلاح الجو من نقع الجهام
ورد الشمس بعد العصر حتى • تعلقت في السما فوق الاكام
وشق البدر للاعجاز ليلا • فلاح الجو في طرق الشآم
والقى ريقه في قعر بئر • فصار الما عذبا في النظام
وفاحت ريحه منه زمانا • كريح المسك فك من الختام
واغنى ام معبد اذ اتاها • وبارك في درائك البهام
اثار الدر منها بعد بأس • فروى الركب من حر الاوام
اباد المشركين بيوم بدر • بكف من حصى ولديه رام
وهم الف فاعماهم جميعا • على بعد فولوا بانهزام
وفرق شملهم وادام فيهم • سهام الرجس مع حد الحسام
والقى في القليب قليب بدر • روس القوم والنفر العظام
وضعضع رجس اهل الكفر حقا • وفلق هامهم بالاصطلام
واسراه الاله الى علاه • وصلى بالملايكة الكرام
ولقى الانبيا وام فيهم • وناجى الله في اعلا مقام
فعاد وقد دنى من قاب قوسين • وهذا الامر في غير المنام
وعاد من السماء قرير عين • بتخفيف الصلاة وبالصيام
وبشر اهل دين الله حقا • بان نصيبهم عال وسامي
عليه صلاة ربي كل حين • فيا رحمن ابلغه سلامي
ولا تحرق بيوم الحشر عظمي • بنار كانها حر اللزام

بحق محمد

٢٠١

بحق محمد يارب فارحم • جميع المومنين من الفسام
وناظم مدحه عبد ضعيف • حبيبي وصاحبي والمقام
محمد المسمى بكل حين • فيا رحمن سهل لي مرامي
أمعن على المعاصي مستمرا • ورجاي الشفاعة في الزحام
فجد لي يا محمد منك واشفع • ولا ابقى مع الحزب اللئام
فقد سميت باسمك لا تدعني • بيوم الحشر ابقى في ظلام
فذنبي مثقل للذنب مني • دواما في النهار وفي منام
الى الرحمن فاشفع لي واهلي • وللاب والذي يحيي امامي
وللاخوان اصحابي جميعا • وللراجين اهل الاهتمام
عليك صلاة ربي كل حين • تدوم مع الزمان بلا انصرام

للطهر

وهذا تنبيه على غريب هذا الفصل جمعته من كلام الايمة الماضين

رحمهم الله تعالى اجمعين الأزهر مشرق اللون والادعج شديد سواد الحدقة والانجل واسع شق العين والاشكل الذي في بياض عينيه حمرة وهو محمود واهدب الاشفار طويل شعر الاجفان وفي حديث ام معبد في حديث اشفاره عطف طويل وانعطاف والابلج مشرق الوجه مسفر والبلج ان يكون بين الحاجبين نقا من الشعر والقرن اتصالهما والحاجب الازج المقوس الطويل الوافر الشعر والاقنى سائل الأطراف المرتفع وسطه والفلج

فرق بين الثنايا والشنب ونقى الاسنان وماؤها وعظم
الهامة ضخمها ومعتدل القامة كقوله بعد ربع القد
اي لا طويل ولا قصير والقد التقطيع وقوله مدور الوجه
وقد روي انه كان اسيلا ولم يك مستديرا وهو
صلى الله عليه وسلم قد جمع نهاية الحسن فهو مستدير
مع طوله وخده اسيل اي لين طويل فمن وصفه
بالاستدارة راعي الخدين وحسن طولهما ومن وصفه
بالطول راعي رقعة الوجه وحسن تناسبها واستواءها
فهو صلى الله عليه وسلم في نهاية حسن الطول وحسن
الاستدارة فان المستدير الذي ليس بطويل مذموم
والطويل الذي ليس بمستدير مذموم فهو نهاية
الحسن صلى الله عليه وسلم يتلألأ اي يلمع ويضيء الاسرة
الخطوط التي في جبهته مثل التكسر فيها والملاحكة
شدة الملائمة اي يرى شخص الجدار في وجهه كأنه مرآة
والجبينان ما عن يمين الجبهة وشمالها وكثوثة اللحية
ان تكون غير دقيقة ولا طويلة لكن فيها كثافة اي كثرة
وضليع الفم اي عظيمه والعرب تحمد ذلك وتذم
صغره وقيل اراد عظم الاسنان وتراصعها والدمية
الصورة وسواء البطن والظهر اي مستويهما والضخم
والعبل الغليظ والرحب الواسع والشثن اللحم
والزندان عظم الذراعين وسائل الاطراف طويل

لعله والملاحقة

الاصابع

الاصابع وسبط العصب وبروز القصب اي ممتد ليس
فيه تعقد ونتو والانور اللون النير والمتجرد الذي تجرد
عنه الثياب من جسده فاذا تجرد فهو ملي العين والخموشة
الدقة و ما اللبة موضع النحر وحب الغمام البرد
والنواجذ بالجيم والذال المعجمة الاضراس والجهير
العالي ويقال هو حسن النغمة اذا كان حسن
الصوت في القراءة والمتماسك معتدل الخلق يمسك
بعضه بعضا والمطهم مسترخي اللحم والمكلثم قصير
الذقن وضرب اللحم خفيفه ومنهوس العقب اي قليل لحم العقب
لحمها والاخمص التي لا تنال الارض من وسط القدم وخمصان
اي متجافي اخمص القدم ومسيح القدمين املسهما لا وسخ
فيهما ولا شقوق ولا تكسر وقال ابو هريرة لا اخمص
له والشعر الرجل الذي كأنه مشط فتكسر قليلا لا سبط ولا
جعد والعقيقة شعر الرأس ان انفرقت عن ذات نفسها
فرقها والا تركها معقوصة وشحمة الاذن ما لان من اسفلها
والضفر نسج قليل الشعر وادخال بعضه ببعض فاذا
لوين فهي عقيقة والتقلع وضع الرجل بقوة والتكفؤ
الميل الى سنن المشي وقصده والذريع واسع الخطو كان
يرفع رجليه بسرعة ويمد خطوه خلاف مشية المختال
وكل ذلك برفق وتثبت بلا عجلة وربما اسرع في مشيه لحاجة



ذكرها والصبب ما انحدر من الارض وقوله التفت
جميعًا يقول كان لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة ناظرًا الى الشيء
كفعل الطائش ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا والملاحظة
النظر بلحظ عينه الى الشيء شزرًا وهو شق العين الذي يلي
الصدغ والذي يلي الانف المأق والموق وبسوقهم اولا
يا دنا لهم اولا لأحد ان يمشي خلفه لكن يقدمهم ويمشي خلفهم
تواضعًا والجمع المجتمع كالبيضة وقوله اشار بكفه كلها
اخبر ان اشارته كانت مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد
والتشهد فهو بالمسبحة واذا اشار في غير هذا المعنى
اشار بكفه جميعًا ليكون بين الاشارتين فرق وقوله اتصل
بها اي وصل حديثه باشارة تؤكده واشلح مالت
وانقبض واراد بالجبش الجزع والعقيق لان معدنهما
اليمن والحبشة وقيل اراد نوعًا آخر والقبيعة التي
تكون على راس القايم وربما اتخذ على من فضة على راس السكين
والحبرة المخططة والجبة ثوبان يخاطان ويحشى بينهما
قطن والجيب الفتح الذي يكون في القميص يدخل فيه الراس
والفرجان الموضعان المشقوقان قدام القميص وخلفه
جعل من اجل الركوب والقطري ضرب من البرود حمر لها
اعلام فيها بعض خشونة ويقال توشح بثوبه اذا جعله
مكان الوشاح وهو ما يتوشح به ينسج من ادم عريضًا ويرصع
بالجواهر وتشده المراة على عاتقها وكشحها وقد يقال

التوشح

٢٠٣

التوشح والتابط والاضطباع يعني فالاضطباع مسنون
في الطواف والسعي مكروه في الصلاة وهو ان يدخل يده
اليمنى تحت ثوبه فيجمع طرفيه على منكبه الايسر ويبدي
ضبعيه وهما عضداه كذا ذكره اهل اللغة والفقه
زاد الغزالي في الاحيا ويرخي طرفا وراء ظهره وطرفا
لصدره قال في فقه اللغة التابط ان الثوب تحت
يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر تنبيه
قيل كانت ذربة النبي صلى الله عليه وسلم التابط وقد مضى في
القسم السابع والثلاثين من الباب الرابع تفسير اللبسة
وكراهتها والمحول الصدر وهو قميص قصير والرسغ
موصل الكف بالذراع والقبال سير بين الاصبعين والوسطى
والتي تليها والترجل الادهان وامتشاط الشعر ولباس
بالمتلفقا كما وصف اي كان الازار سابغا ولا بسه عن التكشف
من قبل فان لم يكن كذلك كره وعليه يحمل حديث النهي والقناع
التقنع بثوب والرؤال اللعاب ويقال خرط العنقود
اذا وضعه في فيه واخرج عمشوشه عاريا والخربز نوع
من البطيخ والجمار قلب النخلة وهو شحم ابيض مستطيل
كهيئة الفؤاد ونجع الطعام اذا هنيا اكله والحيس تمر
يخلط بسمن واقط والقلنسوة لباس الراس فما كان مدورا
فهو كمة وما كان طويلا برنس وكان كمته بطحا اي لاطية
لازقة بالراس والعنزة العكاز وهي عصا اسفلها زج من

لعله الثالث

حديد وقد كان للزبير عنزة كذلك فسأله النبي صلى الله عليه وسلم
اياها فاعطاه اياها فلما قبض اخذها ثم اعطاها ابا بكر فلما
قبض اخذها عمر فلما قبض عمر اخذها ثم اعطاها عثمان
فلما قبض عثمان وقعت عنده الى علي رضي الله عنه فطلبها عبد
الله ابن الزبير وكانت عنده حتى قتل فانظر كيف تداولوها
للتبرك باثره صلى الله عليه وسلم **والمنطقة** هي التي يشد
بها المرء وسطه ويقال زمل الحصير اذا اشقه واراد د
علي نسيج وجه السرير من السقف **والسعف** اغصان علي ٣
النخل والشريط الحبل من الخوص والخوص ورق النخل
والمقل **وعرس** اي نام اخر الليل والرباع جمع ربعة
وهي حونة العطار **والخطمي** نبات يغسل به الراس
ولبده جعل فيه شيئا من الصمغ ليتلبد فلا يقمل ولا يشعث
والسحولية منسوب الي سحول قرية في اليمن ورصف
اي لواه علي مدخل النصل في السهم والمرجل الذي عليه
صور الرحال **وقولنا في الابيات** الجسام اي
العظام والمعيس اي الابل البيض والادواء جمع
داء ليمسحه اي ليمسح البلاء **والرجام** القبر وقد اخى
الله له يوسف ابن كعب وقصته طويلة والحطيم البائس
وقولنا القاه هي لغة طي والافصح لقيه بكسر القاف
والذراع ذراع الشاة وسممتك اي جعلت لكم السم
في بياض وهي زينب بنت الحارث اليهودية **والتهامي** بكسر
التا

التاء منسوب الى تهامة وهي بلد منخفض قال البطليوسي
هي اسم واقع علي جزيرة العرب وهي ما بين عدن الى اطراف
الشام طولا ومن جدة الى وما والاها من شاطئ البحر الى
اقصى العراق عرضا **والذام** العيب **والسلام** بفتح
السين شجر وتخذ اي تقطع وسواد الشاة اي
بطنها اطعم منه مائة وثلاثين **والهامي** المنصب وكان صادي هو سواد ح
مقتضاه هاميا لانه في موضع نصب فحذف ضرورة والصادي
العطشان والجو ما بين السماء والارض **والجهام** السحاب
والبهام جمع بهم وهو الاناث من اولاد المعز والضان والاوام
العطش والحسام السيف والقلب البين والطغام الاوغاد
والاصطلام الاستيصال واللزام الملازم والمرام المطلب
وقوله طرا اي جميعا وقطع الف الاسلام ونحوها
ضرورة والقيام الجماعات والحمام بكسر الحاء الموت
والانصرام الانقطاع والله اعلم

الباب السادس في الاذكار والدعوات المباركات النافعات التي وردت الفضلات

فيها ح

جمعتها في هذا الباب تقريبا للاصحاب راجيا من الله
الثواب وقد اضفتها الى من سهل علي ناقليها لتطمئن نفس
العامل بها وقد اضيفت الى كتب غريبة وهي اشهر من ان تطلب
قريبة طلبا للتعريف والاستعجال قبل حدوث الموت والانتقال
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى فلولا انه

كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون وقال تعالى
ولذكر الله أكبر أي أكبر من كل عبادة سواه وقال
تعالى ادعوني أستجب لكم روى الترمذي وابن ماجه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها
عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب
والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم
ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر
الله تعالى وقال عطاء رضي الله عنه إن الصاعقة
لا تصيب ذاكر الله وقال جعفر الباقر رضي الله عنه
الصاعقة تصيب المسلم وغير المسلم ولا تصيب ذاكر الله
قلت وذكر الله غير منحصر في التسبيح والتهليل
والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو ذاكر الله
حكاه النواوي عن ابن جبير وغيره وقال عطا
مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام وكيف تشتري
وتبيع وتصلي وتصوم وتزكي وتحج وتنكح وتطلق وأشباه
ذلك وقال الحسن الذكر ذكران ذكر الله
بينك وبين نفسك ما أحسنه وأعظم أجره وذكر الله
عند ما حرم الله أعظم أفضل وقال غيره
الذكر هو طاعة الله فمن لم يطعه لم يذكره وإن أكثر
التسبيح والتهليل وقراءة القرآن فمتى كان الرجل مطيعاً
كان في ذكر كثير لقوله صلى الله عليه وسلم من أطاع الله
فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وقراءته القرآن ومن عصى
الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وقراءته

وتلاوته

وتلاوته القرآن رواه الثعالبي والواحدي وكل من ترك حراماً
خوفاً من الله تعالى وفعل ما يرجو به ثواباً من الله تعالى
فهو ذاكر لله وإن لم يتلفظ بتسبيح ونحوه وهذا أفضل
الذكر ولهذا قال يوسف ابن أسباط رضي الله عنه ليس الذاكر
من قال سبحان الله والحمد لله ولكن الذي إذا رفع ذوابة
الميزان علم أن الله يراه فأخذ به الحق وأعطاه وأفضل
الذكر ذكر القلب واللسان معاً ثم الذكر في القلب وحده
ثم الذكر للسان بلا قلب قال النووي والمراد
من الذكر حضور القلب فليحرص الذاكر على تدبر ما يذكره
وتفهم معناه ولهذا استحب من الذكر قوله لا إله إلا الله
لما فيه من التدبر قال وأفضل الذكر قول لا إله
إلا الله وأفضل الأذكار قراءة القرآن قال الغزالي
رحمه الله ومن أفضل الأذكار الله لا إله إلا هو الحي
القيوم فإن فيه اسم الله الأعظم قال ويقرب من قولك
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
واعلم أن الأذكار المشروعة
واجبة كانت أو مستحبة لا يعتد بشيء منها حتى يتلفظ
بها بحيث يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع وهذا حاصل
أنسر الفوائد بالدلائل وأبرز مكنون الوسائل
والفضائل روى في الصحيحين أن فقراء المهاجرين
أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله

ذهب اهل الدثور بالاجور والدرجات العلى والنعيم المقيم ٥
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال
يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون بفضول
اموالهم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما يقال
عقيب الصلوات تدركون به من سبقكم وتسبقون به
من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين مره قلت فيقول
سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن
ثلاثا وثلاثين ويزيد تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فمن قال ذلك
غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل
رواه مسلم في صحيحه والدثور هي الاموال الكثيرة

وقال صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قايلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبه ثلاثا وثلاثين
تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وثلاثا وثلاثين تكبيرة رواه
مسلم ايضا ٥ **واعلم ان صحيحي مسلم والبخاري**
اصح الكتب المصنفة وقد اجمع الناس على تسميتهما صحيحين
وذلك لانهما لم يدخلان في كتابيهما الا ما صح عندهما
وذلك ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان فصاعدا من
الصحابة فصاعدا مشهوران وما نقله عن كل واحد من

الصحابة

سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد ما في السموات والارض وسبحان الله ملء ما في السموات والارض وسبحان الله عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملء ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك ويقول والله اكبر مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك نقل من كتاب

الصحابة اربعة من عدول التابعين فاكثر وان يكون عن كل
واحد من التابعين اكثر من اربعة وروي عن مسلم انه
قال لم ادخل في كتابي هذا الا ما اجمع عليه ايمة الحديث
انه صحيح كمالك والثوري وشعبة واحمد وابن مهدي وغيرهم
فلتطمئن نفسك ايها الصاحب بما خرجاه رضي الله عنهما

وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما
كثير يسبح الله تعالى عقب كل صلاة عشرا ويحمده
عشرا ويكبره عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان
والف وخمسماية في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين
اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين
فذلك مائة باللسان والف في الميزان رواه الترمذي وابو
داود والنسائي **وقال عليه الصلاة والسلام من قال عقيب صلاة الصبح** وهو ثان رجليه قبل ان
يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات ورفع له
عشر درجات ومحي عنه عشر سيئات وكان في يومه ذلك
في حرز الله تعالى من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم
ينبغ لذنب ان يدركه ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى
رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وفي
كل هذه الاحاديث دليل على عقد التسبيح ونحوه باليد ونحوها

فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأمر به بقوله اعقدن للنساء
اعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات وكان ابو
هريرة رضي الله عنه يسبح بالنوى الذي قد حك بعضه
حتى ابيض منه شيء ودخل صلى الله عليه وسلم على امراة
بين يديها حصى تسبح به فلم ينكر عليها **وقال عليه السلام**
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومسا كل
ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلا يضره شيء رواه فلا
ابو داوود والنسائي والترمذي وقال حديث صحيح
وفي سنن ابي داوود ولم تصبه فجاءة بلاء وقال
صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن حبيب قل فقال ما اقول
يا رسول الله قال قل قل هو الله احد الصمد والمعوذتين الله
حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه
ابو داوود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح**
وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله
ما اهمه من امر الدنيا والاخرة رواه ابن السني وغيره
فينبغي المواظبة على هذا فقد قال ابن ابي الصيف
اليمني رحمه الله ينبغي الاعتماد من ربع العبادات
على تلاوة القران وقول حسبي الله لا اله الا هو الخ قال
لأن

لان العبادات سوى هذين يشترط فيها حضور القلب
والصدق واما تلاوة القران فقد ورد فيها انها اعظم
القربات بفهم وغير فهم وقايل حسبي الله فقد جا انه
من قالها ان الله يكفيه ما اهمه صادقا كان او كاذبا وقال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
عشر مرات عقب صلاة المغرب بعث الله له ملايكة
يتكفلونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها يتكفلوله
عشر حسنات موجبات ودفع عنه عشر سيئات
موبقات وكانت له تعدل عشر رقاب مومنات
رواه الترمذي والنسائي ويقول ذلك بعد سنة
المغرب فقد ورد حديث بتعجيلها قبل ان يتكلم **وقيل لابي**
الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم
يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قالهن اول نهاره لم تصبه مصيبة
حتى يصبح وهي **اللهم انت ربي لا اله الا انت** عليك
توكلت وانت رب العرش العظيم ما شا الله كان وما لم
يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم
ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها

ان ربي علي صراط مستقيم رواه ابن السني من طريق اخر
وقال فيه لغير ابي الدردا ما احترق لاني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح
هذه الكلمات وذكرها لم تصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله
شي يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا
معه حتى انتهوا الي داره فوجدوا قد احترق ما حولها
ولم يصبها شيء ونحوه روي ايضا عن بريده وقال من قاله
اذا اصبح واذا امسي ثم مات من ليلته دخل الجنة
وفي سنن ابي داوود سبحان الله وبحمده لا قوة
الا بالله ما شا الله كان الي قوله علما قال صلي الله عليه وسلم
من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي
حفظ بهن حتى يصبح **وقال صلي الله عليه وسلم**
من قرا حم المومن الي قوله المصير واية الكرسي حين يمسي
حفظ بهن حتى يصبح رواه الترمذي وابن السني وبرواية
وسورة حم الدخان وقال صلي الله عليه وسلم من قال
حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
الي قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك
ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته تلك رواه
ابو داوود والنسائي وقال صلي الله عليه وسلم
من قال فسبحان الله حين تمسون الثلاث ايات من
واخر الصافات دبر كل صلاة يصليها كتب الله له

الحسنات

الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر وعدد ورق
الشجر وعدد نبات الارض واذا مات اجرا الله له بعدد
كل حسنة عشر حسنات في قبره رواه الثعالبي في تفسيره
ويروي ان رجلا قال يا رسول الله تولت علي الدنيا
وقلت ذات يدي فقال صلي الله عليه وسلم فاين انت من
صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبها يرزقون قال
وماذا يا رسول الله قال قل سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم استغفر الله ماية مرة ما بين طلوع الفجر الي
ان تصلي الصبح تاتيك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله من كل
كلمة ملكا يسبح الله الي يوم القيامة لك ثوابه ذكره الغزالي
في كتاب الاحيا **وذكر القاضي ابو حسين الاندلسي**
في بعض مصنفاته ونحوه روي ابن الصلاح عن الواحدي
باسناده وسيل صلي الله عليه وسلم عن قوله تعالي له مقاليد
السموات والارض فقال هي لا اله الا الله محمد رسول الله
والله اكبر سبحان الله وبحمده واستغفر الله لا قوة الا بالله هو
الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير وهو علي كل
شي قدير من قالها اذا اصبح واذا امسي عشر مرات اعطاه
الله سبع خصال تحرس بها من ابليس وجنوده وتحضره
اثني عشر ملكا يحفظونه ويستغفرون له ويعطي قنطارا
من الاجر ويرفع له درجات ويزوجه الله من الحور
العين ويكون له من الاجر كمن قرا التوراة والانجيل والقران

وكمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته وان مات من ليلته مات
شهيدا اورده الفقيه بطال في الاربعين التي خرجها
من الصحاح والحسان وروى نحوه في تفسير الثعالبي
وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح
وحين يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين
اعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله
ثلاثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله من
النار جميعه رواه ابو داوود ونحوه روى الترمذي
وفي رواية من قال ذلك اذا اصبح غفر الله له
ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وقال صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من
خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر
فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد
ادى شكر ليلته رواه ابو داوود ايضا وقال صلى الله
عليه وسلم من قال اذا اصبح اللهم اني اصبحت
في نعمة منك وعافية وستر فاتم نعمتك علي وعافيتك وسترك
في الدنيا والاخرة ثلاث مرات اذا اصبح واذا امسى كان
حقا على الله ان يتم عليه نعمته رواه ابن السني وقال صلى

الله عليه

الله عليه وسلم من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير كان له عدل رقبة
من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك في حرز الله
تعالى من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل
ذلك حتى يصبح رواه ابو داوود والنساي وابن ماجة
وعن مسلم ابن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل قبل
ان تكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت
ذلك ثم مت من ليلتك كتب الله لك جوارا منها رواه ابو
داوود ويروى جوازا وفي كتاب النجم قال صلى
الله عليه وسلم منا استجار من النار سبعين اجير منها وقال
صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة
وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة
حسبي الله لديني حسبي الله لدنياي حسبي الله لما اهمني
حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله
لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند
المسئلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند
الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب
رواه الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول وذكره
المعافا ابن اسمعيل في كتابه انس المنقطعين وعن ابي ذر

رضي الله عنه أنه كان يقول من قال حين يصبح اللهم ما
ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت من نذر فمشيئتك
بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر
لي وتجاوز لي عنه اللهم من صليت عليه فعليه صلاتي
ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثنا يومه ذلك او
قال ذلك اليوم رواه ابو داود وقد ذكره مرفوعا
وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقول
اذا اصبح واذا امسي ثلاث مرات رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا
الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيامة رواه ابو داود
والترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك على الصحيحين
وقال حديث صحيح الاسناد وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وفي رواية وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فينبغي
الجمع بينهما فيقول نبيا ورسولا ذكره النووي وفي سنن
ابي داوود من قال ذلك وجبت له الجنة وقال
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات
من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها
من مسلم يقولها حين يمسي الا كان بتلك المنزلة رواه الترمذي
وابن السني وقال صلى الله عليه وسلم من قرا اخر سورة الحشر

غفر الله

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وسئل صلى الله عليه
وسلم عن الاسم الاعظم فقال عليك باخر سورة الحشر
قاله مرارا رواهما الثعالبي وقال صلى الله عليه وسلم
من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام حين يصبح
وكل الله به سبعين الف ملك يحفظونه وكتب لهم
مثل اعمالهم الى يوم القيامة ونزل ملك من السماء
معه مرزبة من حديد كلما اراد الشيطان ان يلقي
في قلبه شيا من الشر ضربه بها وجعل بينه وبين
الشيطان سبعين الف حجاب فاذا كان يوم القيامة
قال الله تعالى ابن ادم امش تحت ظلي وكل من ثمار
جنتي واشرب من ماء الكوثر فاغتسل من عين السلسبيل
فانك عبدي وانا ربك ولا حساب عليك ولا عقاب
رواه الواحدي في الوسيط وروي عن انس ابن
مالك رضي الله عنه ان الحجاج غضب عليه وقال
لولا كتاب عبد الملك ابن مروان لفعلت بك كذا وكذا
فقال له انس انك لا تستطيع ذلك قال وما يمنعني قال
دعوات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ادع
بها كل صباح ومساء فقال له علمنيها فابى فالح عليه فقال
ابان فسالته عن ذلك حين مرض فقال لي قل ثلاث مرات
بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي وولدي بسم الله
على كل ما اعطاني ربي الله الله الله ربي لا اشرك به شيا

لعله له

الله اكبر الله اكبر الله اكبر واعز واجل مما أخاف
واحذر عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم اني
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل شيطان مريد ومن شر
كل جبار عنيد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو الى
اخر السورة ان وليي الله الذي نزل الكتاب بالحق وهو
يتولى الصالحين ذكره ابو الليث السمرقندي في كتاب
تنبيه الغافلين وقال صلى الله عليه وسلم من قال
صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
رواه ابن السني وغيره وقال قبيصة رضي الله
عنه يا رسول الله علمني كلمات ينفعني الله بها فقد كبر
سني وعجزت فقال صلى الله عليه وسلم اما للدنيا فقل
اذا صليت الصبح ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانك
اذا قلتهن امنت من الغم والجذام والبرص والفالج واما
لآخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من
فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك
ثم قال صلى الله عليه وسلم اما انه اذا وافى بهن يوم القيامة
ولم يدعهن فتح الله له اربعة ابواب من الجنة ذكره الغزالي
في الاحيا وذكر فيه ايضا ان هذه الكلمات
وهي بسم الله ماشا الله لا قوة الا بالله ماشا الله كل نعمة من

الله ماشا

ماشا الله الخير كله بيد الله ماشا الله لا يصرف السوء الا الله
ماشا الله من قالها ثلاثا اصبح امنا من الغرق والحرق والسرق فقال
وهو دعاء الخضر والياس عليهما السلام اذا التقيا
في كل موسم وذكر ان في كتاب مكنون الجواهر مكنون
وحرز القطبين والمسافر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ويدفع الله عنه سبعين نوعا اثنين وسبعين بابا من البلا انواع
منها الجذام والبرص ويوكل الله به الف ملك يستغفرون
له الى الليل وكان اعظم اجرا ممن حج سبعين حجة واعتمر سبعين
عمرة متقبلة بعد حجة الاسلام وهي فيه من اثنين وسبعين
داء من البلا وذكر فيه ايضا قال صلى الله عليه وسلم
من قال اذا اصبح واذا امسى اللهم انت خلقتني وانت
تميتني وانت تحييني لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه
وقال صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة
بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله
او قال غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر
الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم

احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال
وقال صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ولم يكن له كفوا احد عشر مرات كتب الله له
اربعين الف حسنة روى هذين الترمذي وقال
صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت له ذنوبه
وان كان قد فر من الزحف رواه الترمذي وابو داود
وقال عليه الصلاة والسلام من قال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان
منه من العمل رواه البخاري ومسلم وقال صلى الله
عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم ختم به البخاري صحيحه وقال صلى الله عليه و
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير من قالها في كل يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به

الا رجل

الا رجل عمل اكثر منه وقال صلى الله عليه وسلم من قال
سبحان الله وبحمده في يومه مائة مرة حطت خطاياه وان
كانت مثل زبد البحر حديث حسن وروى ايضا انه
صلى الله عليه وسلم دخل على صفية وبين يديها
اربعة الاف نواة تسبح بها فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم الا اعلمك باكثر مما تسبحين به سبحان الله
عدد ما خلق الله وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة
وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر فمثل
ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد
لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة
وحطت عنه ثلاثون سيئة رواه ابو داود وغيره وقال
صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قالوا من عدو حضر
يا رسول الله قال بل من النار قالوا وما جنتنا
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن ياتين
يوم القيامة مقدمات ومنجيات ومعقبات وهن
الباقيات الصالحات رواه الواحدي والثعالبي في
تفسيرهما ودخل صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها
نوى وحصى تسبح به فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم



قولي
ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من ذلك وأفضل من قولي
سبحان الله عدد ما خلق الله في السما سبحان الله عدد
ما خلق في الارض سبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد
لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا
قوة الا بالله مثل ذلك رواه ابو داوود والترمذي
وقال حديث حسن ويروي ان جبريل عليه
السلام قال للنبي صلي الله عليه وسلم قل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
فوق الا بالله العلي عدد ما علم الله وزنة ما علم الله العظيم
وملء ما علم الله فان من قالهن كتب الله له ست خصال
كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل من ذكر
الليل والنهار وكن له غرسا في الجنة وتحات عنه خطاياه
كما يتحات ورق الشجر اليابسة وينظر الله اليه ومن نظر اليه
لم يعذبه رواه الواحدي في وسيطه والثعالبي وغيرهما
وقال صلي الله عليه وسلم ما من مسلم ياوي الى فراشه
فيقرا سورة من كتاب الله حين ياخذ مضجعه الا وكل
الله به ملكا لا يدع شيا يقربه يوذيه حتي يهب متى هب
رواه الترمذي والنسائي وابن السني ومعني قوله يهب
اي ينتبه ويقوم وقال صلي الله عليه وسلم من
قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله العظيم
الذي لا اله

الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات
غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد
النجوم وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعالج اسم موضع
رمله كثير وقال صلي الله عليه وسلم الايتان من آخر
سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه روي في الصحيحين
قيل كفتاه من الافات في ليلته وقيل من قيام ليلته
ودليله ما روى الثعالبي انه صلي الله عليه وسلم قال من قرا هما
بعد العشا الاخرة مرتين اجزاتا عنه قيام الليل وهن
امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة
قال النواوي ويجوز ان يراد الامران وقال
صلي الله عليه وسلم علموها يعني سورة الكافرون
صبيانكم ليقروها عند منامهم فلا يعرض لهم شي رواه
الثعالبي وقال صلي الله عليه وسلم الا ادلكم علي
كلمة تنجيكم من الاشراك بالله قالوا بلي يا رسول الله
قال تقرؤون قل يا ايها الكافرون عند منامكم رواه
ابو يعلي الموصلي في مسنده ونحوه رواه الترمذي وابو
داوود والثعالبي والواحدي وقال صلي الله عليه
وسلم من اوي الى فراشه طاهرا وذكر الله حتي يدركه
النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسال الله خيرا من امر
الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وقال صلي الله عليه وسلم ما من

عبد يقول عند ردة الله روحه اليه لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير الا غفر
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني وروي الاول
ايضا منها الترمذي ونحوه روي ابو داوود والنساى
وقال صلى الله عليه وسلم من قرا عند منامه ذلك جزاوم
الي اخر سورة الكهف ويسال الله تعالى اي ساعة قام
فيها ذكره الغزالي في كتاب كنز الانام في ادعيه
الايام **وقال صلى الله عليه وسلم من تعار من**
الليل فقال حين يستيقظ لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم دعا رب اغفر لي استجيب
له فان قام وتوضى وصلى قبلت منه صلاته رواه البخاري
وغيره **وقوله تعار اي استيقظ** وقيل تمطى وان
وقال صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسال الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة
الا اعطاه اياه رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم
اذا راي احدكم رويا يحبها فانما هي من الله فلا يحدث
بها الا من يحب واذا راي غير ذلك مما يكره فانما هي من
الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها
لا تضره رواه البخاري والتعوذ ان يقول اعوذ برب
موسى وعيسى وابراهيم الذي وفى ومحمد المصطفى صلى
الله عليه

الله عليه وعليهم وسلم من شر ما رايت في رؤياي ان يضرني
في ديني ودنياي عز جارك وجل ثناوك وتقدست اسماوك
ذكره في خريدة الصحاح ويروي ويتفل عن يساره ثلاثا
وليتعوذ من الشيطان روي في الصحيحين والنفث
نفخ لطيف بلا ريق **ويروي اذا رائ احدكم ما يكرهها** رؤيا ما
فليتفل ثلاث مرات عن يساره ثم يقول اللهم اني
اعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاحلام فانها
لا تضره شيئا رواه ابن السني وروي الترمذي وليقم فليصل
ويروي فليتحول عن جنبه الذي كان عليه **وقال**
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف ليلة
او يوم الجمعة اعطي نورا من حيث يقروها الى مكة
المشرفة وغفر له الى الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام
وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء
والبلاء والدبيلة وداء الجنب والبرص والجذام وفتنة
الدجال ذكره الغزالي في احيا علوم الدين وقال
صلى الله عليه وسلم من قرا عشر ايات من اخر سورة
الكهف عصم من المسيح الدجال رواه مسلم في كتاب
الترمذي ويروي عشر ايات من اول سورة الكهف
وعن سهيل ابن ابي صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة
ومعي غلام لنا فناداه مناد من حائط باسمه واشرف
الذي معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال

لوشعرت انك تلقي هذ المار سلنك ولكن اذ اسمعت
صَوتًا مثله فناد بالصلاة فاني سمعت ح اباهريرة رضي
الله عنه تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشيطان اذ انودي بالصلاة ادبر وقال رجل
يا رسول الله مالقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك
وقال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضره شي حتى يرحل من منزله ذلك روى هذه الثلاثة
مسلم في صحيحه **وفي كتاب** لابن السني
يقول ذلك ثلاثا قال الهروي **وكلمات**
الله التامات هنا هو القران وفي كتاب الترمذي
من قال حين يمسي ثلاث مرات لم تضره حمة تلك الليلة
وقال صلى الله عليه وسلم من قرا اذا سلم الامام يوم
الجمعة وهو ثان رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد والمعوذتين سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واعطي من الاجر بعدد من امن بالله ورسوله
واليوم الاخر روي في الاربعين المحررة وفي كتاب
ابن السني من قال ذلك اعاذه الله من السوء
الى يوم الجمعة الاخرى ولم يذكر في حديثه فاتحة
الكتاب

الكتاب قال الغزالي ويقول بعد ذلك اللهم يا غني
يا حميد يا مبدي يا معيد يا رحيم يا ودود اكفني بحلالك
عن حرامك وبفضلك عن من سواك فمن داوم
على هذه اغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب
ذكره في الاحيا وذكر فيه ايضا ان ادم عليه
السلام لما اراد ان يتوب طاف بالبيت سبعا وهو
يومئذ ربوة حمرا ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم انك
تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم
اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم
انه لن يصيبني الا ما كتبت لي فارضني بما قسمته
لي فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك ولم ياتني احد من
ذريتك فيدعوني بمثل ما دعوتني به الا غفرت له وكشفت
همه وغمه ونزعت الفقر من بين عينيه وجاته الدنيا وهي
راغمة وان كان لا يريدها وذكر في الباب الثاني
من الدعوات ايضا قال صلى الله عليه وسلم من قال
سبحانك ظلمت نفسي وعملت سوءا فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت غفرت ذنوبه ولو كانت كدبيب النمل وفيه ايضا
قال علي رضي الله عنه كنت اذا سمعت من النبي صلى
الله عليه وسلم حديثا نفعني الله تعالى بما شا ان ينفعني فاذا
حدثني احد من الصحابة استحلفته فاذا حلف صدقته

وحدثني ابو بكر الصديق وصدق ابو بكر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مذنب يذنب ذنبا
فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله
الا غفر الله له ثم تلي قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
الاية رواه ابو داوود والنساي والترمذي وغيرهم **وروي**
ان رجلا جا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال واذنوباه مرتين او ثلاثا فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك
ارجى عندي من عملي فقالها ثم قال له النبي صلى الله عليه
وسلم اعد فاعاد ثم قال له اعد فاعاد ثم قال
فقد غفر لك ذلك رواه الحاكم في المستدرك
وروي ابن الصلاح باسناده عن الواحدي
اسنده الي النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصلي اثنتي
ركعة من ليل او نهار يقرا في كل ركعة الحمد لله و
لا يسلم الا في اخراهن ثم يسجد ويقرا فاتحة الكتاب
سبع مرات واية الكرسي سبع مرات ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شي قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم
وبكلماتك التامة ثم يسال حاجته ولا تعلموها السفها فيستعملون
ذلك قال احمد ابن حرب احد رواة هذا الحديث

اخبرني

اوسع

٢١٦

اخبرني مائة او يزيدون ممن فعلوا ذلك فاستجاب الله
دعاهم في امور الدنيا والاخرة وقال ابو زكريا
العنبري قد جربته فوجدته كذلك وقال صلى الله
عليه وسلم من كانت له حاجة الي الله تعالى او الى احد من بني
ادم فليتوضى وليحسن الوضو ثم ليصل ركعتين ثم
ليثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك
وعزايم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا
حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي
وابن ماجة **وينبغي ان نضيف الي ذلك**
الكرب وما بعده مما سنذكره بعد ان شا الله
ونزيد اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الي ربي في
حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه في **وقد روي**
الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فقال
هو صحيح ونزيد ايضا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة
الاية فقد صح ان ذلك كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فان انسا كان لا يدعو بدعا الا جعلها فيه
وذكر الغزالي في الاحيا صلاة الحاجة

ربي

وهي اثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة الفاتحة واية
الكرسي والاخلاص فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان
الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد
والكرم سبحان الذي احصى كل شي بعلمه سبحان الذي
لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان
ذي العز والكرم سبحان ذي الطول اسالك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من
كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك
التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على
محمد ثم يسال حاجته فانه يستجاب له

في كتاب فضائل الاعمال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كانت له حاجة فليتوضى وضوا جديدا
ثم ليتم في موضع لا يراه فيه احد فيصلي اربع ركعات
يقرا في الاولى فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
عشر مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد عشرين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب مرة وقل هو
الله احد ثلاثين مرة وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد اربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة
قرا قل هو الله احد خمسين مرة ثم يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم خمسين مرة ثم يستغفر الله العظيم

سبعين

سبعين مرة فانه ان كان عليه دين قضي عنه وان كان
فقيرا اغناه الله وان كان غريبا رده الله الى وطنه
وان كان عليه من الذنوب حشو الدنيا يغفر الله
له وان لم يكن له ولد ويسال الله يرزقه ولدا وفيه
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
لصاحب هذا الاستغفار من الذنوب مثل
السموات السبع والارضين السبع والجبال
الرواسي وعدد قطر المطر وورق الشجر وماء البحر
وعدد الرمل لحطه الله عنه وكتب له بعدد ذلك حسنات عدده
[illegible] صاحبه ابدا وهو هذا اللهم اني استغفرك من
كل ذنب تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لما وعدتك من
نفسي ثم اخلفتك به واستغفرك لما اردت به وجهك
فخالطني فيه ما ليس لك واستغفرك للنعم التي انعمتها
علي فتقويت بها على معاصيك واستغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
لكل ذنب اذنبته ولكل معصية ارتكبتها ولكل ذنب
احاط علم الله به وفيه ايضا قال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل
ركعة ام القران مرة وقل هو الله احد خمسة وعشرين
مرة ويقول اذا فرغ من صلاته الف مرة صلى الله على
محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم فانه يراني في المنام ومن

مطلب في رؤية النبي صلى الله عليه [وسلم]

راني في المنام من أمتي فله الجنه وغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ولابويه ان كانا مسلمين ورفع عنه عذاب
القبر وشدة القيامة وفرج الله عنه كل هم وكرب وحزن
وعصمه الله من ابليس وجنوده وخفف الله عنه سكرات
الموت ولا يسال الله شيا الا اعطاه اياه ويبعث
الله له في الدنيا الف ملك يحفظونه من الشيطان

مطلب دعا الفرج

دعا الفرج والنجاة من كل شدة وهو ان
تتوضى وتصلي اربع ركعات بتسليمة واحدة
ثم تقول يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدي
يا معيد يا فعال لما يريد اسالك بعزك الذي لا يرام
وبملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملا اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها علي خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شي ان تكفيني شر فلان لا اله
الا انت يا مغيث اغثني تقولها ثلاث مرات تقوله في
اخر سجوده ثم يتشهد ويسلم وذكر في هذا حكاية
رقيقه تشهد بصدقه وخوه ذكره القشيري رحمه الله في
رسالته وهي كتاب نفيس في اخلاق الصوفية وحقايقهم
وخوه في الياقوته في العبادات وروي في المنتخب
من كتاب الدعوات قالت عايشه رضي الله عنها
يا رسول الله علمني اسم الله الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب دعا موسي عليه السلام واذا دعي به تجد الخالق

قال

قال لها قومي فتوضي فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع
ففعلت ذلك وقالت اللهم اني اسالك بجميع اسمايك
الحسني ما علمت منها وما لم اعلم واسالك باسمك العظيم
العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته
ومن سالك به اعطيته فقال صلي الله عليه وسلم اصبتيه اصبتيه
وقال سعيد ابن المسيب رضي الله عنه نزل بي امر
اهمني فخرجت في ساعة من الليل الي المسجد فسمعت
حركة الحصي خلفي فالتفت فلم ارى احدا فسمعت قايلا
يقول اي عبد الله تعالي لهذا الامر الذي نزل بك
بهذا الدعاء قل اللهم اني اسالك بانك ملك وانت
علي كل شي قدير وانك ما تشا من امر يكون ان تجعل لي من
امري فرجا ومخرجا قال فوالله ما دعوت بهن في
شي من امر الدنيا الا وقد رايته وانا ارجو ان يكون ما دعوت
به من امور الاخرة علي مثل ذلك ان شا الله تعالي رواه
عنه ابن الصلاح في منتخب الدعوات وقال صلي الله عليه
وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما ماية الا واحدا من
احصاها دخل الجنة وان الله تعالي وتر يحب الوتر رواه
البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم قال ابو اسحاق
الاسفرايني من احصاها دخل الجنه اراد من عمل بها
علي العاقبة اما بالتوبة عن الذنوب في الدنيا وبالشفاعة
في الاخرة وابن الترمذي زاد هو الله الذي لا اله الا هو

الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الي قوله الرشيد الصبور قال الترمذي
حديث حسن وينبغي ان تزاد فيها الحنان المنان
المستعان الرزاق الهادي الاحد المغيث المعطي الدائم
النصير الحافظ الجميل الشاكر الفرد الخلاق
الراحم الديان المتين الاكرم المجير الرب الظهير
المليك المنير الملي الخفي الوفي المولى الاعلى السبوح
الغالب القائم الكفيل الكافي الستار العلام المحمود
المعبود المحسن المجمل الوتر المقتدر المحيط الصادق
القريب الفاطر القديم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فكلها اسماء لله حسني وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين
فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل
عليك فسل حاجتك رواه الحاكم في المستدرك
وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا
الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش
العظيم وقيل الكريم روي في الصحيحين وفي رواية
لمسلم كان اذا نزل به امر قال ذلك واذا اصابه
غم قال ذلك وقال علي رضي الله عنه لقنني
النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني اذا نزل

مطلب دعاء الكرب

بي كرب

بي كرب او شدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم
سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين رواه النسائي وابن السني قال وكان
عبد الله يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها
المغتربة من بناته وهي التي تغير اقاربها فينبغي
لكل من وقع في شدة او كرب ان يقول كذلك
ويزيد عليه لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا
الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله
الا انت عز جارك وجل ثناؤك يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة
عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت الله الله ربي لا اشرك
له ولا اشرك به شيئا يقول هذه سبعا لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين ما شاء الله لا قوة الا بالله
حسبنا الله ونعم الوكيل اعتصمت بالله استعنت بالله
توكلت على الله تحصنا كلنا بالله الحي القيوم الذي لا يموت
ابدا اودفع عنا السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل
احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام
يا من لا يعجزه شيء اشهد انك لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واسئلك بان

لك الحمد لا إله إلا أنت أن تصلي على رسولك سيدنا محمد وعلى
آله وأن تجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا وأن تصلح ديننا
ودنيانا وتخذل من عادانا وتزيد ما شئت وكل هذه جاء فيها
أحاديث وحث أكيد وهي مجربة وإن دعوات
اسم الله الأعظم لا يعدوها إن شاء الله تعالى وقد ورد
في ذلك أحاديث كثيرة صحيحة وقال صلى الله عليه
وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب
أعانه الله رواه ابن السني وقال صلى الله عليه
وسلم إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
فإن الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء رواه ابن السني
والورطة الهلاك وقال أيضا عليه الصلاة والسلام
لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء
أيسرها الهم رواه الحافظ وأبو نعيم في كتاب الطب
ونحوه في الأربعين المقدسة وقال صلى الله عليه وسلم
من كثر همه فليقل اللهم إني عبدك وابن عبدك
وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل
في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو
استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن
العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب
همي وغمي

همي وغمي ما قالها أحد قط إلا أذهب الله همه وغمه وأبدله فرجا
ومخرجا رواه ابن السني وفي السنن أيضا وزاد فيه
فقال رجل إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات فقال صلى
الله عليه وسلم أجل فقولوهن وعلموهن فإنه من قالهن
التماس ما فيهن أذهب الله عنه حزنه وأطال فرحه
وقال صلى الله عليه وسلم لبريدة ألا أعلمك كلمات
إذا أراد الله بعبده خيرا علمه إياهن ثم لم ينسهن
إياه أبدا قال بلى قال قل اللهم إني ضعيف فقو في رضاك
ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي واجعل الإسلام منتهى
رضاي اللهم إني ضعيف فقوني وإني فقير فأغنني
وإني ذليل فأعزني رواه الرامهرمزي في كتابه
المصل بين الراوي والراعي ونحوه ذكره في كتاب أنس
المنقطعين وفي مسند ابن أبي شيبة وفي الحلية ونحوهما وقال
صلى الله عليه وسلم إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه
سبع مرات ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن الخير
فيه رواه ابن السني وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ
فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين يخلص فيهما لله تعالى
ثم استخار على أثر ذلك مائة مرة يقول أستخير الله
أستخير الله إلا وفقه الله وسدد أمره وقال جعفر
الصادق رضي الله تعالى عنه ما استخار عبد قط في أمر مائة

لعله المفصل

من يقف عندكل رأس الخمسين فليحمد الله ويمجده ويثني عليه
بالآية الا رماه الله بخير الامرين وقال صلى الله عليه
وسلم ما انتحار عبد قط سبعين مرة بهذه التحميدات الا
رماه الله بالخير يقول يا انصر الناصرين يا اسمع
السامعين يا اسرع الحاسبين يا ارحم الراحمين
يا احكم الحاكمين صل على محمد وعلى اهل بيته وخر
لي في كذا وكذا اوذكر هذه الثلاث في كتاب الاربعين
المسمه وساعيد الكلام في الاستخارة اخر الباب
الآخر ان شا الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم الحرق فكبروا فان التكبير تطفيه وقال
صلى الله عليه وسلم اذا وقعت في كبيرة وهاجت
ريح عظيمة فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود
وقال صلى الله عليه وسلم اذا تغولت الغيلان
فنادوا بالأذان وقال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين
اعين الجان وعورات بني آدم ان يقول الرجل المسلم
اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو يطرح
روى هذه الاربعة ابن السني وقال صلى الله عليه
وسلم امان لامتي اذا ركبوا البحر ان يقولوا بسم الله
مجراها ومرساها وما قدروا الله حق قدره الاية رواه
ابن السني ايضا ونحوه في وسيط الواحدي وزاد اوله سبحان
الله الملك

الله الملك وقال صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا فقال الحمد
لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن اكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه
من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
روى اوله ابن السني وغيره وزاد اخره الترمذي
وابن ماجه وغيرهما وقال صلى الله عليه وسلم
من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب
الذي اخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله
وفي سبيل الله حيا وميتا وقال صلى الله عليه وسلم
من راي صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما
ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا
عوفي من ذلك البلا كاينا ما كان ما عاش روى هذين
الترمذي ويروى لم يصبه ذلك البلا قال الذي رواه
حديث حسن ورواه الواحدي في وسيطه وفيه من
قال ذلك ادى شكر ذلك البلا قال الامام النووي
وينبغي ان يقول ذلك سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه
المبتلي قال في المستعذب والبلا ما اصيب به
الانسان من الشدة والتعب في النفس والمال وقال

صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسًا فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه ابو داود والنسا
والترمذي وقال حديث حسن صحيح ونحوه في المستدرك
وقال صلى الله عليه وسلم المجلس الصالح يكفر عن
المومن الف الف مجلس من مجالس السوء ذكره في الاحيا
وغيره وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ومن
من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اخر مجلسه
او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه في
حلية الاوليا لابي نعيم ونحوه في الوسيط وفي الكشف
وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبدين متحابين في
الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان
على النبي صلى الله عليه وسلم لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر رواه ابن السني ونحوه في الاربعين
المحررة وفي رواية لابن السني ايضا انه قال اذا
التقا مسلمان وتصافحا وحمدا الله تعالى واستغفراه
غفر الله لهما وفي رواية له ايضًا ان المسلمين اذا
التقيا فتصافحا وتكاثرا بود ونصيحة تناثرت خطاياهما
بينهما

بينهما وقال صلى الله عليه وسلم اذا التقا المسلمان
وتصافحا كان احبهما الى الله احسنهما بشرا بصاحبه
وانزل عليهما مائة رحمة تسعون منها للذي بدا
منهما بالمصافحة وعشر للذي صوفح رواه الميانسي
في كتاب المجالس المكية وقال صلى الله
عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في
الجنة رواه الترمذي والحاكم في المستدرك على
الصحيحين والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
وغيرهم وقال صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل
من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول
ولا قوة الا بالله فيقال له هديت وكفيت ووقيت
وتنحى عنه الشيطان فيقول الشيطان لشيطان
اخر كيف لك برجل قد كفي وهدي ووقي رواه
ابو داود ونحوه روى الترمذي والنساي وغيرهما
قال النووي وينبغي للمسافر ان يقرا عنده
ارادته الخروج اية الكرسي ولايلاف قريش



وقال قد ورد من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه
شئ يكرهه حتى يرجع **وقال ابو الحسن القزويني** من اراد
سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرا هذه السورة لايلاف
قريش فانها امان من كل سوء وذلك مجرب **وقال عليه
السلام ما خلف احد عند اهله** افضل من ركعتين
يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني وقال
النووي يقرا في الاولى الكافرون والثانية الاخلاص
ويروى يصلي اربعا بالفاتحة والاخلاص ثم يقول
اللهم اني اتقرب بهن اليك بهن فاجعلهن خليفتي في اهلي
ومالي وقال عليه السلام فهن خليفته في اهله وماله
وولده وداره ودار من حوله حتى يرجع رواه في كتاب
فضائل الاعمال وقد مضى في الباب قبل هذا توديع
الاهل فطالعه تجده **وقال صلى الله عليه وسلم اذا
اطلع احدكم على سلطان يخاف تغطرسه فليقل
اللهم** اني اعوذ بك من شر فلان واحزابه ان يفرط
علي احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل ثناؤك ولا اله
غيرك رواه في الوسيط وقال صلى الله عليه وسلم اذا
اراد احدكم ان يخرج من المسجد تداعت جنود
ابليس واجلبت واجتمعت كما يجتمع النحل على يعسوبها
فاذا وقف احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني
اعوذ بك

مطلب **واذا خاف سلطانا**
قال لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم
لا اله الا انت عز جارك
وجل ثناؤك **اللهم** رب
السموات السبع ورب
العرش العظيم كن لي جارا
من شر فلان ابن فلان
وشر الجن والانس واتباعهم

اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره رواه
ابن السني واليعسوب ذكر النحل وقال صلى الله عليه وسلم من
ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
لم تضره ام الصبيان **ويروى انه لما دنت ولادة
فاطمة رضي الله عنها امر النبي صلى الله عليه وسلم**
ام سلمة وزينب ان ياتيا وتقرا آية الكرسي وان
ربكم الله الآية ويعوذها بالمعوذتين رواهما ابن
السني وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا عسر
على المراة ولادتها كتب لها في قرطاس بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من
نهار بلاغ فهل يهلك الآية ثم تجعل عليها الماء وتشربه
المراة رواه الثعالبي في تفسيره وغيره **وقال
صلى الله عليه وسلم اذا اذاك البراغيث**
فخذ قدحا من ماء واقرا عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل
على الله وقد هدانا سبلنا الآية فان كنتم امنتم بالله فكفوا
عنا شركم ثم يرش حول فراشه بالماء فانك تبيت
تلك الليلة امنا من شرهم رواه الواحدي في وسيطه وقال

لعله
ويعوذاها

ابتليتني بها قل لك
بها عندها صبري فيامن
قل عند نعمته شكري

عليه الصلاة والسلام من بادر العاطس بالحمد لم يضره شي
من داء البطن رواه الحكيم الترمذي في نوادره قال وداء
البطن هو وجع الخاصرة **وقال علي رضي الله عنه**
من قال عند كل عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين
على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذن ابدا رواه ابو
نعيم باسناده في كتاب الطب وقال صلى الله عليه وسلم
من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
الا عافاه الله من ذلك المرض حديث صحيح رواه
الترمذي والنسائي وابو داود والحاكم في المستدرك
وقال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة فيها شفا من تسعة وتسعين
داء ذكر في الاربعين المقدسه **وهذا دعاء**
العهد وهو مشهور قال صلى الله عليه وسلم من قال
دبر صلاة الصبح بعد ما يسلم هولا الكلمات كتبها
ملك في رق وختمه بخاتم ثم رفعها الى يوم القيامة
فاذا بعث الله العبد من قبره جا الملك ومعه الكتاب
ينادي اين اهل العهود حتى يدفع اليه ذلك الرق
والكلمات هي ان يقول اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
اني اعهد

اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا باني اشهد ان لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
وانك ان تكلني الى نفسي فتقربني من الشر وتباعدني من
الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك لي عندك
عهدا تؤديه الي يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد رواه
الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول ثم قال
حدثنا صالح ابن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم ابن موسى المؤذن عن عبد الله
عن ابي هريرة عن ابن طاووس انه امر بهذه الكلمات
ان تكتب في كفنه وتدفن معه قال الفقيه احمد
ابن موسى ابن عجيل تجعل امام وجهه **وذكر الثعالبي في**
تفسير قوله تعالى لا يملكون الشفاعة الا من
اتخذ عند الرحمن عهدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يتخذ عنده كل صباح ومساء عهدا عند
الله تعالى قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يقول
كل صباح ومساء اللهم فاطر السموات والارض الى قوله
في هذه الحياة الدنيا باني اشهد ان لا اله الا انت فاطر السموات
والارض وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
وانك ان تكلني الى نفسي فتباعدني الى اخرها تقدم فاذا
قال ذلك يطبع عليه بطابع ويوضع تحت العرش فاذا
فا

كان يوم القيامة نادى منادي اين اهل العهود اين الذين
لهم عهد عند الله فيدخلون الجنة وروى الثعالبي ايضا
عن غالب القطان قال اتيت الكوفة فنزلت قريبا من الاعمش
فكنت اختلف اليه فلما كان ذات ليلة قام فتهجد ثم مر
بهذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة الى
قوله العزيز الحكيم ثم قال وانا اشهد بما شهد الله به
واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة
ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا فقلت له
اني سمعتك ترددها فما بلغك فيها قال والله
لا احدثك بها الى سنة فمكثت بها على بابه سنة فلما
مضت السنة قلت له قد مضت السنة فقال حدثني
ابو وايل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول
الله تعالى ان لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق
من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة وروى ايضا
باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا شهد
الله انه لا اله الا هو الاية عند منامه خلق الله منها
سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة
وفي كتاب فضايل الاعمال
ان ابا ذر اشتكى وجع الاضراس فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صلي كل

اختلف

فروق

صلي كل ليلة بين المغرب والعشا ركعتين بالحمد لله والكا
فرون واذا جاء نصر الله والمعوذتين مرة فانك لا تشتكي
بعدها وجع الاضراس وفيه ايضا قال النبي
صلى الله عليه وسلم المقتول في سبيل الله شهيد
والمبطون شهيد والغريق شهيد والملدوغ
شهيد وصاحب الهدم شهيد والمتردي شهيد
وصاحب ذات الجنب شهيد وصاحب السيل
شهيد والمطعون شهيد واكيل السبع شهيد
والنفسا شهيدة ورجل يركب دابته فقال
حين ركبها سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين الى لمنقلبون فوقع منها فمات
فهو شهيد ورجل ركب سفينة فقال حين ركبها بسم
الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم حتى مات فيها فهو شهيد
ورجل دخل منزلا فقال حين نزل فيها اللهم
انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين فمات في ذلك
المنزل فهو شهيد وقال صلى الله عليه وسلم من بلغه
فضل الله تعالى اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك
خرجه في الاربعين السباعية وفي الياقوتة في العبادة
وروى في كتاب الترغيب والترهيب لابي
القاسم اسماعيل ابن محمد التميمي باسناده ان النبي

مطلب الشهداء

لعله السل

لعله ركب

فايدة في عدد جملة الشهدا اخو البلا نظمهم سيدي علي الاجهوري رحمه الله فقال
ان الشهيد سوى من في الجهاد قضى
غو البلا من مبطون وذو غرق
ومن يموت بطاعون كذلك من
بالطلق ماتت وذو سل وذو شرق
بالجمع كذات جنب والحمى وملتدغ
وميت مجن بالاحتراق ومحترق
كذا الغريب ومن للسبع مفترس
وميت العشق مع اعفافه العشق
ومبتطال مال العلم ذا طلب
او دون اهل كمال اودم ازرق
وكل ليلة القاري بلا كسل
يس واللذ يرابط حالا للفلق
وراكب نخر عن مركوبه فبدا
كاس الحمام مراه في الانام سقى
كذاك ميت عن طهر بخالية ال
صلاة هذا شهيد ايضا المسبق
٢٠٤٨

صلى الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم
يكن كذلك **وهذه رقية لجميع الاوجاع**
رواه النساي وابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال
من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله
الذي في السما تقدس اسمك امرك في السماء والارض
كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض
واجعل لنا من امرنا رشدا واغفر لنا حوبنا وخطايانا
انت رب المطيبين وانزل رحمة من رحمتك وشفا
من شفايك على هذا الوجع فيبرى وبروايه المطيبين
بدل المطيبين والحوب الاثم والله اعلم **وهذه**
ايات مباركات نافعات لجميع العاهات
احببت ان اضيفها مع الدعوات وهي نافعة من العين
والفالج والجذام والبرص ولمس به من الامراض المعضلات
وهي حرز من كل الافات وهي الفاتحة واربع
ايات من اول البقره والهكم اله واحد واية بعدها
واية الكرسي واثنان بعدها وثلاث ايات من اخر
البقرة وايتان من اول ال عمران وشهد الله الاية
وان ربكم الله في سورة الاعراف وايتان بعدها
اخرهم المحسنين وايتان اخر التوبة وقوله تعالى
اني اشهد

بدل المطيبين

٢٢٦

الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه الى
اخر الايتين في هود وبالحق انزلناه وبالحق نزل
الاية وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر الاسرا
وان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا الى اخر السورة واول طه الى
قوله الحسنى افحسبتم انما خلقناكم عبثا الى اخر
السورة وعشر ايات من اول الصافات واليس
الله بكاف عبده الا الى الله تصير الامور يامعشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا والايتين
بعدها في سورة الرحمن وست ايات اول الحديد واربع
ايات اخر الحشر **وانه تعالى جد**
ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الايتين في الجن وسورة
العلق ولم يكن واذا زلزلت والهاكم ولايلاف
قريش والكافرون والاخلاص والمعوذتين **ذكر**
الفقيه بطال في كتاب الاربعين منها ثلاثا وثلاثين
اية وقال صلى الله عليه وسلم **من قراها في ليلة** لم يصبه
في تلك الليلة لص طادي ولا سبع ضاري وعوفي
في نفسه واهله وماله حتى يصبح وقراها صلى الله عليه وسلم
على رجل به جنون فبرا وقد رواه ابن السني **قال شعيب**
ابن حرب وكنا نسميها ايات الحرز **وقال** صلى الله عليه

الحرس

وسلم للذي رقا مجنونا بفاتحة الكتاب حتى برأ وأعطي جعلا مائة
شاة خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية
حق رواه أبو داود وقال لآخر في لديغ
بالفاتحة على قطيع من الغنم جعلا له حتى برأ وما يدريك
أنها رقية قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما
وفي رواية بسهم روي في الصحيحين وقال صلى
الله عليه وسلم فاتحة الكتاب رقية من كل شي الا السام
والسام الموت ذكره في كتاب النجم ويروى فاتحة
الكتاب شفا من كل سم ويروى من كل داء
رواه الثعالبي ودلايل ذلك أكثر من ان تحصر
وقد تقدم في القسم الخامس والعشرين عشر من الباب
الثالث في فضل كل القرآن ما يكفي والحمد لله وتقدم
في القسم الثاني منه والسابع والعشرين والذي بعده
وفي الباب الذي قبله من الاذكار ما اذا استعمله
مع الذي في هذا أبان لك فضله وبركته ان شاء
الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من اشتكى
ضرسه فليضع اصبعه عليه ثم يقرأ هذه الآية قل
هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والأبصار
والأفئدة قليلا ما تشكرون رواه ابن الصلاح في
منتخبه وروي فيه أيضا باسناده الى النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم لما قال له ابن رواحة يا رسول الله اني اشتكيت ضرسي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادن مني فوالذي
بعثني بالحق نبيا لأدعون لك بدعوة لا يدعو بها
مؤمن مكروب الا كشف الله كربه ثم وضع صلى
الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع وقال
اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم المبارك المكين
عندك سبع مرات فشفاه الله قبل ان يبرح من
عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي
فيه أيضا أنه قال تحدرت الشياطين من
الأودية والجبال يريدون النبي صلى الله عليه وسلم
ومعهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرقه بها
فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم فزع منهم فجاءه
جبريل عليه السلام فقال قل أعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما خلق ومن
شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر
ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن
الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم

الاسرا

الله تعالي ونحوه في الموطا وقال صلي الله عليه وسلم
رايت ليلة اسري بي عفريتا من الجن يطلبني
بشعلة من نار كلما التفت رايته فقال لي جبريل عليه
السلام يا محمد الا اعلمك كلمات تقولهن فتنطفي
شعلته وتخر لفيه قلت بلي يا جبريل قال
قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات
الى اخر ما تقدم وكان عليه السلام يعلمهم من
الفزع كلمات وهي اعوذ بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون وكان عبد الله ابن عمر يقولهن ويعلمهن
من عقل من بنيه ومن لم يعقل يكتبهن ويعلقهن عليه
رواه ابو داود والترمذي والنساي وقال
حديث حسن وذلك ايضا ينفع من السهر والوحشة
وفي ذلك احاديث رواها ابن السني وغيره وفي
كتاب حلية الاوليا لابي نعيم
الحافظ باسناده الي محمد ابن يوسف قال كان ابو عبد
الله الباجي مجاب الدعوة وله ايات وكرامات
بينما هو في بعض اسفاره علي ناقة له وكان في الرفقة
رجل عاين كلما نظر الي شي اتلفه واسقطه وكانت ناقة
ابي عبد الله فارهة فقيل له احفظها من العاين
فقال ليس

فقال ليس له الي ناقتي سبيل فاخبر العاين فتحين غيبة
ابي عبد الله فجا الي رحله فعان ناقته فسقطت تضطرب
من ساعتها فاتي ابو عبد الله فقيل له ان العاين قد
عان ناقتك وهي كما تراها فقال دلوني علي العاين
فدل عليه فوقف عليه وقال بسم الله حبس حابس
وشهاب قابس وحجر يابس وليل عابس وعوطامس
رددت عين العاين عليه وعلي احب الناس اليه في
كلوتيه رشيق وفي ماله يليق فارجع البصر هل تري من
فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا
وهو حسير فخرجت حدقتا العاين علي خده وقامت
الناقة لا باس بها وقد قدمت في الباب الذي قبل
هذا مما يدفع به العين والعاهات ما فيه كفاية ان
شا الله تعالي والحمد لله وقال الحسن رضي الله عنه
اذا اصاب احدكم عين فليقرا وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الى اخر الاية
السورة ذكره الثعالبي وقال عليه السلام اذا
اصاب احدكم الحما فان الحما قطعة من النار فليطفها
عنه وليات نهرا جاريا ويستنبع فيه وليقل بسم
الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك ويكون
بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس فينغمس
فيه سبع مرات يفعل ذلك ثلاثة ايام فان

الي

فيجعل
لم يبرا في ثلاثة ايام فخمسة فان لم يبرا فيفعل ذلك سبعة ايام
حتى يبرا باذن الله تعالى رواه الترمذي في جامعه
وقال صلى الله عليه وسلم علمني جبريل دوا لا احتاج
معه الى ادوية الاطبا قال تاخذ من ماء مطر لم يمسه
سقف فيقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة واية
الكرسي مثله والاخلاص مثله وقل اعوذ برب
الفلق مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير سبعين مرة ثم تشرب
من ذلك الما سبعة ايام متوالية على الريق تفطر به
وانت صايم عند المغرب تشفى من كل داء في جسدك
قال نسخ من اللوح المحفوظ ذكره في تجريد
الصحاح الستة صحيح البخاري ومسلم والموطا وسنن
الترمذي وابو داود والنساي وروى ابن الصلاح
في منتخبه باسناده عن بعض ولد ابي مسلم ان
هذه الايات اذا وضعت على من به صداع شديد
سكن وجعه وذلك مجرب وذكر فيه حكاية عجيبة
وهي هذه الايات بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص
الى قوله تعالى ندا خفيا ثم البسمله حم عسق الى قوله
الحكيم ثم البسمله كم من نعمة لله على كل قلب خاشع وغير
خاشع كم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير
شاكر

شاكر كم من نعمة لله على لسان ذاكر وغير ذاكر كم من نعمة
لله بكل عرق ساكن وغير ساكن اسكن ايها الوجع والصداع
بعزة الله من سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم
وفي رواية بعد التسمية الثالثة يقول سبحان من
لا ينسى من ذكره ولا ينسى من نسيه وفي كتاب
مكنون الذخاير قال روى النخاسي الجواهر
ان ما قرئ هذا على شيء من العلل الا زال بقدرة الله تعالى
وهو هذا اسكن بالله الذي سكن له ما في الليل والنهار وهو
السميع العليم الذي يمسك السماء والارض ان تزولا
الى قوله حليما غفورا وذكر في ذلك حكاية حسنة
عجيبة تشهد بصدقه وذكر فيه ايضا عن
حرز النبي صلى الله عليه وسلم وهو هذا بسم الله اتى على
ربك واعيذك بالواحد من شر كل حاسد قايم وقاعد
وكل خلق رايد ياخذ بالمراصد في طرق الموارد المواد
لا تضروه ولا تطرقوه في يقظة ولا منام ولا في ظعن
ولا في مقام جند من الليالي واخر الايام يد الله
فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم وقال
ابو عمرو من كان معه هذا المثال باي ارض بات
وروى ابن السني رحمه الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد

الصمد الذي لم يلد الى اخرها من شر ما تجد يا عثمان تعوّذ
بها فما تعوذ لم بمثلها وقال صلى الله عليه وسلم اذا
دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاءه كدعاء
الملايكة **واتى رجل** الى النبي صلى الله عليه وسلم
يشكو الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان
الملك القدوس رب الملايكة والروح خللت السموات
والارض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت
عنه الوحشة وقال صلى الله عليه وسلم من
قراية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامتين
روى هذه الثلاثة ايضا ابن السني وقال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها
الا اجره الله في مصيبته وخلف له خيرا منها
رواه مسلم ويروى وان تقادم عهدها
~~فيجدد لها العبد بالحمد الا جدد الله له ثوابها~~
رواه الثعالبي ويروى اللهم عندك احتسب مصيبتي
فاجرني فيها وابدل لي خيرا منها رواه ابن السني ويروى
ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد بالحمد
الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وان تقادم عهدها
فيجدد لها العبد بالاسترجاع الا جدد الله له
ثوابها

ثوابها واجرها رواه الحكيم الترمذي في نوادره **وما
احسن** قوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة الآية **وقال عليه السلام**
ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في شسع نعله فانها
من المصايب رواه ابن السني والشسع بشين معجمة
وسين مهملة وهي سيور النعل التي تشد الى الزمام
فينبغي ان يقول ذلك عند كل مصيبة وان قلت
حتى عند انطفاء مصباحه ونحوه فكل ما اذى
المومن فهو مصيبة وقال صلى الله عليه وسلم
اذا مات ولد العبد **قال** الله تعالى لملائكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة
فواده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال
حديث حسن **وقال صلى الله عليه وسلم**
لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما
ولد كان لم يضره الشيطان روي في الصحيحين وروى
الثعالبي باسناده عن كعب في قوله تعالى واذا
قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالآخرة

حجابا مستورا قال الراوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستتر من المشركين بثلاث آيات التي في الكهف انا جعلنا
على قلوبهم أكنة أن يفقهوه الى قوله تعالى إذا أبدا
والتي في النحل أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وأبصارهم الآية والتي في الجاثية أفرأيت من اتخذ
إلهه هواه وأضله الله على علم الى قوله غشاوة
فكان عليه السلام اذا قرأهن ستر من المشركين
قال كعب فحدثت بهن رجلا خرج من الشام فأسر
بأرض الروم فمكث ما شاء الله ثم قرأهن فخرج هاربا فخرجوا
في طلبه حتى كادوا يكونوا معه في طريقه ولا ينظرونه
فقال الكلبي حدثت به رجلا بالري فأسر في الديلم
فمكث ما شاء الله ثم قرأهن فخرج هاربا فخرجوا في
طلبه حتى جعلت ثيابهم تمس ثيابه فما يبصرونه وقال
صلى الله عليه وسلم اذا انفلتت دابة احدكم بأرض
فلاة فليناده بقوله يا عباد الله احبسوا يا عباد
الله احبسوا فان لله عز وجل ملائكة حاضرا في
الارض ستحبسه رواه ابن السني وقال النووي
رحمه الله كنت مع جماعة فانفلتت منا دابة وعجزوا
عن تحصيلها فقلته فوقفت من ساعتها بغير سبب
الا هذا الكلام قال وحكى لي بعض شيوخي نحو ذلك قلت
وأخبرني

وأخبرني بعض من أثق به انه انفلتت له بهيمة عجزوا
عنها فقال ذلك فوقفت في الحال ويروى ان
امرأة أسرت من حلب الى الروم في أيام سيف الدولة
فهربت منهم ومشت مائة فرسخ لم تطعم فقدمت
الى سيف الدولة فقال لها كيف قويتي على المشي
وعشت بلا طعام فقالت كلما جعت أو عييت قرأت
قل هو الله أحد ثلاث مرات فأشبع وأروى رواه
الثعالبي أيضا وروى ابن السني عن يونس ابن عبيد
التابعي قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول
في اذنها أفغير دين الله يبغون الى قوله ترجعون
الا وقفت باذن الله ونحو ذلك روى الثعالبي عن ابن
عباس ويروى ان دابة النبي صلى الله عليه وسلم
عثرت فقال رجل تعس الشيطان فقال صلى الله عليه
وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك
تعاظم حتى يكون مثل البيت ولكن قل بسم الله الرحمن
الرحيم فانك اذا قلت ذلك صغر حتى يبقى مثل الذباب
رواه ابن السني ونحوه في سنن أبي داود وذكر
في المهذب وغيره عن ابن عباس قال كنا
مع عمر في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال
لنا كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح

الرعد بحمده والملايكة من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك
الرعد فقلنا ذلك فعوفينا وكان طاوس يقول
اذا سمع الرعد سبحان من سبحت له ويكررها
ذكره النووي في كتاب الاذكار وفي تفسير
الثعالبي قال ابن عباس رضي الله عنهما من سمع
الرعد فقال سبحان الله سبحان الذي يسبح الرعد
بحمده والملايكة من خيفته وهو على كل شي قدير
فان اصابته صاعقة فعلي ديته والصاعقة هي
اشد صوتا من الرعد يسقط معه قطعة من نار صوت الرعد
تحرق اي شي اصابته ذكره الجوزي والجوهري
والواحدي ويروى ان عبد الله ابن الزبير
كان جالسا مع اصحابه فسمع صوت الرعد فترك
الحديث وقال سبحان من سبحت له وقال ان هذا
وعيد لاهل الارض شديد وقال صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم رعدا فاذكروا الله فانه لا يصيب
ذاكرا ذكرهما الواحدي في وسطه قال والرعد
ملك موكل بالسحاب والصوت الذي نسمعه زجره
للسحاب اذا زجره ويقال الرعد صوت الملك
اذا زجرها والبرق اثر صوت الملك للسحاب وقال
صلى الله عليه وسلم اللهم لا سهل الا ما جعلته
وانت تجعل

وانت تجعل الحزن اذا شيت سهلا رواه ابن السني فيقول
ذلك من استصعب عليه امر والحزن الغليظ ذكره
النووي رحمه الله ونفع به فانا اكثر ما جمعته
قطرة من قطرة ونقطة من بحره جزاه الله عنا خيرا
وجزي والدينا ومشايخنا وكل من احسن الينا
افضل الجزا بمنه وكرمه امين انه حليم رحيم ويروى
ان جعفر ابن محمد دخل على عليل يعوده فقال
اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
واعلم انك ربي قادر على كشف ضري فاكشفه عني
وحوله الي اعدايك الجاحدين لك فقالها فعوفي
من ساعته ذكره ابو الحسين الاندلسي في كتابه
وقال عليه السلام اذا حضرتم المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون
وقال عليه السلام دعوة المرء المسلم لاخيه
بظهر الغيب مستجابة فان عند راسه ملكا كلما موكل مح
دعي له بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله رواها
مسلم في صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم
ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه اياها او اياها
صرفت عنه من السوء بمثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
فقال له رجل اذا نكثر فقال الله اكثر رواه الترمذي



سعيد وابي

وعن ابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا علي النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر
واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله
تعالي لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد قال الله تعالي لا اله الا انا لي الملك ولي
الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
الا بالله قال الله تعالي لا اله الا انا ولا حول ولا
قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات
لم تطعمه النار رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما
وهو حديث حسن وقال صلي الله عليه وسلم من قرا
قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في
قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة
يوم القيامة باكفها حتي تجيزه من الصراط الي الجنة
رواه في حلية الاوليا وروي في سنن ابي داود
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة اللهم اختم لنا بها وارزقنا
جزيل ثوابها وقال صلي الله عليه وسلم ان لله
عمود من نور في يمين العرش فاذا قال العبد لا اله
الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الرب تعالي
اسكن

٢٢٢

اسكن فيقول وعزتك لا اسكن حتي تغفر لقايلها
فيقول اني غفرت له فيسكن عند ذلك رواه في الاربعين
المحرره وقال ابو ذر رضي الله تعالي عنه اتيت النبي
صلي الله عليه وسلم وهو نايم ثم اتيته وقد استيقظ
فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات علي ذلك
الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان
زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا
وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
ثم قال لي في الرابعة وان زنا وان سرق علي رغم انف
ابي ذر روي في الصحيحين واخبرني شيخي الفقيه
برهان الدين ابراهيم ابن عمر العلوي رضي
الله عنه من لفظه املاءً باسناده الي ابي عبد الله القرشي
قال سمعت الشيخ ابا اسحاق ابن طريف يقول لما حضر
الشيخ ابا الحسني الوفاة قال لاصحابه اجتمعوا
وهللوا سبعين الف مرة واجعلوا ثوابها لي فانه
بلغني انها فداء المومن من النار قال فعملنا هذا
واجتمعنا وجعلنا ثوابها له وقال القرشي سمعت
الشيخ ابا يزيد القرطبي يقول سمعت في بعض الاثار
انه من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداه

من النار فعملت علي ذلك رجا بركة الوعد وعملت منها
لاهلي وعملت منها اعمالا ادخرتها لنفسي وكان اذ ذاك
ببيت معنا شاب يقال انه كان يكاشف في بعض الاوقات
بالجنة والنار وكانت الجماعة تري له فضلا علي صغر سنه
وكان في قلبي منه شي فاتفق ان استدعانا في يوم وليمة
بعض الاخوان الي منزله فبينا نحن نتناول اول
الطعام والشاب معنا واذا به صاح صيحة منكرة
واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار
وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر
عظيم فلما رايت ما به من الانزعاج قلت في نفسي اليوم
أجرب صدقه فالهمني الله عز وجل الي السبعين
ألفا ولم يطلع علي ذلك احد الا الله تعالى فقلت في
نفسي الاثر حق والذي رووه لنا صادقون **اللهم ان
السبعين الفا فدا هذه المراة ام هذا الشاب
من النار** فما الخاطر الي ان قال يا عم هذه امي قد اخرجت
من النار الحمد لله الحمد لله فحصلت لي فايدتان ايماني
بصدق الاثر وسلامتي من الشاب وعلمي بصدقه
فقد جمعت لك أيها الطالب في هذا الباب ما فيه
الفايدة الظاهرة في الدنيا والاخرة ان شا الله تعالي

استنتج

وبه الثقة

وبه الثقة وانا سايل من كل متشفع به ان يبتهل الي الله
تعالي في غفران ذنبي مع ذنبه ووالدينا ومن بلغناه
بحبه ولجميع المسلمين اجمعين ان الله كريم رحيم

فصل فيما يرجي من رحمة الله تعالي

قال الله تعالي قل يا عبادي الذين أسرفوا علي
انفسهم الاية وقال تعالي ومن يعمل سوا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالي
ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية **وقال** صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم وجا بقوم يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم
رواه مسلم في صحيحه **وقد وصف الله نفسه بانه
غفور رحيم لطيف عفو كريم** ومن يغفر الذنوب
الا الله

وينشد في المعني

انا المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما وقع الغفر
وفي جامع الترمذي قال صلي الله عليه وسلم قال الله
تعالي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك علي ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو
اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيا لاتيتك بقرابها مغفرة قرابها هو ما يقارب

للناس عيبي القاسي
فالعاذلاك تبعث العشق وهوادي
ما لي لاقتراف الهم والحزن
كنت من قبل هذا ناسكا ورعا
وليتني تذكر الا بالثنا الحسن
احبتهم وفوادي هايم قلق
مضى في سالف الزمن
ببيت شعر
يقضي على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

لما بدا اما الجمال مرتفعا
بوجهه يعارض خد الورد
قلنا ونحن من الطائفي حين
من يشفنا يا أهل هذا النادي
قالت لنا ألف العذال
بزهو في جيم مبسمه شفا الصادي

ملاها **وأنشد بعضهم في ذلك**

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة • فلقد علمت بان عفوك أعظم •
ان كان لا يرجوك الا محسن • فمن يلوذ ويستجير المجرم •
ادعوك ربي كما امرت تضرعا • فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم •
مالي اليك وسيلة الا الرجا • وعظيم عفوك ثم اني مسلم •

وقال صلى الله عليه وسلم من لقي الله يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول وامن بالبعث والحساب دخل الجنة
قيل لابي سليمان انت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم انا سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرارا غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث
ولا اربع **واخبرني والدي عفيف الدين عبد الرحمن
ابن عمر ابن محمد ابن عبد الله الحبيشي الوصابي
رحمه الله ورضي عنه وجزاه خيرا** اسماعا عليه قال
حدثنا الفقيه محمد ابن علي القوزاي قال حدثنا الفقيه
عمر ابن عبد الله الحبيشي قال انبانا الفقيه ابو بكر ابن
محمد ابن سعيد قال حدثنا محمد ابن اسعد الضبعي
باسناده عن ابي موسي الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الى رجل
مومن رجل من اهل الكتاب فقيل له هذا فداوك

من النار

من النار ويروى دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا
فقيل له هذا فداوك من النار ويروى دفع الله الى
كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول له هذا فداوك من
النار **قال ابو اسامة** احد رواة هذا الحديث
هذا الحديث خير من الدنيا وما فيها وعدة الايمة
من كنوز الحديث وخرجه مسلم في صحيحه **ويروى**
لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا
او نصرانيا **واخبرني والدي رحمه الله**
وغيره عن الشعبي عن القاضي احمد ابن عبد الله
الهمداني بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله قال يصاح برجل منهم من امتي على رؤس الخلايق
يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل
سجل منها مد البصر ثم يقول الله تعالى اتنكر من
هذا شيا اظلمك كتبتي قال لا يارب فيقول الك
عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يارب فيقول
الله تعالى بلى لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك
فتخرج له بطاقة فيها مكتوب اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول عبده ورسوله فيقول يارب
ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول عز وجل
انك لا تظلم فتوضع السجلات جميعها في كفة والبطاقة

المومن صح

في كفه وطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال ابو الحسن
الصواف احد رواته لما املي علينا هذا الحديث
صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها
وانا ممن حضر جنازته قال ابن الاعرابي والبطاقة
هي الورقة وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر
اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قال يا رسول
الله أمن الحسنات قول لا اله الا الله قال نعم هي احسن الحسنات
رواه الواحدي واخبرني شيخي وسيدي المقدي
يوسف ابن محمد الجعفري رحمه الله الوضابي قراءة
عليه وهو يسمع في منزله سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة قال
اخبرني الفقيه احمد ابن محمد الجعبري قال انبا نامحي الدين
ابو زكريا النواوي قال اخبرنا ابو البقا خالد ابن يوسف
قال حدثنا ابو القاسم الحسين ابن هبة الله وغيره قال انبانا
ابو عبد الرحمن ابن القاسم الهاشمي قال انبانا ابو مسهر قال
حدثنا عبد العزيز عن ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تبارك وتعالى
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر
الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من

كسوته

كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم لم ينقص ذلك من
ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص
ذلك من ملكي ما عندي الا كما ينقص المخيط اذا غمس في البحر
غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم
اوفيكم اياها فمن وجد منكم خيرا فليحمد الله ومن وجد
غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم وكان
ابو ادريس رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث
جثي على ركبتيه وقال احمد ابن حنبل ليس لاهل الشام
حديث اشرف من هذا الحديث وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة
ويروى ان كل رحمة منها كطباق الارض اي تغشي الارض
كلها وقال صلى الله عليه وسلم يخرج الله يوم القيامة
من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من
خير ويروى ان الله تعالى يقول اخرجوا من النار

من ذكرني يوما او خافني في مقام وقال عليه السلام من
اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم
يستغفره ويروي ان جبريل عليه السلام نزل
علي النبي صلي الله عليه وسلم بسبع بشارات كل امة له
صلي الله عليه وسلم اولها يقول الله تعالي يا محمد من
اطاعني من امتك كما ينبغي منه قبلت طاعته وجزيته
الجزا علي طاعته كما يليق به البشارة الثانية اني انظر
في جوارحه السبع انه كانت واحدة منهن مطيعة
وستة مذنبة وهبت الستة للواحدة المطيعة البشارة
الثالثة من تاب منهم من المعاصي والاثام اخرجته
من ذنوبه كيوم ولدته امه البشارة الرابعة
من اصر علي الذنب ابتليته بالاسقام والامراض
اطهره علي كره منه البشارة الخامسة ان من
من امتك ذنبا يعلم انه قد اساء فيه غفرت له و
ابالي البشارة السادسة افتح عليهم الهاوية اربعين
يوما والزمهرير اربعين يوما اجعل ذلك حظهم وحقهم
من النار البشارة السابعة اذا قامت القيامة
وقاموا بين يدي حاسبتهم حساب المولي الكريم
للعبد الضعيف وقال سفيان رضي الله عنه ابشروا
فانه ما استقصي كريم قط وقال علي رضي الله عنه
ليس اية

تعالي صح

ليس اية في القران ارجي من قوله ولسوف يعطيك
ربك فترضي قال ولا يرضي صلي الله عليه وسلم ان يدخل
النار احد من امته وقال صلي الله عليه وسلم هذه امة
الا وبعضها في النار وامتي كلها في الجنة وقال جابر
ابن عبد الله من زادت حسناته علي سياته فهو الذي
يدخل الجنة بغير حساب ومن تساوت حسناته وسياته
فهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومن زادت سياته
علي حسناته فذلك الذي اوبق نفسه واغلق ظهره وانما
تدخر شفاعتي لمثله وقد قال صلي الله عليه وسلم ادخرت
شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وغيره
ربنا انا نسالك بجاهه عندك ان تجعلنا ممن
لا تحرمنا بركة شفاعته وفي المعني انشدت شعر

يا رحمن اجعلني واهلي • يوم الحشر في ظل اللواء
لوا محمد خير البرايا • وشفعه فينا يوم اللقاء
فقد احببته والال كلا • وهم ذخري الي يوم الجزاء
وقد اقررت في ذنبي وضعفي • وابتاني العفو لحسن من صفاء
فقابلني بعفو منك جم • وسامحني وحقق لي رجاي
ولا توحش بنار الحشر قلبي • بحق العلم واسمع لي دعاي
وللاباء فاغفر كل ذنب • وخلصنا الجميع من البلاء
وجازهم الجميل وكل خير • واكرم روحهم مع الاولياء

وقال صلي الله عليه وسلم والذي بعثني بيده ليدعو
نفسي

الله تعالى وهو عليه غضبان وقال صلى الله عليه وآله
فيعرض عنه ثم يدعوه فيعرض عنه ثم يدعو فيقول الله
تعالى لملائكته ابى عبدي ان يدعو غيري فاستجبت له
رواه القشيري في رسالته **ويروى اذنب عبد ذنبا**
فقال رب اغفره فغفره الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب
اغفره فغفر له ثم اذنب فقال رب اغفر لي فقال الله
تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
لعبدي فليعمل ما شاء روي في الصحيحين ما هذا لعبدي
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند
ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني فان ذكرني في
نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في
ملاء خير منه واذا اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا
وان اقترب مني ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني
مشيا اتيته هرولة رواه مسلم **ويروى ان الله عز وجل**
تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني
وانه ما قال عبد قط يا رب الا قال له لبيك فيعجل ما يشاء
ويؤخر ما يشاء **وروى الترمذي وغيره** انه صلى الله عليه وسلم
قال ما من رجل يدعو الله تعالى بدعاء الا استجيب له فاما
ان يعجل الله له في الدنيا واما ان يدخر له في الآخرة واما
ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم **فاسأل الله تعالى بحق نبيه محمد صلى الله عليه**
ان يغفر

ان يغفر لي الذنوب التي اكتسبتها والمعاصي التي اجترحتها
وان يختم لي بخير الاعمال والاقوال وان ينجيني من العذاب
والاهوال وان يفعل ذلك بي بوالدي واولادي واحبابي
واصحابي وكافة المسلمين فانه سبحانه كريم لا يرد سائله
ولا يخيب امله وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب السابع في الاذكار
... في الاحوال والاعصار المكنونة
... بالدلائل الباهرة الدلائل مما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
عمله او علمه وندب اليه نظمتها في هذا الباب مختصرا
جامعا شملها ليكون مع ما تقدم في الكتاب عمدة لجميع
الاصحاب فمن احب اللحوق بالاخيار فليعتمد هذه
الاذكار في الحضر والاسفار يحصل له ان شاء الله خير محصول
لاقتدائه بافعال الرسول صلى الله عليه وسلم فان اولى
ما تمسك به المتمسكون واعتمد اليه المتمسكون ما روي عن
سيد المرسلين وعن الصحابة والتابعين قال الله
تعالى في محكم كتابه الكريم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم **وقال**
تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او
تصيبهم عذاب اليم **وقال صلى الله عليه وسلم** اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم

وقد خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
اختصرت ذلك جهدي واتيت فيه بكل ما عندي
تقريبا للطالب وتسهيلا للصاحب والثقة بالله تعالى
وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم متفرقة فرويتها
وجمعتها واشرت الي تفريقها باصفار متخللة ووضعتها
لياخذ كل احد ما كان اليه راغبا وما روي عن صحابي او
تابعي نسبته اليه غالبا وعندي ان حفظ ما في هذا
الباب فتعين على كل متدين **وروى الواحدي في** بلغه منتهي
تفسير قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال يذكرون الله كثيرا
في اعقاب الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع
وكلما استيقظوا من نومهم وكلما غدوا او راحوا من
منازلهم ذكروا الله **وسئل ابن الصلاح عن القدر**
الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
فقال اذا واظب على الاذكار الماثورة المثبتة صباحا ومساء
وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مثبتة
في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا

قلت وقد جمعتها في هذا الباب

راجيا من الله الثواب والحمد لله وحده في قسمين
عشرين قسما **القسم الاول ما يقال عند**
الصباح

الصباح والمسا والنوم يقول اذا استيقظ من
نومه عند الصباح اصبحنا واصبح الملك لله الواحد
القهار والكبريا والعظمة لله والخلق والامر والليل
والنهار وما سكن فيهما لله **اللهم** اجعل اول يومنا هذا
اليوم صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم
الراحمين اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين
اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره
وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه وشر
ما بعده اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص
ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم
عليه السلام حنيفا مسلما وما انا من المشركين **اللهم**
بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيي وبك نموت
واليك النشور سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار سمع
الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى لمن رما سبحان الله
الملك القدوس لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسالك العافية
في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي

وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك أن
أغتال من تحتي اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك
التامة من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف
المغرم والمأثم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك
رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر واعوذ
بك من عذاب القبر ومن النار اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان الرجيم وشركه وان اقترف على نفسي سوءا
أو أجره الى مسلم اللهم اني اسالك من فجاءة الخير واعوذ
بك من فجاءة الشر يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث
فاصلح لي شأني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اللهم
اني اسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك
ولا يملكهما أحد غيرك اللهم عافني في بدني اللهم عافني
في سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر
والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
لا اله الا انت ويكرر هذا الاخير ثلاثا من الصفر
اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي
وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الغي وتصلح
بها ديني.

بها ديني وتحفظ بها غايبتي وترفع بها شاهدي وتزكي بها
عملي وتبيض بها وجهي وتلقني بها رشدي وتعصمني بها
من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده
كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة
اللهم اني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل
الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء
ومرافقة الانبياء اللهم اني أنزل بك حاجتي وان
صغر عملي وقصر رايي وافتقرت الى رحمتك فاسألك
يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور
ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن
فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رايي وعملي ولم
تبلغه نيتي وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك
وخير انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك
فيه واسألكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين
مهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك
وسلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك
من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعا ومنك الاجابة
وهذا الجهد وعليك التكلان وانا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذا الحبل
الشديد والامر الرشيد أسألك الامن يوم الوعيد

والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
والموفون بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد
سبحان من تعطف بالجود وقال به سبحان الذي لبس المجد
وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
ذي الفضل والنعم سبحان ذي الجود والكرم سبحان
الذي احصي كل شي بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي
ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري
ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا
في دمي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من
تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا
وينبغي ان يقول هذه الكلمة من الصفر بين ركعتي
الفجر وصلاة الصبح وندب ان يفرق بين سنة الصبح
والفريضة باضطجاع او كلام والا يصل شيا من
الفرائض بنافلة بعدها لا راتبة ولا غيرها بل يفصل
بينها وبين الراتبة بتحول او كلام او نحوه ذكره في الروضة
وغريب الشرحين وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح لا ينوي
ظلم احد غفر له ما جني ذلك اليوم وعند المساء
يقول امسينا وامسي الملك لله الي اخر ما بيناه
من الذي تقدم الي قوله ويكرر هذا الاخير ثلاثا

فصل

فصل ويقول عند ارادة النوم باسمك ربي
وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما حفظت به الصالحين
باسمك اللهم احيي واموت وذلك بعد ان ينفض
فراشه الذي ينام عليه بداخلة ازاره ثلاث مرات
ثم يضطجع وينبغي أن يستقبل القبلة عند نومه
اما علي جنبه الايمن كالملحود ويده اليمني علي خده
واما علي ظهره مستقبلا كالميت المسجي قال الامام
الشافعي رحمه الله والنوم علي اربع جهات
نوم القفا وهو نوم الانبيا ونوم علي اليمين وهو
نوم العلماء والاوليا ونوم علي الشمال وهو نوم
السلاطين وهو يهضم الطعام ونوم علي الوجه وهو
نوم الشياطين وليجتنب النوم بين قعود فان
غلبه النعاس قام او دفعه بمحادثة وغيرها واذا نام
جماعة وهو بينهم فالادب أن يوافقهم او يقوم عنهم
ويزيد اللهم اني أسلمت نفسي اليك ووجهت
امري اليك والجات ظهري رغبة ورهبة اليك لا
ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت اللهم قني عذابك
يوم تبعث عبادك ثلاثا اللهم اغفر لي ذنبي

قوله قعود جمع قاعد يعني جماعة قعود اهـ

ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسمك اللهم احيي واموت باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت امري اليك والجات ظهري اليك

وأخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في النديّ الأعلى
اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني
على عدوي وارني فيه ثاري برحمتك يا الله اللهم اني
اعوذ بك من الجبن والكسل والسآمة والبخل
وسوء الكبر وسوء المنظر في المال والاهل وعذاب
القبر ومن الشيطان وشركه اللهم اني اعوذ بك
من غلبة الدين ومن الجوع فانه بئس الضجيع اللهم
انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها
ان احييتها فاحفظها وان امتها فاغفر لها اللهم اني
اسألك العافية الحمد لله الذي اطعمنا واسقانا
وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوي الحمد
لله الذي من علينا وافضل والذي اعطانا فاجزل
اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء فالق الحب
والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ
بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول
فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك
شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر اللهم ايقظني
في احب الساعات اليك واستعملني باحب
الاعمال اليك الهي فقربني اليك زلفى وتبعدني من
سخطك

سخطك بهذا اسألك فتعطيني واستغفرك فتغفر لي
وادعوك فتستجيب لي اللهم لا تؤمني مكرك ولا تولني
غيرك ولا ترفع عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا
تجعلني من الغافلين اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان الرجيم
وشركه ويقرأ المعوذات ثم ينفث في كفيه فيمسح
بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات
ويقرأ الفاتحة وسورة الحشر وتبارك والكافرون
وآية الكرسي سبع مرات وآخر البقرة وعشر آيات آخر
آل عمران وبني اسرائيل والزمر والمسبحات وهن
الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى
وان قرأ الآيات المباركات التي بينها في الباب الذي
قبل هذا او بعضها كان افضل قال علي رضي الله عنه
ما كنت ارى احدا يعقل ينام قبل ان يقرأ الثلاث
آيات الاواخر من سورة البقرة وما كنت ارى احدا
يعقل من دخل في الاسلام ينام قبل ان يقرأ آية الكرسي
وكانت عائشة رضي الله عنها عند نومها
تقول اللهم اني اسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة
نافعة غير ضارة ولا تتكلم بعدها بشيء ابدا وكان بعض الصالحين

الحرز

يواظب على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك ويقول
هذا التوفيق لي من الله خير لي من ملك الدنيا بحذافيرها
فصل ويقول من استيقظ في الليل واراد
النوم بعد لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات
والارض وما بينهما العزيز الغفار لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي
قدير ويسبح ويمجد ويحمد ويكبر ويهلل عشرا ويقول
سبحان الملك القدوس عشرا ويحوقل ثم يدعو بما
شاء ثم يقول لا اله الا انت استغفرك اللهم لذنبي
واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة
واذا قام للتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم
السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة
حق والنار حق ومحمد حق والساعة حق اللهم
لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت

وما

وما أعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اقلق في فراشه
فلم ينم قال اللهم غارت النجوم وهدات العيون
وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم
اهدئ ليلي وانم عيني اللهم رب السموات السبع وما
اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم اجمعين
ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك لا اله الا انت واذا خاف الاحتلام
فليقل اذا نام اللهم اني اعوذ بك من الاحلام والاحتلام
واعوذ بك ان يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام
ثلاثا ويضيف ما تقدم اية الكرسي واية البقرة ولا
يزال يذكر الله حتى يغلبه النوم قال بعضهم
وقد يكون الموجب للاحتلام ترك حزبه وورده
فصل واذا استيقظ النائم قال
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور الحمد لله الذي رد علي روحي واذن لي بذكره
الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان
تقع على الارض الا باذنه الحمد لله الذي خلق
النوم واليقظة الحمد لله الذي بعثني سالما

ويفتتح صلاته بركعتين
خفيفتين ويكبر ويحمد وسبحان الله
ويهلل ويستغفر الملك
ويحمد وسبحان الله العظيم
القدوس واللهم اني اعوذ بك
من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة
واللهم اغفر لي واهدني وارزقني
وعافني عشرا
ويقول عند افتتاح الصلاة اللهم رب
جبريل وميكائيل
واسرافيل فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون اهدني لما
اختلف فيه من الحق
باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم
ويقول بعد صلاة الليل
اللهم اني اسالك رحمة من
عندك تهدي بها قلبي وتجمع
بها امري وتلم بها شعثي
وتصلح بها غائبي وترفع
بها شاهدي وتزكي بها عملي
وتلهمني بها رشدي وترد بها
الفتي وتعصمني بها من كل
سوء

سويا اشهد ان الله يحيي ويميت وهو على كل شي قدير ونضيف
اليه ما شا مما يقوله من استيقظ وهو يريد العود الي النوم
واذا خرج من بيته فلينظر الى السماء
ويقول ان في خلق السموات والارض الي اخر آل
عمران ويلبس ثوبه وهو في الدعاء ثم يتوضي بعد قضاء
الحاجة ثم يتوجه الي المسجد فيصلي التحية ان كان
قد صلي سنة الصبح والا صلاها وهي تجزي عن التحية
ثم ينتظر الجماعة مكثرا من الذكر ويسبح ويحمد
ويهلل ويكبر ويستغفر سبعين مرة ولا يتنفل
بعد طلوع الفجر بغير سنة الصبح لا قبلها ولا بعدها
ثم اذا صلي الفريضة اشتغل بعدها بما يقال عقيب
الصلوات في الصباح **الثاني اذا خرج**
من بيته او من المسجد او عند
دخول احدهما يقول حال خروجه
من بيته بسم الله امنت بالله توكلت علي الله لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم حسبي الله رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الي نصيرا
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي ويقرا الفاتحة
والمعوذتين وليصل قبل خروجه ركعتين ليقيه الله

تعالي

C٤٤

تعالي المخرج السو وان كان يريد المسجد زاد في ذلك في
طريقه اللهم بحق السايلين عليك وبحق ممشاي هذا
فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ريا ولا سمعة خرجت
ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك اسالك ان تعيذني
من النار وتدخلني الجنة **ويقول عند دخول**
المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان **الحمد لله** صلي وسلم علي محمد اللهم
صل
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك بسم الله **قال**
بعض العلماء فان لم يتمكن من التحية لحدث او
شغل ونحوه قال اربع مرات سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم **ويقول لمن يبيع ويشتري**
في المسجد لا اربح الله تجارتك ولمن ينشد فيه ضالة
لا وجدت او لا رد الله عليك او غير الواجد ولمن
سمعه ينشد فيه شعرا ليس فيه مدح للاسلام ولا
حث علي الزهد ومكارم الاخلاق فض الله فاك
مرتين او ثلاثا **وقد حث** النبي صلي الله عليه وسلم
علي الصدقة في المسجد فطرح الناس ثيابا وهو في حديث
ابي سعيد ويقول عند الخروج من المسجد
ما يقوله عند الدخول الا انه يقول ابواب فضلك ويزيد

ما تقدم في الباب السادس ويقول عند باب المسجد اذا أتي
لصلاة الجمعة اللهم اجعلني من اوجه من توجه اليك ومن
اقرب من تقرب اليك وانجح من دعاك وطلب اليك ويقول
عند باب المسجد اذا انصرف من الجمعة اللهم اجبت
دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت كما امرتني فارزقني
من فضلك وانت خير الرازقين **فصل** قال صلى
الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم
ولا عشا واذا لم يذكر الله تعالي عند دخوله وعند
طعامه قال ادركتم المبيت والعشا فينبغي لمن
اراد دخول بيته أن يقول بسم الله اللهم اني
اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم
الله خرجنا وعلي الله ربنا توكلنا ويكثر ذكر الله
تعالي ثم يسلم علي أهل البيت ويزيد الحمد لله الذي
كفاني وآواني الحمد لله الذي أطعمني وسقاني الحمد
لله الذي منّ علي اسالك أن تجيرني من النار وان
كان مسافرا اعلي فوصل قريته صلي ركعتين في مسجدها
قبل دخوله بيته ليقيه الله المدخل السوء ويزيد
علي ذلك توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر حوبا

الثالث فيما يقال دبر الصلاة وقسمة النهار

كفاني

النهار قال الله تعالي فاذا فرغت فانصب والي
ربك فارغب اي اذا فرغت من صلاتك فانصب الي ربك
في الدعاء وسله حاجتك وارغب اليه يعطيك فيقول
عقب الصلاة يقول سبحان ربي الأعلي الوهاب
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو علي كل شئ قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون استغفر الله
ثلاثا اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا
يفع ذا الجد منك الجد **اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يعود السلام تباركت وتعاليت
ياذا الجلال والاكرام** اللهم اعني علي ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك اللهم اني اعوذ بك من الجبن و
اعوذ بك ان ارد الي ارذل العمر واعوذ بك من
فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اغفر لي
ذنوبي وخطاياي كلها **اللهم انعشني واجبرني**
واهدني لصالح الاخلاق والاعمال انه لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت اشهد الا اله الا الله الرحمن
الرحيم **اللهم** اذهب عني الهم والحزن اللهم اني اعوذ

ينفع

بك من الكفر والفقر اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت
ويكرر هذا سبعًا ويقرأ المعوذتين ويزيد بعد صلاة
الصبح خاصة اللهم اني اسالك علمًا نافعًا وعملًا متقبلًا
ورزقًا طيبًا اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك اقاتل
وقد تقدم أول هذا الباب ما يقوله اذا أصبح فياتي
به عند الاستيقاظ ايضا وبعد طلوع الفجر وبعد
ركعتي الفجر او بعد صلاة الصبح وقد تقدم ايضا في
الباب السادس أحاديث حسنة في ذلك ويقول
ويقول بعد صلاة الصبح اللهم انّ هذا خلق
جديد فافتحه علي بطاعتك واختمه لي بمغفرتك
ورضوانك وارزقني فيه حسنة تقبلها مني وزكها
وضعفها لي عندك وما عملت فيه من سيئة فاغفرها
لي انك غفور رحيم اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد
اللهم ارحم امة محمد اللهم سلم امة محمد اللهم اصلح امة محمد
اللهم الف بين قلوب امة محمد اللهم اغفر لجميع امة محمد
اللهم فرج عن امة محمد فرجا عاجلا وان قال هذا الا
بعد كل فريضة كان حسنا ويقول بعد ركعتي
الفجر جالسًا في موضعه اللهم رب جبريل وميكائيل
واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار
ثلاثا وان كان مسافرًا زاد بعد صلاة الصبح اللهم

اصلح

أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري اللهم أصلح لي دنياي
التي جعلت فيها معاشي اللهم أصلح لي أخرتي التي جعلت
اليها معادي اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك
يقول ذلك كله ثلاث مرات اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
ويسن أن يخفت بالدعاء صوته ويسمع نفسه قال
في التنبيه الا ان يريد تعليم الحاضرين فيجهر قال
في البيان تجهر حتى يعلم انهم تعلموا ثم يخفت
ويندب أن لا يزيد الامام على المشهور وهو قدر
التشهد اذا دعا بعد السلام ومن انصرف من
صلاة قال اللهم اجعل خير عملي عمري اخره وخير
عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم لقائك

فصل

واذا طلعت الشمس أو قارب طلوعها قال يقرأ
المسبعات وهي عشرة اشيا يقرأ وها سبعًا سبعًا
الفاتحة والمعوذات وقل هو الله احد وآية الكرسي
والكافرون وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله ويستغفر
لنفسه ولوالديه وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات ويقول سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا

نحن

ولجلافي الدين و الدنيا و الآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا ما
لا اهل انك غفور حليم جواد كريم روف رحيم فهي هدية
الخضر عليه السلام الي ابراهيم التيمي وللمواظبة على ذلك
تاثير عظيم و فضل جسيم ذكره في كتاب الاحيا وذكر
ان يقراه بعد الغروب هكذا لفظه في الاحيا فاذا
طلعت الشمس قال الحمد لله الذي وهب لنا هذا
اليوم واقالنا فيه من عثراتنا الحمد لله الذي جللنا
اليوم بعافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اني
اصبحت اشهد بما شهدت به لنفسك وشهدت
به ملايكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك انت
الله لا اله الا انت القايم بالقسط لا اله الا هو العزيز — الذي صح
الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملايكتك واولي
العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك
يعود السلام اسالك يا ذا الجلال والاكرام
ان تستجيب لنا دعوتنا وتعطينا رغبتنا وان
تغنينا عن من اغنيته من خلقك عنا اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي
فيها معيشتي واصلح لي اخرتي التي فيها منقلبي وقال
صلى الله عليه وسلم لان اقعد في مجلس اذكر الله
تعالى من صلاة الصبح الى طلوع الشمس احب الي من ان
اعتق

اعتق اربع رقاب فاذا طلعت الشمس قدر رمح صلى ركعتين
ثم يقول بعدها اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع
ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد
غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني اللهم
لا تشمت بي اعداي ولا تسو بي صديقي ولا تجعل
مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ
علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني ثم يشتغل بما شاء
من انواع الطاعات فاذا ارتفعت الشمس وقرب نصف
النهار من الصبح الى الظهر صلى الضحى ركعتين او اكثرهم
مثنى وثلث ورباع الى اثنتي عشرة ركعة وهذا
الاختيار ووقتها من ارتفاع الشمس الى الزوال قال
ابن الصيف ويقول بعد الضحى مائة مرة اللهم اغفر لي
وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم وتصرف
فاضل اوقاته الى احد اربع اما الى علم نافع وهو
الذي يزيد في خوفه من الله تعالى وفي زهده او
ان يشتغل بالذكر والقراة والصلاة او بما يوصل
به خيرا ان شاء الله او يوصل سرورا الى احد من
المسلمين او بالاكتساب لعياله بحيث يسلم له
دينه ويسلم الناس من لسانه ويده واذا اه
والقيلولة معينة على قيام الليل كما ان السحور معين

قوله مثنى الى اثنتي عشرة ركعة او منه صح والصحيح المعتمد ان اكثرها ثمان ركعات اه

بحيث

على الصيام

صيام النهار فان كان لا يقوم الليل ولكن لو لم ينم لم يشتغل
بخير وربما خالط اهل الغفلة وتحدث معهم بالغيبة ونحوها
فالنوم محبوب له اذ فيه الصمت والسلامة وقد قال
صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصمت فيه والنوم
افضل اعمالهم وكم من عابد احسن احواله النوم وذلك
اذا كان يرائي بعبادته ولا يخلص فيها فكيف بالغافل بعبادته
الفاسق قال سفيان الثوري كانوا يحبون الفاسق
اذا تفرغوا ان يناموا طلبا للسلامة ذكره الغزالي قال
واخشى بحال من سلامته حيا لله في تعطيل حياته
اذ النوم اخو الموت وهو تعطيل الحياة والالتحاق
بالجمادات قال القشيري في رسالته لا شيء اشد
على ابليس من نوم العاصي يقول متى ينتبه ويقوم
حتى يعصي الله وقيل ان احسن احوال العاصي
ان ينام ان لم يكن الوقت له لم يكن عليه وقال ابن
مسعود رضي الله عنه لست اخاف عليكم النوم
انما اخاف عليكم اليقظة قال فاذا استقلت
الشمس سبح وحمد قال صلى الله عليه وسلم ما تستقل
الشمس فيبقى شيء من خلق الله الا سبح الله وحمده
الا ما كان من الشياطين واعتى بني ادم يعني شرارهم
واعتى بني ادم يعني شرارهم لعلم واعتنا

فصل

فاذا زالت الشمس صلى صلاة الزوال اربع ركعات
بتسليمة

بتسليمة قال صلى الله عليه وسلم اربع بعد الزوال تحسب
بمثلها في صلاة السحر وليس من شيء الا وهو يسبح الله تعالى
في تلك الساعة رواه الترمذي ويكثر من الطاعات
عقب الزوال وقال صلى الله عليه وسلم انها ساعة
تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها
عمل صالح ثم يصلي سنة الظهر اربعا بتسليمتين ويجوز قبلها ح
بتسليمة واحدة فاذا فرغ من الفريضة قال ما شاء الله
مما ذكرناه ثم يصلي ركعتين بعد الفريضة ويكثر من
الذكر بعد الظهر لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار فالعشي من الزوال الى الغروب ثم
يصلي قبل العصر اربعا ان شاء ويقرأ فيها اذا زلزلت
والعاديات والقارعة والهاكم التكاثر ويكثر
من الذكر ونحوه بعد العصر لقوله بالغدو والآصال
والآصال هو ما بين العصر والمغرب وقال
عليه الصلاة والسلام لأن اقعد مع قوم
يذكرون الله من بعد صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس احب الي من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل
واخر النهار اكثر وصلاة العصر والصبح اصح
مما قيل انها الوسطى فاذا اصفرت الشمس فليشتغل
بما اشتغلت به من الاذكار من طلوع الفجر الى طلوع الشمس

لانه قبل الغروب كما ان ذلك قبل الطلوع قال تعالى
وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
وهو المراد بقوله تعالى حين تمسون وحين
تصبحون وهو احد طرفي النهار ذكر كل ذلك
الغزالي فيكثر حينئذ من الاستغفار خاصة
ومن سائر الاذكار عامة ويقرا قبل الغروب
والشمس وضحاها والليل والمسبعات ويكثر
الاستغفار **فصل ويقول اذا سمع الاذان**
اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات
دعاتك وحضور صلواتك اسئلك ان تغفر لي
ويقول في اقبال النهار اللهم ان هذا اقبال
نهارك وادبار ليلك الى اخره **ويقول** بعد سنة
المغرب يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ثم يحيي
ما بين العشائين ويقرا كما قدمنا ويقرا في الركعتين
بعد العشا سورة السجدة وتبارك او يقرا يس
والدخان ثم يصلي الوتر ان لم يعتد الصلاة في الليل
ويقول بعد الوتر سبحان الملك القدوس رب
الملائكة والروح ثلاث مرات يرفع صوته في الثالثة
اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ثم لا يشتغل
بعد الاستيقاظ الا بمذاكرة علم ومطالعة كتاب وافعال
الخير لا باللهو فانما الاعمال بخواتيمها **وقد روي**
ان من اتى الى فراشه لا ينوي ظلم احد ولا يحقد
على احد غفر له ما تقدم من ذنبه وقيل غفر له
ما اجترم ثم في السحر وهو وقت السحور اخر
الليل عند خوف طلوع الفجر يكثر من الاستغفار
وتكرار الصلاة والاذكار فذلك وقت انصراف
ملائكة الليل واقبال ملائكة النهار **الرابع**
فيما يقال في صلب الصلاة يقرا اذا استوى
قائما للاحرام قل اعوذ برب الناس ذكره الغزالي
واذا احرم قال عقب قوله الله اكبر كبيرا والحمد
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا الى قوله
وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب
الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها فانه لا يصرف سيئها
الا انت لبيك وسعديك والخير كله بيديك
والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك

سيئها

والَيكَ لا ملجأ منك ولا منجا الا اليك تباركت وتعاليت
استغفرك واتوب اليك اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من
الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد
ثم يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
من نفخه ونفثه وهمزه يجمع بين هذه في النافلة
ومن صلى منفردا او اذن له كل من المامومين والا
فيقتصر على بعضها ولا يطول عليهم ويقول في ركوعه
سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا اللهم لك ركعت
وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري
ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب
العالمين سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحان
ذي الملكوت والجبروت سبحان ذي الكبرياء والعظمة
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي ويقول
حال رفعه من الركوع سمع الله لمن حمده فاذا
استوى قائما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه ملء السموات والارض وما بينهما وملء ما شئت
من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ويقول في السجود
سبحان ربي

سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات اللهم لك سجدت وبك
امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين
سبوح قدوس الى اخر الكلام في الركوع اللهم اغفر
لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وسره
وعلانيته اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك
الى اخر ما يقال بعد الوتر ويدعو بما احب لنفسه
وصحبه من امور الدنيا والاخرة قال صلى الله عليه وسلم
اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم ويزيد على ذلك في
سجدة التلاوة اللهم اجعلها لي عندك ذخرا واعظم
لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما
تقبلتها من عبدك داوود صلى الله عليه وسلم سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويقول في
سجدتي السهو سبحان الذي لا ينام ولا يسهو ذكره
بعض العلماء ويقول بين السجدتين رب اغفر لي
وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني
وعافني ويقول اذا قنت اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت

حسبي الله ونعم الوكيل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويزيد

فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت
ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت فلك الحمد
على ما قضيت استغفرك واتوب اليك **قال**
النووي رحمه الله في الاذكار ويقول اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد وسلم وان كان اماما قال
هذا بالجمع الخ لانه يكره له ان يخص نفسه بدعوة
دونهم **ثم يزيد ما قنت به سيدنا عمر رضي الله عنه**
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك
ونومن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله
نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى
ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان
عذابك الجد بالكفار ملحق **اللهم عذب الكفرة والمشركين**
الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون
اوليائك اللهم اغفر للمومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل
في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك
واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه وانصرهم
على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم وصلى الله
على محمد واله وصحبه وسلم ربنا لا تواخذنا ان نسينا او
اخطانا الى اخر البقره **ويسر المنفرد في قنوته**
ويجهر الامام ويومن الماموم على الدعا ويشارك
سرا في الثنا

سرا في الثنا كسائر الدعوات فان لم يسمع قنت سرا ه
والتشهد مشهور وقد تقدمت صفة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في القسم العشرين من الباب
الثالث **ويسن لغير الامام الاسرار بالتكبير** تكبيرة
الاحرام وسائر التكبيرات والتشهد والاذكار ه
واما الامام فيجهر بالتكبيرات وبقوله سمع الله
لمن حمده وبالسلام وسائر الاذكار يسرها بحيث انه
يسمع نفسه ولا يغلب جاره ولا يشترط ان يسمع
جاره والمبلغ كالامام **ويقول بعد التشهد**
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا
والممات واعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك
من المغرم والماثم **اللهم اني ظلمت نفسي وعملت سوءا**
فاغفر لي لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم
اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار اللهم اني
اسالك العفو والعافية والهدى والتقى والعفاف
والغنا فالدعا قبل السلام وبعده مستجاب ومن

اقام الصلوات الخمس في جماعة فكانما ملأ البر والبحر عبادة
ويحصل فضيلة الجماعة بصلاته في بيته بزوجته او امته
او ولده لكن في المسجد افضل وفي ما كثر به الجمع افضل
قال النووي والافضل الجمع بين كل ما ورد في
هذه المواضع ان لم يشق على غيره فان اقتصر على
البعض فليفعل في وقت اخر غيره بعضها وفي وقت
اخر البعض حتى يكون فاعلا الجميع بها وكذا ينبغي ان
يفعل في كل اذكار الاحوال قلت وقد فرقت
بين ذلك بالاسفار الفاصلة ليأخذ الراغب
منها ما اخذ فكلها قد وردت في مواضعها والافضل
ان يجمع بين ذلك المنفرد وبالنوافل والتراويح ان صلاها
منفردا فان كان اماما لم يزد في التسبيحا على ثلاث
ولا في الدعاء قبل السلام على قدر التشهد والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ويكره التطويل
الا ان رضي به كل من المأمومين قال صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم السقيم
والضعيف والكبير ويروى وذو الحاجة واذا
هو صلى لنفسه فليطول ما شاء وغضب على معاذ
لما طول صلاته وقال له افتان انت يا معاذ وقال انس
رضي الله عنه ما رايت اخف صلاة من صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تمام وقال عمر رضي الله عنه لا تبغضوا
الله في خلقه يقوم احدكم اماما فيطول عليهم حتى يبغضوا
اليهم ما هم فيه

امامهم او قال حتى يبغضوا اماهم فيه

فصل

ويسن للامام والمنفرد الجهر بالقراءة في الصبح والجمعة
واولي المغرب واولي العشاء وفي كل نفل شرعت له الجماعة
من طوال المفصل وهو من الحجرات الى اخر القران
وفي العصر والعشاء من اوساطه وفي المغرب من قصاره
قال النووي فان كان اماما خفف عن ذلك
اما من القصار والا درج قراءته ويقرأ في الركعة الاولى
من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين
او سبح والغاشية وفي الاولى من ركعتي العيد والاستسقاء
بقاف وفي الثانية اقتربت الساعة وان شاء سبح والغاشية
وفي صبح يوم الجمعة الم تنزيل وفي الثانية هل اتى وفي سنة
الفجر في الاولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص
او في الاولى الم نشرح وفي الثانية سورة الفيل او في الاولى
قولوا آمنا بالله وما انزل الينا بالبقرة وفي الثانية
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية
او يقرأ في الثانية منهما ربنا آمنا بما انزلت الاية وانا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا وفي ركعتي المغرب وركعتي الاستخارة
والطواف سورتي الاخلاص وقد كان صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وقرأ
فيهما ايضا بالسماء ذات البروج والسماء والطارق ونحوهما
وفي العشاء والشمس وضحاها والتين والزيتون

وقرأ عروة في المغرب والعاديات ونحوها وقرا ابن مسعود
الاخلاص في اولتي المغرب وقرا صلى الله عليه وسلم في المغرب
ليلة الجمعة سورتي الاخلاص فلو ترك السورة التي تسن
في الاولى قراها مع الثانية في الثانية ويبدأ بها لانها [illegible]
فلو قرأ الثانية في الاولى قرأ في الركعة الثانية السورة
الاخرى وحدها ويسن الفتح على الامام اذا
ارتج عليه ولم يدر ما يقول قال نافع رضي الله عنه
صلى ابن عمر بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم
ارتج عليه فقلت له اذا زلزلت الارض وفي هذا
احاديث كثيرة **فصل** ويسن لمن قرأ في
صلاة او غيرها ان سمع قارئا في صلاة او غيرها
اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله من فضله واذا
مر بآية عذاب استعاذ منه او بآية فيها
تنزيه لله تعالى فقال سبحان الله او تبارك الله
ونحوه يقول ذلك بلسانه او بقلبه ويخفض
صوته عند ذكر ما قاله الكفار من نسبة الله تعالى
الى ما لا يجوز عليه سبحانه واذا قرأ آخر التين قال
بلى وانا على ذلك من الشاهدين واذا قرأ آخر القيامة
قال بلى اشهد واذا قرأ فباي حديث بعده يؤمنون
قال آمنا بالله او ولا اله الا الله واذا قرأ سبح
اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واذا قرأ
اواخر

ولا بأس بان يتحرج بالعرف كما في الجاهلية وان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين كما في الجاهلية والفاضل ان يقال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير ونهى عن التحدث بما يجري بين الزوجين في الجماع وعن المفاخرة بالجماع وعن ان يتناجى اثنين ومعهما ثالث من اجل انه يحزنه والسنة لمن غضب وهو قائم ان يجلس فان ذهب عنه

اواخر الملك بماء معين قال يأتي الله الاحد الصمد الى
آخر السورة واذا قرأ فباي حديث بعده يؤمنون او فباي
آلاء ربكما تكذبان قال لا بشيء من نعمتك ربنا نكذب
فلك الحمد **واذا فرغ من** الفاتحة قال آمين
فان زاد رب العالمين كان حسنا واذا مر بآية فيها
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه ويقول اذا
فرغ من كل سورة في غير الصلاة صدق الله العظيم
وبلغ رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم اللهم انفعنا
به وبارك لنا فيه الحمد لله رب العالمين واستغفر الله
الحي القيوم ويقول عند الختم اللهم ارحمني
بالقرآن واجعله لي اماما وهدى ونورا ورحمة
اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني
تلاوته آناء الليل واطراف النهار واجعله لي حجة
يا رب العالمين ويكثر الدعاء له وللمسلمين ويهتم
واذا وجد من نفسه رقة في اثناء القراءة اغتنم
الدعاء فتلك رحمة من الله تعالى ذكره الغزالي
قال ويقول في ابتداء قراءته اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
ويقرأ قل اعوذ برب الناس وسورة الحمد واذا
فرغ من الختمة شرع في الاخرى فيقرأ الحمد لله واول البقرة

نعمتك ربنا

جلد مؤمن او ثوبه
ولا يبصق عن يمينه بل
عن يساره او تحت قدمه
وكان صلى الله عليه وسلم
يكره ان يرى الرجل جهيرا
رفيع الصوت ويحب
ان يراه خفيض الصوت
والسنة لمن احب
احدا ان يعلمه والسنة
لمن كتب كتابا ان يبدأ
بنفسه ويتربه
فهو انجح وكرامة الكتاب
ختمه وجواب الكتاب
حق كرد السلام
والسنة لمن عطس
ان يغطي وجهه
بيده او ثوبه
ويخفض صوته
ويقول الحمد لله
رب العالمين على
كل حال ويقال له

الي المفلحون فهذا هو الحال المرتحل وسن للامام في صلاة
الجهر سكتة طويلة بعد التامين آخر الفاتحة يقرأ فيها
سرا بقدر ما يقرأ المأموم الفاتحة ذكره النووي

الخامس ما يقوله سامع المؤذن والمقيم

يقول ولو صبيا او حائضا
عقب كل لفظة وعقب الترجيع مثل قوله الا في حي
على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول في كل لفظة لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اجعلنا مفلحين
وفي قوله الصلاة خير من النوم صدقت وبررت
وفي كلمة الاقامة اقامها الله وادامها
وجعلني من صالحي اهلها فان كان السامع في قراءة
او ذكر ندب ان يقطعهما ليجيب وان كان في نحو
بول او صلاة لم يجب حتى يفرغ فان اجاب كره ولم
تبطل صلاته اذا اجاب بما ذكرناه الا في قوله صدقت
وبررت فانه يبطلها ثم يصلي المؤذن والسامع على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقولان اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته يا رب العالمين رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا اللهم صل على محمد وآله
واتنا سؤله يوم القيامة ثم يدعو لان الدعاء لا يرد بين
الاذان

الاذان والاقامة ويسن ركعتان بين الاذان والاقامة
ولو للمغرب ويسن اذا اراد المؤذن الاقامة ان
يتحول الى موضع آخر ولا يمشي وهو يقيم وقال
صلى الله عليه وسلم ان يد الرب فوق المؤذن حتى
يفرغ من اذانه وقال صلى الله عليه وسلم اذا ا
كثر اذان بلدة قل بردها ويسن اذا اراد القيام
الى الصلاة ان يسبح ويهلل ويحمد ويكبر ويستغفر
كل ذلك يأتي به عشرا فاذا انتهى الى الصف قال اللهم
آتني من افضل ما تؤتي عبادك الصالحين

السادس في الخلاء والحمام

يقول اذا اراد دخوله
او دخول الحمام بسم الله اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبائث والخبث بالاسكان الشر وبالضم
ذكور الشياطين والخبائث اناثهم اللهم اني
اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم واذا خرج من الخلاء قال غفرانك ثلاث مرات
الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني الحمد لله الذي
اذاقني لذته وابقى في قوته ودفع عني اذاه ولو شاء
لحبسه علي واذا خرج من الحمام يشكر الله على ذلك
فالماء الحار في الشتاء من النعيم الذي يسأل عنه ولم يدخله
بين العشائين ولا قريبا من الغروب

السابع اذكار الوضوء

يقول عند صب الماء بسم الله

وكذا عند المضمضة عند استنشاقه وقد حققنا استحبابه
التسمية عند كل شيء فتقول عند ابتداء كل شيء بسم الله الرحمن
الرحيم وكذا الوضوء والغسل والتيمم فاذا فرغ منها
رفع رأسه واستقبل القبلة وقال قبل ان يتكلم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ثلاثا اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فاغفر لي وارحمني وتب علي انك انت
التواب الرحيم اللهم صل على محمد وآله وسلم ذكره الفقيه
وانه يسن بان يقال بعد التسمية الحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ~~والاسلام~~ والصلاة نورا ومحمد صلى
الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وعند غسل اليد
اللهم اني اسالك اليمن والبركة واعوذ بك من الشوم
والهلكة وعند الاستنجاء بالماء اللهم حصن فرجي وطهر قلبي واستر
عورتي وامن روعتي وعند المضمضة اللهم
اسقني من حوض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كاسا
لا اظمأ بعده ابدا اللهم ثبتني بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الاخرة وعند الاستنشاق
اللهم لا تحرمني رائحة نعيمك وجناتك وعند غسل الوجه
اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي
يوم تسود وجوه اعدائك وعند غسل اليدين
اللهم اعطني

كتابي بيميني ولا تعطني كتابي بشمالي وعند
مسح الرأس اللهم حرم شعري وبشري على النار
واظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك وعند
مسح الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اللهم اسمعني منادي
الجنة مع الابرار وعند مسح العنق اللهم فك
رقبتي من النار واعوذ بك من السلاسل والاغلال
وعند غسل الرجلين اللهم ثبت قدمي على صراطك
المستقيم اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري
وبارك لي في رزقي وهذا الاخير عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد استحب بعضهم الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم عند غسل كل عضو مع الدعاء ايضا

الثامن فيما يقال في الامراض ويقرأ على الاوجاع وقد ذكرت في ذلك نبذة شافية في الباب الذي قبل هذا

وينبغي ان يزيد على ذلك بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك
من كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك اللهم
اشف عبدك ينكأ لك عدوا ويؤدي لك فرضا ويمشي لك
الى جنازة لم يضع شيئا بيده في الارض ثم يرفعها فيقول بسم الله
ثلاثا تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن الله

رقا اللهم رب الناس أذهب الباس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك يا الله شفا لا يغادره سقما **ويقول** سبعا
اعيذك بعزة الله وقدرته من شر ما تجد وتحاذر وهو
يرفع يمينه في كل مرة بعد ان يمسح بها الوجع **ويزيد**
من به صداع او حمي بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر
كل عرق نعار ومن شر حر النار **قال ابن عباس**
وينفع للرعاف ان يقول الله نوح ومحمد عليهما السلام
اشفني واقطع عني هذا الدم **ويكتب على جبهته**
بسم الله الرحمن الرحيم وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء
اقلعي الاية واذ اذكرت ربك في القرآن وحده
الاية **وكان خالد ابن سعد رضي الله عنه اذا**
ضربت عليه العروق من عين او وجع قال يا مسكن العروق
الضاربه ومنيم العيون الساهره سكن عروقي الضاربه
وأذن لعيني بنوم عاجل في عافيه **وقال الليث**
رضي الله عنه ينفع من الشر ان تقول خمسا او سبعا
بسم الله الاعز الاكرم اللهم اذهب عني الداء والالم
وانزل بي الشفا وابر السقم **وروى جعفر ابن محمد عن ابيه**
عن جده قال من اشتكي ضرسه فلياخذ ترابا من
موضع سجوده ثم يقول الله الشافي والله المستعان
ولا حول ولا قوة الا بالله **وللضرس ايضا** اسكن ايها

الريح

في الحمى ومن يقال نعوذ بالله الكبير بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار اللهم ارحم عظمي الدقيق واعوذ بك من فورة الحر وجلدي الرقيق يا ام ملدم ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تنفعي على الفم وانتقلي الى من زعم ان مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا الى احد من الناس ويكره سب الحمى لانه ... ويتمنى الموت لضر نزل به

الريح بالله الذي سكن له ما في السموات والارض وهو السميع
العليم **وله ايضا** يكتب على كاغد قوله تعالى لكل
نبإ مستقر وسوف تعلمون ويوضع على الضرس
ذكره الثعالبي في تفسيره **ولعرق النسا يقول**
وهو يمسح الوجع اقسم عليك بالعلي الاعلى لئن لم تنته
لاكوينك بنار ولاحلقنك بالموسى ذكره الثعالبي
ايضا **ويقال** انه يقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم رب كل شيء ومليك كل شي وخالق كل شي انت
خلقتني وخلقت النسا في فلا تسلطني عليه
بقطع ولا تسلطه علي باذى واشفني رب شفا لا يغادر
سقما لا شفا شافي الا انت ذكره الجوزي **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما اسماء اهل الكهف
تصلح لتسعه اشيا للطلب والهرب ونطفي الحريق
تكتب في خرقة ويرمى بها في وسطه تخمد باذن الله
ولبكاء الاطفال تكتب وتوضع تحت راسه وللضربان
والحمى والصداع وللغنا تشد على الفخذ الايمن فانه يمشي
ما شا الله ولحفظ المال ولركوب البحر وللنجاة من
القتل كذا ذكره النقاش في تفسيره **وغيره**
وهذه اسماؤهم يمليخا مكسلمينا مرطونس
بينونس ساريونس اكفيشيطيونس

ذو نواس

دو نواس والكلب قطمير وروى الحافظ ابو نعيم في
كتابه ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول على الملدوغ الحمد لله ثم يقول شجنية
شجنة قرنية قرنية ملحة بحر قفطا ير في بها على
السكين سبع مرات قال ويغرز السكين في
الارض قال وهي رقية بالرومية

فصل

واعلم ان عيادة المريض قربة فاضلة
قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما
غدوة الا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي
ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى
يصبح وكان له خريف في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
اذا عاد الرجل المريض خاض في الرحمة فاذا جلس عنده
قرت فيه فيسن عيادة كل مريض مسلم غبا متوضئا
ماشيا الا لعذر فان رأى امارة البرء دعى له وانصرف
وان رأى خلاف ذلك رغبه في التوبة والوصية
فان رأى منه خوفا اثنى عليه بمحاسن افعاله ونحوها
ليحسن ظنه بربه عز وجل ويسن تطييب نفسه
وطلب الدعاء منه والا يطول القعود عنده
ولا ياكل من طعامه الا كان يشق عليه فيجبر قلبه بالاكل
وندب ان يضع يده عليه ويساله كيف هو وان
يوصي العائد

يوصي العائد أهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه
والصبر على مشقته ولا تكره العيادة في وقت الا ان
يشق على المريض ولا باس بقول المريض فو مواعني ونحوه
عيادة الذمي فان كان له قرابة او جوار استحبت ويسن
ان يسال اهل المريض عنه وان يرد المسئول هو
بحمد الله بارئه وان يكثر كل احد من ذكر الموت
والاستعداد له وينبغي لمن ايس من حياته كثرة
القران والذكر وان يقول اللهم اعني على سكرات
الموت ويكره المنازعة على في غير الامور الدينية
وليبادر الى اداء الحقوق واستحلال زوجته ووالديه
واولاده وكل من كان بينه وبينه معاملة او مصاحبة
او تعلق في شي ويوصي بما لا يتمكن من فعله في الحال فيشهد
على ذلك ويتعاهد نفسه بقراءة ايات في الرجاء او يقرأ
له غيره بصوت رقيق وهو يسمع ويحافظ على اجتناب
النجاسة وعلى الصلاة ما اطاق وكيف اطاق ولا يقبل
ممن يخذله عن شي من ذلك ويوصي اهله بالصبر
عليه في مرضه وعلى مصيبتهم بعد موته وليكثر قول
لا اله الا الله فان لم يقلها لقنه من حضر من غير ورثته
واغضبه برفق تعريضا فيقول ذكر الله مبارك فذكر الله
جميعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ويصلي على

في النزع
يقال الحمد لله لا إله إلا الله
والله أكبر ولا حول ولا
قوة إلا بالله اللهم إنك
تأخذ الروح من بين
العصب والقصب
والأنامل اللهم فأعني على
الموت وهونه علي
ويقرأ سورة الإخلاص سبع مرات
ويس انتهى

النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قالها لم يعد عليه إلا أن يتكلم بكلام آخر
ويتلى عنده سورة يس والرعد وما تيسر من القرآن
ويقول الحاضرون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وليحسن الظن بالله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن
بالله تعالى ثمن الجنة ويبتغي أن يموت في ثياب طاهرة

التاسع في أذكار أحوال الميت

يقول عند تغميض عينيه بسم الله وعلى ملة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له وارفع درجته في
المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب
العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه ويقرأ عنده يس
والبقرة والرعد ولا يغمض إلا بعد خروج الروح ومن
بلغه موت صاحبه قال إنا لله وإنا إليه راجعون
وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين
واجعل كتابه في عليين واخلفه في أهله في الغابرين
ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده وإذا بلغه موت عدو للإسلام
قال الحمد لله الذي نصر عبده وأعز دينه وليكثر الغاسل
من ذكر الله تعالى والدعا للميت فإن رأى ما يعجبه فالتحدث   دعو
به وإن رأى ما يكره من سوء أو نحوه حرم أن يحدث
به أحدا وإذا أراد صلاة جنازة جعل الصفوف
ثلاثا وأكثر قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة
صفوف فقد أوجب ويروى دخل الجنة قال الترمذي
حديث

حديث حسن ثم يكبر للإحرام ويقرأ الفاتحة ثم يكبر ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكبر ويدعو للميت وأقله اللهم
اغفر له اللهم ارحمه والأكمل أن يقول في الثالثة اللهم إن
هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها   عبديك
ومحبوبه وأحباؤه فيها إلى ظلمة القبر وما هو
لاقيه كان يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به
اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزول به وأصبح
فقيرا إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه وقد جئناك   عن
راغبين إليك شفعاء له اللهم إن كان محسنا فزد
في إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه ولقه برحمتك
رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له
في قبره وجاف الأرض عن جنبيه ولقه برحمتك   جنبته
الأمن من عذابك حتى تبعثه آمنا إلى جنتك
يا أرحم الراحمين وإن كان الميت امرأة قال اللهم هذه
أمتك ثم يعطف الكلام اللهم اغفر له وارحمه وعافه
واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله
بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى
الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرا
من داره وأهلا خيرا من أهله وجيرانا خيرا من

جيرانه وزوجا خيرا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه
من عذاب القبر ومن عذاب النار اللهم انت ربه وانت خلقته
وانت هديته للإسلام وانت قبضت روحه وانت اعلم
بسره وعلانيته جيناك شفعاء له فاغفر له اللهم إنه
في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب
النار انت اهل الوفا والحق اللهم اغفر له وارحمه انك
انت الغفور الرحيم **وان كان الميت طفلا دعا**
لأبويه فيقول اللهم اجعله لابويه فرطا
واجعله لهما سلفا وذخرا وعظة واعتبارا وشفيعا
وثقل به موازينهما وأفرغ الصبر على قلوبهما ولا تحرمهما
أجره ولا تفتنهما بعده **ويزيد قبله** اللهم
اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا
فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان
والتوبة اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده **ويسن**
ان يقول في التكبيرة الرابعة اللهم لا تحرمنا اجره
ولا تفتنا بعده ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **ويستحب**
طلب كثرة الجمع للتبرك ورجاء دعوة
تستجاب ويروى انه مات ابن لابن عباس
رضي الله عنهما

نبي
البني

رضي الله عنهما فقال انظروا ما اجتمع له من الناس قال فخرجت
فاذا ناس قد اجتمعوا فاخبرته فقال تقول هم اربعون
قلت نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يقوم على جنازته اربعون رجلا
لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم
وقال صلى الله عليه وسلم اول ما يتحف به المومن
في قبره ان يغفر الله لجميع من اتبع جنازته وقال صلى
الله عليه وسلم لا يموت من المسلمين ميت فيصلي عليه امة
من المسلمين يبلغون ان يكونوا مائة فيشفعون له
الا شفعوا فيه **فصل ويقول عند**
حمل الجنازة بسم الله ثم يسبح ما دام يحمل قال النووي
ليس في حمل الجنازة دناءة وسقوط مروة بل هو فضيلة
واكرام للميت وليكن الماشي مع الجنازة مشتغلا بذكر
الله وبالفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره ساكتا في
حال سيره **ويكره** ان يرفع صوته بقراءة او
ذكر او غيره وان يتحدث بشيء من امر الدنيا والمشي
عندنا امامها افضل فيكون بقربها بحيث لو التفت
رآها ولا يتقدمها الى المقبرة فان فعل لم يكره ثم هو
بالخيار ان شاء قام منتظرا لها وان شاء قعد ويتخذ
للمرأة ما يسترها من خيمة او قبة ونحوها ويقول

الميت
الميت

من مرّت به جنازة أو رآها لا إله إلا الله سبحان الحي الذي
لا يموت ويدعو لها بشيء بخبر ان علمه ولا يقوم فالقيام
لها منسوخ وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى جنازة فقال الله
أكبر صدق الله ورسوله هذا ما وعد الله ورسوله
اللهم زدنا إيمانا وتسليما كتب له عشرون حسنة
من يوم يقولها إلى يوم القيامة ويقول من يدخله
القبر بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم أسلمه إليك الأشحاء من أهله وولده
وقرابته وإخوانه فارق من كان يحب قربه خرج من
سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة القبر وضيقه ونزل
بك وأنت خير منزول به ان عذبته فبذنب وان عفوت
عنه فأنت أهل العفو أنت غني عن عذابه وهو فقير إلى
رحمتك اللهم اشكر حسنته واغفر سيئته وأعذه من
عذاب القبر واجمع له برحمتك الأمن من عذابك واكفه
كل هول دون الجنة اللهم اخلفه في تركته في الغابرين
وارفعه وجد عليه بفضل رحمتك يا ارحم الراحمين
ويحثوا من على شفير القبر فيه بكفيه جميعا من قبل
رأسه ثلاثا ويقول في الأولى منها خلقناكم وفي الثانية
وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة أخرى
أو يقول في الأولى اللهم افتح أبواب السماء لروحه وفي

الثانية اللهم

الثانية اللهم لقنه حجته عند المسألة وفي الثالثة اللهم
جاف الأرض عن جنبيه

فصل

وإذا
فرغ من الدفن وسوى عليه التراب وقف واحد
عند رأسه وقال يا فلان ابن فلانة أو يا عبد الله ابن
أمة الله ثلاثا اذكر العهد الذي خرجت عليه من
الدنيا وهو شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث حق وأن
الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور
قل رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا ورسولا وبالكعبة قبلة وبالقرآن
إماما وبالمسلمين إخوانا ربي الله لا إله إلا هو رب
العرش العظيم كذا ذكره النواوي رحمه الله وغيره
وينبغي أن يبدأ بتحميد الله تعالى والثناء عليه
والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يلقن
البالغ لا الصبي ويسن أن يقعد جماعة عند القبر
بعد الفراغ من الدفن بقدر ما تنحر جزور من
الإبل ويقسم لحمها يشتغلون بالقراءة والذكر
والدعاء للميت وحكايات الخير ليستأنس بهم
الميت وينظر ماذا يراجع به رسل ربه فقد ثبت ذكر ذلك في

صحيح مسلم وغيره وقال ابن عمر رضي الله عنه واحب
ان يقرا على القبر بعد الدفن اول البقرة وخاتمتها
وقال الشافعي رضي الله عنه فان ختموا القران
كله كان حسنا وتسن الثناء على الميت وذكر
محاسنه قال صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له
اربعة نفر بالخير ادخله الله الجنة قيل وثلاثة يا رسول
الله قال وثلاثة قيل واثنان قال واثنان واتي
على جنازة بخير فقال صلى الله عليه وسلم وجبت
ثم اتي على اخرى بشر فقال صلى الله عليه وسلم وجبت
ثم قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا
اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في
الارض من اثنيتم عليه بخير فهو من اهله ومن اثنيتم
عليه بشر فهو من اهله رواهما البخاري في صحيحه
وقال صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيشهد له
رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم
منه الا خيرا الا قال الله تعالى لملائكته اشهدكم
اني قبلت شهادتهما وغفرت له ما لا يعلمان رواه
في الاربعين المحرره ويحرم سب الميت المسلم
وذكر مساويه

فصل

والتعزية سنة
مؤكدة قال صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل
أجره

اجره وقال صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا
في الجنة وهي التصبر وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف
حزنه ويهون مصيبته ووقتها من الموت الى ثلاثة
ايام تقريبا وتكره بعد مضي ثلاثة ايام الا ان
يكون المعزي او المعزى غائبا حال الدفن ذكره
النواوي ويعم بها جميع اهل الميت واقاربه الكبار
والصغار رجالا ونساء الا ان تكون شابة فلا
يعزيها الا المحارم وباي لفظ عزى حصلت السنة
والاحسن ان يقول في تعزية المسلم بالمسلم اعظم
الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك ولله ما اخذ
وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فاصبر واحتسب فان
اعظم المصائب فقد سرور وحرمان اجر فكيف اذا
اجتمعا مع اكتساب وزر وفي المعنى شعر مفرد
وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق حبيب
ويصافح المعزي

فصل

وينبغي للرجل اكثار
زيارة القبور سيما يوم الجمعة فيقول السلام
عليكم اهل دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا
مؤجلون وان شا الله بكم لاحقون السلام عليكم اهل
الديار من المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منكم

والمستاخرين وإنا بكم ان شا الله لاحقون اسيال الله لنا
ولكم العافيه انتم سبقا ونحن بالاثر اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا
تفتنا بعدهم ويكثر من الدعاء للميت للموتي والمسلمين
ومن القراة ومن الوقوف عند قبور اهل الخير **واعلم ان**
بعض العلما منع الرحلة لزيارة المشاهد وقبور
العلما والصالحين لقوله صلي الله عليه وسلم لا تشد الرحال
الا الي ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الاقصي **قال الغزالي** رحمه الله
وما تبين لي ان الامر كذلك بل الزيارة مامور بها
لقوله صلي الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها والحديث الاول ورد في المساجد وليس في
معناها المشاهد لان المساجد يعني المساجد الثلاثة
مماثله ولا بلد الا وفيه مسجد فلا معني للرحلة الي بلد
او مسجد اخر والمشاهد لا تتساوي بل بركة زيارتها
علي قدر درجاتهم عند الله تعالي نعم لو كان في موضع
لا مسجد فيه فله ان يشد الرحل الي موضع فيه مسجد
وينتقل اليه بكليته اذا شا **قال رحمه الله** وليت شعري
هل يمنع القايل من شد الرحال الي قبور الانبيا عليهم الصلاة
والسلام كابراهيم وموسي وذلك في غاية البعد فان جوزنا
ذلك فقبور الاولياء والعلماء والصالحين في معناها
كما ان زيارتهم في الحياة من المقاصد ثم قال هنا اي في الرحلة

وأما في

بوم الجمعة ... بن وظايف ويقول ... يا ربع القبور ... السلام عليكم دار قوم مومنين ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم المستاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسيال الله لنا ولكم العافيه السلام عليكم اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن علي الاثر صبتم خيرا جبلا وسبقتم شرا طويلا السلام عليكم ايتها الارواح **هذا** الفانيه والابدان الباليه والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بالله مومنه اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما ...

وأما في المقام فالاولي بالمريد أن يلازم مكانه اذا لم يكن
قصده من السفر استفادة علم مهما سلم له حاله في وطنه فان
لم يسلم طلب له موضعا خاملا اسلم لدينه وافرغ لقلبه
وايسر لعبادة ربه فهو افضل المواضع قال صلي الله
عليه وسلم البلاد بلاد الله والخلق عباد الله فاي موضع
رايت فيه رفقا فاقم فيه والحمد لله تعالي **ولنرجع الي**
ما كنا فيه وليدن الزاير من القبر كما كان يدنو من
صاحبه في الحياة لو زاره ولا يكثر الجلوس علي القبور
والاتكا والاستناد الا لضرورة بان لا يصل الي قبر
ميته الا بوطئه ولا باس بالمشي بين القبور ولو
بالنعل **واذا مر علي قبور الظلمة** ونحوهم
فليكثر البكا وليسرع المشي قال صلي الله عليه وسلم
لا تدخلوا علي هولاء المعذبين الا ان تكونوا
باكين لا يصيبكم ما اصابهم رواه البخاري
فصل واعلم انه يجوز البكا قبل الموت
وبعده وقبله أولي للحديث الصحيح فاذا
وجبت فلا تبكين باكيه **قال النووي** وقد
نص الشافعي والاصحاب انه يكره البكا بعد
الموت كراهة تنزيه ولا يحرم وتاولوا الحديث
علي الكراهيه **وفي صحيح البخاري** انه صلي الله عليه وسلم

الله ووطيه ...

صح السير

دخل على ابراهيم ابنه وهو يجود بنفسه فجعل صلى الله عليه وسلم
تذرف عيناه بالدموع • فقال له ابن عوف وانت يا رسول
الله قال انها رحمة ثم اتبعها باخرى • فقال ان
العين تدمع والقلب يحزن • ولا نقول الا ما يرضي
ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون • ويحرم رفع
الصوت بافراط البكا وما روي انه صلى الله عليه وسلم
بكا على ابن مظعون فقال في بكايه هاي هاي
هاي • فيحمل على انه كان مغلوبا وما غلب عليه لا يواخذ
به ذكره في البيان • وطوبى لمن بكا من
خشية الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم
ولو ان عبدا بكا في امة لانجا الله تلك الامة
من النار ببكاء ذلك العبد وما من عمل الا وله
وزن وثواب الا الدمعة فانها تطفي بحورا من جهنم
وما اغرورقت عين بدمعتها بما بها من خشية الله
الا حرم الله جسدها على النار • وان فاضت
على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ويروي ما بكا
عبد مخلصا في ملا من الملاء الا غفر الله لهم جميعا
ببركة بكايه ويروي الباكي من خشية الله تهتز له
البقاع التي يبكي عندها وتغمره الرحمة ما دام
باكيا

والله أعلم

العاشر في اذكار المسافر

يقول عند

يقول عند ارادته السفر اللهم بك استعين
وعليك اتوكل اللهم ذلل صعوبة امري وسهل
علي مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما
اطلبه واصرف عني كل شر رب اشرح لي
صدري ونور قلبي ويسر لي امري اللهم اني
استحفظك واستودعك نفسي وديني واهلي
واقاربي وكل ما انعمت به علي وعليهم من اخرة
ودنيا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا حفيظ
يا كريم اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت
اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت ويقرا الكافرون
وما بعدها الى اخر الناس ست سور ويضيف الى ذلك
كلما يقوله الخارج من بيته وقد تقدم ويسال اهله ونحوهم
الدعا والوصية ويدعو لهم ويسالونه الدعا في سفره
وان لم يكن افضلهم • ويشيع اربعماية خطوة واذا
ودع انسانا قال استودع الله دينك وامانتك
وخواتيم عملك • زودك الله التقوى • وغفر ذنبك • ويسر
امرك • ويسر لك الخير حيث ما كنت • وكفاك الهم •
اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر فيقول المودع
قبلت ورضيت • ويرد عليه مثل قوله استودع الله دينك

وامانتك الى آخره واذا ركب دابة او سفينة قال عند النهوض
بسم الله فاذا استوى على ظهرها عليها قال الحمد لله الذي رزقني هذا
وحملني عليه سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون • الحمد لله والله اكبر ثلاث مرات سبحانك اللهم
اني ظلمت نفسي وعملت سوءا فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل
ما تحب وترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا بعده اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال اللهم اني
اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء
المنظر في المال والاهل والولد ومن الحور بعد الكون ودعوة
المظلوم واذا اخذ في الرجوع قال ذلك من قوله اللهم انا
نسألك الخ الى آخره ويزيد آيبون تائبون عابدون لربنا
سائحون ولا يزال يكررها واذا رأى بلدته قال هذا حامدون
الاخير اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا ويريد ماشيا
اذا رأى قرية وحرك دابته ونحوها واسرع واذا صعد
المسافر جبلا او ثنية كبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده اللهم لك الشرف على كل شرف
ولك الحمد على كل حال واذا هبط سبح وكذا اذا نزل
منزلا يسبح حين يحط رحله واذا رأى قرية قال ذلك وانما
يرد دخولها

يرد دخولها ويزيد اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وبائها
وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا اللهم رب
السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب
الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسألك
خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ
بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها واذا اقبل
الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من
شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب
عليك واعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحاسد
وحسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد
ووالد وما ولد واذا كان في رفقته مكروه من
جرس ونحوه قال اللهم اني ابرأ اليك مما فعل هؤلاء
فلا تحرمني صحبة ملائكتك وبركتهم ذكره ابن الصلاح
ويكثر الدعاء لاهله فدعا المسافر لا يرد وقال
صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة المظلوم على من ظلمه ودعوة المسافر حتى يرجع الى
اهله ودعوة الوالد لولده وهم يدعون له فدعوة المسلم
لاخيه بظهر الغيب مستجابة واذا عثرت دابته
قال بسم الله وان اصابتها رهطة قال بسم الله
انت الواقي وانت الباقي وانت الشافي لم يعقد شعره

أو خبط فتنة ثم يربط به الرهطة روي عن مكحول ويقال
للقادم الحمد لله الذي سلمك الحمد لله الذي جمع بك الشمل
ذكره النووي **ويقال لمن قدم من غزو الحمد لله الذي**
نصرك وأعزك وأكرمك ولمن قدم من حج الحمد لله
الذي بلغك نسكك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك ويقول
الحاج اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ويقبلوا ما بين
أعينهم ويسألوهم الدعا لهم ويبادروا بذلك قبل أن
يتدنسوا بالآثام **وقال عمر رضي الله عنه** الحاج مغفور
له ولمن استغفر له في ذي الحجة والمحرم وصفر وعشر من ربيع
الأول وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يقال عند خوف
العدو وذلك أيضا يقال عند خوف السبع وكلما يخشاه
واضف إليه من أدعية الكرب وأسما الله الحسنى ما شئت وقل
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم **اللهم**
أنت ربنا وربهم وقلوبهم وقلوبنا بيدك وإنما تغلبهم أنت يا مالك
يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اللهم أنت عضدي
ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل **اللهم** اكفنيهم
بما شئت **بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله**
حسبي الله توكلت على الله لا يأتي بالخير إلا الله ما شاء
الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله حسبي الله وكفى سمع الله
لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملجأ كتب الله لأغلبن
أنا ورسلي إن الله قوي عزيز لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخف
نجوت من

نجوت من القوم الظالمين لا تخف إنك من الآمنين إن نشأ ننزل
عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين تحصنت
بالله العظيم واستعنت بالله الحي القيوم الذي لا يموت اللهم احرسنا لا يموت
بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام اللهم ارحمنا
بقدرتك علينا ولا تهلكنا وأنت ثقتنا ورجاؤنا **اللهم** اعطف
علينا قلوب عبادك وإمائك برحمة منك ورأفة إنك أنت أرحم
الراحمين **فصل وأفضل الأسفار السفر للجهاد**
ثم للحج ثم لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم المسجد الأقصى
ولطلب العلم ثم لزيارة المشايخ والإخوان ثم لرد المظالم والاستحلال ل
ثم لطلب الآثار والاعتبار ثم لرياضة النفس وخمول الذكر ولا
يسافر للنزهة والبطر والريا ذكره أبو النجيب السهروردي
ولا يسافر إلا برضا الآبا ولا يستأذن بعد أن يوصي ويشهد
على وصيته ويتعلم كلما يحتاج إليه في سفره ويستحل كل من كان
بينه وبينه معاملة أو مصاحبة وإذا كانوا ثلاثة أمروا
أحدهم ليطيعوه وخير الرفقا أربعة **ويكره المشي**
منفردا بل معه رفقا أمنا فإذا ناموا احرسهم بعضهم
ولا يركب ثنيات الطرق بل الجادة الواضحة فإن أشكل
عليه أمران طريقان فالتيامن أولى **وقد نهى صلى الله**
عليه وسلم عن التفرق في الشعاب والأودية وقال صلى الله
عليه وسلم إنما ذلكم من الشيطان **وينبغي** أن يمشي مشي
أضعف رفقته ويقف بوقوف رفقته ويبذل جهده في

خدمتهم ما امكن ويرفع عنهم موونته قيل يا رسول الله أي الصدقة
افضل قال خدمة الرجل اصحابه وقال صلى الله عليه وسلم خادم
القوم سيدهم وقال صلى الله عليه وسلم خادم الفقرا افضل عند الله
من عابد مجتهد ومن متعلم محتسب وللخادم أجر من يخدمهم ه
قال الغزالي رحمه الله خدمتك للفقها والصوفية
واهل الدين والتردد في خدمتهم افضل من النوافل فانها
عبادات وفيها رفق بالمسلمين قال السهروردي ويجب
على المسافر استصحاب كوز للطهارة او ركوة ويستحب له
استصحاب العصا والابرة والخيوط والمقص والموسى والمشط
ونحوها قال بعضهم يحتاج المسافر الى اربعة اشياء
والا فلا يسافر علم يسوسه وورع يحجزه وخلق يصونه
ويقين يحمله ويسن الا يقدم المسافر على اهله بغتة
بل اذا قرب بعث من يخبرهم ويمهل حتى تستحد المغيبة وتمشط
الشعثة ثم لا يطرقهم ليلا بل يدخل غدوة او في اخر النهار
وليأتهم بهدية او تحفة ولما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة خرجوا زرا روى في الصحيحين وكان
المسلمون اذا قدموا من سفر بدؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فسلموا عليه ثم رجعوا الى رحالهم الحادي عشر ما يقول
الآكل ونحوه عند ابتدا الاكل ونحوه يقول بسم
الله الرحمن الرحيم فان تركها قال متى ذكرها بسم الله اوله واخره
فان نسي حتى فرغ قرا قل هو الله احد وكذا في شرب الما والعسل
واللبن

واللبن ونحوه يتنفس ثلاثا فيبسمل أول كل جرعة ويحمد آخرها ويزيد
لغيرها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وما رزقتنا مما نحب فاجعله
عونا لنا على ما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا
لنا مما تحب اللهم حسن اخلاقنا وطيب ارزاقنا وارزقنا نعيم
الجنة الحمد لله الذي هدانا واطعمنا وسقانا ونعمنا
اللهم اصبحنا وامسينا بكل خير نسألك تمام نعمتك وشكرها
لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين
الحمد لله ولا اله الا الله ما شا الله لا قوة الا بالله اللهم بارك
لنا اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار ويقول اذا
اكل مع ذي عاهة بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه واذا
فرغ من الاكل قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وجعلنا مسلمين الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا الحمد لله الذي من علينا وهدانا
والذي اشبعنا وأروانا وكل الاحسان آتانا اللهم اطعمت
وسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت فلك
الحمد على ما اعطيت وان كان في الطعام شبهة
قال الحمد لله على كل حال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
ولا تجعله عونا على معصيتك واذا فرغ من
الشراب قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا وقد تقدم في ذلك احاديث

في الباب الخامس والسادس فالتطالع ويقول اذا
اكل ضيفا اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
واذا افطر عند قوم قال افطر عندكم الصايمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة ونزلت عليكم الرحمة
واذا احضر طعاما لغيره وهو صايم فلم ياكل فاليدع لاهل الطعام
ويقول لمن سقاه شيئا او اطعمه اللهم اطعم من اطعمني
لعله لمن
واسق من سقاني وان كان شابا قال اللهم متعه بشبابه
اللهم جمله ويستحب تعجيل الفطر قبل الصلاة ذكره
في الاحيا ويقول اذا افطر قال ابن ابي الصيف قبل
الافطار اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
اسالك برحمتك التي وسعت كل شي ان تغفر لي الحمد
لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت اللهم لك صمنا
وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم ويقول
عنده اول كل لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عني ويقول بعد الفطر بالماء الحمد لله الذي
اذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شا الله تعالى
الثاني عشر في اذكار النكاح يقول عند خطبة
المراة بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله
والسلام
عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اوصي بتقوى الله جيتكم خاطبا
ويخطب الولي كذلك ثم يقول مرحبا اولست بمرغوب
عنك

عنك ونحوه ويخطب عند العقد فيقول العاقد
او غيره بسم الله والحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا من يهدي الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا يا ايها
الناس اتقوا ربكم الذي تساءلون به والارحام ان
الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الى قوله عظيما ثم يقول
الولي زوجتك على ما امر الله به من امساك بمعروف
او تسريح باحسان ويقول الزوج قبلت تزويجها او نكاحها
وخطب علي رضي الله عنه حين هم بتزويج فاطمة
الحمد لله حمدا ابلغه وبرضيه وصلى الله على محمد واله
صلاة تزلفه وترضيه وتحظيه والنكاح مما امر الله
به ورضيه واجتماعنا هذا مما اذن الله فيه وقدره وهذا
محمد صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة رضي الله عنها
على صداق مبلغه خمسماية درهم وقد رضيت فاسلوه
واشهدوا ويقال للزوج عقيب العقد بارك الله لك

ونحوه ويقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل واحد
منكما في صاحبه وجمع بينكما في خير ويكره ان يقال
بالرفاء والبنين ويندب احضار جمع من اهل والبنين
الصلاح زيادة على الشاهدين والعقد في المساجد وفي شوال
وعرض الرجل مواليه تزوجها على اهل الخير ليتزوجوها ودليله
في الصحيحين صحيح البخاري مشهور واذا دخلت على الزوج
زوجته ليلة زفافها فليصل ركعتين ثم يسم الله تعالى الزفاف
وياخذ بناصيتها قائلا بارك الله لكل واحد
منا في صاحبه ويزيد ما تقدم من ذلك في الباب
الخامس ولا باس بالستر على العروس بثوب
او نحوه ابيض لا اسود نص على ذلك العمراني في كتابه
وقال انس رضي الله عنه بعد ان ذكر نكاح النبي صلى
الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها حتى اذا وضع رجله في اسفل الباب
داخلة والاخرى خارجة ارخى الستر بيني وبينه ويكره
ستر الجدران لنهي ورد فيه ويقال للزوج بعد دخوله
عليها كيف وجدت اهلك بارك الله لك

فصل

وقد تقدم في الباب السادس ما يقال عند الوقاع وعند
الطلاق واذا اتى باهله فاغتسلت امرها ان تصلي ركعتين
ثم ياخذ براسها قائلا اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في
وارزقهم مني وارزقني منهم واجمع بيننا ما جمعت في خير
وفرق بيننا ما فرقت في خير فان ولدت له ولدا قال اللهم بارك
لي فيما رزقتني وانبته نباتا حسنا واجعله من صالحي الذرية
واعني

واعني على كفالته حتى يبلغ اشده فان كان ذكرا زاد على ذلك
اللهم اشدد به عضدي وكثر به في الصالحين عددي وليكن
عونا لي على طاعتك وسلمني من سوء فتنته انك انت الوهاب
وبمثل هذا الدعاء لمن تهنيه بمولوده او قل بارك الله لك
في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغه اشده ورزقت
بره وليرد المهنى بارك الله لك وبارك عليك ورزقك
مثله جزاك الله خيرا امين وتقدم ذكر الاذان في
اذن المولود في الباب السادس فيؤذن في اليمنى ويقيم في
اليسرى مستقبلا ثم يقول رب اني اعوذ بك وذريته من
الشيطان الرجيم ويونث المولود وقد تقدم ما يقول عند
التحنيك في الباب الخامس ومن بلغ اربعين سنة
فليأخذ حذره قاله مسروق وقال عمر ابن عبد العزيز لقد
تمت حجة الله على ابن الاربعين وينبغي لمن بلغها ان يقول
ما اخبر الله عن ابي بكر رضي الله عنه رب اوزعني ان اشكر
نعمتك اية الاحقاف ثم يتهيا للرحيل فما بقي الا القليل

بالعمل الجميل

الثالث عشر ما يقال عند رؤية الهلال والقمر

يقول اذا راى الهلال الله اكبر ثلاثا هلال خير ورشد
ثلاثا امنت بالله الذي خلقك ثلاثا ربي وربك الله اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما
تحب وترضى الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر
كذا ويزيد اذا استهل رمضان بعد قوله لما تحب

نسخه
وتلاوة

وترضى والعافية المجلله والرزق الحسن ودفع الأسقام
والعلل والعون على الصلاة والصيام وقراة القران
اللهم سلمنا لرمضان وسلمه منا حتى ينقضي وقد غفرت
لنا ورحمتنا وعفوت عنا ويقول كله مستقبل القبله **ويقول**
اذا دخل رجب اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
فإذا راى القمر قال اللهم اني
آمنت بالله الذي لا اله الا هو
اعوذ بك من شر الغاسق اذا وقب **واذا دخلت السنة**
قال اللهم ادخلها علينا بالأمن والامان والسلامة والاسلام
ورضوان من الرحمن وجوار من الشيطان اللهم انت رب
قديم وهذه سنة جديدة فاسئالك من خيرها واعوذ
بك من شرها واستكفيك موونتها وشرها وشغلها
ياذا الجلال والاكرام **الرابع عشر في العطاس**
والتثاوب قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
العطاس ويكره التثاوب **قال العلما** معناه ان العطاس سببه
محمود وهو خفة الجسم التي تكون لقلة الاخلاط وهو امر
مندوب اليه لانه يضعف الشهوة ويسهل الطاعة **والتثاوب**
بضده ويسن لمن جاءه العطاس ان يضع يده او ثوبه او نحوه
على وجهه ويخفض بها صوته ويقول عقبه الحمد لله
فان زاد رب العالمين كان احسن ولو قال على كل حال
فهو افضل ولو صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
فهو اكمل رواه الواحدي عن ابن عمر ويقول كل من سمع
تحميده غير قاضي الحاجة والمصلي يرحمكم الله او يرحمك الله

فان قال

فان قال لبعض السامعين اجزأ عنهم فان سمعه البعض شمته
السامع فقط ويقول العاطس يهديكم الله ويصلح بالكم
او يغفر الله لنا ولكم واقل الحمد والتشميت وجوابه ان يسمع
صاحبه فان لم يسمع او قال لفظا غيره لم يشمت **وندب**
لمن عنده ان يذكره الحمد واذا عطس في صلاته او اذا
ندب ان يقول الحمد لله مسمعا نفسه في الاصح وان عطس
قاضي الحاجه او المجامع حمد الله بقلبه فقط فان تكرر
العطاس متتابعا شمت الى ان يبلغ ثلاثا فاذا زاد عليها
دعي له بالشفا فهو من كرم **وندب لمن تثاوب**
ان يرده ما استطاع وان كان في صلاة فيمسك بيده او ثوبه على
فمه فاذا قال ها ها ضحك الشيطان وقال صلى الله عليه
وسلم من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وقال ايضا
من سعادة المرء العطاس عند الدعاء **الخامس عشر**
في سائر الاحوال يقول من قصت عليه رويا
خيرا رايت او خيرا يكون خيرا نلقاه وشرا نوقاه خيرا
لنا وشرا لاعدائنا والحمد لله رب العالمين وقد تقدم في الباب
السادس ما يقوله الراى وما يقول عند المصافحة ويزيد
في المصافحه ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار **ويقول اذا طنت اذنه** اللهم صلى على سيدنا
محمد وعلى آل محمد واذكرني بخير واذكر بخير من ذكرني

اذكار امور عارضة
يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب
السموات ورب الارض
رب العرش الكريم

ويقول اذا نظر وجهه في المرآة الله اكبر اللهم الحمد
لله الذي سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها
وجعلني من المسلمين الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
ومن خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه
ذكره ابن السني وغيره ويقول اذا دخل عليه
المصباح اللهم اتمم لنا نورنا الى يوم القيامة وقد تقدم ما المصباح
يقوله اذا طفي وما يقول اذا دخل السوق ويزيد بسم الله اللهم
اسالك خير هذا السوق وخير ما فيه واعوذ بك من شره
وشر ما فيه اللهم اني اعوذ بك ان اصيب به يمينا فاجرة
او صفقة خاسرة ويقول اذا سمع صياح الديك اللهم اني
اسالك من فضلك فصل واذا هاجت الريح
قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به ويكثر
التكبير اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا
ولا تجعلها ريحا اللهم لقحا لا عقيما واذا راى ناشيا وهو السحاب
التي لم يتكامل اجتماعها ترك العمل وان كان في صلاة تركها
واقبل وادبر وقال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه فان انكشف حمد
الله واذا نزل المطر قال اللهم صيبا نافعا مرتين او ثلاثا ويدعو
بما شاء قال امامنا الشافعي رحمه الله حفظت من غير واحد
طلب اجابة الدعا عند نزول الغيث واقامة الصلاة ويقول
بعد نزوله مطرنا بفضل الله ورحمته ويكثر حمد الله عز وجل فاذا

لعله فيه

ويقول اذا صاح الديك يسال الله العظيم من فضله او الكلب او الحمار نهق يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويكره سب الديك والبراغيث انتهى

مطلب اجابة الدعا

كثر المطر

كثر المطر وخيف منه الضرر على المساكن والزروع ونحوها سال
الله رفعه فيقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب
وبطون الاودية ومنابت الشجر اللهم سقيا رحمة ولا سقيا
عذاب ولا محق ولا بلاء ولا هدم ويقول اذا انقض
كوكب ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا يتبعه بصره
قال الشافعي رحمه الله واذا راى البرق والودق فلا
يشير اليه قال ولم تزل العرب تكرهه وتقدم ما يقال عند الرعد
والبرق ويزيد عليه اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك ويقال لهذه التي تظهر في السماء
قوس الله وهي امان لاهل الارض ويكره ان يقال قوس
قزح ونحوه فصل ويسن حمد الله والثناء عليه
عند البشارة بما يسر ولا باس بان يعطي المبشر شيا فقد
اعطى كعب ابن مالك وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم
الذي بشره توبه ولا يملك غيره والادب لمن سيل عن شي
ان يقول لمن عنده تحدث او اجب وان كان القصد الى المسيول
وحده لما استخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة عن امرها
قالت لابيها اجب رسول الله فقال ما ادري ما اقول له فقالت
لامها اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما ادري اجيبي
ما اقول له صلى الله عليه وسلم ثم اجابت عن قصتها وقال عمر رضي
الله عنه للقادمين هل من مغربة خبر اي هل من خبر غريب

فصل ويسن لمن عرض عليه مال ونحوه بارك الله لك
في أهلك ومالك وإذا قضى دينه قال بارك الله لك في
أهلك ومالك وجزاك خيرا ويقول لمن أزال عنه أذى مسح
الله عنك ما تكره ولا تمكن بك السوء أخذت بيدك خيرا أو يقول
إذا رأى ما يحب الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى
ما يكره قال الحمد لله على كل حال وإذا رأى من الطيرة ما يكره
قال اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يذهب بالسيئات إلا أنت
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فصل ويقول
إذا دفع زكاة أو صدقة أو كفارة أو نحوها اللهم
اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما ربنا تقبل منا إنك أنت السميع
ويقول آخذ الزكاة آجرك الله فيما أعطيت وجعله لك
طهورا وبارك لك فيما أبقيت وإذا قال آخذ الهدية بارك
الله فيكم رد عليه المهدي وفيكم بارك الله قالت عائشة
رضي الله عنها نرد عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا لنا وقال
صلى الله عليه وسلم إن الرجل إذا دخل بيته فأكل طعامه
وشرب شرابه فدعوا له فذلك أثابه ولما قال المهاجرون
ما رأينا كالأنصار كفونا المؤونة وشاركونا في الأجر لقد خشينا
أن يذهبوا بالأجر كله قال لا ما دعوتم لهم وأثنيتم عليهم وقال
صلى الله عليه وسلم من أزلت إليه نعمة فليكافئ عليها فإن لم
يجد فليظهر ثناء حسنا وقال صلى الله عليه وسلم من صنع إليه
معروف

أن يقول

يقال عند الهم والحزن اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي لا إله إلا الله ... لا إله إلا الله قبل كل شيء لا إله إلا الله بعد كل شيء لا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله

أبقيت

فادعوا — لعلم

عند الفزع أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون

سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت ... عند ...

معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء ويسن
أن يقول لمن أحسن إليه جزاك الله خيرا ويثني عليه ولمن رأى
منه فضلا جميلا أحسنت أصبت ويدعو له ولمن ناداه
لبيك وسعديك ولمن ضحك أضحك الله سنك ولمن جاءه
مرحبا وأهلا وسهلا وإن قيل له كيف أصبحت فلا يقل بخير
أحمد الله إليك وإلى جميع خلقه وإن وجد بردا شديدا
أو حرا قال يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقول أف ولا
أخ ويقال لمن ذهب له شيء يتوقع حصول مثله كالمال
والزوجة والولد أخلف الله عليك فإن لم يتوقع مثله كالوالد
والعم قال خلف الله عليك ذكره النووي وغيره وإذا
دخل الحمام سأل الله الجنة وعاذ به من النار ولا يكره الذكر
في الحمام وإذا نظر في السماء قرأ ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك إلى آخر الآيات تبارك الذي جعل في السماء بروجا
الآية ويقول عند ابتداء الأمور ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا رب اشرح لي صدري ويسر لي
أمري ويسن استفتاح مجلس حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وختمه بقراءة قارئ حسن الصوت ما تيسر من
القرآن من الآيات بما يليق بالمجلس من آيات الخوف والرجاء
والزهد ونحوه ذكره النووي ويقول إذا شرع في
إزالة منكر قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا قل جاء الحق وما

نسخه النبي

يبتدئ الباطل وما يعيد ويقول عند غضب سلطان أو ظالم أطفئ
غضبك بلا اله الا الله ويزيد ما أحب مما تقدم من دعوات الكرب
وإذا غلبه أمر قال حسبي الله ونعم الوكيل على الله توكلت وإذا
قيل له اتق الله أو بيني وبينك الكتاب والسنة أو ما قالته
العلما أو نحوه أو اذهب معي إلى الحاكم أو المفتي فليقل سمعا وطاعة
أو نعم وكرامة ونحو ذلك ويجوز التعجب بلفظ التسبيح والتهليل
ونحوه ويسن أن يعلم من يحبه انه يحبه قال صلى الله عليه وسلم
يا معاذ والله إني أحبك وقال لامرأة من الانصار إنكم
لمن أحب الناس إلي وقال رجل إني لأحب هذا فقال صلى الله عليه
وسلم هل أعلمته قال لا قال أعلمه فلحقه فقال إني أحبك في الله
قال أحبك الله الذي أحببتني له ويقول عند نسيان
القرآن أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ومن همزات الشياطين وأن يحضرون وأعوذ بك رب أن يحضرون
إنك أنت السميع العليم اللهم أطلق بالقرآن لساني واشرح به
صدري وفرج به عن قلبي واستعملني به ما أبقيتني وروي أنه
من قرأ عند منامه والهكم اله واحد الآيتين من البقرة
حفظ عليه القرآن فلم ينسه أبدا ذكره في الإحيا ويقول
عند السواك اللهم بارك لي فيه يا أرحم الراحمين ويكثر عنده
الاكتحال ونحوه ويقال لمن لا يثبت عند الركوب اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا ويدعو هو بذلك

فصل

ويسن لبس

ويسن لبس السراويل والنعل قاعدا ولبس العمامة
والرداء قائما ويقول عند لبس الثوب والنعل مع ما جاء
في الباب السادس مستقبلا بسم الله اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه
أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع
له ويقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبا جديدا البس
جديدا وعش سعيدا ومت شهيدا بارك لك الله فيه
تبلي ويخلف الله عليك خيرا منه أبلي واخلق مرتين أو ثلاثا
وإذا قيل له أبلي وأخلق فالمراد عليه البس جديدا أو عش
حميدا أو إذا قيل له تبليه في طاعة الله تعالى فليقل له
كساك الله من حلل الجنة

فصل

وقد تقدم
في الباب السادس ما يقال عند المصائب قال ابن أبي الضيف
والإمام الغزالي ويقول عند ضياع الشيء عسى ربنا أن
يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون وإذا ذهب له ضالة
أو أبق قال اللهم هادي الضلالة وراد الضالة يا جامع الناس
ليوم لا ريب فيه اردد علي ضالتي فإنها من عطائك ورزقك
ويتلو على خيط آية الكرسي عشرين مرة والمعوذتين عشرا
ثم يعقدها سبع عقد ويقول الله ربي لا أشرك به شيئا
وأغوثاه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كل ذلك
ثلاث مرة ويسأل الله أن يحفظ ذلك ويكرر على قلبه

يقال عند رؤية مبتلى الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ويكره ان يسمع المبتلى التعوذ

ولسانه يا حفيظ يا حافظ ويتعقل معناه قال ابو الحسن
القابسي رحمه الله وان ضل عنه شيء فاقرا عليه سورة والضحى وتقدم
في الباب الخامس ما يقول من يخاف العين ويقول من
بلي بالوسوسة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويتفل
على يساره ثلاثا ويقول قل هو الله احد الى اخرها امنا بالله
ورسله ثلاث مرات لا اله الا الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم واذا استعاذ دابة او بقرة ونحوها او رفيقا
وضع يده على سنامها وناصيته وقال بسم الله اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه ويذكر المذكر ويونث المونث وقد تقدم في القسم الرابع
والعشرين من الباب الثالث ما يقول اذا غضب ويقول
اذا هب عليه كلب يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تنفذوا من اقطار السموات والارض الايات وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد ويقول على الجراد اللهم اقتل كباره واهلك
صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواههم عن معايشنا
وعن ارزاقنا انك سميع الدعاء ولما راه عمر رضي الله عنه كبر ثلاثا
وقال صلى الله عليه وسلم في صدره مكتوب جند الله الاعظم رواه
الواحدي واذا راى شيئا من حيات البيوت لم يقتله
حتى يوذنه ثلاث مرات في ثلاث خرجات فيقول انشدكم العهد

الذي اخذه عليكم نوح انشدكم العهد الذي اخذ عليكم سليمان
ابن داود لا تؤذونا ويقرا سلام على نوح في العالمين انا كذلك
نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ويقول يا عبد الله
ان كنت تؤمن بالله ورسوله فلا تؤذنا ولا تشغفنا ولا تروعنا
ولا تبد لنا فانك ان تبد لنا بعد ثلاث نقتلك فان بدا له
بعد ثلاث قتله واما الابتر وذو الطفيتين فيقتلان
قبل الانذار وكذا ما وجد من حيات الاسواق والشوارع والمسا
جد يقتل بلا انذار فصل ويقول اذا صادف
ليلة القدر اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عني ويكثر
فيها وفي يومها ذكر الله وقراءة القران والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويتنزه عن كل مكروه وقال صلى الله عليه وسلم من سلمت
له الجمعة سلمت له الايام واذا سلم شهر رمضان سلمت السنة كلها
وقال صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله
فيها شيئا الا اعطاه ويقرا فيها سورة الكهف ويقرا في ليلتها
سورة الدخان وسورة يس والبقرة وال عمران وفي يومها
سورة ال عمران وهود ويكره تخصيص ليلتها بقيام ويومها
بصيام فصل واذا قال سافعل كذا فاليقل ان
شاء الله فان نسي الاستثناء فاليقل بعد شهر او سنة قال ابن
جبير وعمرو ابن دينار قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت

ويقال اذا تزوج امراه او اشترى خادما او بهيمة واخذ بناصيتها اللهم اني اسالك من خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه

أي قلبه إن اتذكرت وكذا إذا احلف فاليقل ان شا الله قاصدًا
للاستثنا وقت حلفه ولا حنث عليه والاستثنا حسن في كل
أعمال البر حتى في جواب الماضي كمن قيل له أصمت أمس فيقول
نعم ان شا الله تأدبًا وتواضعًا وتبركًا بذكر الله ذكره الغزالي
فاعتمد ما ذكرته ترشد ان شا الله **ويدعو في الاستسقاء**
اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا سحا عاما
طبقا دايما اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السما
علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم
انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السما وانبت
لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف
عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم اسق عبادك وبهائمك
وانشر رحمتك واحي بلدك الميت الحمد لله رب العالمين الى يوم
الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني
ونحن الفقراء اليك انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة
وبلاغا الى حين اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد
دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم امنن علينا بمغفرة ما قارفنا
وباجابتك في سقيانا وسعة ارزاقنا اللهم سمعناك تقول ما على المحسنين
من سبيل وقد اقررنا بالاساة فهل تكون مغفرتك الا لمثلنا اللهم فاغفر لنا
وارحمنا واسقنا ويكثر الاستغفار ويضيف الى ذلك من ادعية الكرب

يقال عند الجماع بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا

يقال اذا راى ما يعجبه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يكره الحمد لله على كل حال واذا طنت اذنه ...

[illegible]

والاسما الحسنى ما احب ولا باس ان يتوسل الى الله بما عمله من عمل
صالح خالص لله تعالى نص على ذلك النووي وغيره ودليله
حديث الثلاثة الذين انسد عليهم باب الغار ويسن ان
يبرز لاول مطر يقع في السنة ويكشف عن بدنه غير
عورته ليصيبه المطر ثيابه وبدنه ويشرب منه فكان صلى الله
عليه وسلم اذا كان اول مطر السنة خرج حتى يصيب جسده ويقول
انه قريب عهد بربه فكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
اذا جاء المطر يامر غلامه ان يخرج رحله وفراشه اليه ويقول
احب ان ينالني شيء ويسن ان يغتسل بالوادي اذا سال
ويتوضى وقد تقدم اول هذا القسم ما يقال عند المطر وبعده
وغير ذلك ويسن للصواعق والزلازل والرياح الشديده
ان يصلي كل واحد منفردا ويكثر الدعا والتضرع والاستغفار ونحوه
ويستحب اذا كسفت الشمس او القمر ان يكثر كل احد ذكر الله
والدعاء والاستغفار والصدقه وان يصلي جماعة وهما ايتان
من ايات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته احد كذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم **السادس عشر في ادعية**
العيدين والحج ويسن ان يكبر كل احد ليلتي الفطر والاضحى من
غروب الشمس الى الاحرام بصلاة العيد في كل الاحوال
راكبا وماشيا ومضطجعا وخلف كل صلاة ويكبر في عيد الاضحى

ثلاثًا برفع الصوت ايضًا من بعد صلاة صبح يوم عرفة الي عقب صلاة
العصر اخر ايام التشريق بعد كل صلاة ولو نفلا فيقول الله اكبر
ثلاثا او اكثر الله اكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله
بكرة وأصيلا الله اكبر علي ما هدانا والحمد لله علي ما ابلانا
واولانا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر
ويكبر الحاج ليلة الفطر ولا يكبر في النحر الا من ظهر يوم النحر
الي صبح اخر ايام التشريق ويكثر يوم عرفة من قول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير ويقول
عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرًا مما نقول
اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك مآبي ولك ربي
تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر
وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر كل ذي شر ومن شر
ما يجي به الريح وقد استحب بعض العلماء التعريف وهو ان
يجمع اهل كل بلدة او قرية في مسجد او نحوه للدعا والذكر يوم عرفة
تشبيها باهل عرفات روي عن ابن عباس والحسن وغيرهما وسيل عنه
احمد فقال لا باس به فعله غير واحد بكر وثابت ومحمد بن
واسع وغيرهم وقال صلي الله عليه وسلم من احيا ليلتي العيدين
لم يمت

لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال النووي رحمه الله والاظهر ان
الاحيا لا يحصل الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة وقيل هو ان يصلي
العشا في جماعة ويعزم ان يصلي الصبح في جماعة روي عن ابن عباس
رضي الله عنهما فصل وينبغي في عشية عرفة وهي الايام المعلومات
المعلومات ان يكثر من كل الطاعات ويدعوا بهذه الدعوات
وهي خمس اهداهن جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام اولهن
الي موسي عليهما
يقولها مائة مرة في اليوم الاول ومائة مرة في اليوم الثاني
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو علي كل شيء قدير
الثانية يقولها مائة مرة في اليوم الثالث ومائة
في الثامن وهي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له احدًا صمدًا فردًا وترًا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا الثالثة
يقولها في الرابع والتاسع وهي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الرابعة
كالاولي يقولها في السادس والسابع الخامسة حسبي الله وكفي
سمع الله لمن دعا ليس ورا الله منتهي ولا دون الله ملتجا
يقولها في الخامس والعاشر ويكرر كل واحد مائة مرة ذكره
ابو الليث السمرقندي وغيره ويستحب ان يصلي بعد عيد الفطر
اثني عشرة ركعة وبعد عيد الاضحي ست ركعات قاله سفيان

الثوري وهو من السنة **فصل** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله من إهراق
الدماء وانها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا
بها نفسا وان لصاحب الأضحية بكل شعرة حسنة ويسن
للمضحي بعد اضجاع الذبيحة أن يقول وجهت وجهي للذي
فطر السموات والأرض حنيفا مسلما وما انا من المشركين الى
قوله وانا من المسلمين اللهم منك ولك عني وعن اهلي فتقبل مني
ثم يسمي ويذبح قايلا بسم الله والله اكبر ثلاث مرات اللهم صل على
محمد وآله وسلم ويسن ان يضحي في بيته في مشهد أهله
ويذبح هو بنفسه ويتوجه بالذبح الى القبلة ويوجه مذبحها الى القبلة
ايضا ويضع قدمه على صفحة عنق الذبيحة وليقطع الحلقوم
والمريء وجوبا ويزيد معها الودجين وهما عرقان في صفحتي
العنق يحيطان بالحلقوم استحبابا ثم يمسك فلا يبين الرأس
في الحال ولا يزيد في القطع ولا يبادر الى سلخ الجلد ولا يكسر
القفار ولا عضوا ولا يحرك الذبيحة ولا يزحزحها بل يتركها كل ذلك
حتى تفارق الروح الجسد ولا يمسكها بعد الذبح ليمنعها عن
الاضطراب وندب شحذ السكين وألا يشحذها في وجهها
وعرض الماء عليها قبل الذبح والرفق بسوقها واضجاعها وسرعة

القطع

القطع وهذا التحسين للذبح الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم لقوله
عليه السلام ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فأحسنوا
القتلة واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ويسن أن يصلي المضحي ركعتين
عقب الذبح فقد ورد أن الدعاء فيهما مستجاب ويكره الذبح
بالليل أضحية كانت أو غيرها ويكره الذبح للجن نهى عنه النبي
صلى الله عليه وسلم وذلك كأن يخرج عينا او يجدد دارا او نحو
ذلك فيذبح لهم قال في البحر فان قصد بذلك التقرب
الى الله تعالى ليصرف عنه شرهم فهو حلال وان قصد الذبح
لهم فهو حرام **فصل** وقد كنت أهملت أركان الحج
عند تقسيم هذا الباب وبعد ذلك رأيت ان الحقها
به من أهم الأسباب فأدخلتها في هذا القسم وضمنت خلالها
آدابا وأحكاما فيها كفاية للحاج ان شاء الله تعالى ليتم بها محاسن
الكتاب فأقول ينبغي لمن أراد الاحرام بالحج أن يغتسل
او يتيمم ثم يصلي ركعتين ثم ينوي بقلبه ويساعد بلسانه فيقول
نويت الحج وأحرمت به لله تعالى اللهم أعني عليه وتقبله مني لبيك
اللهم لبيك بحجة لبيك لا شريك لك اللهم لك أحرم نفسي وشعري
وبشري ولحمي ودمي ولا يذكر الحجة الا في أول تلبيته وان أحرم عن
غيره قال نويت الحج وأحرمت به عن فرض فلان الى آخر ما تقدم
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بما شاء ويكثر التلبية

في كل حال وعلى كل هيئة ويكره هاىلا مرات برفع صوته ان كان ذكرا بحيث
لا يبح صوته ويستديمها الى ان يرمي جمرة العقبة ويطوف للافاضة
ويخلق ولا يلبي في طوافه وسعيه واذا راى ما يعجبه قال
لبيك ان العيش عيش الآخرة فاذا وصل الحرم وهو خارج
مكة قال اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني من
عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من اوليائك واهل طاعتك
فاذا وصل الى المسجد وراى الكعبة رفع يديه ودعى
وقال لا اله الا الله والله اكبر اللهم انت السلام ومنك السلام
واليك يعود السلام ودارك دار السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا
اللهم انت السلام ومنك السلام ودارك دار السلام فحينا يا ربنا
بالسلام ثم يدخل المسجد من باب بني شيبة ويقول ما قدمنا في
القسم الثاني ويزيد بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي
سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قرب
من البيت قال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وعلى ابراهيم خليلك وعلى جميع انبيائك ورسلك
ثم يقصد الحجر ويمسحه بيمينه ويقبله ويقول اللهم امانتي اديتها
وميثاقي تعهدته اشهد لي بالوفا ثم يبادر بطواف القدوم ويختص
بمن دخل مكة قبل الوقوف يطوف سبعا مبتدئا من اول الحجر
الاسود محاذيا بكل بدنه خارج البيت والحجر جاعل البيت يساره
ويقول

ويقول عند استلام الحجر الاسود وابتداء الطواف بسم الله والله
اكبر ولا اله الا الله اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفا
بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويكرر ذلك
وكلما حاذى الحجر يقبله ويضع جبهته عليه في كل طوفة فان عجز مسه
فان زوحم اشار وقبل ما اشار به ويمس الركن اليماني في كل مرة
بلا تقبيل ولا اشاره واول ما يجاوز الحجر الاسود وينتهي الى باب
الكعبة فيقول اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك
وهذا مقام العائذ بك من النار اللهم بيتك عظيم ووجهك
كريم وانت ارحم الراحمين فاعذني من النار ومن الشيطان
الرجيم وحرم لحمي ودمي على النار وامني من اهوال القيامة بيوم صح
واكفني مؤونة الدنيا والآخرة فاذا بلغ الركن العراقي
قال اللهم اني اعوذ بك من الشك والشرك والنفاق والفسوق
وسوء الاخلاق وسوء المنظر في المال والاهل والولد فاذا بلغ
الميزاب قال اللهم اظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك
اللهم اسقني بكاس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا اظما
بعدها فاذا بلغ الركن الشامي قال اللهم اجعله حجا
مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور يا عزيز
يا غفور رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم
فاذا بلغ الركن اليماني قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر

وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات ومن خزي الدنيا والآخرة
ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **فإذا بلغ الحجر الأسود**
قال اللهم اغفر لي برحمتك أعوذ برب هذا البيت من الدين
والفقر وضيق الصدر وعذاب القبر وعند ذلك
قد تم له شوط فيطوف كذلك سبعة أشواط ويدعو كذلك
وندب أن يضطبع الرجل في كل طواف بعده سعي إلى آخر السعي
لا في ركعتي الطواف وأن يرمل في الثلاثة الأشواط الأول
منه والرمل سرعة المشي مع تقارب الخطا دون العدو
وفوق المشي المعتاد ويكثر فيها من قول اللهم اجعله حجا
مبرورا إلى قوله مغفورا ويمشي في الأربعة الأخيرة قائلا اللهم
اغفر وارحم إلى آخر ما تقدم وإن قرأ في طوافه ما شاء من القرآن
كان حسنا **وإذا فرغ من الطواف أتى الملتزم وهو ما بين**
الباب والحجر فيلتصق بالبيت ويضع خده الأيمن عليه
ويقول اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافئ مزيدك
أحمدك بجميع محامدك كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمك كلها ما علمت
منها وما لم أعلم وعلى كل حال اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد وأعذني
اللهم من الشيطان الرجيم وأعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك
لي فيه اللهم اجعلني من أكرم وفدك عليك وألزمني سبل الاستقامة

حتى ألقاك

حتى ألقاك يا رب العالمين ويزيد ما شاء الله ثم يصلي ركعتي الطواف
خلف المقام ويقول اللهم هذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي
إنك أنت الغفور الرحيم **ويقول في الحجر وهو من البيت**
يا رب أتيتك من مشقة بعيدة مؤملا معروفك فأنلني معروفا
من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك يا معروفا
بالمعروف **ويسن** دخول الكعبة حافيا والصلاة فيها بحيث
لا يؤذي ولا يؤذى ولا ينظر إلى ما يلهي بل يكثر ذكر الله
تعالى والاستغفار

فصل

ثم إذا أراد السعي
خرج من باب الصفا فإذا انتهى إليه رقي فيه قدر قامة
واستقبل البيت وقال الله أكبر ثلاثا ولله الحمد والله أكبر على
ما هدانا والحمد لله على ما أولانا لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب
وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون **اللهم إنك قلت ادعوني** أستجب لكم وإنك لا تخلف
الميعاد وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفا
في
وأنا مسلم ويكرر ذلك ثلاث مرات ويزيد ما شاء **ثم ينزل إلى الصفا ويمشي**
نحو المروة فإذا بقي بينه وبين الميل الأخضر المعلق على يساره قدر
ستة أذرع سعى سعيا شديدا حتى يتوسط الميلين الأخضرين فيمشي على
عادته إلى المروة فإذا وصلها رقي عليها فأقبل بوجهه إلى الصفا وقال

جميع ذلك سبعًا ويقول في ذهابه ورجوعه منه لك
رب اغفر وارحم إلى آخره كما تقدم ويزيد يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك والذهاب والعود من منى ثم تخرج من مكة متوجهًا
إلى منى بعد صلاة الصبح يوم الثامن وهو يوم التروية ويقول
اللهم إياك أرجو ولك أدعو فبلغني صالح أملي فاغفر لي ذنوبي
وامنن علي بما مننت به على أهل طاعتك إنك على كل شيء قدير ثم
يصلي بها الظهر وما بعده ويبيت فيها ثم يسير

فصل

من منى إلى عرفة على طريق الضب بعد طلوع الشمس من
يوم التاسع على ثبير ويقول في مسيره اللهم لك توجهت
ووجهك الكريم أردت فاجعل ذنبي مغفورًا وحجي مبرورًا
وارحمني ولا تخيبني إنك على كل شيء قدير اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويكثر التلبية والقراءة
والذكر ثم يقيم بنمرة قرب عرفة حتى تزول الشمس فيصلي الظهر
والعصر جمع تقديم ثم ينهض ويقف بعرفة عند الصخرات
المفترشة أصل جبل الرحمة ويجتهد حال وقوفه بالذكر والابتهال
والدعاء والاستغفار ولا يقصر في ذلك فهذا أفضل
يوم في السنة كما أن ليلة القدر أفضل ليلة فيها ويكثر من قوله
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
ومن قوله اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم
اللهم

اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها من عندك شأني في الدارين وارحمني رحمة
أسعد بها في الدارين وتب علي توبة نصوحًا لا أنكثها أبدًا والزمني
سبل الاستقامة لا أزيغ عنها أبدًا اللهم انقلني من ذل المعصية
إلى عز الطاعة واغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن
سواك ونور قلبي وقبري واعذني من الشيطان المريد ومن الشر
كله واجمع لي الخير كله ويكثر من الأدعية والأذكار والتلبية
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ما يقوله عشية عرفة
وينبغي أن يقف إلى غروب الشمس يقينًا

فصل

ثم يفيض
منها إلى المزدلفة على طريق المأزمين ويقول لا إله إلا الله
والله أكبر ثلاث مرات فأكثر اللهم إليك أرغب وإياك أرجو
فتقبل نسكي ووفقني وارزقني من الخير أكثر مما أطلب ولا
تخيبني إنك أنت الجواد الكريم ويصلي بها المغرب والعشاء
جمع تأخير ويبيت بها ويحصل المبيت بحضوره ساعة من
النصف الأخير وهذه هي ليلة العيد وقد تقدم ذكرها
ويكثر في مزدلفة من التلبية والدعاء ويقول فيها اللهم
إني أسألك أن ترزقني في هذا المكان جوامع الخير كله
وأن تصلح شأني وأن تصرف عني الشر كله فإنه لا يفعل ذلك غيرك
ولا يجود به إلا أنت ويصلي الصبح في هذا اليوم مبالغًا في
تبكيرها ويدعو بعدها بما أحب مما يقوله في الصباح وبعد

الصلاة ثم يسير الي المشعر الحرام وهو قزح فيصعده او يقف
تحته ويستقبل ويسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويكثر التلبية والدعا
ويقول اللهم كما اوقفتنا فيه واريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما
هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا
افضتم من عرفات الي قوله غفور رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة الي اخر الاية اللهم لك الحمد كله ولك الكمال كله ولك
الجلال كله ولك التقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفته
واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى به عني يا ذا الفضل
العظيم اللهم اني اتشفع اليك بخواص عبادك واتوسل بك
اليك ان ترزقني جميع الخير كله وان تمن علي بما مننت به
علي اوليايك وان تصلح احوالي في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين
فاذا استفر الفجر نفر من المشعر متوجها الي منى مكثرا من اسفر
الذكر والدعا والتلبية فهذه اخر زمنها فاذا بلغ وادي محسر
اسرع قدر رمية حجر فاذا وصل منى قال الحمد لله الذي
بلغنيها سالما معافا اللهم هذه منى قد اتيتها وانا عبدك في قبضتك
اسالك ان تمن علي بما مننت به علي اوليايك اللهم اني اعوذ
بك من الحرمان والمعصية في ديني ودنياي فاذا طلعت الشمس
يوم النحر شرع في رمي جمرة العقبة سبع رميات بسبع حصيات
ويقطع التلبية ويكثر التكبير من حينيذ ويكبر مع كل حصاة
ثم يذبح

فصل ثم يذبح ان كان معه هدي ويقول ما تقدم من الذبح
ثم يحلق راسه كما تقدم ويمسك ناصيته بيده ويستقبل ويكبر
ثلاثا ثم يقول الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما به انعم علينا اللهم
هذه ناصيتي فتقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين
يا واسع المغفرة اللهم اغفر لي اللهم اثبت لي بكل شعرة حسنة وامح
عني بها سيية وارفع لي بها عندك درجة فاذا فرغ من الحلق كبر
ايضا وقال الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا اللهم زدنا ايمانا ويقينا
وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ثم يعود الي مكة
لطواف الافاضة وهو ركن لا يتم الحج الا به وهذا الطواف الذي يكون
بعد الوقوف وهذا الطواف والحلق ورمي يوم النحر هي اسباب التحلل
ويجوز ان يقدم ايها شا ويوخر ايها شا ووقتها من وقت نصف الليل
ليلة النحر ويحل باثنين منها كل شي الا الجماع فانه لا يحل الا بالثالث
واما طواف القدوم فسنة واما السعي فان كان قد سعى بعد سعي طواف
القدوم لم يعده والا اتى بالسعي بعد طواف الافاضة وهو
ركن لا يتم الحج الا به ثم يعود في يومه الي منى للمبيت بها ليالي
التشريق الثلاث ويرمي كل يوم بين الزوال والغروب الي الجمرة
الاولى ثم الثانية ثم الثالثة جمرة العقبة الي كل واحدة سبع حصيات
كل يوم **ويسن في هذه الايام** وهي المعدودات
اكثار حمد الله وقراة القران ويقف عند الجمرة الاولى بعد
ذكرها

رميها مستقبلاً فيحمد ويكبر ويهلل ويدعو قدر قراءة سورة البقرة
وكذا عند الثانية ولا يقف عند جمرة العقبة لضيق المكان ورمي
يوم النحر يفوت بغروب الشمس ورمي أيام التشريق ويجبر كله
بالدم ومن نفر في اليوم الثاني قبل الغروب سقط عنه مبيت الليلة
الاتية ورمي يومها ولا دم عليه وأما الحلق والطواف فلا تاقيت
لأحدهما ولا يفوتان ما دام حيا فاذا نفر من منى فقد انقضى حجه
ولم يبق له ذكر يتعلق بالحج بل يشتغل بأذكار السفر المتقدمة

فصل واركان العمرة أركان الحج فيما يشتركان فيه واركان
وهو الاحرام والطواف والسعي والحلق **واعلم** انه يحرم بالاحرام الجماع
ومقدماته الناقضة للطهارة وتعرض الصيد البري المأكول والتطيب
بما يقصد رائحته ودهن الراس واللحية بما يسمى دهنا وازالة
ظفر أو شعر من جسده وستر شيء من رأسه بما يعد ساترا ويحرم
على المحرم وغيره قطع كل نبات وشجر حرمي الأصل **ويسن**
أن يكثر الشرب من ماء زمزم مستقبلا قائلا بسم الله
اللهم انه بلغني عن رسولك محمد صلى الله عليه وسلم انه قال
ماء زمزم لما شرب له اللهم واني اشربه لتغفر لي ولتفعل بي كذا
وكذا فاغفر لي واشفني ويزيد ما شاء ويتنفس ثلاثا **ويسن**
المجاورة بمكة ما لم تغلب على ظنه الملل وارتكاب الذنوب
ونحوه **وندب** التطوع بالطواف ليلا ونهارا للحاج
وغيره بلا رمل ولا اضطباع قال الغزالي والاضطباع
ان يضع

أن يضع وسط ردائه تحت ابطه الأيمن ويجمع طرفيه على منكبه الأيسر
ويرخي طرفاه وراء ظهره وطرفا بصدره قاله في الإحيا **فصل** بلغ
ومن اراد الخروج من مكة الى مسافة قصر من حاج او معتمر او
غيرهما نجز اشغاله وشد رحله ثم طاف للوداع حتما ثم صلى
ركعتيه ندبا ويسن ان ياتي بعد ذلك الملتزم فيلزمه ويقول
اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن امتك حملتني على ما
سخرت لي من خلقك حتى صيرتني في بلادك وبلغتني بنعمتك
حتى اعنتني على قضاء مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد
عني رضا والا فمن الآن قبل انتاء عن بيتك داري هذا اوان العلم الي داري
انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب
عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبني العافية في بدني والعصمة
في ديني واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع
لي خيري الدنيا والاخرة يا كريم ولا يشتغل بعد ذلك الا
بشغل السفر **فصل** ويزور قبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويكثر من الصلاة والتسليم عليه في طريقه
يقول اللهم افتح علي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ما رزقته اولياءك واهل طاعتك واغفر
لي وارحمني يا خير مسؤول فاذا دخل المسجد وصلى التحية اتى
قبره فاستقبله واستدبر القبلة على نحو اربعة اذرع من جدار

القبر وسلم مقتصدا لا يرفع صوته ولا بصره بل ينظر الى اسفل ما يستقبله
من جدار القبر مستحضرا الهيبة والاجلال فيقول السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا خيرة خلق الله من خلقه السلام عليك
يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام
عليك وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى جميع النبيين
وساير الصالحين اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت
الامة فجزاك الله افضل ما جزى رسولا عن امته ويدعو بما شاء
ولا يلمس جدار القبر ولا يقبله فذلك خطا ممن يفعله وان اوصى
بالسلام قال السلام عليك من فلان او فلان يسلم عليك يا رسول
الله ثم يتاخر قدر ذراع الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر ثم
يتاخر قدر ذراع اخر فيسلم على عمر ثم يعود الى قبالة وجهه صلى
الله عليه وسلم فيتوسل به ويدعو ويتشفع ثم يقف بين الراس
والقبر والاسطوانة التي هناك ثم يستقبل القبلة فيحمد ويدعو
بما شا ولمن شا ثم ياتي الروضة ما بين القبر والمنبر فيكثر
فيها من الدعاء والصلاة ثم اذا اراد السفر كذلك ويدعو
بما شا ويودعونه ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم ويودعه
رسولك صلى الله عليه وسلم ويسر لي العود الى الحرمين سبيلا
سهلة بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا
والاخرة وردنا سالمين غانمين الى اوطاننا برحمتك يا ارحم
الراحمين **القسم السابع عشر في صلاة الاستخارة**

تسن في كل

تسن في كل الامور فليصل ركعتين من غير الفريضة فاذا اسلم قال
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره
لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به فقد كان صلى الله عليه وسلم يعلمهم هذا
كالسورة من القران ذكره البخاري في صحيحه **قال النووي
رحمه الله وتحصل بركعتين من الرواتب** وتحية المسجد
ونحوها من النوافل ويكثر من قول اللهم خر لي واختر لي
ثم ما انشرح له صدره فعله وما فعله بعد الاستخارة المذكورة
فليرضي به وان لحقه به مشقة **فقد روي ان داود عليه السلام**
قال الهي من شر الناس قال من استخارني في امر فاذا
احرت له اتهمني ولم يرض بحكمي **القسم الثامن عشر في
صلاة التسبيح** ذكرها ابو داود وغيره قال صلى الله
عليه وسلم بعد ان وصفها فلو كانت ذنوبك عدد النجوم
وعدد القطر وعدد رمل عالج وعدد ايام الدنيا لغفرها
الله تعالى **ويروى ايضا** فلو كنت اعظم اهل الارض ذنبا

عفو لك بتلك وهي أن يكبر للاحرام ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك
تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يتعوذ
ويقرأ الفاتحة وسورة ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع فيقولها عشرا
ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية
فيقولها عشرا ثم يرفع فيقولها عشرا اربع ركعات على هذا
فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ بالخمس عشرة
تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا عشرا عشرا قال ابن المبارك
فان صلى ليلا فاحب ان يسلم في كل ركعتين وان صلى نهارا فان شاء سلم
وان شاء لم يسلم قال الروياني في كتاب البحر
قيل لابن المبارك ان سها في صلاة التسبيح أيسبح في سجدتي
السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلاث مائة تسبيحة
قال الغزالي ويستحب الا يخلو الاسبوع عنها قال ولو
زاد بعد التسبيح قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فهو حسن وقد روي في بعض الروايات القسم التاسع
عشر في صلاة الرغائب ذكرها النسائي وغيره قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اول ليلة جمعة من شهر
رجب بين المغرب والعشا اثنتي عشرة ركعة بست تسليمات
يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر ثلاث
مرات وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة فاذا فرغ
من الصلاة قال اللهم صل على محمد النبي الامي وآله

قال النووي رحمه الله في شرح المهذب الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثنتي عشرة ركعة تصلى بين المغرب والعشا ليلة اول جمعة في رجب وصلاة مائة ركعة ليلة النصف من شعبان فهاتان الصلاتان بدعتان مذمومتان منكرتان قبيحتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب واحيا علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان ذلك باطل ولا بمن اشتبه عليه حكمهما من الائمة فصنف ورقات في استحبابهما فانه غالط في ذلك [illegible]

بعد ما يسلم سبعين مرة ثم يسجد فيقول في سجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع راسه
فيقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فانك انت العلي الاعظم
سبعين مرة ثم يسجد ويقول مثل الاولى سبعين مرة
ثم يسال الله حاجته وهو ساجد وان الله لا يرد سائله (وهو ساجد حاجته)
وقد تقدم ذكرها في قسم الصلاة من الباب الثالث
وذكر النووي في فتاويه كراهة فعلها بالجماعة والله اعلم
وينبغي اذا اراد ان يسجد السجدتين بعدها ان
يقرأ آية سجدة فان عند العلماء انه لا يجوز التطوع بسجدة
بلا سبب ولهذا قال في البحر جرت عادة بعض الناس
بسجود بعد الفراغ من الصلاة يدعون فيه وتلك سجدة
لا يعرف لها اصل والله اعلم القسم العشرون صلاة
الحفظ ذكرها الترمذي وغيره عنه صلى الله عليه وسلم وهو ان يصلي في
ليلة الجمعة في الثلث الاخير من الليل افضل اربع ركعات
الاولى بالفاتحة ويس والثانية بحم الدخان بعد الفاتحة
والثالثة بالفاتحة والم تنزيل السجدة والرابعة
بالفاتحة وتبارك المفصل فاذا فرغ حمد الله واثنى (الملك)
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى سائر
النبيين واستغفر لأهل الاسلام

ثم يقول اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان
اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم
بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك صدري
وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان
تستعمل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه غيرك
الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل ذلك ثلاث
جمعات او خمسا او سبعا يجاب باذن الله تعالى

فصل في اداب الدعا لتحصل الاجابة والاثابة ان شا الله الكريم

وهي ان تكون على طهارة كاملة وان يفتتحه ويختمه بحمد الله
والثنا عليه سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين والهمز وان يستقبل القبلة
ان امكنه وان يكرر الدعا ثلاثا فاكثر وان يجزم بالطلب
ولا يقول اغفر لي ان شيت ونحوه ولا يستبطي الاجابة فقد قال
صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت
فلم يستجب لي ويروى ان بين قول موسى وهارون ربنا
اطمس على اموالهم واشدد الاية وبين قوله تعالى قد اجيبت
دعوتكما اربعين سنة وانشد بعضهم في ذلك فقال

اتهزا بالدعاء وتزدريه ۝ وما يدريك ما فعل الدعاء ۝
سهام الليل لا تخطي ولكن ۝ لها امد وللامد انقضاء ۝

وان يقتصر

وان يقتصر على الدعوات الماثوره وهي مشهوره ولا يتكلف السجع
ويكون صوته بين المخافتة والجهر متضرعا خاشعا ويرد المظالم والديون
ان قدر عليها ويتوب الى الله تعالى ويستغفره ويكون
مطعمه وملبسه ومسكنه وكل ما معه حلالا فقد روي ان الرجل
يمد يديه الى السماء فيقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه
حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك
ويجد في دعائه ويحضر قلبه قال صلى الله عليه وسلم افضل
الدعا ما خرج من القلب بحق واجتهاد وذلك الذي يسمع ويستجاب
وان قل وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستجيب دعا من قلب غافل
ساه لاه وان يغتنم الازمان الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان
ويوم عاشورا ويوم سبعة وعشرين من رجب ويوم النصف
من شعبان وليلتها وليلتي العيدين والايام المعلومات
والمعدودات ويوم الجمعة وليلتها ويوم النصف من شعبان وليلة
ويومي العيدين والثلث الاخير من الليل ووقت السحر وان
يغتنم الاحوال الشريفة كحال السجود والطواف والصيام
ونزول الغيث واقامة الصلاة وعقيبها وختم القران وحال
رقة القلب ويغتنم المواضع الشريفة كالكعبة وعرفات وتحت
الميزاب بمكة والمساجد الفاضلة والمشاهد الكريمة والمواضع
النظيفة والخالية وان يوقن بالاجابة ويصدق في رجائه



قال سفيان الثوري ابن عيينة لا يمنعن احدكم من الدعا ما يعلمه
من نفسه فان الله تعالى اجاب شر خلقه ابليس لعنه الله قال
رب انظرني فقال انك من المنظرين **وان يرفع يديه**
كالمغترف بهما معا حتى يرى بياض ابطيه ولا يجاوز بهما راسه
قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يرفع يديه حتى يبدو
بياض ابطيه يسال الله مسالته الا اتاه اياه ما لم يعجل وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع
اليه يديه ان يردهما صفرا ايني خائبتين وقال ابن عباس
رضي الله عنهما المسالة ان ترفع يديك حذو منكبيك
والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان
تمد يديك جميعا هكذا ورفع يديه وجعلهما مما يلي وجهه
ثم يمسح بهما وجهه اذا فرغ ولا يمسح غير وجهه من بدنه
ولا يرفع يدا واحدة الا لعذر ولا يرفعهما وهما مستورتان
واذا دعا لدفع بلاء جعل ظهر كفيه الى السماء نص عليه الرافعي
والنواوي وغيرهما ويختم دعاءه بامين **ومن ادابه**
ايضا استعمال خصال النظافة وقد ذكرت وقال صلى الله عليه
وسلم من طول شاربه لم يستجب الله دعاه ولا يرفع بصره الى السماء
قال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى
السماء عند الدعاء او لتخطفن ابصارهم **خاتمة**
الكتاب

لعله صفراوين

اعلم ان كلما ذكرته في هذا الكتاب
لا يليق بطالب الدنيا والاخرة ان يجهله بل ينبغي
لكل احد ان يعرفه ويستعمله فانه سهل الاستعمال
كثير الفوائد في الحال والمال وقد قال عليه الصلاة
والسلام الدعاء هو العبادة ليس شيء اكرم من الدعا وان
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله
بالدعا فان الله يحب ان يسال ومن لم يدع الله يغضب الله عليه
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء وقال
عليه الصلاة والسلام من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد
والكرب فليكثر من الدعاء في الرخا **ويروى ان الله**
تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى اطلب مني حتى
العلف لدابتك والذوقة لسانك ولا تستحيي ان تسالني
ولا تخف مني بخلا ان سالتني عظيما فمن سالني مسالة وهو يعلم
اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسالته مع المغفرة فان
حمدني حين اعطيه وحين امنعه اسكنته دار الحامدين
وايما عبد لم يسالني مسالة ثم اعطيته كان اشد عليه عند
الحساب ثم اذا اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب
يا موسى ان اردت الا ارد لك ايام الحياة دعوة فادع للعوام
كما تدع للخواص وقال صلى الله عليه وسلم ليسالن ربكم احدكم

غضب

الى السما

نعليه

ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله اذا انقطع وحتى
يسأله الملح وقال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في بقية
دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل دعوة ان توافق رحمة
يسعد بها صاحبها سعادة لا يخسر بعدها ابدا وقال
صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله ترة وقال عليه
الصلاة والسلام من اضطجع مضطجعا لا يذكر الله فيه الا كان عليه من
الله ترة وقال عليه الصلاة والسلام ما سلك رجل طريقا لم يذكر الله
فيه الا كانت عليه من الله ترة الترة النقص وقيل التبعة
وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سيارات من الملائكة
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ويروى يقول
الله تعالى اشهدكم اني غفرت لهم فيقولون يا ربنا ان فيهم فلان
الخاطي لم يردهم وانما جاءهم لحاجة فيقول الله تعالى وله
قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وقال صلى الله
عليه وسلم اسألوا الله العفو والعافية وكان اذا
ذكر احدا في الدعاء بدأ بنفسه وكان يذكر الله على كل
احيانه وكان يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما وراء
ذلك وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص
والجنون والجذام وسيء الاسقام اللهم اني اعوذ بك من

الهدم

نبيهم محمد

مضجعا

حفوا بهم

٢٨٦

الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق
والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت
واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان
اموت لديغا اللهم وقني كوقاية الوليد اللهم اني اعوذ
بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
الاعداء واعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم اني اعوذ بك ان
يغلبني دين او يغلبني عدو اللهم اني اعوذ بك من شر
سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر
عيني اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والكفر وسوء الاخلاق
اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعله الوارث مني
وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها قولي اللهم
اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما
لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما
لم اعلم واسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واسألك
خير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واسألك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا
وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا

يغلبني

وارض عنا وكان صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مجلس حتى يدعو
بهولاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول
به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك
ومن اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا والاخرة اللهم
متعنا باسماعنا وابصارنا وقوة ابدا ابدا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا
مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من
لا يخافك ولا يرحمنا واخبرني والدي رحمه الله وغيره
اجازة قال انبانا الفقيه عمر ابن علي الشعبي قال انبانا القاضي
اسحاق ابن ابي بكر الطبري قال انبانا عبد الرحمن قال
انبانا ابو حفص عمر ابن عبد المجيد المانشي القرشي فلما
فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعا قال انبانا ابو طاهر
ابن المظفر محمد ابن علي الشيباني فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم
المجلس بالدعاء قال ابو الحسن جابر ابن يسن فلما فرغ
من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء قال انبانا مالك ابن
انس فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء قال انبانا
عروة فلما فرغ من القراة دعا لنا وختم المجلس بالدعاء قال حدثتنا
عايشة رضي الله عنها فلما فرغت من حديثنا دعت لنا وختمت

المجلس

المجلس بالدعاء وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من حديثه واراد ان يقوم من المجلس يقول اللهم اغفر لنا ما
خطانا وما تعمدنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وهذا اخر الكتاب
الذي قصدت جمعه لي وللاصحاب اتيت به على استعجال
وانا مشغول البدن والبال في امر الدنيا لا في امر المال وقد
جمعت فيه بحمد الله وعونه وتيسيره ومنه
من النفايس المفيده والاخلاق الحميده والاداب
السديده والفوايد العتيده والاذكار المشهوره
والادعية المبروره والازهار المنثوره والنكت الغريبه
والملح العجيبه والادرار المنتقيه والاثار الحسنه والمسايل
الفقهيه والاحكام السنيه ما فيه كفايه للعاقل
واعانة للجاهل وتسهيل للعامل وتذكار للغافل مما لا يستغني
عنه اديب ولا متعبد ولا محترف حريص ولا متزهد ولا
خلي ولا ناسخ ولا ولي ولا صالح ومن تامله رشد ومن استعمله
سعد ولعل من ينظر فيه ويطالعه ويتقفيه يزدريني
لجمعه او ينسبني بوضعه فيبالغ في العذل والسباب
ويدعوه ذلك الى الاغتياب فانا اخبره مقالة قيده اذا
نسبه الى الجهل او الخرف وقيده اذا قال لك له عقلك من قبل

لومه اني دخلت بابا الست من قومه وانا عارف لقصوري وتقصيري
وعدم استعدادي لمصيري وانما جمعته مع لومي فاجهلي
لي ولاولادي ولعاجز مثلي ولعل مستفيد من ادابه ومسايله
ان يعمل بها فيكون لي مثل اجر فاعله او يدعو لي دعوة نافعة
في غيبتي فترفع بها في الاخرة درجتي ورجا ان احشر في
زمرة العلماء رضي الله عنهم لقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه
بقوم فهو منهم ومن كثر سواد قوام فهو منهم مع ان رحمة
الله اوسع والرجا له اكبر فاسأله سبحانه ان يتجاوز لي عما اكبر
تكلفته ولست من اهله وان يتغمدني برحمته وعفوه وكرمه

وان يجمعني في جنته انا ومن احسن

الي ومن احبني واحببته لاجله واسأله سبحانه ان يمن
علينا اجمعين بما من به على الابرار وان ينجينا واحبابنا
وجميع المسلمين من العار والنار وان يجعل خير اعمارنا اخرها
وخير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم نلقاه فيه يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وان يوفقنا
في الحياة لاحسن الافعال والاقوال ويحسن اخلاقنا
في كل حال من الاحوال وان يبارك لنا فيما رزق من الدين
والاولاد والاموال وان يمتعنا متعة حسنة سليمة

من الاهوال

٢٨٨

من الاهوال وان يجعلنا بعلمنا عاملين والي رضاه بطاعته
واصلين في بحبوح جنته حاصلين ولا يجعلنا في خبره خاملين
ولا عن الاستعداد للاخرة غافلين ونسأله سبحانه

ان يجعلنا اجمعين من حزب حبيبنا محمد سيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين

وان يغفر لنا ولاولادنا ولاحبابنا ولاصحابنا ولسائر المسلمين وسائر
برحمته انه ارحم الراحمين انه هو الغفور الرحيم المولى
اللطيف الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

**والصلاة والسلام على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين وجميع النبيين**

وال كل وسائر الصالحين امين يا ارحم الراحمين تم هذا
الكتاب المبارك بحمد الله وعونه في يوم الاحد المبارك
سادس شعبان المكرم من شهور سنة اثني عشر ومايه والف
وكتبه لنفسه ولمن شاء من بعده افقر عباد
الله واحوجهم الى مغفرة الله الفقير الي رحمة الله تعالى
احمد بن محمد ابن السيد احمد الوا ابن السيد عامر
ابن السيد عمر ابن السيد خطاب العجمي النوريزي
رحمهم الله تعالى اجمعين ولمن دعا لهم
بالمغفرة والرحمة ولكل المسلمين
امين امين امين
والحمد لله رب
العالمين

ان زاد نقصنا فقد ... وان تجد عيبا فسد ...

الحمد لله ... من نور البدر ... بفضلك ...

وهذا دعا أحسن عظيم اللهم انا نسالك باسمايك الحسنى وصفاتك
العليا وبكتابك العظيم وبوجهك الكريم وبنبيك وعبدك العلي صح
ورسولك محمد نبي الرحمة الفاتح الخاتم البشير النذير السراج المنير ان تصلي
وتسلم عليه وعلى اله واصحابه وان تغفر لنا ما اسلفناه وان تعفو عما
جنيناه وان تتوفنا على الاسلام وان تهون علينا سكرات
الموت وان تلقننا حجتنا وان تدخلنا الجنة من غير عذاب
سابق ولا فتنة ولا محنة فقد توسلنا اليك في ذلك بك وبه
ونحن عند حسن الرجاء والظن بك فلا تخيب رجانا فيك وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وقال مولفه رحمه
الله تعالى وعفى عنه

ناشدتك الله ان عاينت لي خطأ فاستر على فخير الناس من سترا
ما في الانام فتى لا عيب فيه ولا معصوم الا النبي في الخلق والبشرا

فايدة للدوخة يوخذ على بركة الله تعالى كزبرة يابسة
وتخلط بمثلها سكر ابيض ثم تشرب منها على الريق وزن مثقالين في اوقية
شراب ورد ممزوجا بماء ورد سبعة ايام فانها تزول باذن الله مجرب
ويمنع داء الابخرة ان يتصاعد الى الدماغ ابيات لبعضهم
رحمه الله

اذا شئت ان تحيى وعرضك سالم فاحبس لسانك عن سباب المسلم
ان الكلام قبيحه ومليحه صفة كما قالوه للمتكلم

وللامام الشافعي رضي الله عنه

اذا شئت ان تحيى ودينك سالم وحظك موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرئ فعندك عورات وللناس اعين

ذكر الله تعالى في سورة الرحمن
اربع جنات فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان
ثم قال ومن دونهما جنتان وفي الحديث الصحيح
مثله جنتا وهو قوله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب
ابنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة انيتهما وما
فيهما ولا تناقض بين هذه الاعداد فان منزلة كل
مومن جنة له فيها جنات كثيرة وكل طبقة من
هذه الطبقات جنة وكلما تقارب شبهه في ساكنه
واهله سمي جنة بمفرده وقد ورد في الصحيح عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرءوا
ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون وفي الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها اقرءوا ان
شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد
فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وروى
مسلم عن ابي هريرة رضي الله

تعالى عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة
من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم
على اشد نجم في السماء ثم هم بعد ذلك منازل
لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا
يبصقون امشاطهم الذهب ومجامرهم اللؤلؤ
ورشحهم المسك اخلاقهم على خلق رجل واحد
على طول ابيهم ادم ستون ذراعا وعن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير كله فيقول هل رضيتم
فيقولون ما لنا لا نرضى
يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من الخلق
فيقول اني اعطيتكم افضل من ذلك فيقولون يا رب
واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط بعده ابدا فتؤيد هذ
قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وعن جابر ابن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا
يتغوطون ولا يبولون
ولا

عليكم ٢

حكمة من كتم سره ستره وامن شره

شعر

صن السر عن كل مستخبر • وحاذر فما الحزم الا الحذر
اسيرك سرك ان صنته • وانت اسير له ان ظهر

مفرد

ارى كل انسان يرى عيب غيره • ويعمى عن العيب الذي هو فيه

مفرد

من لم يؤدبه الجميل ففي عقوبته صلاحه

مفرد

ان المقادير اذا ساعدت • الحقت النائم بالقائم

مفرد

لا تطويا السر عني يوم نائبة • فان ذلك ذنب غير مغتفر

مفرد

والخل كالماء يبدي لي ضمائره • مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
يقول اذا اصفاك خليلك اظهر ما عنده • واذا داجاك اخفاه كالماء اذا اصفا روئي ما تحته

شعر

اذا اعسرت لم يعلم شقيقي • واستغني فيستغني رفيقي صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي • ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو اني سمحت ببذل وجهي • لكنت الى الغنى سهل الطريق

غيره

وجه عليه من الحياء سكينة • ومحبة تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبده • القى عليه محبة للناس

شعر

تهيأ للذي لا بد منه • فان الموت ميقات العباد
اترضى ان تكون رفيق قوم • لهم زاد وانت بغير زاد

فائدة

من اقسام الاستفهام الابطالي نحو قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله والابطالي نحو قوله تعالى اصطفى البنات على البنين والانكار
نحو قوله تعالى ءاله مع الله والا لتقرير نحو قوله اليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى ٩ تقرير

نبس الاعمل رسالة تعصيها تحمل • فقل ولا تخشي فتنا يسال

ما ارسل الرحمن او يرسل • من رحمة تصعد او تنزل

من سالك يسلك في سلكه • او مشرك يبرا من شركه • او ظالم يقصم من هلكه

في ملكوت الله او ملكه • من كل ما يختص او يشمل

او عالم يرضي له وده • او عارف اصفي له ورده • او مسعد اسعده سعده

الا وطه المصطفى عبده • نبيه مختاره المرسل

رسوله المبعوث عالي البها • ومن عقود الشرع قد حلها • نبيه الهادي لطرق النهى

واسطة فيها واصل لها • يفهم هذا كل من يعقل

يشفع وبه فالتجي • واخضع بصوت وهوى منزعج • ان رمت ان يثمر غصن الحجى

فلذ به في كل ما ترتجي • فهو شفيع دائما يقبل

ولا تكن مثل التي حرمت • بنيانها من بعد ما احرمت • وكن من القوم التي اسلمت

وناده ان ازمة انشبت • اظفارها واستحكم المعضل

يا من هو الاقرب في قربه • ومن هو المختار في حزبه • ومن هو المبعوث في عزبه

يا اكرم الخلق على ربه • وخير من فيهم به يسال

يا من هو الاقرب في قربه ارجوك من هول ومن شدة ومن بلاء لم من فتنة محنة • ومن سقام لم من علة

قد مسني الكرب وكم مرة • فرجت كربا بعضه يذهل

ارجوك في حشري ووقت الظما • وعند ميزاني وفي كلما • فانني عبد ضعيف كما

ولم ترى اعجز مني فما • للشدة اقوى ولا احمل

فمن عيوني مدمعي فذجري • يعرب عن حالي وما قد جرى • وقد طرقت الباب ارجو القرى

فبالذي خصك بين الورى • برتبة عنها العلا تنزل

فانت مهدي للتقي والزكي • قاتل بسيف الله كم مشرك • ارجوك في مجري وفي مسلكي

عجل باذهاب الذي اشتكي • فان توقفت فمن اسال

انظر الى حالي وخذ بالرضى • وسامح الان ودع ما مضى • وكن لنا عند نزول القضا

ول خلق كنت في مبداء • وجيتنا بالحق في منشاء • وعقد نظمي فيك من لولوء

وانت باب الله اي امرئ • اتاه من غيرك لا يدخل

فظلمت الشرك انجلت وامحت • ودوحتي غنت وقد افصحت • تقول ان امست وان اصبحت

صلى عليك الله ما صافحت • زهر الروابي نسمة شمال

اشرقت الارض ونار السما • وبلبل العشوق بكم رنما • صح بصيح في اعلانه معلما

مسلما ما فاح عطر الحما • وطاب منه الند والمندل

صلى عليك الله ما حركت • ريح الصبا غصنا وما اورقت • وما شموس في الدجا اشرقت

والال والاصحاب ما غردت • ساجعة املودها مخضل

نقص من عند قوله دائما يقبل هذين البيتين • وعذ به في كل ما تختشي • فانه المامون والمعقل

وحط احمال الرجا عنده • فانه المرجع والمويل • انتهى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا

قال الحريري ولما علمت الرحال • وازف الترحال • استنزل لنا كلماته الراقيه

بجعلها الواقية الباقيه • فقال ليقرا كل منكم ام القران • كلما ازف الملوان

وليقل بلسان خاشع • وقلب خاضع اللهم يا محيي الرفاة • ويا دافع الافات

ويا واقي المخافات • ويا كريم المكافاة • ويا ولي العفو والمعافاة • صل على محمد

خاتم انبيائك • ومبلغ انبائك • وعلى مصابيح اسرته • ومفاتيح نصرته

واعذني من نزغات الشياطين • ونزوات السلاطين • واعنات الباغين

ومعانات الطاغين • واجرني اللهم من جور الجائرين • وسطوة الجابرين

ومعادات المعادين العادين • وعدوان المعادين • وغلب الغالبين

وسب المغتابين • وحيل المحتالين • وغيل المغتالين • وكف عني اكف الضائرين

واخرجني من ظلمة الظالمين • وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين

اللهم كما حفظتني في تربتي • وغربتي • وغيبتي • واوبتي • ونجعتي • ورجعتي

ونصرفي • ومنصرفي • وتقلبي • ومنقلبي • واحفظني في نفسي ونفائسي

وعرضي • وعرضي • ومددي • وعددي • وسكني • ومسكني • ...

[illegible] بعينيه [illegible]

وخيرك ولا تكلني الى كلات غيرك وهب لي عافية غير عافيه وارزقني
رفاهية غير واهيه واكفني خاشي اللاواء واكنفني بغواشي الآلاء
ولا تظفر بي اظفار الاعداء انك سميع الدعوي وصلى اللهم على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم. ثم نكس راسه وصعد انفاسه وقال اقسم بالسما
ذات الابراج والارض ذات الفجاج والما الثجاج انها لمن ايمن
العوذ واغني عنكم من لبس الخوذ من درسها عند ابتسام الفلق
لم يشفق من خطبه الى الشفق ومن ناجا بها في ليله وقت الغسق
لم يصب بمصيبة من الشرق ام وكمل

لبعضهم احمد ابو عبد الجواد

والهزل مثل الجد في خمسة ... من عالم او جاهل في الورى
في العتق والقذف وفي ردة ... والعقد والتطليق فاستبصر

وقد جمع بعضهم الحواس الظاهر والباطن فقال

ان الاله بسبحانه جعل الحواس العشر جل ثناوه
الظاهرات على الترتيب خمسة السمع والبصر المنير ضياوه
والذوق ثم اللمس والشم الذي ينبيك عن طيب يفوح ذكاوه
واعلم بان الباطنات خفية جلت وانبا بها علماوه
فكر وذكر والخيال بريها والوهم والحفظ العزيز بقاوه

غيره

خليلين صح الود بينهما دهرا ... وعاشا مع الانصاف والاتفاقا
رماهما الدهر اما بالمنية او ... بالبعد ونواق الشمل فافترقا

فايده
خبر للامام الشافعي رضي الله عنه وتعد على البارد من عندهم تاخذ من العفص الاعفر
نصف واوقية زاج فترمي ومن الصمغ اوقيتان وقد الجميع [illegible]

انظر الى حالي وخذ بالرضي وسامح الان و [illegible]

[illegible]

وعيشك ان ابدت اليك معايبا ... بقوم فقل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ... وفارق ولكن بالتي هي احسن

فايدة مما نظم الامام العلامة الشيخ احمد القوصي الواعظ فيمن يدخل الجنة من الحيوان

يدخل يا صاح دواب عشر ... في جنة الخلد بقول البرره
عدهم في نقله مقاتل ... حقا كما صححه الاوايل
اولها عجل النبي الخليل ... ومثله كبش فدا اسمعيل
وناقة ملك النبي احمدا ... وناقة لصالح اخي الهدا
كذا حمار ماله نظير ... لمن سمي بين الورى عزير
وكلب اهل الكهف بالوصيد ... رفيقهم في جنة الخلود
وحوت يونس من تمام الجمل ... واذكر اخي هدهدا ونمله
وهدهد في نعته له شان ... ونملة خاطبها سليمان
واذكر لها لاسراييل البقر ... واختم بها فهي تمام العشر

لبعض العلما يصف القلم

فكانه والحبر يخضب راسه ... شيخ لوصل خريدة يتصنع
لم لا الاحظه بعين جلالة ... وبه الى الله الصحايف ترفع

وللياقعي رحمه الله

اقيما على باب الكريم اقيما ... ولا تنيا في ذكره فتهيما
هو الرب من يقرع على الصدق بابه ... يجده رؤوفا بالعباد رحيما

فايدة جليلة لفتح ابواب الغنا

وهي ان تقرا تبارك الملك احدعشر مرة باسم احدعشر ثم كلهم اسمهم احمد في احدعشر
يوما متواليات لا تخل بيوم بينها تفتح بيوم الاربعا وتختم بيوم السبت
الاول احمد مرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثاني احمد ابن حنبل الثالث احمد كثير الرابع احمد
حام الخامس احمد ارقم السادس احمد سور السابع احمد رنده الثامن احمد استجابي
التاسع احمد جرجاني العاشر احمد ضران الحادي عشر احمد روميه تم وكمل مجرب للغنى

[illegible]

فايدة جليلة عن جمهور العلماء اعلم ان الفكرة على خمسة اقسام فكرة في
ايات الله يتولد منها التوحيد وفكرة في نعم الله يتولد منها المحبه وفكرة في وعد الله
يتولد منها الرغبه وفكرة في وعيد الله يتولد منها الرهبه وفكرة في تقصير النفس
يتولد منها الحيا **فايدة جليلة** التوكل معناه طرح البدن في العبودية
وتعلق القلب بالربوبيه ان اعطي شكر وان منع صبر **واعلم** ان نور القلب في سهر
الليل وحزنه في قلة الاكل وفراغ القلب في غض البصر وسلامة الدين في حفظ اللسان
ورضى الجبار في مخالفة النفس والمرتبة الشريفة في ترك الذنوب ظاهرا وباطنا وراحة
البدن في القناعة وطيب العيش في الصبر وبهاء الوجه في الطاعة ومحبة الخالق انتهى
مسئلة ان قيل ما الفرض قبل الفرض فقل العلم في العمل فان قيل ما الفرض في الفرض
فقل الاخلاص في العمل فان قيل ما الفرض بعد الفرض فقل الخوف في العمل **فان قيل ما الادب**
فقل ملكة تعصم الانسان عما يشينه في دينه **ابيات لبعضهم في العزلة وطلب العلم**

شيئان احلى من نكاح الخود • والذ من شرب القراح البود
واجل من رتب الملوك عليهم • حلل الحرير مطرز بالعسجد
سود الدفاتر ان تكون مطالعا • ابد الزمان وبرد ظل المسجد

غيره

شيئان احلى من نكاح البكر • والذ من شرب الشراب السكر
واعز من ظهر الجياد بموكب • وكلامك المقبول بين المعشر
واجل من رتب الملوك عليهم • تيجان ملك كللت بالجوهر
ذكر الاله بخلوة لا شاغل • عنه ووحدته ببيت مقفر

غيره

شيئان افخر من لباس السندس • والذ من وطي الحسان الكنس
واشهي الي نفس العليل من الشفا • والذ من رشف الشفاف اللعس
واجل من رتب الملوك عليهم • حلل الحرير الابهجي الاطلس
والذ من شرب الطلا بمكانها • من كف ذي هيف من بين الكوس
ذكر الاله وانت تشهد فضله • او حلقة فيها تزي بمدرس
من بين اقوام زكت اخلاقهم • وتطهروا من رجس حظ النفس
وتنزهوا عن كل وصف فاحش • وتنافسوا في فهم علم النفس
هذي سبيل الطالبين ومن يرم • غير السبيل فعذره في الانعس

هذا